

ISSN:2708-1796
E-ISSN: 2708-180x

مجلة البحث العلمي الإسلامي

مجلة إسلامية علمية محكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

السنة السادسة عشرة - العدد الثامن والثلاثون - ١٤٤٣/٢/٢٢هـ. الموافق ٢٠٢١/٩/٣٠ م. - تصدر كل ٦ أشهر مؤقتاً

الأحاديث الواردة في الحياء في الكتب التسعة ومسند أبي يعلى الموصلي ومسند أبي بكر البزار

جمعاً ودراسةً حديثية

د. عبدالله محمد مدني حافظ

***

تخريج الأحاديث والآثار الواردة في الرايات السود

دراسة حديثية موضوعية

د. فاضل خلف الحمادة

***

تحقيق المناط في إعلان موت الإنسان طبياً

د. أحمد عبدالعزيز عبدالرحمن

1443 2021





ISSN: 2708 - 1796
ISSN: 2708 - 180X

مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

(تصدر كل ٦ أشهر مؤقتاً)

السنة السادسة عشرة العدد الثامن والثلاثون

١٤٤٣/٢/٢٢هـ. / ٢٠٢١/٩/٣٠ مـ.

المراسلات:
لبنان - طرابلس ص. ب.: 208
تلفاكس: 00961 6 471 788
بريد الكتروني:
albahs_alalmi@hotmail.com

الحوالات المصرفية باسم:
- **مجلة البحث العلمي الإسلامي**
بنك البركة - لبنان - طرابلس
حساب رقم: 13903
- **ويسترن يونيون - لبنان طرابلس**

www.boukharysrc.com

معتمدة لدى قاعدة بيانات:





قواعد النشر في المجلة

إتاحـةً في الفرصــة للإفادة مــن أبحاث العلمــاء والباحثين ، فـإن إدارة المجلة ترحب بنشر الأبحاث وفق الشروط التالية:

١- أن يكـون البحـث متخصصـاً في مسـألة من المسـائل العلمية أو قضـية من القضايا الإسلامية النازلة.

٢- أن يتسـم البحث بالأسـلوب العلمـي وفق قواعد وأسـس البحـث العلمي ، مع التوثيق وعزو المصادر وتخريج الآيات والأحاديث.

٣- أن يكـون البحـث جديداً غير منشـور سـابقاً ولا مسـتلاً من رسـالة الباحث العالمية - الماجستير - أو العالمية العالية - الدكتوراه.

٤- أن لا تزيد عدد صـفحات البحث عن ٤٨ من حجم الورق (A4) مقاس الكلمة ١٦ للمتن و ١٤ للهوامش.

٥- إرفاق ملخص عن البحث باللغة الإنجليزية ، لا يزيد عن صفحة واحدة.

٦- إرفاق نسخة عن سيرة الباحث الذاتية مع كتابة العنوان بالتفصيل.

٧- يتم وضع عنوان البحث واسم الباحث باللغتين العربية والانجليزية.

٨- إرسـال البحث على عنـوان المجلة بالبريد الالكترونـي على برنامج: Word و PDF بخط: Traditional Arabic.

٩- يخضع البحث قبل نشره للتحكيم ، ويتم إبلاغ الباحث بالنتيجة.

مجلة البحث العلمي الإسلامي

العدد الثامن والثلاثون، السنة السادسة عشرة ٢٢/٢/١٤٤٣هـ. - الموافق ٢٠٢١/٩/٣٠ م.

المحتويات

العدد الثامن والثلاثون، السنة السادسة عشرة ١٤٤٣/٢/٢٢هـ - الموافق ٢٠٢١/٩/٣٠م.

الافتتاحية

بقلم: رئيس التحرير

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد،

فهذا العدد الثامن والثلاثون، يصدر على أبواب عام دراسي جديد، نتطلع فيه إلى الارتقاء في سلَّم العلم، وأن يوفَّق الطلابُ في دراستهم وتحصيلهم العلمي.

لقد حثَّ الإسلامُ على العلم ، وكانت أول آيةٍ نزلت على نبينا محمدﷺ : ﴿اقرأ﴾ والقراءة مفتاح العلم، فمن أراد أن يتعلم فعليه أن يقرأ.

إنَّ التعليم والدراسة عملية حضاريَّة للارتقاء بالإنسان إلى المستوى الذي يجب أن يكون عليه من الأخلاق والآداب والفضائل، وينعكس ذلك إيجاباً في تصرفاته وتعامله مع أخيه الإنسان، فلا غش ولا جشع ، ولا كذب، ولا إضرار بالآخرين. وإنما تظهر ثمرة التعليم في خدمة الإنسان لمجتمعه وأمته للارتقاء بها وتحقيق نهضتها فكرياً وثقافياً واجتماعياً واقتصادياً.

وإننا في لبنان ، نخشى أن تؤثر الأزمات السياسية والاقتصادية، وفَقْدِ السلع والمحروقات ، على العملية التعليمية فتتعطَّل المدارس

والجامعـات، وتتوقف معها عملية بناء الإنسـان الحضـاري، فيدخل عليه النقص في السلوك والأخلاق والتصرفات.

ويسود الجهل، فلا طمع بعدها في الإصلاح فضلاً عن النهضة التي تتطلع إليها الشعوب.

وإننا لنضـع هذه المسؤولية برسم المسـؤولين الذين لم نعد نعرف هل هم من أبناء هذا الوطن، فيسْـعَوْن في نهضـته ورُقِـي أبنائه، أم أنهم أعداء له وخصوم ؟!!

التاريخ: 2020-10-25
الرقم: L20/ 643 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة البحث العلمي الإسلامي المحترم
مركز الإمام البخاري للبحث العلمي و الدراسات الإسلامية/ لبنان
تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف - ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات **"معرفة"** للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي الخامس للمجلات للعام 2020.**

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة ،جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل **"ارسيف Arcif"** قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن**(5100)** عنوان مجلة عربية علمية أوبحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في **(20)** دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها **(681)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل **"ارسيف Arcif"** في تقرير **عام 2020** .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن مجلة البحث العلمي الإسلامي الصادرة عن مركز الإمام البخاري للبحث العلمي و الدراسات الإسلامية، لبنان **قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(31) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان معامل **"ارسيف Arcif "** لمجلتكم لسنة 2020 **(لم نرصد أية استشهادات)**، و صنفت في تخصصها ضمن الفئة (الرابعة Q4).

و نأمل حصول مجلتكم على معامل تأثير متقدم في تقرير عام 2021. و بإمكانكم الإعلان عن نجاحكم في الحصول على معايير اعتماد معامل **"ارسيف Arcif"** العالمية سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، و كذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل **أرسيف Arcif** الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
" ارسيف Arcif"



+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan



مجلة البحث العلمي الإسلامي

مجلة إسلامية علمية محكَّمة

تعنى بالبحث العلمي والدراسات الإسلامية المتخصصة:

إعتماداتها:

- مسجلة في وزارة الإعلام اللبنانية تحت الرقم ٢٠٠٤/٣٦٤.
- حائزة على الرقم الدولي isnn للنسختين الورقية والإلكترونية.
- معتمدة في قاعدة بيانات آرسيف.
- معتمدة لدى قاعدة بيانات دار المنظومة، الرياض.

www.boukharysrc.com

د. عبد الله بن محمد مدني بن حافظ
الأستاذ المشارك بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية

الأحاديث الواردة في الحياء في الكتب التسعة ومسند أبي يعلى الموصلي ومسند أبي بكر البزار ومعاجم الطبراني الثلاثة.

جمعاً ودراسة حديثية.

ملخص المشروع البحثي

يمثل هذا البحث مادة جامعة للأحاديث الواردة في خلق الحياء في الكتب التسعة، ومسند أبي يعلى الموصلي، ومسند أبي بكر البزار، ومعاجم الطبراني الثلاثة جمعاً ودراسة حديثية، وفق منهج المحدثين ببيان المقبول والمردود ومناقشة أسانيدها وشواهدها، واختلاف ألفاظها مع بيان غريبها وتبويب مسائلها.

ولما كان الحياء خلق كريم لكل أحد، وسمة خير في كآفة المجتمعات، كان هذا البحث لبنة للباحث المتخصص ومن سواه من أفراد المجتمع في بابه، الذي يعد مطلب بكل شرائع الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم.

ويهدف البحث إلى:

تقريب الأحاديث الواردة في الحياء في هذا الموضوع بجمعها وتبويبها وفق المستنبط منها من أشهر أمهات كتب السنة السابق ذكرها.

إبراز المقبول والمردود من هذه الأحاديث وفق الصناعة الحديثية، مما يعزز الاستدلال بالثابت دون المردود.

واتبع الباحث في جمع المادة ودراستها المنهج الاستقرائي التحليلي وفقاً لقواعد المحدثين في تمييز المقبول والمردود من المرويات، مكوناً مادة جامعة للأحاديث الواردة في الحياء في أمهات كتب الرواية.



والمؤمل أن يُكَوِّن هذا البحث مادة جامعة لموضـوعه تعين المتأمل في الأحاديث الواردة في الحياء في السنة وتقرب له طرقها وشواهدها وحال أسانيدها قبولاً ورداً.

الكلمات المفتاحية:

حياء – الحياء – يستحي – تستحوا – حيي.

موضوع البحث:

الأحاديث الواردة في الحياء في الكتب التسـعة، ومسـند أبي يعلى الموصلي، ومسند أبي بكر البزار، ومعاجم الطبراني الثلاثة، جمعاً ودراسة حديثية.

ومشـكلته وأسـئلته: أن الحياء من معالي الأخلاق الفاضـلة، وقد وردت فيه أحاديث كثيرة، تتابع أئمة الحديث على إيرادها بأسـانيدهم في مصـنفاتهم لما لهذا الخلق الكريم من أهمية في الصفات الأخلاقية.

وتباينت تلكم الأحاديث من مصنف لآخر قلة وكثرة، فهي ليست مجموعة في تصنيف حديثي مستقل فيما وجدت.

كما أن تلك المرويات فيها المقبول والمردود، والاستدلال بها يتوقف على معرفة ثبوتها وقد أوردت تلك الأحاديث في بعض المؤلفات دون بيان مخرجها، بله الحكم عليها ودراسـة أسـانيدها واختلاف رواياتها.

وهذا البحث محاولة للإجابة، عن هذه الجوانب ببيان حال تلكم المرويات وشـواهدها قبولاً ورداً، واختلاف ألفاظها، وعزوها لمخرجيها، وجملة متعلق الاسـتدلال بها مع جمعها وتقريبها في موضع وهذا غرض يتفق وأسباب التصنيف.

أهداف البحث:

تقريـب أدلـة السـنة النبوية في هذا الموضـوع بجمعهـا وتبويبها من خلال الكتب التسـعة، وغيرهـا من المصـادر التي تمس الحاجة إليها من مسـند أبي يعلى الموصـلي، ومسـند أبي بكر البزار، ومعاجم الطبراني الثلاثة.

إبـراز المقبول والمردود من الأحاديث التي وردت في الحياء وفق الصـناعة الحديثية وبيان كافة ألفاظ مروياتها وطرقها وشواهدها.

تعزيزاً للدراسات المتعلقة بهذا الخلق الكريم.

بيان طرفًا من محاسـن الشـريعة بمعرفة الأحاديث الثابتة، عن النبي صلى الله عليه وسلم

في هذا خلق الكريم.

أهميته وأسباب اختيار الموضوع:

تظهــر أهمية البحث مــن خلال أهمية موضــوعه وحاجة المجتمعات إليه، فالحياء عنصــر جليل القدر في مكارم القيم الأخلاقية.

والشــرائع الســماوية قد دعت إليه فهو مما أدرك من كلام النبوة الأولى، كما ســيأتي بيانه، ولمست أن الحاجة داعية إلى إفراده بالدراسة للأسباب التالية:

لــم أقف على دراســة حديثية جامعة للأحاديث الواردة فــي الحياء مع بيان حالها قبولًا وردًا وفق منهج المحدثين.

والمؤمل أن يكون في هذا البحث إثراءً للمعرفة المتخصصة، تخدم الفرد والمجتمع.

ورد في الحياء جملة من الأحاديث تفرقت في كتب السنة، فاجتهدت في جمعها وتبويبها وفق معانيها المستنبطة منها لتكون في تصنيف مفرد يقربها للباحث عنها.

أهمية الموضــوع، المكتســبة من تخصصــه الدقيق في الصــناعة الحديثية، كما هو معلوم مــن تخريــج الأحاديث ودراســتها وتحليل طرقها ومتونهــا، وفي هذا إثراء للباحث المتخصــص، بالصناعة الحديثية التي ستظهر من خلال معالجة مادة هذا البحث.

أهميــة هــذا البحث بمســاهمته فــي تحقيق رســالة الجامعة الإســلامية وأهدافهــا ورؤيتها المستقبلية، لكافة أفراد المجتمع المحلي والعالمي نحو التمسك بالقيم الأخلاقية.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراســة مفردة حديثية جامعة لمباحث هذا الموضــوع وفق خطة البحث الآتية، وإنما تفرقت أحاديث هذا الموضــوع في مصــادر الســنة مع تباين في إيرادها قلة وكثرة، أو بيان حالها قبولاً ورداً.

وثمة دراســات معاصــرة تناولت موضــوع الحياء وأنواعه وأحكامه، وهي دراسات لم تقصد الدراسة الحديثية التي تناولها هذا البحث.

وإنما قصــدت الموضــوع من جهــة تربوية وركزت علــى الحث القيم والأخــلاق وذكر كلام العلماء في هذا النحو مع عزو مختصــر لما ذكر من الأحاديث إلى بعض المصــادر، دون استيعاب التخريج ودراســة المرويات ونقد أســانيدها وذكر وشــواهدها، وبيان اختلاف ألفاظها وقبولها أو ردها.

فمن تلك الدراسات المعاصرة:

خلق الحياء في الكتاب والسنة وتطبيقاته التربوية، تأليف: فهد بن عبدالله الشمري، وهو بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، يقع في ٣٠٨ صفحة، قدم في جامعة أم القرى عام ١٤٢٠هـ، وشمل عدداً من الأحاديث الواردة في الحياء لكن تناوله الباحث من جهة تربوية مع عزو مختصر لما أورد من الأحاديث، ولم يقصد الدراسة الحديثية التي قصدها هذا البحث.

خلق الحياء في ضوء الكتاب والسنة، تأليف لبنى خالد محمود إسماعيل، وهو أيضاً بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في أصول الدين، يقع في ١١٠ صفحة، قدم في جامعة النجاح الوطنية بفلسطين عام ٢٠١٢م، وشمل عدداً من الأحاديث الواردة في الحياء ونماذج منها، لكن تناولته الباحثة من جهة تربوية مع عزو مختصر لما أورد من الأحاديث، وذكر حكم العلامة ناصر الدين الألباني، والبحث يظهر للناظر فيه أنه خلاف اسمه ورسمه من جهة جمع الأحاديث، ومن جهة تخريجها، والصناعة الحديثية المتعلقة بها.

الحياء في ضوء القرآن والسنة الصحيحة، تأليف سليم الهلالي، وهي رسالة صغيرة تقع في ٤٠ صفحة من القطع الصغير، طبعت بمكتبة ابن الجوزي عام ١٤٠٨هـ، وتناولت عدداً يسيراً من الأحاديث في الحياء مع تخريج مختصر، ولم يقصد المؤلف الجمع ولا الصناعة الحديثية، وإنما هي رسالة وعظ تنبه على فضل الحياء وأهميته.

الحياء المفتقد، تأليف: علي بن قاسم علي، وهي رسالة وعظ في الحث على الحياء في ٢٢٠ صفحة من القطع الصغير، طبعت بمكتبة السلسبيل بمصر عام ٢٠٠٨م، وليس فيها دراسة حديثة وذكر فيها جملة من الأحاديث مع عزو مختصر جداً.

إلى الحياء من جديد، تأليف: علي بن قاسم علي، وهي رسالة مختصرة من سابقتها تقع في ٤٦ صفحة من القطع الصغير، طبعت بدار السلف الصالح بمصر عام ١٤٣٤هـ، وليس فيها دراسة حديثة تبعاً لأصلها.

تذكير الأحياء بخلق الحياء، تأليف: عبدالهادي بن حسن وهبي، وهي رسالة وعظ في الحث على الحياء في ٤٧ صفحة من القطع الصغير، طبع جمعية السراج الإسلامية بلبنان عام ١٤٣٢هـ، وليس فيها دراسة حديثة وإنما ذكر فيها بعض الأحاديث مع عزو مختصر جداً.

الحياء في حياة المسلم، أو الحياء وأثره في حياة المسلم، تأليف عبدالرحمن بن فؤاد الجار الله، وهو بحث يقع في ٦٠ صفحة، كتبه مؤلفه لمادة البحث العلمي للمستوى الرابع بكلية الشريعة،



هكذا ذكر في مقدمته، وقد طبعنه دار القاسم للنشر والتوزيع بالرياض.وهو دراسة تربوية، لم يقصد مؤلف الجمع للأحاديث ولا الدراسة الحديثية المتعلقة بها قبولا ورداً، وإنما أبرز كلام العلماء، عن خلق الحياء وتبعاً أورد جملة من الأحاديث مع عزو مختصر جداً.

الحياء رأس مكارم الأخلاق، تأليف: محمد مصطفى دياب.

الحياء وأثره في حياة المسلم، تأليف: عبد الله بن جار الله بن إبراهيم آل جار الله، وهي رسالة صغيرة تقع في ٣٧ صفحة وهي تربوية لا حديثية وواعتمد على بعض الأحاديث مع عزو مختصر جداً.

وكل هذه الدراسات تجتمع بأنها دراسات غير متخصصة، فهي تهدف إلى تربية النفس على خلق الحياء، فهي دراسات تربوية لم تقصد تتبع جمع الأحاديث وطرقها ورواتها وشواهدها، وتخريجها وفق منهج المحدثين ببيان حالها قبولاً ورداً وإبراز الصناعة الحديثية المتعلقة بها وفق نسق ما يهدف إليه هذا البحث.

خطة البحث

قسمت البحث إلى مقدمة، وعشرون مطلباً، وخاتمة، ثم ثبت المصادر، فالفهارس العلمية.

فأما المقدمة، فاشتملت على بيان ملخص البحث، وموضوعه، ومشكلته وأسئلته، وأهدافه، وأهميته وأسباب الأختيار، والدراسات السابقة، وخطته، فالمنهج المتبع، ثم تمهيد في تعريف الحياء، في اللغة والاصطلاح، وأضحت المطالب على النحو التالي:

المطلب الأول: الأحاديث الواردة في الحياء من الله عز وجل.

المطلب الثاني: الأحاديث الواردة في أن الحياء من شعب الإيمان.

المطلب الثالث: الأحاديث الواردة أن الحياء مما أدركه الناس من كلام النبوة أولى وأنه مستحسن في شرائع الأنبياء الأولين.

المطلب الرابع: الأحاديث الواردة أن لكل دين خلقا، وخلق الإسلام الحياء.

المطلب الخامس: الأحاديث الواردة أن الحياء لا يأتي إلا بخير.

المطلب السادس: الأحاديث الواردة أن الحياء ما كان في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه.

المطلب السابع: الأحاديث الواردة في حياء رسول الله صلى الله عليه وسلم.

المطلب الثامن: الأحاديث الواردة أن الحياء خلق يحبه الله.



المطلب التاسع: الأحاديث الواردة أن الحياء والإيمان قرينان لا يفترقان.

المطلب العاشر: الأحاديث الواردة في ستر الله النساء بالحياء.

المطلب الحادي عشر: الأحاديث الواردة في الاستتار حياء من الملائكة.

المطلب الثاني عشر: الأحاديث الواردة في من ينزع عنه الحياء.

المطلب الثالث عشر: الأحاديث الواردة أن أول ما يرفع في هذه الأمة الحياء.

المطلب الرابع عشر: الأحاديث الواردة أن من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله.

المطلب الخامس عشر: الأحاديث الواردة أن الحياء لو كان رجلا لكان رجلا صالحا.

المطلب السادس عشر: ما رود أن من الحياء الاستتار عند الشرب.

المطلب السابع عشر: الأحاديث الواردة في الحياء من الحليم.

المطلب الثامن عشر: الأحاديث الواردة في حياء نبي الله موسى عليه السلام.

المطلب التاسع عشر: ما ورد في حياء المسكين.

المطلب العشرون: الاحاديث الواردة في الحياء في العلم والتعلم.

المطلب الحادي والعشرون: الاحاديث الواردة في صفة حياء الله من عباده في دعائهم له.

المطلب الثاني والعشرون: حياء النبي قبل البعثة والهجرة.

المطلب الثالث والعشرون: الاحاديث الواردة في الحياء من فعل الذنوب والاثام.

المطلب الرابع والعشرون: الاحاديث الواردة في كيفية حياءه صلى الله عليه وسلم.

المطلب الخامس والعشرون: الاحاديث الواردة في فضائل صحابته في حيائهم.

المطلب السادس والعشرون: الأحاديث الواردة في حياء النكاح وحرمة الاتيان في الدبر.

المطلب السابع والعشرون: الأحاديث الواردة في من سلب منه الحياء.

منهج البحث:

جمعت الأحاديث المسندة التي نص النبي صلى الله عليه وسلم فيها على الحياء، وذلك في الكتب التسعة، وهي الصحيحين، والسنن الأربعة، والموطأ، ومسند الإمام أحمد، وسنن الدارمي، مستعيناً بالنسبة للستة بجامع الأصول، ومصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، وأضفت على تلكم المصادر ما استدعت إليه الحاجة مما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد من زوائد مسند الإمام أحمد، ومسند أبي يعلى الموصلي، ومسند أبي بكر البزار، ومعاجم الطبراني الثلاثة.



اتبعت في جمع المادة ودراستها المنهج الاستقرائي التحليلي، وفقاً لقواعد المحدثين في تمييز المقبول والمردود من المرويات.

رتبت تلكم الأحاديث على ما تضمنته معانيها.

خرجت الأحاديث من كتب السنة؛ مبيناً الحكم على عليها مع دراسة الشواهد والمتابعات عند الحاجة إليها.

الحديث الذي خرج في الصحيحين أو أحدهما، اكتفيت بعزوه إلى الصحيح، إلا ما اشتمل متنه على زيادة ليست في لفظ الصحيح، فأخرجته مبيناً حكم تلكم الزيادة.

ما ورد الحديث، عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم، ذكرته عمن صح منهم، ومن ما سواه نبهت عليه مبيناً حاله وسبب ضعفه.

ترجمت لمن عليه مدار الحديث وعلته، ومن تأثر الحكم به من الرواة، وعرفت بمن يحتاج إلى تعريف من الرواة وفق الحاجة.

ضبطت المُشْكِل من الأسماء والأنساب والكلمات.

شرحت الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث.

تمهيد

إن بيان معنى الحياء لغة واصطلاحاً أمر يستحسن قبل الشروع في ذكر الأحاديث الواردة فيه، فمضمون تلك الأحاديث متعدد الجوانب، ولتوضيح المعنى المشترك يجمل بيان المراد بالحياء، فالحياء في اللغة:

كما قال ابن فارس: «الحاء والياء والحرف المعتل أصلان: أحدهما خلاف الموت، والآخر الاستحياء الذي هو ضد الوقاحة»[(١)].

وقال الراغب الأصفهاني: «انقباض النّفس عن القبائح وتركه، لذلك يقال: حيي فهو حيّ، واستحيا فهو مستحي»[(٢)].

وقال الفيروزآبادي «بالمد: التؤبة، والحشمة، حيي منه حياء، واستحيا منه، واستحى منه، واستحياه»[(٣)].

---

(١) مقاييس اللغة (٢/١٢٢) مادة حي.

(٢) مفردات غريب القرآن (ص٢٧٠).

(٣) القاموس المحيط (ص: ١٢٧٨)، وانظر: تاج العروس (٣٢٧/٤، ٣٧/ ٥١١).

وأما في الاصطلاح:

فقال ابن حبان: «الحياء اسم يشتمل على مجانبة المكروه من الخصال، والحياء حياآن، أحدهما استحياء العبد من الله جل وعلا عند الاهتمام بمباشرة ما خطر عليه، والثاني استحياء من المخلوقين عند الدخول فيما يكرهون من القول والفعل معاً.

والحياآن جميعا محمودان، إلا أن أحدهما فرض، والآخر فضل، فلزوم الحياء عند مجانبة ما نهى الله عنه فرض، ولزوم الحياء عند مقارفة ما كره الناس فضل»[(١)].

وقال الجرجاني: «الحياء: انقباض النفس من شيء وتركه حذرًا عن اللوم فيه، وهو نوعان: نفساني؛ وهو الذي خلقه الله تعالى في النفوس، كلها كالحياء من كشف العورة، والجماع بين الناس، وإيماني؛ وهو أن يمنع المؤمن من فعل المعاصي خوفًا من الله تعالى»[(٢)].

وقال النووي: «حقيقة الحياء خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق»[(٣)].

قلت: والمعنى اللغوي والاصطلاحي متقارب، ويزيد الاصطلاحي في تنويع الحياء وتقسيمه بالنسبة لمن وقع الحياء منه.

المطلب الأول: الأحاديث الواردة في الحياء من الله

(١) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان أبو ذر يحدث: أن رسول الله ﷺ قال: «فُرِجَ عَنْ سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ، فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ: افْتَحْ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا جِبْرِيلُ، قَالَ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَعِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا فَتَحَ عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَإِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ عَلَى يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ، وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ، إِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَسَارِهِ بَكَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالِابْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ لِجِبْرِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ، وَهَذِهِ الأَسْوِدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ، فَأَهْلُ اليَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الجَنَّةِ، وَالأَسْوِدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى، حَتَّى عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَقَالَ لِخَازِنِهَا: افْتَحْ، فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ الأَوَّلُ

(١) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء (ص: ٥٧).

(٢) التعريفات (ص: ٩٤).

(٣) شرح صحيح مسلم (٦/٢).

فَفَتَحَ». قَالَ أَنَسٌ: فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ آدَمَ، وَإِدْرِيسَ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَإِبْرَاهِيمَ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُثْبِتْ كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ. قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بِالنَّبِيِّ ﷺ بِإِدْرِيسَ، قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالأَخِ الصَّالِحِ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالأَخِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُوسَى، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا عِيسَى، ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالابْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». قال ابن شهاب: فأخبرني ابن حزم: أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري كانا يقولان: قال النبي ﷺ: «ثُمَّ عُرِجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوًى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الأَقْلَامِ». قال ابن حزم وأنس بن مالك: قال النبي ﷺ: «فَفَرَضَ اللهُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ، حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، فَقَالَ: مَا فَرَضَ اللهُ لَكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَاجَعَنِي فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، قُلْتُ: وَضَعَ شَطْرَهَا، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ، فَرَاجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَاجَعْتُهُ فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ، لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ، فَقُلْتُ: اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ، ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا حَبَايِلُ اللُّؤْلُؤِ، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ».

أخرجه البخاري(1)، ومسلم(2)، وابن ماجه(3)، والنسائي(4)، من طريق ابن شهاب الزهري(5)، عن أنس رضي الله عنه، به واللفظ للبخاري.

(٢) عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ: لَو اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ أَبُو النَّاسِ، خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِه، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ ذَنْبَهُ فَيَسْتَحِي، ائْتُوا نُوحًا، فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللهُ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ سُؤَالَهُ رَبَّهُ مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ فَيَسْتَحِي، فَيَقُولُ: ائْتُوا خَلِيلَ الرَّحْمَنِ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ:

---

(١) الصحيح (كتاب الصلاة، باب: كيف فرضت الصلاة في الإسراء؟ ٧٨/١ ح ٣٤٩).

(٢) الصحيح (كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماوات، وفرض الصلوات، ١٤٨/١ ح ١٦٣)

(٣) السنن (أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في فرض الصلوات الخمس والمحافظة عليها (٤٠٧/٢ح ١٣٩٩).

(٤) السنن (كتاب الصلاة، باب فرض الصلاة سنن النسائي (٢٢١/١ ح ٤٤٩).

(٥) محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه مات سنة خمس وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين. التقريب (٦٢٩٦).

لَسْتُ هُنَاكُمْ، ائْتُوا مُوسَى، عَبْدًا كَلَّمَهُ اللهُ وَأَعْطَاهُ التَّوْرَاةَ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ قَتْلَ النَّفْسِ بِغَيْرِ نَفْسٍ، فَيَسْتَحِي مِنْ رَبِّهِ فَيَقُولُ: ائْتُوا عِيسَى عبد الله وَرَسُولَهُ، وَكَلِمَةَ اللهِ وَرُوحَهُ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، ائْتُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَبْدًا غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَأْتُونِي، فَأَنْطَلِقُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنَ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُقَالُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي، مِثْلَهُ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَقُولُ: مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ، وَوَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ».

قال أبو عبدالله: إلا من حبسه القرآن، يعني قول الله تعالى: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾[1].

أخرجه البخاري[2]، ومسلم[3] من طريق قتادة[4]، عن أنس رضي الله عنه، به واللفظ للبخاري.

(٣) عن أم سلمة قالت: جاءت أم سليم إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إن الله لا يستحيي من الحق، فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت؟ قال النبي ﷺ: «إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ». فغطت أم سلمة، تعني وجهها، وقالت: يا رسول الله، وتحتلم المرأة؟ قال: «نَعَمْ، تَرِبَتْ يَمِينُكِ، فَبِمَ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا».

أخرجه البحاري[5]، ومسلم[6] من طريق عروة بن الزبير[7]، عن زينب ابنة أم سلمة[8]، عن أم سلمة رضي الله عنها، به.

---

(١) سورة البقرة، آية: ١٦٢.

(٢) الصحيح: كتاب تفسير القرآن، باب قول الله وعلم آدم الأسماء كلها، ١٧/٦ ح ٤٤٧٦).

(٣) الصحيح: كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١٢٥/١ ح ١٩٣).

(٤) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري ثقة ثبت يقال ولد أكمه مات سنة بضع عشرة ومائة. التقريب (٥٥١٨).

(٥) الصحيح: (كتاب العلم، باب الحياء في العلم ٣٨/١ ح ١٣٠)، (كتاب الغسل، باب إذا احتلمت المرأة ٦٤/١ ح ٢٨٢)، (كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة ١٣٢/٤ ح ٣٣٢٨)، (كتاب الأدب، باب التبسم والضحك ٢٤/٨ ح ٦٠٩١)، (كتاب الأدب، باب ما لا يستحيا من الحق للتفقه في الدين ٢٩/٨ ح ٦١٢١).

(٦) الصحيح: (كتاب الحيض، باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها ١٧٢/١ ح ٣١٣)، (كتاب الحيض، باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها ١٧٢/١ ح ٣١٣)

(٧) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه مشهور، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان. التقريب (٤٥٦١).

(٨) زينب بنت أبي سلمة بن عبدالأسد المخزومية ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم ماتت سنة ثلاث وسبعين وحضر بن عمر جنازتها بمكة قبل أن يحج ويموت. التقريب (٨٥٩٥).

(٤) عـن أبـي واقد الليثي رضـي الله عنه أن رسـول الله ﷺ بينما هو جالس في المسـجد والنـاسـ معـه إذ أقبـل نفر ثلاثة، فأقبل اثنان إلى رسـول الله ﷺ وذهب واحـد، قال: فوقفا على رسول الله ﷺ، فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها، وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الثالـث فأدبر ذاهبا، فلما فرغ رسـول الله ﷺ قـال: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلاَثَـةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللهِ فَآوَاهُ اللهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللهُ عَنْهُ».

أخرجـه مالـك[١]، وأحمـد[٢]، والبخـاري[٣]، ومسـلم[٤]، والترمـذي[٥]، وأبـو يعلـى[٦]، والطبراني[٧] من طرق عن أبي واقد الليثي به.

(٥) عن سـعيد بن يزيد الأزدي، أنه قال للنبي ﷺ: أوصـني، قال: «أُوصِيكَ أَنْ تَسْتَحِيَ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، كَمَا تَسْتَحِي مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ مِنْ قَوْمِكَ».

أخرجـه الطبراني[٨] من طريق عبدالله بن موسـى[٩]، عن عبدالحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب[١٠]، عن سعيد بن يزيد الأزدي، به.

وقد خالف عبدَالله بن موسى: سعيدُ بن يحيى الحميري[١١]، فرواه عن عبدالحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن يزيد الأزدي عن ابن عم له قال: قلت: يارسول الله! أوصني. قال: فقال:...الحديث.

أخرجه البغوي[١٢]، وقال: «نقص من إسناده أبا الخير وزاد فيه عن ابن عم له».

---

(١) الموطأ (١٣٩٩/١ ح ٧٧٢/٣٥٣١).

(٢) المسند (٥١٣١/٩ ح ٢٢٣٢٥).

(٣) الصحيح: (كتاب العلم، باب من قعد حيث ينتهي به المجلس ٢٤/١ ح ٦٦)، (كتاب الصلاة، باب الحلق والجلوس في المسجد ١٠٢/١ ح ٤٧٤).

(٤) الصحيح: (كتاب السلام، باب من أتى مجلسا فوجد فرجة فجلس فيها وإلا وراءهم ٩/٧) ح (٢١٧٦)..

(٥) الجامع (أبواب الاستئذان والآداب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٤٥/٤ ح ٢٧٢٤).

(٦) المسند (٣٢/٣ ح ١٤٤٥).

(٧) المعجم الكبير (٢٤٩/٣ ح ٣٣٠٨)، (٢٤٩/٣ ح ٣٣٠٩).

(٨) المعجم الكبير (٦٩/٦ ح ٥٥٣٩).

(٩) عبدالله بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله التيمي أبو محمد المدني صدوق كثير الخطأ. التقريب (٣٦٤٥).

(١٠) يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء واسم أبيه سويد واختلف في ولائه ثقة فقيه وكان يرسل مات سنة ثمان وعشرين ومائة وقد قارب الثمانين. التقريب (٧٧٠١).

(١١) سعيد بن يحيى بن مهدي بن عبدالرحمن أبو سفيان الحميري الحذاء الواسطي صدوق وسط مات سنة اثنتين ومائتين عن تسعين سنة. التقريب (٢٤١٧).

(١٢) معجم الصحابة (٨١/٣ ح ٩٨٠).

والراجح رواية سعيد الحميري؛ فهو «صدوق وسط»، أما عبدالله بن موسى فكثير الخطأ.

وقد خالفَ عبدالحميدَ بن جعفر كل من الليث[١]، وابن لهيعة[٢]؛ فروياه عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير مرثد[٣]، عن سعيد بن يزيد الأزدي، به.

أخرجه عبدالله بن أحمد[٤] والمروزي[٥] وابن أبي الدنيا[٦] والخرائطي[٧] والبيهقي[٨] من طريق الليث بن سعد، به.

وأخرجه ابن بشران[٩] من طريق ابن لهيعة، به.

وروايتهما مقدمة على رواية عبدالحميد بن جعفر لانفراده، ومخالفته لليث، وهو أوثق منه، وأثبت.

وسعيد بن زيد نفى عنه الصحبة أبو حاتم[١٠] اعتمادا على رواية عبدالحميد بن جعفر حيث ذكر فيها رجلا بين سعيد بن زيد والنبي ﷺ، لكن هذه الرواية ضعيفة؛ لمخالفتها لرواية الليث وهو ثقة ثبت، ولم يذكر تلك الواسطة، وقد قال الألباني: «وهذا إسناد جيد، رجاله كلهم ثقات، على خلاف في صحبة سعيد بن يزيد وهو ابن الأزور وقد أثبتها له أبو الخير هذا كما في بعض طرق هذا الحديث وهو أدرى بها من غيره»[١١].

فالحديث صحيح.

(٦) عن بهِز بن حكيم، عن أبيه[١٢]، عن جده[١٣]، قال: قلت: يا رسول الله عوراتنا ما نأتي

---

(١) الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي أبو الحارث المصري ثقة ثبت فقيه إمام مشهور مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة. التقريب (٥٦٨٤).

(٢) عبدالله بن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء بن عقبة الحضرمي أبو عبدالرحمن المصري القاضي، خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون مات سنة أربع وسبعين ومائة، وقد ناف على الثمانين. التقريب (٣٥٦٣).

(٣) مرثد بن عبدالله اليزني بفتح التحتانية والزاي بعدها نون أبو الخير المصري ثقة فقيه مات سنة تسعين. التقريب (٦٥٤٧).

(٤) الزهد (ص: ٤١ ح ٢٤٨) وقد تصحف فيه أبو الخير إلى بن الجذ.

(٥) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي (٢/٨٢٧ ح ٨٢٦).

(٦) مكارم الأخلاق (٦/٩١ ح ٩٠).

(٧) مكارم الأخلاق (ص: ١١٠ ح ٣٠٩).

(٨) شعب الإيمان (١٠/١٧٦ ح ٧٣٤٣).

(٩) الأمالي لابن بشران الجزء الأول (ص: ٣٠ ح ١٥).

(١٠) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٦٨).

(١١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٢/٣٦٦).

(١٢) حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري والد بهز صدوق. التقريب (١٤٧٨).

(١٣) معاوية بن حيدة بن معاوية بن كعب القشيري صحابي نزل البصرة ومات بخراسان وهو جد بهز بن حكيم. التقريب (٦٧٥٥).

منها، وما نذر؟ قال: «احْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلا مِنْ زَوْجَتِكَ، أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ»، قال: قلت: يا رسول الله إذا كان القوم بعضهم في بعض؟ قال: «إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَرَيَنَّهَا أَحَدٌ فَلَا يَرَيَنَّهَا» قال: قلت: يا رسول الله إذا كان أحدنا خاليا؟ قال: «اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَى مِنْهُ مِنَ النَّاسِ».

أخرجه أحمد[١]، والبخاري[٢] -تعليقا- وأبو داود[٣] -واللفظ له- والترمذي[٤]، والنسائي[٥]، وابن ماجه[٦]، من طريق بهز، به.

فالحديث مداره على بهز بن حكيم، وقد اختلف فيه أهل العلم فوثقه علي بن المديني، واحتج به أحمد وإسحاق بن راهوية، واشتشهد به البخاري، وقال أبو زرعة: «صالح، ولكنه ليس بالمشهور»[٧]، وتكلم فيه شعبة؛ قال الترمذي: «وقد تكلم شعبة في بهز بن حكيم، وهو ثقة عند أهل الحديث»[٨]، وقال ابن حبان: «كان يخطىء كثيرا فأما أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم رحمهما الله فهما يحتجان به ويرويان عنه وتركه جماعة من أئمتنا ولولا حديث إنا آخذوه وشطر إبله عزمة من عزمات ربنا لأدخلناه في الثقات وهو ممن أستخير الله عز وجل فيه»[٩].

وجعله الذهبي في مرتبة من يحسن حديثه، بل في أعلى مراتب الحسن[١٠].

والحديث حسنه الترمذي، وصححه الحاكم[١١]، وقال ابن حجر: «حديث حسن صالح للحجة مشهور عن بهز»[١٢].

فالحديث حسن.

(٧) عن يعلى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى رجلا يغتسل بالبراز، بلا إزار فصعد المنبر فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «إِنَّ اللَّهَ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسِّتْرَ، فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ».

---

(١) المسند (٣٣/٢٣٥ ح ٢٠٠٣٤)، (٣٣/٢٤٠ ح ٢٠٠٤٠).

(٢) الصحيح (كتاب الغسل، باب من اغتسل عريانا وحده في الخلوة، ومن تستر فالتستر أفضل ١/٦٤)

(٣) السنن (كتاب الحمام، باب في التعري ٤/٧٢ ح ٤٠١٧)

(٤) الجامع (أبواب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في حفظ العورة ٤/٤٧٦ ح ٢٧٦٩)، (أبواب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في حفظ العورة ٤/٤٩٢ ح ٢٧٩٤)

(٥) السنن الكبرى (١١/٦٨ ح٩١٢٠).

(٦) السنن (أبواب النكاح، باب التستر عند الجماع ٣/١٠٦ ح ١٩٢٠)

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٢/٤٣٠).

(٨) جامع الترمذي (٣/٣٧٣)

(٩) المجروحين لابن حبان (١/١٩٤)

(١٠) الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص: ٣٢).

(١١) المستدرك (٤/١٧٩ح ٧٤٥١).

(١٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري: (١/١٩).

أخرجه أحمد[١] عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى[٢].

وأخرجه أبو داود[٣] -واللفظ له-، والنسائي[٤]، من طريق زهير بن معاوية الجعفي

وذكره أبو زرعة الرازي[٥]، عن أسباط بن محمد[٦].

كلاهما (زهير وأسباط) عن عبدالملك بن أبي سليمان العرزمي[٧].

كلاهما (ابن أبي ليلى وعبدالملك) عن عطاء بن أبي رباح[٨] عن يعلى عن النبي ﷺ وقد خالف أبو بكر بن عياش([٩]) زهيراً، وأسباط:

فرواه أبو بكر بن عياش واختلف عليه:

فرواه الأسود بن عامر: شاذان عنه، عن عبدالملك بن أبي سليمان العرزمي عن عطاء بن أبي رباح عن صفوان بن يعلى[١٠] عن أبيه: يعلى عن النبي ﷺ. أي بزيادة راو بين عطاء ويعلى، وذلك فيما أخرجه أحمد[١١] وأبو داود[١٢] والنسائي[١٣].

قال أبو زرعة: «لم يصنع فيه أبو بكر بن عياش شيئا، وكان أبو بكر في حفظه شيء؛ والحديث حديث الذي رواه زهير، وأسباط بن محمد، عن عبدالملك، عن عطاء، عن يعلى بن أمية، عن

---

(١) المسند (٢٩/٤٨٣ ح ١٧٩٦٨).

(٢) محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبدالرحمن صدوق سيء الحفظ جدا، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. التقريب (٦٠٨١).

(٣) السنن (كتاب الحمام، باب النهي عن التعري ٦/١٣٠ ح ٤٠١٢).

(٤) السنن الصغرى (كتاب الغسل والتيمم، باب الاستتار عند الاغتسال ١/٥١٩ ح ٤١١).

(٥) علل الحديث لابن أبي حاتم (٦/٢٦٤).

(٦) أسباط بن محمد بن عبدالرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولاهم أبو محمد ثقة، ضعف في الثوري، مات سنة مائتين. التقريب (٣٢٠).

(٧) عبدالملك بن أبي سليمان ميسرة العرزمي بفتح المهملة وسكون الراء وبالزاي المفتوحة، صدوق له أوهام مات سنة خمس وأربعين ومائة. التقريب (٤١٨٤).

(٨) عطاء بن أبي رباح بفتح الراء والموحدة واسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، مات سنة أربع عشرة ومائة على المشهور وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه. التقريب (٤٥٩١).

(٩) أبو بكر بن عياش بتحتانية ومعجمة بن سالم الأسدي الكوفي المقرىء الحناط بمهملة ونون مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه وقيل اسمه محمد أو عبدالله أو سالم أو شعبة أو رؤبة أو مسلم أو خداش أو مطرف أو حماد أو حبيب عشرة أقوال ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح مات سنة أربع وتسعين ومائة وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين وقد قارب المائة. التقريب (٧٩٨٥).

(١٠) صفوان بن عبدالله بن صفوان بن أمية القرشي ثقة. التقريب (٢٩٣٦).

(١١) المسند (٢٩/٤٨٤ ح ١٧٩٧٠)

(١٢) السنن (كتاب الحمام، باب النهي عن التعري ٤/٧٠ ح ٤٠١٢)

(١٣) السنن الصغرى: (كتاب الغسل والتيمم، باب الاستتار عند الاغتسال ١/١٠١ح ٤٠٤/١)

النبي ﷺ»[1]. وقال أبو حاتم عن طريق أبي بكر بن عياش هذا: «ليس بذاك»[2].

ورواه أحمد بن يونس[3]؛ عن أبي بكر بن عياش، عن عبدالملك العرزمي، عن عطاء، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسلا، ذكر ذلك ابن أبي حاتم الرازي[4].

وقد تابع أحمدَ بن يونس متابعة قاصرة: عبدة بن سليمان عن عبدالملك العرزمي به، وذلك فيما أخرجه هناد بن السري[5] عن عبدة.

وتابعه أيضا متابعة قاصرة: ابن جريج وذلك فيما أخرجه عبدالرزاق[6]، والبيهقي[7] من طريق ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن النبي ﷺ مرسلا.

فعلى هذا فترجح رواية أحمد بن يونس في الخلاف على أبي بكر بن عياش لهذه المتابعة، إلا أبا بكر بن عياش، وإن كان ثقة فقد ساء حفظه بعد أن كبر[8].

والراجح في الحديث رواية زهير وأسباط المتقدمة، وفيها انقطاع بين عطاء بن أبي رباح، ويعلى.

وممن رجح انقطاعه: أحمد[9]، وقال: «هذا حديث منكر»[10] وأبو زرعة وأبو حاتم كما تقدم، وقال الدارقطني: «وقال الدارقطني: أنا أنكره؛ لأنهم رووه، عن عطاء مرسلا، ووصله أسود»[11].

وأيضاً في إسناده عبدالملك العرزمي وهو «صدوق له أوهام»[12]، وقد تابعه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلي إلا أنه «صدوق سيء الحفظ جدا»[13].

فالحديث ضعيف.

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٦/٢٦٥)

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (١/٤٣١)

(٣) أحمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي ثقة حافظ مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وهو ابن أربع وتسعين سنة. التقريب (٦٣).

(٤) علل الحديث لابن أبي حاتم (١/٤٢٩).

(٥) الزهد (٢/٦٢٩ ح ١٣٦٠).

(٦) المصنف (١/٤١٠ ح ١١٢٠).

(٧) شعب الإيمان (١٠/٢١٢ ح ٧٣٩٤)

(٨) التقريب (٧٩٨٥).

(٩) فتح الباري لابن رجب (١/٣٣٦).

(١٠) شرح سنن بن ماجة لمغلطاي (٣/٧٧).

(١١) فتح الباري لابن رجب (١/٣٣٦).

(١٢) التقريب (٤١٨٤).

(١٣) التقريب (٦٠٨١).

◇◇

(٨) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم: «اسْتَحْيُوا مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّ الْحَيَاءِ»، قال: قلنا: يا رسول الله، إنا نستحيي والحمد لله، قال: «لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنْ مَنِ اسْتَحْيَى مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسَ وَمَا حَوَى، وَلْيَحْفَظِ الْبَطْنَ وَمَا وَعَى، وَلْيَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبِلَى، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدِ اسْتَحْيَى مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّ الْحَيَاءِ».

أخرجه أحمد[١]، والترمذي[٢] -واللفظ له- والبزار[٣]، وأبو يعلى[٤]، من طرق عن أبان بن إسحاق الأسدي[٥] عن الصبّاح بن محمد بن أبي حازم الأحمسي[٦] عن مرة بن شراحيل الهمداني([٧])، عن عبدالله بن مسعود، به.

وفي إسناده الصبّاح بن محمد؛ ضعيف[٨].

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد».

وقال المنذري: «أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد مختلف فيهما وصوابه موقوفا»[٩].

وضعفه المباركفوري[١٠]، وأحمد شاكر[١١] وقد توبع الصباح بن محمد متابعة قاصرة فيما أخرجه الطبراني[١٢] عن السري بن سهل الجنديسابوري عن عبدالله بن رشيد عن مجاعة بن الزبير عن قتادة عن عقبة بن عبدالغافر[١٣] عن أبي عبيدة[١٤] عن عبدالله بن مسعود، به نحوه.

---

(١) المسند (١٨٧/٦ ح٣٦٧١).

(٢) السنن (أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، باب ٢١٨/٤ ح ٢٤٥٨).

(٣) المسند (٣٩١/٥ ح ٢٠٢٥).

(٤) المسند (٤٦١/٨ ح ٥٠٤٧).

(٥) أبان بن إسحاق الأسدي النحوي كوفي ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة. التقريب (١٣٥).

(٦) الصباح بن محمد بن أبي حازم البجلي الأحمسي الكوفي ضعيف أفرط فيه بن حبان التقريب (٢٨٩٨).

(٧) مرة بن شراحيل الهمداني بسكون الميم أبو إسماعيل الكوفي هو الذي يقال له مرة الطيب ثقة عابد مات سنة ست وسبعين وقيل بعد ذلك التقريب (٦٥٦٢).

(٨) التقريب (٢٨٩٨).

(٩) الترغيب والترهيب (١٩/٣).

(١٠) تحفة الأحوذي (٣٣١/٦).

(١١) مسند أحمد بتحقيقه (٢٤٦/٥).

(١٢) المعجم الكبير (١٥٢/١٠ ح ١٠٢٩٠).

(١٣) عقبة بن عبدالغافر الأزدي العوذي أبو نهار البصري ثقة، قديم الموت مات قبل المائة سنة ثلاث وثمانين. التقريب (٤٦٤٤).

(١٤) أبو عبيدة عبدالله بن مسعود مشهور بكنيته والأشهر أنه لا اسم له غيرها ويقال اسمه عامر كوفي ثقة،والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه مات قبل المائة بعد سنة ثمانين. التقريب (٨٢٣١).

والإسناد فيه السري بن سهل، وشيخه؛ ضعفهما البيهقي، ومجاعة مختلف في حاله قال أحمد: «لم يكن به بأس في نفسه»[1].

وقال ابن حبان: «مستقيم الحديث عن الثقات»[2].

وذكر ابن عدي أن روايات عبدالله بن رشيد عن مجاعة: «يحمل بعضها بعضا، وهو ممن يحتمل ويكتب حديثه»[3].

وضعفه الدارقطني[4].

وفي سنده أيضاً أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود مختلف في سماعه من أبيه؛ قال ابن حجر: «والأكثر على أنه لم يسمع منه»[5].

فلتعدد الضعف في هذا الإسناد لايصلح أن يكون يقوي الإسناد السابق، فالحديث ضعيف الإسناد.

(٩) عن الحكم بن عمير رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَحْيُوا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ، احْفَظُوا الرَّأْسَ وَمَا حَوَى، وَالْبَطْنَ وَمَا وَعَى، وَاذْكُرُوا الْمَوْتَ وَالْبِلَى، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ ثَوَابُهُ جَنَّةَ الْمَأْوَى».

أخرجه الطبراني[6]، عن يحيى بن عبدالباقي الأذني[7] عن محمد بن مصفى[8]، ثنا بقية بن الوليد، عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي القرشي، عن موسى بن أبي حبيب الطائفي، عن الحكم بن عمير الثمالي، به.

وبقية بن الوليد قال فيه أحمد: «إذا حدث بقية عن قوم ليس بمعروفين فلا» يعني فلا تقبلوه[9]، وقال أيضاً: «ما روى بقية عن بحير وصفوان والثقات يكتب، وما روي عن المجهولين لا

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٨/٤٢٠).

(٢) الثقات: (٧/٥١٧).

(٣) الكامل في الضعفاء: (٨/١٧٤).

(٤) السنن (١/١٢٨).

(٥) تعريف أهل التقديس (ص ١٦١).

(٦) المعجم الكبير (٣/٢١٩ ح ٣١٩٢).

(٧) وثقه الخطيب؛ تاريخ بغداد: (١٦/٣٣٥).

(٨) محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي القرشي صدوق له أوهام وكان يدلس، مات سنة ست وأربعين ومائتين. التقريب (٦٣٠٤).

(٩) العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبدالله(٣/٥٣).

يكتب»[١]، وهو عند ابن حجر في مرتبة «صدوق كثير التدليس عن الضعفاء»[٢] وهو مشهور بتدليس التسوية[٣]، وقد عنعن.

وعيسى بن إبراهيم الهاشمي قال فيه ابن معين[٤]، وأحمد[٥]: «ليس بشيء»، وقال البخاري: «منكر الحديث»[٦] وقال ابن عدي: «منكر متروك الحديث... وعامة رواياته لا يتابع عليها»[٧].

وموسى بن أبي حبيب ضعفه أبو حاتم[٨].

وقد أعل أبوحاتم الأحاديث التي بهذا الإسناد، ففي ترجمة الحكم بن عمير قال ابن أبي حاتم: «رَوَى عَن النَّبيِّ ﷺ -لا يذكر السماع، ولا لقاء- أحاديث منكرة من رواية ابن أخيه موسى بن أَبي حبيب، وهو شيخ ضعيف الحديث، ويروي عن موسى بن أَبي حبيب عيسَى بن إبراهيم، وهو ذاهب الحديث، سمعتُ أَبي يقولُ ذلك، ويقول: روى هذه الأحاديث عن عيسَى بن إِبراهيم بَقيَّة بن الوَليد»[٩].

فالحديث بهذا الإسناد منكر.

(١٠) عن أم الوليد بنت عمر رضي الله عنها، قالت: اطلع رسول الله ﷺ ذات عشية، فقال: «يَا أَيهَا النَّاسُ أَمَا تَسْتَحْيُونَ؟» قالوا: مم ذاك يا رسول الله؟ قال: «تَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ، وَتَبْنُونَ مَا لَا تَعْمُرُونَ، وَتَأْمُلُونَ مَا لَا تُدْرِكُونَ أَلَا تَسْتَحْيُونَ ذَلِكَ؟».

أخرجه الطبراني[١٠] من طريق عثمان بن عبدالرحمن الطرائفي الحراني[١١] عن الوازع بن نافع، عن سالم بن عبدالله بن عمر[١٢]، عن أم الوليد بنت عمر، به.

---

(١) الكامل لابن عدي (٢/٧٣).
(٢) التقريب (ص ١٧٤).
(٣) انظر: فتح المغيث للسخاوي (١/٣٣٩).
(٤) تاريخه برواية الدوري رقم (٣٧١٣).
(٥) سؤالات المروذي رقم (٢٧٦)
(٦) التاريخ الكبير (٦/٤٠٧).
(٧) الكامل في الضعفاء: (٦/٤٣٩).
(٨) الجرح والتعديل (٨/١٤٠).
(٩) الجرح والتعديل (٣/١٢٥).
(١٠) المعجم الكبير (٢٥/١٧٢ ح ٤٢١).
(١١) عثمان بن عبدالرحمن بن مسلم الحراني المعروف بالطرائفي صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك حتى نسبه بن نمير إلى الكذب وقد وثقه بن معين مات سنة اثنتين ومائتين. التقريب (٤٤٩٤).
(١٢) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عمر أو أبو عبد الله المدني أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتا عابدا فاضلا كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت، مات في آخر سنة ست ومائةعلى الصحيح. التقريب (٢١٧٦).

وأخرجه ابن أبي الدنيا[١] عن أبي إسحاق إبراهيم الآدمي عن سعيد[٢] بن عبدالحميد بن جعفر[٣] عن علي بن ثابت الجزري[٤] عن الوازع بن نافع، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أم المنذر عن النبي ﷺ. (جعل اسم الصحابية أم المنذر بدل أم الوليد)

والإسناد مداره على الوازع بن نافع، قال فيه ابن معين: «ليس بثقة»[٥]، وقال أحمد: «ليس حديثه بشيء»[٦]، وقال البخاري: «منكر الحديث»[٧]، وقال ابن عدي: «وعامة ما يرويه عن شيوخه بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة»[٨].

لذا فلعل الاختلاف في اسم الصحابية منه.

وقد ضعف الحديث بسببه الهيثمي فقال: «فيه الوازع بن نافع وهو متروك»[٩]، وقال ابن حجر «الطريقان ضعيفان»[١٠].

فالحديث بهذا الإسناد منكر.

(١١) عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ - على المنبر والناس حوله -: «أَيُّهَا النَّاسُ، اسْتَحْيُوا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ» فقال رجل: يا رسول الله، إنا لنستحيي من الله، فقال: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُسْتَحْيِيًا فَلَا يَبِيتَنَّ لَيْلَةً إِلَّا وَأَجَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلْيَحْفَظِ الْبَطْنَ وَمَا وَعَى وَالرَّأْسَ وَمَا حَوَى، وَلْيَذْكُرِ الْقُبُورَ وَالْبِلَى، وَلْيَتْرُكْ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا».

أخرجه الطبراني[١١] من طريق خالد بن يزيد العمري، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة[١٢]، عن مسلم بن أبي مريم[١٣]، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، به.

---

(١) قصر الأمل (٥/٣٠ ح ٤).

(٢) اظنه مصحف من سعد.

(٣) سعد بن عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم الأنصاري أبو معاذ المدني نزيل بغداد صدوق له أغاليط مات سنة تسع عشرة ومائتين. التقريب (٢٢٤٧).

(٤) علي بن ثابت الجزري أبو أحمد الهاشمي مولاهم صدوق ربما أخطأ وقد ضعفه الأزدي بلا حجة. التقريب (٤٦٩٦).

(٥) العلل لأحمد برواية ابنه عبدالله رقم (٣٩٨٠).

(٦) المصدرنفسه.

(٧) التاريخ الكبير للبخاري (٨/١٨٣).

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال (١٠/٣١٥).

(٩) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (١٠/٢٨٤).

(١٠) الإصابة (١٤/٥٥٥).

(١١) المعجم الأوسط (٧/٢٢٦ ح ٧٣٤٢).

(١٢) إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري، وقد ينسب إلى جده، الأشهلي مولاهم أبو إسماعيل المدني ضعيف، مات سنة خمس وستين وهو بن اثنتين وثمانين سنة. التقريب (١٤٦).

(١٣) مسلم بن أبي مريم يسار المدني مولى الأنصار ثقة. التقريب (٦٦٤٧).

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عروة إلا مسلم بن أبي مريم، ولا عن مسلم إلا ابن أبي حبيبة، تفرد به: خالد بن يزيد، ولا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد».

وخالد بن يزيد العمري؛ كذبه يحيى بن معين[١]، وأبو حاتم[٢]، وترك أبو زرعة الرواية عنه[٣]، وقال العقيلي: «يحدث بالخطأ، ويحكي عن الثقات ما لا أصل له»[٤]، وقال ابن حبان: «لا يشتغل بذكره لأنه يروي الموضوعات عن الأثبات»[٥].

وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ضعيف.

فالحديث شديد الضعف، قال المنذري: «لا يتطرق إليه احتمال التحسين»[٦]، وحكم عليه الألباني بالوضع[٧].

المطلب الثاني: الأحاديث الواردة في أن الحياء من شعب الإيمان

(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ».

أخرجه البخاري[٨]، ومسلم[٩] من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به.

(٢) عن سالم بن عبدالله، عن أبيه رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء، فقال رسول الله ﷺ: «دَعْهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ».

أخرجه مالك[١٠]، وأحمد[١١]، والبخاري[١٢]، ومسلم[١٣]، وابن ماجه[١٤]، وأبو داود[١٥]،

---

(١) الجرح والتعديل (٣/٣٦٠).
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) الضعفاء (٢/٢٣٤)
(٥) المجروحين (١/٢٨٥).
(٦) الترغيب والترهيب (٤/١٩٧)
(٧) السلسلة الضعيفة ح (٥٢٦٤)
(٨) الصحيح (كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان ١/١١ح ٩).
(٩) الصحيح (كتاب الإيمان، باب شعب الإيمان ١/٤٦ ح ٣٥).
(١٠) الموطأ (١/١٣٣١) ح (٣٣٦٠/٦٨٨).
(١١) المسند (٣/١٠٤٤ ح ٤٦٤٣)، (٣/١١٤٧ ح ٥٢٧٩)، (٣/١٣٣٨ ح ٦٤٥٢).
(١٢) الصحيح: (كتاب الإيمان، باب الحياء من الإيمان ١/١٤ ح ٢٤)، (كتاب الأدب، باب الحياء ٨/٢٩ ح ٦١١٨).
(١٣) الصحيح: (كتاب الإيمان، باب شعب الإيمان ١/٤٦ ح ٣٦).
(١٤) السنن (أبواب السنة، باب في الإيمان ١/٤٠ ح ٥٨).
(١٥) السنن (كتاب الأدب، باب في الحياء ٤/٣٩٩ ح ٤٧٩٥).

◇◇

والترمـذي[١]، والبزار[٢]، والنسـائي[٣]، وأبو يعلـى[٤]، والطبراني[٥] من طـرق عن الزهري، عن سالم، به.

(٣) عن أبي أمامة رضـي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الْحَيَاءُ وَالْعِيُّ شُـعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْبَذَاءُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ».

أخرجه أحمـد[٦]، والترمذي[٧]، والحاكم[٨] من طريق أبي غسـان محمد بن مطرف[٩] عن حسان بن عطية[١٠]، عن أبي أمامة رضي الله عنه، به.

والحديث صحيح الإسناد، وقد صححه الحاكم على شرط الشيخين.

أما الترمذي فقال عنه: «هذا حديث حسـن غريب، إنما نعرفه من حديث أبي غسـان محمد بن مطرف».

وأخرجه الطبراني [١١] من طريق محمد بن محصن العكاشي[١٢]، عن صفوان بن عمرو، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة، به بلفظ أطول، وهو موضـوع لحال محمد بن محصـن العكاشي، وممن حكم عليه بالوضع: الألباني[١٣].

واقتصـر الهيثمـي على تضـعيف الحديـث فقال: «وفيه محمد بن محصـن العكاشـي، وهو ضعيف لا يحتج به»[١٤].

ونبه الألباني على أن هذا خطأ وتسـاهل من الهيثمي، ثم ذكر أنه يتبين من أقوال النقاد أن العكاشي كذاب يضع[١٥].

---

(١) الجامع (أبواب الإيمان عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء أن الحياء من الإيمان ٣٦١/٤ ح ٢٦١٥).

(٢) المسند (٢٥١/١٢ ح ٦٠٠١).

(٣) المجتبى (كتاب الإيمان وشرائعه، باب الحياء ٩٧٣/١ ح ١/٥٠٤٨).

(٤) المسند (٣٠٢/٩ ح ٥٤٢٤)، (٣٦٩/٩ ح ٥٤٨٧)، (٣٩٩/٩ ح ٥٥٣٦).

(٥) المعجم الأوسط (١٥٦/٥) ح (٤٩٣٢) والصغير (٤٠/٢ ح ٧٤٤).

(٦) المسند (٦٤٩/٣٦ ح ٢٢٣١٢).

(٧) الجامع (أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ - باب ما جاء في العي ٤٤٣/٣ ح ٢٠٢٧).

(٨) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١١٨/١ ح ١٧٠).

(٩) محمد بن مطرف بن داود الليثي أبو غسان المدني نزيل عسقلان ثقة مات بعد الستين ومائة. التقريب (٦٣٠٥).

(١٠) حسان بن عطية المحاربي مولاهم أبو بكر الدمشقي ثقة فقيه عابد، مات بعد العشرين ومائة. التقريب (١٢٠٤).

(١١) المعجم الكبير (٩٦/٨ ح ٧٤٨١)

(١٢) محمد بن محصن العكاشي نسب إلى جده الأعلى وهو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة بن محصن الأسدي كذبوه. التقريب (٦٢٦٨).

(١٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٨٩٦/١٤).

(١٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩٢/١)

(١٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٨٩٧/١٤- ٨٩٨).

(٤) عـن عـون بن عبدالله قال: قلت لعمـر بن عبدالعزيز: حدثني فلان رجل من أصـحاب رسـول الله ﷺ، فعرفه عمر، قلت: حدثني أن رسـول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْعَفَافَ وَالْعِيَّ - عِيَّ اللِّسَانِ لَا عِيَّ الْقَلْبِ - وَالْفِقْهَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَهُنَّ مِمَّا يَزِدْنَ فِي الْآخِرَةِ وَيَنْقُصْنَ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَا يَزِدْنَ فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرُ، وَإِنَّ الْبَذَاءَ وَالْجَفَاءَ وَالشُّحَّ مِنَ النِّفَاقِ، وَهُنَّ مِمَّا يَزِدْنَ فِي الدُّنْيَا وَيَنْقُصْـنَ فِي الْآخِرَةِ، وَمَا يَنْقُصْنَ فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرُ».

أخرجه الدارمي[١] من طريق أبي غفار بن سعد الطائي[٢]، عن عون بن عبدالله[٣] به.

وهذا الإسناد حسن، رجاله ثقات إلا أبو غفار فإنه لابأس به.

وجوّده الألباني.

وأخرجه الدارمي أيضـاً من طريق سليمان بن المغيرة[٤]، قال: قال أبو قلابة[٥]: خرج علينا عمر بن عبدالعزيز لصلاة الظهر ومعه قرطاس، ثم خرج علينا لصلاة العصر وهو معه، فقلت له: يـا أميـر المؤمنين، ما هذا الكتاب؟ قال: هذا حديث حدثني به عون بن عبدالله فأعجبني، فكتبته فإذا فيه هذا الحديث.

قال الألباني: «وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري»[٦].

(٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ».

أخرجه أحمد[٧]، والترمذي[٨]، والبزار[٩]، وابن حبان[١٠]، والحاكم[١١] من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

---

(١) السنن (٤٤١/١ ح ٥٢٦).

(٢) المثنى بن سعد أو سعيد الطائي أبو غفار بكسر المعجمة وتخفيف الفاء آخره راء، وقيل بفتح المهملة والتشديد وآخره نون بصري ليس به بأس. التقريب (٦٤٦٩).

(٣) عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبدالله الكوفي ثقة عابد، مات قبل سنة عشرين ومائة. التقريب (٥٢٢٣).

(٤) سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم البصري أبو سعيد ثقة ثقة قاله يحيى بن معين أخرج له البخاري مقرونا وتعليقا مات سنة خمس وستين ومائة. التقريب (٢٦١٢).

(٥) عبدالله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي أبو قلابة البصري ثقة فاضل كثير الإرسال قال العجلي فيه نصب يسير مات بالشام هاربا من القضاء سنة أربع ومائة وقيل بعدها. التقريب (٣٣٣٣).

(٦) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (١١٤١/٧).

(٧) المسند (٣٠٥/١٦ ح ١٠٥١٢).

(٨) الجامع (أبواب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الحياء ٤٣٣/٣ ح ٢٠٠٩)

(٩) المسند (٣١١/١٤ ح ٧٩٤٦).

(١٠) الصحيح (٣٧٢/٢ ح ٦٠٨).

(١١) المستدرك (١١٩/١ ح١٧٢).

في إسـناده محمد بن عمرو بن علقمة صـدوق له أوهام[1]، وفي روايته عن أبي سلمة كلام؛ قال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: «لم يزل الناس يتقون حديث محمد بن عمرو قيل له: وما علة ذلك؟ قال: كان محمد بن عمرو يحدث مرة عن أبي سـلمة بالشـيء رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة[2]».

وقـد توبع فيما أخرجه ابـن حبان[3] عن عمر بن محمد الهمداني[4] قـال: حدثنا أبو الربيع سـليمان بن داود[5]، عن حماد بن زيد[6]، قال: حدثنا ابن وهب[7]، قال: أخبرني الليث بن سـعد، عن خالد بن يزيد[8]، عن سعيد بن أبي هلال[9]، عن أبي سلمة، به.

فالحديث بهذه المتابعة يكون حسناً.

(٦) عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ».

أخرجه ابن ماجه[10] -واللفظ له- وابن حبان[11] من طريق إسماعيل بن موسى الفزاري[12].

وأخرجه الطبراني[13] من طريق سعيد بن سليمان الواسطي: سعدويه[14].

---

(١) تقريب التهذيب (ص ٨٨٤).

(٢) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٢/٣٢٢).

(٣) الصحيح (٢/٣٧٤ ح ٦٠٩).

(٤) قال فيه الذهبي: «صدوق». تاريخ الإسلام (٧/٢٤١).

(٥) سليمان بن داود العتكي أبو الربيع الزهراني البصري نزيل بغداد ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. التقريب (٢٥٥٦).

(٦) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريرا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب، مات سنة تسع وسبعين ومائة وله إحدى وثمانون سنة. التقريب (١٤٩٨).

(٧) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه ثقة حافظ عابد، مات سنة سبع وتسعين ومائة وله اثنتان وسبعون سنة. التقريب (٣٦٩٤).

(٨) خالد بن يزيد الجمحي ويقال السكسكي أبو عبدالرحيم المصري ثقة فقيه، مات سنة تسع وثلاثين ومائة. التقريب (١٦٩١).

(٩) سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري قيل مدني الأصل وقال ابن يونس بل نشأ بها صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط مات بعد الثلاثين ومائة وقيل قبلها وقيل قبل الخمسين بسنة. التقريب (٢٤١٠).

(١٠) السنن (أبواب الزهد، باب الحياء ٥/٢٧٩ ح ٤١٨٤).

(١١) الصحيح (١٣/١٠ ح ٥٧٠٤).

(١٢) إسماعيل بن موسى الفزاري أبو محمد أو أبو إسحاق الكوفي نسيب السدي أو ابن بنته أو بن أخته صدوق يخطىء رمي بالرفض مات سنة خمس وأربعين ومائتين. التقريب (٤٩٢).

(١٣) المعجم الأوسط (٥/١٩٣ ح ٥٠٥٥).

(١٤) سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي نزيل بغداد البزاز لقبه سعدويه ثقة حافظ مات سنة خمس وعشرين ومائتين وله مئة سنة. التقريب (٢٣٢٩).

كلاهما عن هشيم[١]، عن منصور بن زاذان[٢]، عن الحسن، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ.

وخالفهم داود بن جبير الواسطي[٣]، فرواه عن هشيم، عن يونس بن عبيد[٤]، عن الحسن[٥]، عن أبي بكرة رضي الله عنه.

ذكره الدارقطني[٦]، وقال: «وليس هذا من حديث يونس، وإنما هو من حديث منصور».

ورواه وهب بن بقية[٧]، ومحمد بن أبي نعيم الواسطي[٨]، فروياه عن هشيم، عن منصور بن زاذان، عن الحسن عن أبي بكرة عن النبي ﷺ.

فجعلاه من مسند عمران بن حصين رضي الله عنه، لا من مسند أبي بكره.

فأما رواية وهب بن بقية فأخرجها محمد بن نصر المروزي[٩]. وبحشل الواسطي[١٠]، وذكرها الدارقطني[١١].

وأما رواية محمد بن أبي نعيم الواسطي فأخرجها الطبراني[١٢] من طريقه.

وأخرج الطبراني[١٣] أيضاً عن مسيح بن حاتم العتكي البصري، عن عبدالجبار بن عبدالله البصري، قال خطب المأمون فذكر الحياء فأكثر، ثم قال: حدثنا هشيم عن منصور بن زاذان، عن الحسن، عن أبي بكرة وعمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ. فذكر الحديث.

قال الطبراني: «لم يروه عن المأمون إلا عبد الجبار بن عبد الله البصري».

---

(١) هشيم بالتصغير ابن بشير بوزن عظيم بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن أبي خازم بمعجمتين الواسطي ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقد قارب الثمانين. التقريب (٧٣١٢).

(٢) منصور بن زاذان بزاي وذال معجمة الواسطي أبو المغيرة الثقفي ثقة ثبت عابد، مات سنة تسع وعشرين ومائة على الصحيح. التقريب (٦٨٩٨).

(٣) قال أبو حاتم: ((لاأعرفه))، وقال الساجي: ((منكر الحديث)). انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٤٠٨)، لسان الميزان (٣/ ٣٩٧).

(٤) يونس بن عبيد بن دينار العبدي أبو عبيد البصري ثقة ثبت فاضل ورع، مات سنة تسع وثلاثين ومائة. التقريب (٧٩٠٩).

(٥) الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار بالتحتانية والمهملة الأنصاري مولاهم ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس قال البزار كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة، مات سنة عشر ومئة وقد قارب التسعين. التقريب (١٢٢٧).

(٦) العلل (١٥٩/٧).

(٧) وهب بن بقية بن عثمان الواسطي أبو محمد يقال له وهبان ثقة مات سنة تسع وثلاثين ومائتين، وله خمس أو ست وتسعون سنة. التقريب (٧٤٦٩).

(٨) محمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي، وقد ينسب إلى جده الهذلي، صدوق لكن طرحه بن معين، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين. التقريب (٦٣٣٧).

(٩) تعظيم قدر الصلاة (٤٣٨/١ ح ٤٤٩).

(١٠) تاريخ واسط (ص: ١٣٩).

(١١) العلل (١٥٩/٧).

(١٢) المعجم الكبير (١٧٨/١٨ ح ٤٠٩).

(١٣) المعجم الصغير (٢٣٧/٢ ح ١٠٩١).

والمأمـون هـو ابن هارون الرشـيد، وهـو والراوي عنه، وشـيخ الطبراني، لـم أقف على من ذكرهم بجرح أو تعديل.

قال الإمام أحمد: «قال أحمد: هذا جاء من هشـيم، يعني: اضطرب فيه، فحدث به مرة عن الحسن عن أبي بكرة، ومرة عن الحسن عن عمران، قال أحمد: وقد سمعته من هشيم، عن عوف، عن الحسن مرسلا»(١).

وقال البخاري: «حديث الحسن عن أبي بكرة محفوظ»(٢).

وقال الدارقطني(٣): «والمحفوظ عن أبي بكرة».

وقد وقع كلام في سـماع الحسن من أبي بكرة رضي الله عنه، قال البوصيري: «فإن اعترض معترض على ابن حبان والحاكم في تصحيحه بقول الدارقطني أن الحسن لم يسمع من أبي بكر، قلت: احتج البخاري في صـحيحه برواية الحسن عن أبي بكرة في أربعة أحاديث وفي مسند أحمد والمعجم الكبير للطبراني التصريح بسماعه من أبي بكرة في عدة أحاديث منها إن ابني هذا سيد والمثبت مقدم على الباقي وله شـاهد من حديث ابن عمر رواه الترمذي في الجامع وصـححه قال وفي الباب عن أبي هريرة وأبي أمامة وأبي بكرة»(٤).

قال الألباني: «وهذا جواب صحيح، لكن الحسن - وهو البصري - مدلس معروف بذلك، فلا يكفي إثبات سماعه من أبي بكرة في الجملة، بل لابد من معرفة سماعه لهذا الحديث منه وهذا مما لم نره في شيء من الروايات»(٥).

فالحديث ضعيف لعنعنة الحسن لكن يشهد له حديث أبي هريرة السابق.

(٧) عن عبدالله بن سلام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ».

أخرجه أبو يعلى(٦) عن أبي ياسر عمار(٧)، عن أبي المقدام هشام بن زياد(٨) عن أبيه(٩)، عن

(١) مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني (ص: ٤٣٧)

(٢) العلل الكبير للترمذي (ص٣١٥)

(٣) العلل (١٥٩/٧).

(٤) مصباح الزجاجة في زوائد بن ماجه (٢٣١/٤).

(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٨٩٣/١).

(٦) المسند (٤٨٨/١٣ ح ٧٥٠١).

(٧) عمار بن هارون أبو ياسر المستملي البصري الدلال ضعيف. التقريب (٤٨٣٥).

(٨) هشام بن زياد بن أبي يزيد وهو هشام بن أبي هشام أبو المقدام ويقال له أيضا هشام بن أبي الوليد المدني متروك. التقريب (٧٢٩٢).

(٩) زياد، أبو هشام: قال البخاري: ((ليس بالمرضى))، وقال أبو حاتم: ((ليس حديثه بالمضئ)). انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٥١/٣)، ميزان الاعتدال (٩٧/٢).

يوسف بن عبدالله بن سلام[١]، عن أبيه، به.

والحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا فإنه مسلسل بضعفاء؛ أشدهم ضعفاً: هشام بن زياد فإنه متروك.

(٨) عن ابن مسعود، قال: جاء رجل إلى فاطمة بنت رسول الله ﷺ فقال: يا ابنة رسول الله، ترك رسول الله ﷺ عندك شيئًا تُطْرِفينيه؟ فقالت: يا جارية، هاتي تلك الجريدة، فطلبتها فلم تجدها، فقالت: ويحك اطلبيها، فإنها تعدل عندي حسنا وحسينا، فطلبتها فإذا هي قد قمتها في قمامتها، فإذا فيها: قال محمد ﷺ «لَيْسَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارُهُ بَوَائِقَهُ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَيِيَّ الْحَلِيمَ الْعَفِيفَ الْمُتَعَفِّفَ، وَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ السَّؤَّالِ الْمُلْحِفَ، إِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانَ فِي الْجَنَّةِ، وَالْفُحْشَ مِنَ الْبَذَاءِ، وَالْبَذَاءَ فِي النَّارِ».

أخرجه الطبراني[٢] من طريق سوار بن مصعب الهمداني، عن عمرو بن قيس[٣]، عن سلمة بن كهيل[٤]، عن شقيق أبي وائل[٥]، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، به.

وسوار بن مصعب قال فيه ابن معين[٦]، وأحمد[٧]: «ليش بشيء»، وقال البخاري: «منكر الحديث»[٨]، وقال أبو حاتم: «متروك الحديث، لا يكتب حديثه، ذاهب الحديث»[٩].

فالحديث ضعيف جداً.

(٩) عن إياس بن معاوية بن قرة المزنى[١٠] قال: كنا عند عمر بن عبدالعزيز فذكر عنده الحياء فقالوا: الحياء من الدين. فقال عمر: بل هو الدين كله. فقال إياس: حدثني أبى[١١]، عن

---

(١) يوسف بن عبدالله بن سلام الإسرائيلي المدني أبو يعقوب صحابي صغير. التقريب (٧٨٧٠).

(٢) المعجم الكبير (١٩٦/١٠ ح ١٠٤٤٢)، (٤١٣/٢٢ ح ١٠٢٤).

(٣) عمرو بن قيس الملائي بضم الميم وتخفيف اللام والمد أبو عبدالله الكوفي ثقة متقن عابد مات سنة بضع وأربعين. التقريب (٥١٠٠).

(٤) سلمة بن كهيل الحضرمي أبو يحيى الكوفي ثقة يتشيع. التقريب (٢٥٠٨).

(٥) شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ثقة مخضرم مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز وله مائة سنة. التقريب (٢٨١٦).

(٦) تاريخ ابن معين برواية الدوري رقم (٣٤٢٧).

(٧) سؤالات المروذي رقم (١٨٠).

(٨) التاريخ الكبير (١٦٩/٤).

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٢/٤)

(١٠) إياس بن معاوية بن قرة بن إياس المزني أبو واثلة البصري القاضي المشهور بالذكاء ثقة مات سنة اثنتين وعشرين ومائة. التقريب (٥٩٢).

(١١) معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني أبو إياس البصري ثقة عالم، مات سنة ثلاث عشرة ومائة، وهو بن ست وسبعين سنة. التقريب (٦٧٦٩).

جـدى قـرة[1]، قال:كنا عند رسـول الله ﷺ فذكر عنده الحياء فقالوا: يا رسـول الله، الحياء من الديـن؟ فقال رسـول الله ﷺ: «بَل هو الدِّينُ كُلُّـه». ثم قال رسـول الله ﷺ: «إنَّ الحَياءَ والعَفافَ والعِيَّ - عِيَّ اللِّسانِ لا عِيِّ القَلبِ - والعَمَلَ منَ الإيمانِ، وإنَّهُنَّ يَزدنَ فى الآخِرَةِ ويَنقُصنَ مِنَ الدُّنيا، وما يَزدنَ فى الآخِرَةِ أكثَرُ ممّا يَزدنَ فى الدُّنيا». قال إياس بن معاوية: فأمرنى عمر بن عبدالعزيز فأمليتها عليه، ثم كتبها بخطه، ثم صلى بنا الظهر والعصر وإنه لفى كمه ما وضعها إعجابا به.

أخرجـه الطبرانـي[2] مـن طريق محمـد بن أبي السـري العسـقلاني[3]، عن بكر بن بشـر السلمي[4]، عن عبدالحميد بن سوار[5]، عن إياس بن معاوية بن قرة المزني، به.

والحديث ضعيف جداً؛ لضعف ابن أبي السري، وشيخه، وشيخ شيخه.

واقتصر الهيثمي[6] على تضعيفه بعبدالحميد بن سوار، وحكم عليه الألباني بأنه منكر؛ وعلّل الضعف بضعف الرواة الثلاثة[7].

المطلب الثالث: الأحاديث الواردة أن الحياء مما أدركه الناس من كلام النبوة أولى وأنه مستحسن في شرائع الأنبياء الأولين.

(١) عن أبي مسعود عقبة بن عمرو البدري رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلاَمِ النُّبُوَّةِ إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَافْعَلْ مَا شِئْتَ».

أخرجـه أحمـد[8]، والبخـاري[9]، وابـن ماجـه[10]، وأبـو داود[11]، مـن طريق منصـور بن

(١) قرة بن إياس بن هلال المزني أبو معاوية صحابي نزل البصرة وهو جد إياس القاضي مات سنة أربع وستين. التقريب (٥٥٣٧).

(٢) المعجم الكبير (١٩/٢٩ ح ٦٣).

(٣) محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن الهاشمي مولاهم العسقلاني المعروف بابن أبي السري صدوق عارف له أوهام كثيرة مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين. التقريب (٦٢٦٣).

(٤) قال فيه أبو حاتم، والذهبي: ((مجهول))، وذكره ابن حبان في الثقات (١٤٨/٨)، وانظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨٢/٢)، ميزان الاعتدال (٣١٩/١).

(٥) قال يحيى بن معين: ((ليس بشيء))، وضعفه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: ((مجهول)). الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣/٦)، ميزان الاعتدال للذهبي (٤٨٠/٢).

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٧/٨)

(٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٦٠١/١٣ ح ٦٢٧٧).

(٨) المسند (٣٧٩٢/٧ ح ١٧٣٦٥)، (٣٧٩٣/٧ ح ١٧٣٧٣)، (٣٧٩٥/٧ ح ١٧٣٨٢)، (٣٧٩٥/٧ ح ١٧٣٨٣)، (٥٢٥٧/١٠ ح ٢٢٧٧٦).

(٩) الصحيح (كتاب أحاديث الأنبياء، باب حدثنا أبو اليمان ١٧٧/٤ ح ٣٤٨٣، ٣٤٨٤)، (كتاب الأدب، باب إذا لم تستحي فاصنع ما شئت ٢٩/٨ ح ٦١٢٠)

(١٠) السنن (أبواب الزهد، باب الحياء ٢٧٨/٥ ح ٤١٨٣)

(١١) السنن (كتاب الأدب، باب في الحياء ٣٩٩/٤ ح ٤٧٩٧).

المعتمر[1]، عن ربعي بن حراش[2]، عن أبي مسعود رضي الله عنه، به.

(٢) عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: الْحَيَاءُ، وَالتَّعَطُّرُ، وَالسِّوَاكُ، وَالنِّكَاحُ».

أخرجه الترمذي[3] والطبراني[4] من طريق عباد بن العوام[5].

وأخرجه الترمذي[6] والطبراني[7] من طريق حفص بن غياث[8].

كلاهما عن الحجاج بن أرطاة[9]، عن مكحول[10]، عن أبي الشمال بن ضباب[11]، عن أبي أيوب الأنصاري، عن النبي ﷺ.

وحفص بن غياث وإن تغير في آخر عمره[12]، إلا أنه متابع بعباد بن العوام وهو ثقة.

وقد حكم الترمذي على الحديث من هذه الطريق بأنه حسن غريب.

وقد خالف عباد، وحفص جماعة من الرواة فرووه عن الحجاج بن أرطاة، عن مكحول، عن أبي أيوب الأنصاري، عن النبي ﷺ. -من غير ذكر أبي الشمال بن ضباب-:

وذلك فيما أخرجه أحمد[13] عن محمد بن يزيد الواسطي[14].

---

(١) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتاب بمثناة ثقيلة ثم موحدة الكوفي ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الأعمش= = مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة. التقريب (٦٩٠٨).

(٢) ربعي بن حراش بكسر المهملة وآخره معجمة أبو مريم العبسي الكوفي ثقة عابد مخضرم مات سنة مائة وقيل غير ذلك. التقريب (١٨٧٩).

(٣) الجامع (أبواب النكاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في فضل التزويج والحث عليه ٣٨٢/٢ ح ١٠٨٠).

(٤) المعجم الكبير (١٨٣/٤ ح ٤٠٨٥)

(٥) عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم أبو سهل الواسطي ثقة مات سنة خمس وثمانين أو بعدها وله نحو من سبعين. التقريب (٣١٣٨).

(٦) الجامع (أبواب النكاح عن رسول الله ﷺ - باب ما جاء في فضل التزويج والحث عليه ٣٨٢/٢ ح ١٠٨٠).

(٧) المعجم الكبير (١٨٣/٤ح ٤٠٨٥).

(٨) حفص بن غياث بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة بن طلق بن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي القاضي ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة وقد قارب الثمانين. التقريب (١٤٣٠).

(٩) حجاج بن أرطاة بفتح الهمزة ابن ثور بن هبيرة النخعي أبو أرطاة الكوفي القاضي أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس مات سنة خمس وأربعين ومائة التقريب (١١١٩).

(١٠) مكحول الشامي أبو عبدالله ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، مات سنة بضع عشرة ومائة. التقريب (٦٨٧٥).

(١١) أبو الشمال بكسر أوله وتخفيف الميم مجهول. التقريب (٨١٦١)، وقد سئل أبو زرعة عن أبي الشمال، فقال: ((لا أعرفه إلا في هذا الحديث، ولا أعرف اسمه)) الجرح والتعديل (٣٩٠/٩).

(١٢) الكواكب النيرات لابن الكيال (ص: ٤٥٨).

(١٣) المسند (٥٥٣/٣٨ ح ٢٣٥٨١)

(١٤) محمد بن يزيد الكلاعي مولى خولان أبو سعيد أو أبو يزيد أو أبو إسحاق الواسطي أصله شامي ثقة ثبت عابد مات سنة تسعين ومائة أو قبلها أو بعدها. التقريب (٦٤٠٣).

أخرجه أحمد[1] عن يزيد بن هارون الواسطي[2].

وذكره الترمذي[3] عن أبي معاوية الضرير[4].

وذكره الترمذي[5] عن هشيم بن بشير.

جميهم عن الحجاج بن أرطاة، به.

ثم إن أبا معاوية قد رواه أيضاً عن الحجاج، به موقوفاً؛ ذكر ذلك الدارقطني[6].

والراجح رواية محمد بن يزيد ومن معه؛ عن حجاج بن أرطأة؛ لثقتهم، وكثرتهم.

وقد جعل الدارقطني سبب هذا الاختلاف من الحجاج بن أرطأة؛ لأنه كثير الوهم[7]، وقد تكلم في حجاج أكثر النقاد:

قال يحيى القطان: «تركت الحجاج متعمداً، ولم اكتب عنه حديثاً قط»[8].

وقال ابن سعد: «كان ضعيفاً في الحديث»[9].

وقال أحمد: «كان الحجاج من الحفاظ». قيل: فلم ليس هو عند الناس بذاك؟ قال: «لأن في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة»[10].

وقال أبو زرعة: «صدوق مدلس»[11].

وقال أبو حاتم: «حجاج بن أرطأة صدوق يدلس عن الضعفاء، يكتب حديثه، وإذا قال: حدثنا. فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع، ولا يحتج بحديثه»[12].

وقال ابن عدي: «إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وعن غيره، وربما أخطأ في

---

(١) المسند (٣٨/٥٥٣ ح ٢٣٥٨١).

(٢) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين. التقريب (٧٧٨٩).

(٣) الجامع (أبواب النكاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في فضل التزويج والحث عليه ٢/٣٨٢ ح ١٠٨٠)

(٤) محمد بن خازم بمعجمتين أبو معاوية الضرير الكوفي، لقبه فافاه، عمي وهو صغير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، مات سنة خمس وتسعين ومائة، وله اثنتان وثمانون سنة وقد رمي بالإرجاء. التقريب (٥٨٤١).

(٥) الجامع (أبواب النكاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في فضل التزويج والحث عليه ٢/٣٨٢ ح ١٠٨٠)

(٦) العلل الواردة في الأحاديث النبوية: (٦/١٢٣).

(٧) العلل الواردة في الأحاديث النبوية: (٦/١٢٣).

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٣/١٥٥).

(٩) الطبقات (٦/٣٥٩).

(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/١٥٦).

(١١) المصدر نفسه

(١٢) المصدر نفسه.

بعص الروايات، فإما أن يتعمد الكذب فلا، وهو ممن يكتب حديثه»[١].

وقال الدارقطني: «لا يحتج به»[٢].

وكذا قال أبو عبدالله الحاكم[٣].

وخلاصة حاله أنه لا يقبل تفرده لكثرة خطئه وتدليسه.

وأيضاً ففي سماع مكحول من أبي أيوب نظر؛ فقد سئل أبو مسهر هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي ﷺ؟ فقال: «ما صح عندنا إلا أنس بن مالك»[٤]، و قال الترمذي: «ومكحول قد سمع من واثلة بن الأسقع وأنس بن مالك وأبي هند الداري، ويقال: إنه لم يسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من هؤلاء الثلاثة»[٥]؛ لذا فالحديث ضعيف.

(٣) عن مليح بن عبدالله الخطمي، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله ﷺ، قال: «خَمْسٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: الْحَيَاءُ، وَالْحِلْمُ، وَالْحِجَامَةُ، وَالتَّعَطُّرُ، وَالنِّكَاحُ».

أخرجه البزار[٦]، والطبراني[٧]، من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك[٨]، عن عمر بن محمد بن صهبان الأسلمي[٩]، عن مليح بن عبدالله الخطمي الأنصاري، به.

قال البزار: «لا نعلم روى الخطمي إلا هذا، ولا نعلم له إلا هذا الإسناد».

وقال الهيثمي: «ومليح وأبوه وجده لم أجد من ترجمهم»[١٠].

وأيضاً فإن عمر الأسلمي قال فيه أبو حاتم[١١]، والذهبي[١٢]: «مجهول»، ووقع عند البزار: عمر بن عبدالله الأسلمي.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/٢٢٨).

(٢) العلل (٥/٣٤٧).

(٣) سؤالات السجزي للحاكم (ص٩٠).

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم (٧٨٩).

(٥) جامع الترمذي (٤/٢٧٧).

(٦) كشف الأستار عن زوائد البزار (١/٢٤٤ ح ٥٠٠).

(٧) المعجم الكبير (٢٢/٢٩٣ ح ٧٤٩).

(٨) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك بالفاء مصغر الديلي مولاهم المدني أبو إسماعيل، وقد ينسب إلى جد أبيه، صدوق مات سنة مائتين على الصحيح. التقريب (٥٧٣٦).

(٩) عمر بن صهبان ويقال: اسم أبيه محمد الأسلمي أبو جعفر المدني خال إبراهيم بن أبي يحيى، ضعيف، مات سنة سبع وخمسين ومائة. التقريب (٤٩٢٣).

(١٠) مجمع الزوائد (٢/٩٩).

(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/١٣٢).

(١٢) ميزان الاعتدال (٣/٢٣١).

◇◇

وقد ضعف العراقي إسناد الحديث[١].

وضعفه أيضا الألباني[٢].

(٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَمْسٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: الْحَيَاءُ، وَالْحِلْمُ، وَالْحِجَامَةُ، وَالتَّعَطُّرُ، وَالنِّكَاحُ».

أخرجه الطبراني[٣] من طريق قدامة بن محمد الأشجعي[٤] عن إسماعيل بن شيبة بن تميم الطائفي، عن ابن جريج[٥] عن عطاء بن أبي رباح، عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، به.

وإسماعيل بن شيبة؛ قال فيه النسائي: «منكر الحديث»[٦].

قال ابن عدي: «وأحاديثه عن ابن جريج فيها نظر»[٧].

وقال ابن حبان: «يتقى حديثه من رواية قدامة عنه»[٨].

قال الذهبي: «يجهل»[٩].

فالحديث ضعيف، وذكر ابن عدي أنه غير محفوظ[١٠].

(٥) عن أبي الطفيل رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «كَانَ يُقَالُ: إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسَ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ».

أخرجه الطبراني [١١] عن الهيثم بن خلف[١٢]، عن علي بن سِيَابَةَ الكوفي، عن كثير بن هشام[١٣]، عن سليمان البصري -هو القافلاني-، عن محمد بن عبدالرحمن[١٤]، عن أبي الطفيل

---

(١) إتحاف السادة المتقين للزبيدي (٢٨/٨).

(٢) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (١١٨/١).

(٣) المعجم الكبير (١١/١٨٦ ح ١١٤٤٥).

(٤) قدامة بن محمد بن قدامة الأشجعي المدني صدوق يخطىء. التقريب (٥٥٢٩).

(٥) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل مات سنة خمسين ومائة أو بعدها وقد جاز السبعين وقيل جاز المائة ولم يثبت. التقريب (٤١٩٣).

(٦) لسان الميزان: (١٣٢/٢).

(٧) الكامل في الضعفاء: (٥٠٨/١).

(٨) الثقات لابن حبان (٩٣/٨).

(٩) ميزان الاعتدال (٢١٦/١).

(١٠) الكامل في الضعفاء: (١٧٨/٧).

(١١) المعجم الأوسط (٩/١٥٣ ح ٩٤٠٠).

(١٢) الهيثم بن خلف بن محمد البغدادي، الدوري وصفه الإسماعيلي بأنه أحد الأثبات، وقال أبو بكر بن كامل: «كان كثير الحديث جداً، ضابطاً لكتابه»، مات سنة سبع وثلاثمائة. لسان الميزان: (٣٥٦/٨).

(١٣) كثير بن هشام الكلابي أبو سهل الرقي نزيل بغداد ثقة مات سنة سبع ومائتين وقيل ثمان. التقريب (٥٦٣٣).

(١٤) محمد بن عبدالرحمن الطفاوي أبو المنذر البصري، صدوق يهم. التقريب (٦٠٨٧).

◇◇

عامر بن واثلة رضي الله عنه، به.

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن أبي الطفيل إلا بهذا الإسناد، تفرد به علي بن سِيَابَةَ».

وعلي بن سِيَابَةَ لم أقف على ترجمته.

وسليمان البصري القافلاني قال فيه ابن المديني: «كان ضعيفا ضعيفا، ليس بشيء»[١].

وقال ابن معين: «ضعيف»[٢]، وقال أيضاً: «ليس بشئ»[٣]، وقال أحمد: «ما أراه إلا ضعيف الحديث... ما أراه إلا ليس بشيء»[٤] وقال النسائي، والذهبي: «متروك»[٥]، فالحديث ضعيف جداً.

(٦) عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال للأشج العصري: «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمَ وَالْحَيَاءَ».

أخرجه ابن ماجه[٦] قال: حدثنا أبو إسحاق الهروي[٧]، حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري[٨]، حدثنا قرة بن خالد[٩]، حدثنا أبو جمرة[١٠]، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، به.

وهذا الإسناد فيه العباس بن الفضل الأنصاري؛ قال فيه ابن حجر: «متروك»[١١]، وأيضا فقد خالف في متنه حيث قال «وَالْحَيَاءَ» والمحفوظ: «وَالْأَنَاةُ».

وذلك فيما أخرجه مسلم[١٢] من طريق معاذ بن معاذ العنبري[١٣]، عن قرة بن خالد، به

---

(١) ميزان الاعتدال للذهبي (١٩٦/٢).

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣٥٢٨).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٠/٤).

(٤) العلل برواية ابنه (١٦٨١).

(٥) ميزان الاعتدال للذهبي (١٩٦/٢).

(٦) السنن (أبواب الزهد، باب الحلم ٢٨٢/٥ ح ٤١٨٨).

(٧) إبراهيم بن عبدالله بن حاتم الهروي أبو إسحاق نزيل بغداد صدوق حافظ تكلم فيه بسبب القرآن مات سنة أربع وأربعين وله ست وستون. التقريب (١٩٣).

(٨) العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن حنظلة بن رافع الأنصاري الواقفي بقاف ثم فاء البصري نزيل الموصل وقاضيها في زمن الرشيد متروك واتهمه أبو زرعة وقال ابن حبان: ((حديثه عن البصريين أرجى من حديثه عن الكوفيين)) مات سنة ست وثمانين، وله إحدى وثمانون سنة. التقريب (٣١٨٣).

(٩) قرة بن خالد السدوسي البصري ثقة ضابط، مات سنة خمس وخمسين. التقريب (٥٥٤٠).

(١٠) عمران بن عصام الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة أبو عمارة البصري والد أبي جمرة بالجيم، ثقة، قتل يوم الزاوية سنة ثلاث وثمانين وقيل له صحبة. التقريب (٥١٦١).

(١١) التقريب (٣١٨٣).

(١٢) الصحيح (كتاب الإيمان، باب الأمر بالإيمان بالله ورسوله وشرائع الدين والدعاء إليه ٣٦/١ ح ١٧).

(١٣) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري أبو المثنى البصري القاضي ثقة متقن، مات سنة ست وتسعين ومائة. التقريب (٦٧٤٠).

بلفظ: قال رسـول الله ﷺ للأشـج - أشج عبد القيس -: «إِنَّ فِيكَ خَصْـلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الْحِلْمُ، وَالْأَنَاةُ».

فلفظة الحياء في هذا الحديث منكرة لمخالفة العباس بن الفضـل -وهو متروك- لمعاذ بن معاذ، وهو ثقة متقن.

المطلب الرابع: الأحاديث الواردة أن لكل دين خلقا، وخلق الإسلام الحياء

(١) عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَإِنَّ خُلُقَ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ».

أخرجـه ابـن ماجه[(١)]، والطبراني[(٢)]، من طريق سـعيد بن محمد الوراق، حدثنا صـالح بن حسان، عن محمد بن كعب القرظي[(٣)]، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به.

والإسـناد فيه سـعيد بن محمد الوراق قال فيه ابن حجر: «ضعيف»[(٤)]، وفيه أيضاً: صالح بن حسان النضري قال فيه ابن حجر: «متروك»[(٥)].

فالحديث ضعيف جداً.

وقد حكم أبو حاتم على هذا الحديث بأنه منكر[(٦)]، وقال البوصـيري: «هذا إسـناد ضـعيف لضعف صالح بن حسان وسعيد بن محمد الوراق»[(٧)].

(٢) عن أنس رضـي الله عنه، قال: قال رسـول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَخُلُقُ الْإِسْـلَامِ الْحَيَاءُ»

أخرجـه ابن ماجه[(٨)]، عن إسـماعيل بن عبدالله الرقي[(٩)]، حدثنا عيسـى بن يونس[(١٠)]، عن

---

(١) السنن (أبواب الزهد، باب الحياء ٥/٢٧٨ ح ٤١٨٢).

(٢) المعجم الكبير (١٠/٣٢٠ ح ١٠٧٨٠)

(٣) محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزة القرظي المدني وكان قد نزل الكوفة مدة ثقة عالم، ولد سنة أربعين على الصحيح ووهم من قال ولد في عهد النبي صـلى الله عليه وسـلم، فقد قال البخاري: ((إن أباه كان ممن لم ينبت من سـبي قريظة))، مات سنة عشرين وقيل قبل ذلك. التقريب (٦٢٥٧).

(٤) التقريب (٢٣٨٧).

(٥) التقريب (٢٨٤٩).

(٦) علل الحديث: (٦/١١٣)

(٧) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٤/٢٣١).

(٨) السنن (أبواب الزهد، باب الحياء ٥/٢٧٦ ح ٤١٨١).

(٩) إسماعيل بن عبدالله بن خالد بن يزيد العبدري أبو عبدالله أو أبو الحسن الرقي السكري قاضي دمشق صدوق نسب لرأي جهم مات بعد الأربعين. التقريب (٤٥٦).

(١٠) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة أخـو إسرائيل كوفي نزل الشام مرابطا ثقة مأمون=

معاوية بن يحيى[1]، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه، به.

وأخرجه أبو يعلى[2]، عن محمد بن عبدالرحمن بن سهم الأنطاكي[3]، عن عيسى بن يونس، به.

وأخرجه الطبراني[4]، عن أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي، حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن سهم الأنطاكي، حدثنا عيسى بن يونس، عن معاوية بن يحيى، ومالك بن أنس، عن الزهري، به.

وفيه متابعة مالك لمعاوية بن يحيى. قال الدارقطني: «ولا يصح، عن مالك»[5].

و أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي؛ ضعفه الخليلي[6].

قال الدارقطني: «ورواه بقية، عن معاوية بن يحيى - يقال: إنه أبو مطيع الطرابلسي، عن محمد بن عبدالعزيز، عن الزُّهْرِي، عن أنس.

وقيل: عنه، عن معاوية بن يحيى، عن عبدالغفور بن عبدالعزيز، عن الزُّهْرِي.

ورواه علي بن أبي دلامة، عن علي بن عياش، عن معاوية بن يحيى. وقال: ، عن عمر بن عبدالعزيز، عن الزُّهْرِي، عن أنس. ووهم. والحديث غير ثابت»[7].

فالحديث ضعيف لتفرد معاوية بن يحيى به؛ قال ابن عبدالبر: «معاوية بن يحيى ضعيف لا يحتج بحمله ولا يوثق بنقله»[8].

(٣) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: جاء قوم إلى نبي الله ﷺ بصاحبهم فقالوا: يا نبي الله، إن صاحبنا هذا قد أفسده الحياء، فقال النبي ﷺ: «إِنَّ الْحَيَاءَ مِنْ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ، وَإِنَّ الْبَذَاءَ مِنْ لُؤْمِ الْمَرْءِ»

=مات سنة سبع وثمانين وقيل سنة إحدى وتسعين. التقريب (٥٣٤١).

(١) معاوية بن يحيى الصدفي أبو روح الدمشقي سكن الري ضعيف وما حدث بالشام أحسن مما حدث بالري. التقريب (٦٧٧٢).
قال الدارقطني: ((يقال: إنه أبو مطيع الطرابلسي)) العلل (١٨٣/١٢) وهو: معاوية بن يحيى الطرابلسي أبو مطيع أصله من دمشق أو حمص صدوق له أوهام وغلط من خلطه بالذي قبله فقد قال ابن معين وأبو حاتم وغيرهما الطرابلسي أقوى من الصدفي وعكس الدارقطني. التقريب (٦٧٧٣).

(٢) المسند (٢٦٩/٦ ح ٣٥٧٣).

(٣) محمد بن عبدالرحمن بن حكيم بن سهم الأنطاكي ثقة يغرب مات سنة ثلاث وأربعين. التقريب (٦٠٧٢).

(٤) المعجم الأوسط (٢١٠/٢ ح ١٧٥٨)، المعجم الصغير (٣١/١ ح ١٣).

(٥) العلل (١٨٣/١٢).

(٦) الإرشاد (٤٠٧/١).

(٧) العلل (١٨٣/١٢).

(٨) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٤١/٢١).

أخرجه الطبراني[1] عن العباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني[2]، عن محمد بن عمارة بن صبيح[3]، عن إسماعيل بن أبان، عن عبدالملك بن عثمان الثقفي[4]، عن محمد بن مالك الهمداني[5]، عن أبيه: مالك بن زبيد[6] عن عبدالله بن مسعود، به.

والإسناد فيه محمد بن عمارة بن صبيح، وعبدالملك بن عثمان الثقفي، ومحمد بن مالك الهمداني انفرد ابن حبان بذكرهم في الثقات، بناء على قاعدته في توثيق المجاهيل فالعدل عنده من لم يعرف بجرح[7].

وإسماعيل بن أبان إن كان الوراق الأزدي، فهو «ثقة»[8]، وإن كان المراد به إسماعيل بن أبان الغنوي فهو «متروك رمي بالوضع»[9].

فالحديث ضعيف في أقل أحواله.

قال الألباني: «وهذا إسناد ضعيف مظلم مسلسل بالمجهولين»[10].

المطلب الخامس: الأحاديث الواردة في أن الحياء لا يأتي إلا بخير

(١) عن أبي السوار العدوي[11] قال: سمعت عمران بن حصين قال: قال النبي ﷺ: «الْحَيَاءُ لاَ يَأْتِي إِلاَّ بِخَيْرٍ»، فقال بشير بن كعب مكتوب في الحكمة: إن من الحياء وقارا، وإن من الحياء سكينة، فقال له عمران: أحدثك، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني، عن صحيفتك!.

أخرجه البخاري[12]، ومسلم[13]، من طريق أبي السوار العدوي، عن عمران بن حصين رضي الله عنه، واللفظ للبخاري.

---

(١) المعجم الكبير (٢١٣/١٠)١٠٥٠٦

(٢) قال الذهبي: ((كان ثقة ثبتا صالحا عابدا)) تاريخ الإسلام: (٩٥٩/٦)

(٣) ذكره ابن حبان في الثقات (١١٢/٩).

(٤) ذكره ابن حبان في الثقات (٣٨٧/٨) وقال: ((يروي المقاطيع)).

(٥) ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٢٢٨/١)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨٨/٨)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٣٨٩/٧).

(٦) مالك بن زبيد الهمداني مقبول. التقريب (٦٤٣٨).

(٧) الثقات (١٣/١).

(٨) التقريب (٤١٠).

(٩) التقريب (٤١١).

(١٠) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٥٦٦/٦ ح ٢٩٩٦).

(١١) أبو السوار العدوي البصري قيل اسمه حسان بن حريث وقيل بالعكس وقيل حريف آخره فاء وقيل منقذ وقيل حجير بن الربيع ثقة. التقريب (٨١٥٢).

(١٢) الصحيح (كتاب الأدب، باب الحياء ٢٩/٨ ح ٦١١٧).

(١٣) الصحيح (كتاب الإيمان، باب شعب الإيمان ٤٦/١ ح ٣٧).

◇◇

(٢) عن أنس رضي الله عنه قال: بني على النبي ﷺ بزينب ابنة جحش بخبز ولحم، فأرسلت على الطعام داعيا، فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون، ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون، فدعوت حتى ما أجد أحدا أدعو، فقلت: يا نبي الله ما أجد أحدا أدعوه، قال: «ارْفَعُوا طَعَامَكُمْ»، وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت، فخرج النبي ﷺ فانطلق إلى حجرة عائشة، فقال: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللهِ»، فقالت: وعليك السلام ورحمة الله، كيف وجدت أهلك، بارك الله لك، فتقرى حجر نسائه كلهن، يقول لهن كما يقول لعائشة، ويقلن له كما قالت عائشة، ثم رجع النبي ﷺ فإذا ثلاثة من رهط في البيت يتحدثون، وكان النبي ﷺ شديد الحياء، فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة، فما أدري: آخبرته أو أخبر أن القوم خرجوا، فرجع، حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب داخلة وأخرى خارجة، أرخى الستر بيني وبينه، وأنزلت آية الحجاب.

أخرجه البخاري[١]، ومسلم[٢] من طريق عبد العزيز بن صهيب، عن أنس رضي الله عنه، به، واللفظ للبخاري.

(٣) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئا عرفناه في وجهه.

أخرجه أحمد من طريق بهز بن أسد[٣]، ومحمد بن جعفر[٤]، وأبي داود الطيالسي[٥].

وأخرجه البخاري من طريق يحيى بن سعيد[٦]، وعبد الله بن المبارك[٧]، وعلي بن الجعد[٨].

وأخرجه مسلم[٩] من طريق هشام الدستوائي، وعبد الرحمن بن مهدي.

وأخرجه ابن ماجه[١٠] من طريق يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي.

كلهم، عن شعبة، عن قتادة، سمعت عبد الله هو ابن أبي عتبة مولى أنس، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، به.

---

(١) الصحيح (كتاب تفسير القرآن، باب قوله لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم ١١٩/٦ ح ٤٧٩٣).

(٢) الصحيح (كتاب النكاح، باب زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب وإثبات وليمة العرس ١٤٨/٤ ح ١٤٢٨).

(٣) المسند (٢١٧/١٨ ح ١١٦٨٣)، (٣٧٧/١٨ ح ١١٨٧٤).

(٤) المصدر نفسه (٢٧٢/١٨ ح ١١٧٤٨).

(٥) المصدر نفسه (٣٦٩/١٨ ح ١١٨٦٢).

(٦) الصحيح (كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ ١٩٠/٤ ح ٣٥٦٢).

(٧) المصدر نفسه (كتاب الأدب، باب من لم يواجه الناس بالعتاب ٢٦/٨ ح ٦١٠٢).

(٨) المصدر نفسه (كتاب الأدب، باب الحياء ٢٩/٨ ح ٦١١٩).

(٩) الصحيح (كتاب الفضائل، باب كثرة حيائه صلى الله عليه وسلم ٧٧/٧ ح ٢٣٢٠).

(١٠) السنن (أبواب الزهد، باب الحياء ٢٧٦/٥ ح ٤١٨٠).

(٤) عن حميد بن عبدالرحمن[١]، قال: دخلت أنا وصاحب لي على رجل من أصحاب النبي يقال له: أسير، فقال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَيَاءُ لاَ يَأْتِي إِلاَّ بِخَيْرٍ».

أخرجـه أبو يعلى[٢]، عن محمد بن أبي سَـمِينة[٣]، عن يحيى بن حماد[٤]، عن أبي عوانة[٥]، عن داود هو ابن عبدالله الأودي[٦]، عن حميد بن عبدالرحمن، به.

والحديث صحيح الإسناد.

(٥) عن أنس رضـي الله عنه قال: كان رسـول الله أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئا عرفناه في وجهه، وقال رسول الله ﷺ: «الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ».

الحديث اختلف فيه على قتادة:

فرواه سعيد بن أبي عروبة[٧]، وهشام الدستوائي[٨] عنه، عن أنس رضي الله عنه.

أما رواية سـعيد بن أبي عروبة فأخرجها البزار[٩] وأبو يعلى[١٠] من طريق عمر بن حماد بن سعيد الأبح، عن سعيد بن أبي عروبة به.

وعمر الأبح قال فيه البخاري: «منكر الحديث»[١١]، وقال أبو حاتم: «ليس بقوى»[١٢]، وقال ابن حبان: «هو عندي سـاقط الاحتجاج فيما انفرد به وقد روى، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس نسخة لم يتابع عليها»[١٣]، وقال ابن عدي: «في بعض ما يرويه، عن سعيد بن أبي عروبة إنكار»[١٤].

---

(١) حميد بن عبدالرحمن الحميري البصري ثقة فقيه. التقريب (١٥٥٤).

(٢) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٦٠٨/١١ ح ٢٦٢٧).

(٣) محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة بفتح المهملة وكسر الميم وبعد التحتانية نون ثقة مات سنة ثلاثين. التقريب (٥٧٣٣).

(٤) يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني مولاهم البصري ختن أبي عوانة ثقة عابد مات سنة خمس عشرة. التقريب (٧٥٣٥).

(٥) وضاح بتشديد المعجمة ثم مهملة بن عبدالله اليشكري بالمعجمة الواسطي البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته ثقة ثبت مات سنة خمس أو ست وسبعين. التقريب (٧٤٠٧).

(٦) داود بن عبدالله الأودي الزعافري بالزاي والمهملة وبالفاء أبو العلاء الكوفي ثقة. التقريب (١٧٩٦).

(٧) سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة مات سنة ست وقيل سبع وخمسين. التقريب (٢٣٦٥).

(٨) هشام بن أبي عبدالله سنبر بمهملة ثم نون ثم موحدة وزن جعفر أبو بكر البصري الدستوائي بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد ثقة ثبت وقد رمي بالقدر مات سنة أربع وخمسين وله ثمان وسبعون سنة. التقريب (٧٢٩٩).

(٩) المسند (٤٠٩/١٣ ح ٧١٢٤)

(١٠) المسند (٤٣٢/٥ ح ٣١٢٤)

(١١) التاريخ الكبير (١٤٣/٦)

(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١١/٦).

(١٣) المجروحين (٨٧/٢).

(١٤) الكامل (٤٨/٥).

فهذا الطريق لايصح.

وأما رواية هشام الدستوائي، فأخرجها البزار[١]، عن محمد بن عمر المقدمي[٢]، عن معاذ بن هشام[٣]، عن أبيه، به.

وأعلها البزار بقوله: «وهذا الحديث لم نسمع أحدا يحدثه، عن معاذ إلا محمد بن عمر وكان ثقة، وإنما يعرف هذا الحديث، عن قتادة، عن عبدالله بن أبي عتبة، عن أبي سعيد الخدري».

وهذا إعلال بتفرد محمد بن عمر به.

ورواه الخليل بن مرة، وشعبة، عن قتادة، عن أبي السوار، عن عمران بن حصين رضي الله عنه، به.وذلك فيما أخرجه من طريقه الطبراني[٤].

والخليل بن مرة؛ ضعيف[٥].

وأما رواية شعبة فأخرجها الطبراني[٦]، عن الحسن بن علي المعمري[٧]، ثنا محمد بن بكار العيشي[٨]، ثنا محمد بن سواء[٩]، عن شعبة، به.

وهذا الإسناد فيه الحسن بن علي المعمري، قال الذهبي: «له غرائب»[١٠]، وهو هنا انفرد بهذا الإسناد، عن شعبة، فسائر الرواة، عن شعبة يروونه عنه، عن قتادة، عن عبدالله هو ابن أبي عتبة مولى أنس، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئا عرفناه في وجهه[١١]. وليس فيه: «الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ».

ومن هذا يعلم أن جميع طرق حديث أنس رضي الله عنه معلولة.

---

(١) المسند (١٣/٤٣٤ ح ٧١٨٢).

(٢) محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي بالتشديد البصري صدوق. التقريب (٦١٧١).

(٣) معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي البصري وقد سكن اليمن صدوق ربما وهم مات سنة مائتين. التقريب (٦٧٤٢).

(٤) المعجم الكبير (١٨/٢٠٦ ح ٥٠٨).

(٥) الخليل بن مرة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة البصري نزل الرقة ضعيف مات سنة ستين. التقريب (١٧٥٧).

(٦) المعجم الكبير (١٨/٢٠٦ ح ٥٠٧)

(٧) قال: عبدالله بن احمد بن حنبل ((لا يتعمد الكذب ولكن احسب انه صحب قوما يوصلون الحديث))، وقال ابن عدي: ((أما ما ذكر عنه انه رفع أحاديث وزاد في المتون فان هذا موجود في البغداديين خاصة وفي حديثهم وفي حديث ثقاتهم فانهم يرفعون الموقوف ويوصلون المرسل ويزيدون في الأسانيد))، وقال الذهبي: ((وله غرائب وموقوفات يرفعها))؛ الكامل لابن عدي (٢/٣٣٧)، ميزان الاعتدال (١/٤٦١).

(٨) محمد بن بكار بن الزبير العيشي بالمعجمة الصيرفي البصري ثقة أيضا مات سنة سبع وثلاثين. التقريب (٥٧٥٩).

(٩) محمد بن سواء بتخفيف الواو والمد السدوسي العنبري بنون وموحدة أبو الخطاب البصري المكفوف صدوق رمي بالقدر مات سنة بضع وثمانين ومائة. التقريب (٥٩٣٩).

(١٠) ميزان الاعتدال للذهبي – الرسالة (١/٤٦١).

(١١) تقدم تخريج هذه الطريق في الحديث السابق برقم (٣٢).

(٦) عن عبدالله بن مغفل، أو عمران بن حصين رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ».

أخرجه الطبراني[١]، عن محمد بن عمرو بن خالد الحراني[٢]، عن أبيه[٣]، عن زهير بن معاوية الجعفي[٤]، عن الحسن بن دينار، عن معاوية بن قرة أو حميد بن هلال[٥]، عن عبدالله بن مغفل أو عمران بن حصين، عن النبي ﷺ.

وفيه الحسن بن دينار، تركه يحيى بن سعيد، وابن مهدي، ووكيع، وابن المبارك[٦].

قال ابن حجر: «وذكره في الضعفاء كل من صنف فيهم، ولا أعرف لأحد فيه توثيقا»[٧].

فالحديث ضعيف جداً.

المطلب السادس: الأحاديث الواردة في أن الحياء ما كان في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه

(١) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا كَانَ الفُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ، وَمَا كَانَ الحَيَاءُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ».

أخرجه أحمد[٨] والترمذي[٩] وابن ماجه[١٠] والبزار[١١] من طريق عبدالرزاق[١٢]، عن معمر[١٣]، عن ثابت بن أسلم البناني[١٤]، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ.

---

(١) المعجم الكبير (٢٢٧/١٨ ح ٥٦٥)

(٢) قال ابن القطان: كان ثقة. بيان الوهم والإيهام (٥٣٥/٣).

(٣) عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد التميمي ويقال الخزاعي أبو الحسن الحراني نزيل مصر ثقة مات سنة تسع وعشرين. التقريب (٥٠٢٠).

(٤) زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة، مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين وكان مولده سنة مائة. التقريب (٢٠٥١).

(٥) حميد بن هلال العدوي أبو نصر البصري ثقة عالم توقف فيه بن سيرين لدخوله في عمل السلطان. التقريب (١٥٦٣).

(٦) التاريخ الكبير (٢٩٢/٢)

(٧) تهذيب التهذيب: (٣٩٣/١).

(٨) المسند (١١٨/٢٠ ح ١٢٦٨٩).

(٩) الجامع (أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في الفحش والتفحش ٤١٧/٣ ح ١٩٧٤).

(١٠) السنن (أبواب الزهد، باب الحياء ٢٨٠/٥ ح ٤١٨٥).

(١١) المسند (٣٢٠/١٣ ح ٦٩٢٤).

(١٢) مصنف عبدالرزاق (٣٧/٩ ح ٢١٠٦٢).

(١٣) معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة مات سنة أربع وخمسين ومائة وهو بن ثمان وخمسين سنة. التقريب (٦٨٠٩).

(١٤) ثابت بن أسلم البناني بضم الموحدة ونونين مخففين أبو محمد البصري ثقة عابد، مات سنة بضع وعشرين وله ست وثمانون. التقريب (٨١٠).

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبدالرزاق.

ورواية معمر، عن ثابت تكلم فيها النقاد:

قال علي بن المديني: «وفي أحاديث معمر، عن ثابت أحاديث غرائب ومنكرة؛ جعل ثابت، عن أنس أن النبي ﷺ كان كذا؛ شيء ذكره، وإنما هذا حديث أبان بن أبي عياش[١]، عن أنس»[٢].

وقال ابن معين: «حديث معمر، عن ثابت مضطرب كثير الأوهام»[٣].

وقال العقيلي: «أنكرهم حديثا، عن ثابت: معمر»[٤].

فالحديث ضعيف الإسناد.

المطلب السابع: الأحاديث الواردة في حياء رسول الله ﷺ

(١) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئا عرفناه في وجهه..

تقدم تخريجه[٥]، وهو حديث صحيح.

(٢) عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئا عرفناه في وجهه، وقال رسول الله ﷺ: «الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ».

تقدم تخريجه[٦]، وهو حديث ضعيف.

(٣) عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ مضطجعا في بيتي كاشفا عن فخذيه أو ساقيه، فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحال فتحدث، ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك فتحدث، ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله ﷺ وسوى ثيابه - قال محمد: ولا أقول ذلك في يوم واحد - فدخل فتحدث، فلما خرج قالت عائشة: دخل أبو بكر فلم تهتش له ولم تباله، ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله، ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك ! فقال: «أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ».

أخرجه مسلم[٧] من طريق عطاء وسليمان ابني يسار وأبي سلمة بن عبدالرحمن أن عائشة رضي الله عنها، به.

---

(١) أبان بن أبي عياش فيروز البصري أبو إسماعيل العبدي متروك، مات في حدود الأربعين. التقريب (١٤٢).

(٢) العلل لابن المديني (ص: ٧٢).

(٣) شرح علل الترمذي (٢/٦٩١).

(٤) الضعفاء (٣/٣٠٥).

(٥) تقدم برقم (٣٢).

(٦) تقدم برقم (٣٤).

(٧) الصحيح (كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه ٧/١١٦ ح ٢٤٠١).

(٤) عن حفصة بنت عمر رضي الله عنه قالت: دخل علي رسول الله ﷺ ذات يوم فوضع ثوبه بين فخذيه، فجاء أبو بكر يستأذن فأذن له ورسول الله ﷺ على هيئته. ثم جاء عمر يستأذن فأذن له ورسول الله ﷺ على هيئته، وجاء ناس من أصحابه فأذن لهم، وجاء علي يستأذن فأذن له ورسول الله ﷺ على هيئته. ثم جاء عثمان بن عفان فاستأذن، فتجلل ثوبه، ثم أذن له. فتحدثوا ساعة، ثم خرجوا. فقلت: يا رسول الله، دخل عليك أبو بكر، وعمر، وعلي، وناس من أصحابك وأنت على هيئتك لم تحرك، فلما دخل عثمان تجللت ثوبك! فقال: «أَلَا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ».

أخرجه أحمد[1]، وأبو يعلى[2]، والطبراني[3]، من طريق عبدالله بن أبي سعيد المدني، قال: حدثتني حفصة، به.

وهذا فيه عبدالله بن أبي سعيد المدني، قال ابن حجر: «لا يدري من هو» ثم ذكر أنه يرو عنه غير اثنين، ولم يذكر توثيقه عن أحد، وقال: «لم يجرح، ولم يأت بمتن منكر، فهو على قاعدة ثقات ابن حبان»[4].

والحديث ضعفه جماعة من أهل العلم[5].

(٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: جلس رسول الله ﷺ في بيت ليس عليه إلا إزار فطرحه بين رجليه وفخذاه خارجتان، فجاء أبو بكر يستأذن عليه فأذن له فدخل، ثم جاء عمر فأذن له فدخل، ثم جاء عثمان فأذن له، فلما رآه النبي ﷺ قام مسرعا حتى دخل البيت، فشق ذلك على عائشة، فلما خرج القوم قالت: يا رسول الله، دخل أبو بكر وعمر فلم تغير عن حالك، فلما دخل عثمان قمت، فقال: «يَا عَائِشَةُ أَلاَ أَسْتَحِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ، إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسْتَحِي مِنْ عُثْمَانَ».

أخرجه الطبراني من طريق النضر أبي عمر، عن عكرمة[6]، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به.

---

(١) المسند (٦٦/٤٤ ح ٢٦٤٦٦)، (٦٧/٤٤ ح ٢٦٤٦٧).

(٢) المسند (٤٦٧/١٢ ح ٧٠٣٨).

(٣) المعجم الكبير (٢٠٥/٢٣ ح ٣٥٥)، (٢١٧/٢٣ ح ٤٠٠) والمعجم الأوسط (٣٧٩/٨ ح ٨٩٣٢).

(٤) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: (٧٤٠/١).

(٥) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: (٧٩/٤).

(٦) عكرمة أبو عبدالله مولى بن عباس أصله بربري ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة مات سنة أربع ومئة وقيل بعد ذلك. التقريب (٤٦٧٣).

والنضر أبو عمر هو: النضر بن عبدالرحمن أبو عمر الخزاز، قال فيه ابن حجر: «متروك»[1].

فالحديث منكر.

(٦) عن عبدالله بن عمر رضـي الله عنهما قال: بينما رسـول الله ﷺ جالس وعائشة وراءه إذ استأذن أبو بكر فدخل، ثم استأذن عمر فدخل، ثم سعد بن مالك فدخل، ثم استأذن عثمان بن عفان ورسـول الله ﷺ يتحدث كاشـفا عن ركبته فمد ثوبه على ركبته حين اسـتأذن عثمان، وقال لامرأته: اسـتأخري، فتحدثوا سـاعة ثم خرجوا، فقالت عائشـة: يا نبي الله، دخل أبي وأصـحابه فلم تصـلح ثوبك عن ركبتك، ولم تؤخرني عنك، فقال النبي ﷺ: «يَا عَائِشَـةُ أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ، وَالَّذِي نَفْسُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَسْتَحْيِي مِنْ عُثْمَانَ كَمَا تَسْـتَحِي مِنَ اللهِ وَرَسُـولِهِ، وَلَوْ دَخَلَ وَأَنْتِ قَرِيبٌ مِنِّي لَمْ يَتَحَدَّثْ، وَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَـهُ حَتَّى يَخْرُجَ».

أخرجـه أبو يعلى، والطبراني من طريق أبي معشـر[2]، حدثنـي إبراهيم بن عمر بن أبان بن عثمان، حدثنا أبي: عمر بن أبان، عن أبيه[3] قال: سمعت عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، به.

وإبراهيم بن عمر بن أبان تكلم فيه النقاد، قال البخاري: «في حديثه بعض المناكير»[4].

وتـرك أبـو زرعـة حديثه، وقـال أبو حاتـم: «ضـعيف الحديث منكـر الحديـث»[5]، و ذكره الدارقطني في كتاب الضـعفاء والمتروكين، وقال: «بصـري، سـمع أباه يحدث عن عمر بن عثمان بن عفان، روى عنه أبو معشر البراء، روى عن الزهري حديثا لم يتابع عليه»[6].

وعمر بن أبان: قال البُخاري: «في حديثه نظر»[7].

فالحديث ضعيف جداً، قال المباركفوري: «فيه إبراهيم بن عمر بن أبان وهو ضعيف»[8].

(٧) عن علي رضـي الله عنه قال: سـمعت رسـول الله ﷺ يقول: «لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ إِلَّا الْحَدَثُ» ولا أستحييكم مما لم يستحي منه رسول الله ﷺ: «الْحَدَثُ: أَنْ يَفْسُوَ، أَوْ يَضْرِطَ».

---

(١) التقريب (٧١٤٤).

(٢) يوسف بن يزيد البصري أبو معشر البراء بالتشديد العطار صدوق ربما أخطأ. التقريب (٧٨٩٤).

(٣) أبان بن عثمان بن عفان الأموي أبو سعيد وقيل أبو عبدالله مدني ثقة، مات سنة خمس ومئة. التقريب (١٤١).

(٤) الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ١٢).

(٥) الجرح والتعديل (١١٤/٢).

(٦) الضعفاء والمتروكون رقم (٩).

(٧) التاريخ الكبير (١٤٢/٦).

(٨) تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي: (٣٢٤/٤).

◇◇◇

أخرجه عبدالله في زوائد المسند[١]، والطبراني[٢] من طريق حبان بن علي العنزي.

وذكر الدارقطني[٣] أنه رواه مندل بن علي العنزي.

كلاهما عن ضرار بن مرة[٤]، عن الحصين بن المنذر المزني، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن حصين بن المنذر إلا أبو سنان ضرار بن مرة».

والحصين لم أقف على ترجمته، ولعله الحضين -بالضاد المعجمة- بن المنذر، وهو ثقة[٥].

وقد ذكر الدارقطني رواية حبان ومندل ابني علي العنزي، ثم قال: «وخالفهما أبو بكر بن عياش؛ فرواه عن أبي سنان عن الحكم بن عتيبة؛ عن شريح بن هانئ؛ عن علي... وقال أبو مسعود أحمد بن الفرات في هذا الحديث: عن شيخ له، عن أبي بكر بن عياش، عن أبي سنان، عن الحكم، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح، عن علي ولم يتابع عليه»[٦].

وقال: «ويشبه أن يكون الصحيح قول مندل وحبان والله أعلم»[٧].

وحبان بن علي العنزي؛ قال فيه ابن حجر: «ضعيف»[٨].

ومندل بن علي تكلم فيه النقاد، قال ابن معين: «ليس بذاك وضعف فى أمره ثم قال هو صالح»[٩]، وقال مرة: «ليس به باس»[١٠]، وقال أحمد: «ضعيف»[١١]، وقال أَبو زرعة: «لين»[١٢]، قال أَبو حاتم: «شيخ»[١٣]، وقال الدارقطني: «متروك»[١٤].

فالحديث ضعيف الإسناد.

---

(١) المسند (٢/٣٦٤) ١١٦٤

(٢) المعجم الأوسط (٢/٢٧٤) ١٩٦٥

(٣) العلل (٣/١٨٩).

(٤) ضرار بن مرة الكوفي أبو سنان الشيباني الأكبر ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. التقريب (٢٩٨٣).

(٥) حضين بضاد معجمة مصغر بن المنذر بن الحارث الرقاشي بتخفيف القاف وبالمعجمة أبو ساسان بمهملتين وهو لقب وكنيته أبو محمد كان من أمراء علي بصفين وهو ثقة مات على رأس المائة. التقريب (١٣٩٧).

(٦) العلل (٣/١٩٠).

(٧) المصدر نفسه (٣/١٩٠).

(٨) التقريب (١٠٧٦).

(٩) تاريخ ابن معين برواية ابن محرز (١/٧٠).

(١٠) تاريخ ابن معين برواية ابن محرز (١/٨٥)، ورواية الدارمي (ص ٩٢ رقم ٢٤٤).

(١١) العلل برواية عبدالله (٨٧١).

(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٤٣٥).

(١٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٤٣٥).

(١٤) سؤالات البرقاني رقم (١١٠).

المطلب الثامن: الأحاديث الواردة أن الحياء خلق يحبه الله

(١) عن يعلى رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ رأى رجلا يغتسل بالبراز بلا إزار، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ»

تقدم تخريجه[١]، وهو حديث ضعيف.

المطلب التاسع: الأحاديث الواردة في أن الحياء والإيمان قرينان لا يفترقان

(١) عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَيَاءُ وَالإِيمَانُ مَقْرُونَانِ، لَا يَفْتَرِقَانِ إِلَّا جَمِيعًا».

أخرجه الطبراني[٢]، عن عبدالله بن محمد بن عبيدة القومسي، عن أبيه، عن أبي إسحاق الفزاري[٣]، عن مالك بن مغول[٤]، عن عامر الشعبي، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه، به.

والحديث في إسناده عبدالله بن محمد بن عبيدة القومسي؛ ترجمه الخطيب، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا[٥].

وأما أبوه فقد تفرد برواية هذا الحديث قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث، عن مالك بن مغول إلا أبو إسحاق الفزاري، تفرد به: محمد بن عبيدة»، قال المناوي: «وهو ضعيف»[٦].

والحديث ضعفه الألباني[٧].

(٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «الْحَيَاءُ وَالإِيمَانُ فِي قَرَنٍ، فَإِذَا سُلِبَ أَحَدُهُمَا تَبِعَهُ الْآخَرُ».

---

(١) تقدم تخريجه برقم (٧).

(٢) المعجم الصغير (١/٣٧١ ح ٦٢٢)، المعجم الأوسط (٤/٣٧٤ ح ٤٤٧١).

(٣) إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري الإمام أبو إسحاق ثقة حافظ له تصانيف مات سنة خمس وثمانين وقيل بعدها. التقريب (٢٣٠).

(٤) مالك بن مغول بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو الكوفي أبو عبدالله ثقة ثبت مات سنة تسع وخمسين على الصحيح. التقريب (٦٤٥١).

(٥) تاريخ بغداد (١٠/٩٥).

(٦) فيض القدير (٣/٥٦٦).

(٧) ضعيف الجامع الصغير وزيادته (ح ٢٨٠٨).

أخرجه الطبراني[1]، عن موسى بن زكريا، عن عبدالله بن عمر الخطابي[2]، عن يوسف بن خالد السمتي، عن سلم بن بشير[3]، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث، عن عكرمة إلا سلم بن بشير، تفرد به: السمتي».

ويوسف بن خالد السمتي؛ قال ابن عدي: «أجمع على كذبه أهل بلده»[4].

وقال الهيثمي: «فيه يوسف بن خالد السمتي كذاب خبيث»[5].

وأيضا فيه شيخ الطبراني: موسى بن زكريا التستري؛ قال الدارقطني: «متروك»[6]. وذكر الخليلي أنه حافظ لكنه ضعيف، متكلم فيه[7].

وقد حكم الألباني على الحديث بأنه موضوع[8].

المطلب العاشر: الأحاديث الواردة في ستر الله النساء بالحياء

(١) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، يستأمر النساء في أبضاعهن؟ قال: «نَعَمْ» قلت: فإن البكر تستأمر فتستحيي فتسكت؟ قال: «سُكَاتُهَا إِذْنُهَا».

أخرجه أحمد[9]، والبخاري[10]، ومسلم[11]، والنسائي[12] من طريق ابن أبي مليكة[13]، عن أبي عمرو هو ذكوان[14]، عن عائشة رضي الله عنها، به.

---

(١) المعجم الأوسط (٨/١٧٤ ح ٨٣١٣).

(٢) عبدالله بن عمر بن عبدالرحمن بن عبدالحميد بن زيد بن الخطاب الخطابي البصري ثقة مات سنة ست وثلاثين. التقريب (٣٤٩١).

(٣) سلم بن بشير بن جحل؛ قال فيه ابن معين: ((ليس به بأس))، وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٢٦٦)، الثقات لابن حبان (٤/٣٣٤)، (٦/٤٢٠).

(٤) الكامل في الضعفاء: (٨/٤٩٠). وترجم له ابن حجر في التقريب. يوسف بن خالد بن عمير السمتي بفتح المهملة وسكون الميم بعدها مثناة أبو خالد البصري مولى بني ليث تركوه وكذبه بن معين وكان من فقهاء الحنفية مات سنة تسع وثمانين. التقريب (٧٨٦٢).

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (١/٩٢).

(٦) سؤالات الحاكم (٢٧٧).

(٧) الإرشاد (٢/٥٢٧ – ٥٢٨).

(٨) ضعيف الجامع الصغير وزيادته (ح ١٤٣٥، ٢٨٠٧).

(٩) المسند (٤٠/٢١٦ ح ٢٤١٨٥)، (٤٢/٤٤٧ ح ٢٥٦٧٢).

(١٠) الصحيح (كتاب النكاح، باب لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب إلا برضاها ٧/١٧ ح ٥١٣٧)، (كتاب الإكراه، باب لا يجوز نكاح المكره ٩/٢١ ح ٦٩٤٦)، (كتاب الحيل، باب في النكاح ٩/٢٦ ح ٦٩٧١).

(١١) الصحيح (كتاب النكاح، باب استئذان الثيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت ٤/١٤٠ ح ١٤٢٠).

(١٢) السنن الصغرى (كتاب النكاح، باب إذن البكر ٦٤٦/١ ح ٣٢٦٦/١).

(١٣) عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن أبي مليكة بالتصغير بن عبدالله بن جدعان يقال اسم أبي مليكة: زهير التيمي المدني أدرك ثلاثين من الصحابة ثقة فقيه، مات سنة سبع عشرة ومائة. التقريب (٣٤٥٤).

(١٤) ذكوان أبو عمرو مولى عائشة مدني ثقة. التقريب (١٨٤٢).

(٢) عن عمر رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ إذا أراد أن يزوج امرأة من نسائه يأتيها من وراء الحجاب، فيقول لها: «يَا بُنَيَّةُ، إِنَّ فُلَانًا قَدْ خَطَبَكِ، فَإِنْ كَرِهْتِيهِ فَقُولِي لَا، فَإِنَّهُ لَا يَسْتَحِي أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ لَا، وَإِنْ أَحْبَبْتِ فَإِنَّ سُكُوتَكِ إِقْرَارٌ».

أخرجه الطبراني [١]، من طريق عن يزيد بن عبد الملك بن المغيرة، عن يزيد بن خصيفة [٢]، عن السائب بن يزيد [٣]، عن عمر رضي الله عنه، به.

ويزيد بن عبد الملك بن المغيرة النوفلي قال فيه أحمد بن حنبل: «عند يزيد مناكير» [٤]، وقال النسائي: «متروك» [٥]، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين [٦]، وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه غير محفوظ» [٧].

قال الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي، وهو متروك، وقد وثقه ابن معين في رواية» [٨]. والحديث ضعفه الألباني [٩].

(٣) عن عائشة رضي الله عنها، قالت: ما تزوجني رسول الله ﷺ حتى أتاه جبريل بصورتي، فقال: هذه زوجتك. ولقد تزوجني وإني لجارية علي حوف [١٠]، فلما تزوجني أوقع الله عليّ الحياء.

أخرجه أبو يعلى [١١] والطبراني [١٢] من طريق أبي سعد البقال: سعيد بن المرزبان، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها.

وهذا الإسناد فيه: أبو سعد البقال؛ قال فيه ابن معين: «ليس بشيء» [١٣].

---

(١) المعجم الكبير (١/٧٣ ح ٨٨).

(٢) يزيد بن عبدالله بن خصيفة بمعجمة ثم مهملة بن عبدالله بن يزيد الكندي المدني وقد ينسب لجده ثقة. التقريب (٧٧٣٨).

(٣) السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي وقيل غير ذلك في نسبه ويعرف بابن أخت النمر صحابي صغير له أحاديث قليلة، وحج به في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين وولاه عمر سوق المدينة مات سنة إحدى وتسعين وقيل قبل ذلك وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة. التقريب (٢٢٠٢).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري (٨/٣٤٨).

(٥) الكامل لابن عدي (٧/٢٦١).

(٦) برقم (٥٩٢).

(٧) الكامل (٧/٢٦٢).

(٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤/٢٧٨).

(٩) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٩/١٨٦ ح ٤١٦٦).

(١٠) الحَوْفُ: البَقيرة تَلْبَسها الصَّبِيَّة، وَهِيَ ثَوْبٌ لا كُمَّين له. وقيل هي سُيُور تَشُدّها الصِّبْيان عَلَيْهِمْ. وَقِيلَ هُوَ شِدَّةُ العيْش. النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٤٦٢)

(١١) المسند (٨/٢٤٣ ح ٤٨٢٢).

(١٢) المعجم الكبير (٢٣/٢٦ ح ٦٤)، (٢٣/١٢٠ ح ١٥٤).

(١٣) تاريخه برواية الدوري رقم (٣٠٣٨).

وضعفه أحمد[1]، والفلاس[2]، وقال أبو زرعة: «لين الحديث، مدلس»[3]، وقال الدارقطني: «متروك»[4]، وقال ابن حجر: «ضعيف مدلس»[5].

فالحديث ضعيف الإسناد.

(٤) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: كانت امرأة ترافث[6] الرجال، وكانت بذيئة، فمرت بالنبي ﷺ وهو يأكل ثريدا على طريان[7]، قالت: انظروا إليه يجلس كما يجلس العبد، ويأكل كما يأكل العبد، فقال النبي ﷺ: «وَأَيُّ عَبْدٍ أَعْبَدُ مِنِّي» قالت: ويأكل ولا يطعمني. قال: «فَكُلِي». قالت: ناولني يدك، فناولها قالت: أطعمني مما في فيك فأعطاها، فأكلت، فغلبها الحياء، فلم ترافث أحدا حتى ماتت.

أخرجه الطبراني[8] عن حفص بن عمر بن الصباح الرقي[9]، عن أبي غسان مالك بن إسماعيل[10]، عن عبدالسلام بن حرب[11]، عن أبي المهلب مطرح بن يزيد[12]، عن عبيدالله بن زَحْر[13]، عن علي بن يزيد الألهاني[14]، عن القاسم أبي عبدالرحمن الشامي[15]، عن أبي أمامة، به.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٢/٤).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) سؤالات البرقاني رقم (١٧٦).

(٥) تقريب التهذيب (٢٣٨٩).

(٦) الرفث: أَصْلُه قَوْلُ الفُحْش، وهو كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة. انظر: تهذيب اللغة (١٥/ ٥٨)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٢٤١).

(٧) الطريان: الطبق الذي يؤكل عليه. تهذيب اللغة (١٤/ ٨).

(٨) المعجم الكبير (٢٠٠/٨) ٧٨١٢

(٩) قال أبو أحمد الحاكم: ((حدث بغير حديث، لم يتابع عليه))، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ((صدوق نفسه، وليس بمتقن)) انظر: الثقات لابن حبان (٢٠١/٨)، سير أعلام النبلاء (٤٠٥/١٣).

(١٠) مالك بن إسماعيل النهدي أبو غسان الكوفي سبط حماد بن أبي سليمان ثقة متقن صحيح الكتاب عابد، مات سنة سبع عشرة. التقريب (٦٤٢٤).

(١١) عبدالسلام بن حرب بن سلم النهدي بالنون الملائي بضم الميم وتخفيف اللام أبو بكر الكوفي أصله بصري ثقة حافظ له مناكير مات سنة سبع وثمانين وله ست وتسعون سنة. التقريب (٤٠٦٧).

(١٢) مطرح بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحا وكسر ثالثه ثم مهملة بن يزيد أبو المهلب الكوفي نزل الشام يقال هو الأسدي ومنهم من غاير بينهما ضعيف. التقريب (٦٧٠٤).

(١٣) عبيدالله بن زحر بفتح الزاي وسكون المهملة الضمري مولاهم الإفريقي صدوق يخطىء. التقريب (٤٢٩٠).

(١٤) علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني أبو عبدالملك الدمشقي صاحب القاسم بن عبدالرحمن ضعيف مات سنة بضع عشرة ومائة. التقريب (٤٨١٧).

(١٥) القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي أبو عبدالرحمن صاحب أبي أمامة صدوق يغرب كثيرا، مات سنة اثنتي عشرة. التقريب (٥٤٧٠).

والحديث ضعيف الإسناد فيه شيخ الطبراني، وأبو المهلب، والألهاني كلهم ضعفاء؛ لذا قال الهيثمي: «إسناده ضعيف»[1].

(٥) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أُعْطِيتُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ فِي الْبَطْشِ وَالنِّكَاحِ، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا أُعْطِيَ قُوَّةَ عَشَرَةٍ، وَجُعِلَت الشَّهْوَةُ عَلَى عَشَرَةِ أَجْزَاءٍ، وَجُعِلَتْ تِسْعَةُ أَجْزَاءٍ مِنْهَا فِي النِّسَاءِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الرِّجَالِ، وَلَوْلَا مَا أُلْقِيَ عَلَيْهِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ مَعَ شَهَوَاتِهِنَّ، لَكَانَ لِكُلِّ رَجُلٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ مُغْتَلِمَاتٍ[2]».

أخرجه الطبراني[3] من طريق سويد بن عبد العزيز، عن المغيرة بن قيس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ.

وذكر الطبراني عدة أحاديث يرويها ثم قال: «لم يَرو هذه الأحاديث، عن المغيرة، إلا سويد بن عبد العزيز».

وسويد بن عبد العزيز؛ هو السلمي: متروك الحديث كما قال أحمد[4]، وقال ابن معين وغيره: ليس بثقة[5]، وقال ابن حجر: «ضعيف جداً»[6].

ومغيرة بن قيس قال فيه أبو حاتم: «منكر الحديث»[7].

وقال الهيثمي: «فيه المغيرة بن قيس وهو ضعيف»[8].

وقال الألباني: «ضعيف جداً»[9].

فالحديث منكر.

(٦) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ مَا بَيْنَ لَذَّةِ الْمَرْأَةِ وَلَذَّةِ الرَّجُلِ كَأَثَرِ الْمَخِيطِ فِي الطِّينِ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ يَسْتُرُهُنَّ بِالْحَيَاءِ».

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/٢١)

(٢) الغلمة: هَيَجان شَهْوة النِّكاح مِنَ الْمَرْأَةِ والرجُل وغَيرهما. يُقَالُ: غَلِمَ غُلْمَة، واغْتَلَمَ اغْتِلاَماً. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٣٨٢).

(٣) المعجم الأوسط (١/١٧٨ ح ٥٦٧).

(٤) العلل برواية عبدالله (٣١٢٦).

(٥) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (١/٥١)، تهذيب الكمال (١٢/٢٥٥).

(٦) التقريب (٢٦٩٢).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٢٢٨).

(٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤/٢٩٣)، (٨/٢٦٩)

(٩) السلسلة الضعيفة رقم (٦٦٦٨).

أخرجه الطبراني[١]، عن محمد بن أبان[٢]، عن أحمد بن علي بن شوذب الواسطي[٣]، عن أبي المسيب سلم بن سلام[٤]، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد[٥] عن يعقوب بن خالد[٦]، عن عطاء بن يسار[٧]، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ. مرفوعا

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث، عن ليث بن سعد إلا أبو المسيب».

وقال ابن القيم: «وهذا أيضا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإسناده مظلم لا يحتج بمثله»[٨].

وقال الهيثمي: «فيه أحمد بن علي بن شوذب، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات»[٩].

وقال الألباني عن أبي المسيب: «وهو مجهول الحال، روى عنه جماعة من الواسطيين وغيرهم، ولم أر من وثقه أو جرحه، ولذا قال الحافظ: «مقبول». ومثله يعقوب بن خالد - وهو ابن المسيب -؛ قال ابن أبي حاتم: «روى عنه يحيى بن سعيد - يعني الأنصاري -، وعمرو بن أبي عمرو، وابن الهاد»، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً»، وابن شوذب؛ لم أعرفه». وحكم على الحديث بأنه ضعيف جداً[١٠].

المطلب الحادي عشر: الأحاديث الواردة في الاستتار حياء من الملائكة

(١) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالتَّعَرِّيَ، فَإِنَّ مَعَكُمْ مَنْ لَا يُفَارِقُكُمْ إِلَّا عِنْدَ الْغَائِطِ، وَحِينَ يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى أَهْلِهِ، فَاسْتَحْيُوهُمْ وَأَكْرِمُوهُمْ».

أخرجه الترمذي[١١] عن أحمد بن محمد بن نيزك البغدادي، عن الأسود بن عامر[١٢]، عن

---

(١) المعجم الأوسط (٧/٢٣٧ ح ٧٣٧٨)

(٢) محمد بن أبان الأصبهاني المديني؛ قال أبو نعيم: ((كثير الحديث، ثقة)). وقال الذهبي: ((ثقة، مكثر كان أحد الفقهاء)). أخبار أصبهان (٢/٢٠٤)، تاريخ الإسلام (٢٢/٢٣٥).

(٣) قال السمعاني: ((من أهل العلم والقرآن)) الأنساب للسمعاني (٧/٤١٠)

(٤) سلم بن سلام أبو المسيب الواسطي مقبول. التقريب (٢٤٦٧).

(٥) يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي أبو عبدالله المدني ثقة مكثر مات سنة تسع وثلاثين. التقريب (٢٤٦٧).

(٦) وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ((يروي المقاطيع)). الثقات: (٧/٦٤٢)

(٧) عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة مات سنة أربع وتسعين وقيل بعد ذلك. التقريب (٤٦٠٥).

(٨) روضة المحبين ونزهة المشتاقين (ص: ٨٥)

(٩) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤/٢٩٣).

(١٠) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٩/٨ ح ٤٠٠٤).

(١١) الجامع (أبواب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الاستتار عند الجماع ٤/٤٠٩ ح ٢٨٠٠)

(١٢) الأسود بن عامر الشامي نزيل بغداد يكنى أبا عبدالرحمن ويلقب شاذان ثقة، مات في أول سنة ثمان ومائتين. التقريب (٥٠٣).



أبي محياة يحيى بن يعلى[١]، عن ليث بن أبي سليم، عن نافع[٢]، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، به.

والإسناد فيه شيخ الترمذي: أحمد بن محمد بن نيزك؛ قال فيه ابن حجر: «صدوق في حفظه شيء»[٣].

وليث بن أبي سليم؛ قال فيه ابن حجر: «صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك»[٤].

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

فالحديث ضعيف.

(٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ فَلْيَسْتَتِرْ؛ فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يَسْتَتِرِ اسْتَحْيَتِ الْمَلَائِكَةُ فَخَرَجَتْ وَبَقِيَ الشَّيْطَانُ، فَإِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ كَانَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبٌ».

أخرجه البزار[٥]، والطبراني[٦]، من طريق يحيى بن أيوب الغافقي[٧]، عن عبيدالله بن زحر، عن أبي المنيب، عن يحيى بن أبي كثير[٨]، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ، عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، عن أبي هريرة عنه وإسناده ليس بالقوي».

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا أبو المنيب الجرشي، ولا عن أبي المنيب إلا عبيدالله بن زحر، تفرد به: يحيى بن أيوب».

قال ابن عدي في حديث روي بهذا الإسناد: «هذا حديث منكر، وعبيدالله بن زحر منكر

---

(١) يحيى بن يعلى التيمي أبو المحياة بضم الميم وفتح المهملة وتشديد التحتانية وآخره هاء الكوفي ثقة التقريب (٧٦٧٦).

(٢) نافع أبو عبدالله المدني مولى بن عمر ثقة ثبت فقيه مشهور مات سنة سبع عشره ومئة أو بعد ذلك. التقريب (٧٠٨٦).

(٣) التقريب (١٠١).

(٤) التقريب (٥٦٨٥).

(٥) المسند (١٥/٢١٥ ح ٨٦٢٨).

(٦) المعجم الأوسط (١/٦٣ ح ١٧٦).

(٧) يحيى بن أيوب الغافقي بمعجمة ثم فاء وقاف أبو العباس المصري صدوق ربما أخطأ مات سنة ثمان وستين ومائة. التقريب (٧٥١١).

(٨) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل قبل ذلك. التقريب (٧٦٣٢).

الحديث، وأبو المنيب رجل مجهول»[١]. فالحديث منكر.

(٣) عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ فَلْيَسْتُرْ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِهِ»، قَالَ: «وَلَا يَتَعَرَّيَانِ تَعَرِّي الْحَمِيرِ».

أخرجه الطبراني[٢] من طريق عفير بن معدان، عن سليم بن عامر[٣]، عن أبي أمامة رضي الله عنه، به.

وعفير بن معدان قال فيه ابن معين: «ليس بثقة»[٤]، وقال أبو حاتم: «هو ضعيف الحديث يكثر الرواية عن سليم بن عامر عن ابى امامة عن النبي ﷺ بالمناكير ما لا اصل له لا يشتغل بروايته»[٥]، وقال العقيلي: «عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، ولا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به»[٦]، وقال ابن عدي: «وعامة رواياته غير محفوظة»[٧]. وقد ضعفه به الهيثمي[٨]. فالحديث ضعيف جداً.

(٤) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ فَلْيَسْتَتِرْ، وَلَا يَتَجَرَّدَانِ تَجَارُدَ الْعَيْرَيْنِ».

أخرجه البزار[٩]، والطبراني[١٠] من طريق مالك بن إسماعيل[١١]، عن مندل بن علي العنزي، عن الأعمش[١٢]، عن أبي وائل شقيق بن سلمة[١٣]، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، به.

ومندل بن علي العنزي تكلم فيه النقاد، قال ابن معين: «ليس بذاك وضعف فى أمره ثم قال

---

(١) لسان الميزان(١٧٢/٩).

(٢) المعجم الكبير (١٦٤/٨ ح ٧٦٨٣).

(٣) سليم بن عامر الكلاعي ويقال الخبائري بخاء معجمة وموحدة أبو يحيى الحمصي ثقة، غلط من قال إنه أدرك النبي ﷺ مات سنة ثلاثين ومائة. التقريب (٢٥٢٧).

(٤) تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤٢٢/٤) رقم (٥٠٨٨).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦/٧).

(٦) الضعفاء (٥٧/٥).

(٧) الكامل في الضعفاء (٩٧/٧).

(٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٩٣/٤).

(٩) المسند (١١٨/٥ ح ١٧٠٠).

(١٠) المعجم الكبير (١٩٦/١٠ ح ١٠٤٤٣).

(١١) مالك بن إسماعيل النهدي أبو غسان الكوفي سبط حماد بن أبي سليمان ثقة متقن صحيح الكتاب عابد مات سنة سبع عشرة ومائتين. التقريب (٦٤٢٤).

(١٢) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة، وكان مولده أول سنة إحدى وستين ومائة. التقريب (٢٦١٥).

(١٣) شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ثقة مخضرم مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز وله مئة سنة. التقريب (٢٨١٦).

◇◇

هو صالح»[١]، وقال مرة: «ليس به باس»[٢]، وقال أحمد: «ضعيف»[٣]، وقال أَبو زرعة: «لين»[٤]، قال أَبو حاتم: «شيخ»[٥]، وقال الدارقطني: «متروك»[٦].

فالحديث ضعيف الإسناد.

ومما يؤكد ضعفه ما قاله البزار عقب إخراجه للحديث: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله إلا مندل وأخطأ فيه، وذكر شريك أنه كان هو ومندل عند الأعمش، وعنده عاصم الأحول فحدث عاصم، عن أبي قلابة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ»، وذكر الحديث مرسلا».

وقد أخرجها عبدالرزاق[٧]، وابن أبي شيبة[٨]، من طريق عاصم الأحول[٩]، عن أبي قلابة[١٠]، به مرسلاً.

وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق أيوب السختياني[١١]، عن أبي قلابة، به.

وهذا ضعيف للإرسال.

(٥) عَنْ أَبِي كَاهِلٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ لي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا كَاهِلٍ أَلَا أُخْبِرُكَ بِقَضَاءٍ قَضَاهُ اللهُ عَلَى نَفْسِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «أَحْيَى اللهُ قَلْبَكَ وَلاَ يُمِيتُهُ حَتَّى يَمُوتَ بَدَنُكَ، اعْلَمْ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ لَنْ يَغْضَبَ رَبُّ الْعِزَّةِ عَلَى مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَخَافَةٌ، وَلَا تَأْكُلُ النَّارُ مِنْهُ هُدْبَةً، اعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ سَتَرَ عَوْرَتَهُ حَيَاءً مِنَ اللهِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ دَخَلَ حَلَاوَةُ الصَّلَاةِ قَلْبَهُ حَتَّى يُتِمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ

(١) تاريخ ابن معين، برواية ابن محرز (١/٧٠).

(٢) تاريخ ابن معين برواية ابن محرز (١/٨٥)، ورواية الدارمي (ص ٩٢ رقم ٢٤٤).

(٣) العلل برواية عبدالله (٨٧١).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٤٣٥).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٤٣٥).

(٦) سؤالات البرقاني رقم (١١٠).

(٧) المصنف (٦/١٩٤ ح ١٠٤٦٩).

(٨) المصنف (٩/٤٦٩ ح ١٧٩١٩).

(٩) عاصم بن سليمان الأحول أبو عبدالرحمن البصري ثقة، لم يتكلم فيه إلا القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية مات بعد سنة أربعين. التقريب (٣٠٦٠).

(١٠) عبدالله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي أبو قلابة البصري ثقة فاضل كثير الإرسال قال العجلي فيه نصب يسير، مات بالشام هاربا من القضاء سنة أربع ومائة وقيل بعدها. التقريب (٣٣٣٣).

(١١) أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون أبو بكر البصري ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وله خمس وستون. التقريب (٦٠٥).

لَيْلَـةً فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَـى كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، اعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ صَامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ شَهْرِ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَرْوِيَهُ يَوْمَ الْعَطَشِ، اعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ كَفَّ أَذَاهُ، عن النَّاسِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكُفَّ عَنْهُ أَذَى الْقَبْرِ، اعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ حَيًّا وَمَيِّتًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قال: قلت: كيف يبر والديه إذا كانا ميتين؟ قال: «بِرُّهُمَا أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِوَالِدَيْهِ، وَلَا يَسُبَّ وَالِدَي أَحَدٍ فَيَسُبَّ وَالِدَيْهِ، اعْلَمَنَّ يَـا أَبَـا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَـنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ عِنْدَ حُلُولِهَا كَانَ حَقًّـا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ رُفَقَـاءِ الْأَنْبِيَاءِ، اعْلَمَـنَّ يَـا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ قَلَّتْ عِنْدَهُ حَسَـنَاتُهُ وَعَظُمَتْ عِنْدَهُ سَـيِّئَاتُهُ كَانَ حَقًّـا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُثَقِّلَ مِيزَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ سَعَى عَلَى امْرَأَتِهِ وَوَلَدِهِ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ يُقِيمُ فِيهِمْ أَمْرَ اللَّهِ، وَيُطْعِمُهُمْ مِنْ حَلَالٍ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنَ الشُّـهَدَاءِ فِي دَرَجَاتِهِمْ، اعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ صَـلَّى عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَكُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حُبًّا بِي وَشَـوْقًا إِلَيَّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَذَلِكَ الْيَوْمَ، اعْلَمَنَّ يَا أَبَا كَاهِلٍ أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ مُسْتَيْقِنًا بِهِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ ذُنُوبَ حَوْلٍ».

أخرجـه الطبراني [١] مـن طريق يونس بن محمـد المؤدب[٢]، عن الفضـل بن عطارد، عن الفضل بن شعيب، عن أبي منظور، عن أبي معاذ، عن أبي كاهل[٣] رضي الله عنه، به.

وهذا الإسناد متكلم فيه:

قال العقيلي: «عن الفضل بن شعيب، إسنادٌ مجهول، فيه نظر، لا يعرف إلا من هذا الوجه»[٤].

وقال ابن السكن: «إسناده مجهول»[٥].

وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس إسناده بالمعتمد عليه»[٦].

وقال الذهبي: «الفضـل بن عطاء، عن الفضـل بن شـعيب، عن منظور بسند مظلم، والمتن باطل»[٧].

---

(١) المعجم الكبير للطبراني (١٨/٣٦١ ح ٩٢٨).

(٢) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي أبو محمد المؤدب ثقة ثبت، مات سنة سبع ومائتين. التقريب (٧٩١٤).

(٣) أبو كاهل الأحمسي بمهملتين يقال اسمه قيس بن عائذ وقيل عبدالله بن مالك صحابي له حديث. التقريب (٨٣١٧).

(٤) الضعفاء (٣/٣٤٨).

(٥) لسان الميزان لابن حجر (٦/٣٤٦).

(٦) التلخيص الحبير لابن حجر (٢/٥٨).

(٧) ميزان الاعتدال (٣/٣٥٣).

المطلب الثاني عشر: الأحاديث الواردة في من ينزع عنه الحياء

(١) عن عبيد الله بن عبد الله بن عمرو بن شويفع، عن أبيه، عن جده، قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ لَمْ يَسْتَحِ بِمَا قَالَ، أَوْ قِيلَ لَهُ فَهُوَ لِغَيْرِ رُشْدِهِ، حَمَلَتْهُ أُمُّهُ عَلَى غَيْرِ طُهْرٍ».

أخرجه الطبراني[١] من طريق محمد بن خالد الراسبي، عن أبي ميسرة النهاوندي، عن الوليد بن سلمة الحراني، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمرو بن شويفع، به.

ومحمد بن خالد الراسبي، لم أقف على من بين حاله.

وأبو ميسرة النهاوندي؛ قال أبو حاتم: «يتكلمون فيه»[٢].

وقال ابن عدي: «حدث عن الثقات بالمناكير، ويحدث عمن لا يعرف، ويسرق حديث الناس»[٣].

والوليد بن سلمة الحراني، هو الطبراني، قال أبو حاتم: «ذاهب الحديث»[٤].

وقال دحيم وغيره: «كذاب»[٥].

وقال الدارقطني: «متروك الحديث».

وقال أيضا «ذاهب الحديث»[٦].

قال ابن حجر: «تفرد به الوليد بن سلمة عنه وهو ضعيف نسبوه إلى وضع الحديث»[٧].

وأما عبيد الله بن عبد الله بن عمرو بن شويفع، عن أبيه، عن جده: فقال العلائي: «هذه ترجمة مجهولة»[٨].

قال الهيثمي: «فيه من لم أعرفهم»[٩].

وحكم عليه الألباني بأنه موضوع[١٠].

فالحديث موضوع.

---

(١) المعجم الكبير للطبراني (٣١٤/٧ ح ٧٢٣٦).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٨/٢).
(٣) الكامل في الضعفاء (٢٨٩/١).
(٤) الجرح والتعديل (٧/٩).
(٥) ميزان الاعتدال للذهبي (٨٧/٥).
(٦) العلل (٢١٣/١).
(٧) الإصابة في تمييز الصحابة (١٥٤/٥).
(٨) لسان الميزان (٣٣٣/٥)..
(٩) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٨٤/١٠).
(١٠) السلسلة الضعيفة رقم (٥٤١٥).

المطلب الثالث عشر: الأحاديث الواردة في أن أول ما يرفع في هذه الأمة الحياء

(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْحَيَاءُ وَالْأَمَانَةُ، وَآخِرُ مَا يَبْقَى مِنْهَا الصَّلَاةُ، يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنْ قَالَ: وَقَدْ يُصَلِّي قَوْمٌ لَا خَلَاقَ لَهُمْ».

أخرجه أبو يعلى[(١)] من طريق أشعث بن براز، حدثنا قتادة بن دعامة، عن عبدالله بن شقيق[(٢)]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به.

وفيه أشعث بن بَراز الهجيمي: قال فيه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم: «ضعيف الحديث»[(٣)]، وقال ابن معين في رواية: «ليس بشيء»[(٤)].

وقال الفلاس: «ضعيف جداً»[(٥)]، وقال البخاري: «منكر الحديث»[(٦)]، وقال النسائي: «متروك الحديث»[(٧)].

ولذا قال الذهبي: «مجمع على ضعفه»[(٨)].

وقد قال الهيثمي: «وفيه أشعث بن براز وهو متروك»[(٩)].

فالحديث ضعيف جداً.

وأخرجه الخرائطي[(١٠)]، والبيهقي[(١١)]، من طريق قزعة بن سويد[(١٢)]، عن داود بن أبي هند[(١٣)] قال: لقيت شيخا بأيلة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ الْحَيَاءُ وَالْأَمَانَةُ، فَسَلُوهُمَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ».

وقزعة بن سويد ضعيف.

---

(١) المسند (١١/٥١١ ح ٦٦٣٤).

(٢) عبدالله بن شقيق العقيلي بالضم بصري ثقة فيه نصب مات سنة ثمان ومئة. التقريب (٣٣٨٥).

(٣) سؤالات ابن الجنيد لابن معين رقم (٣١٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٢٦٩).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٢٧٠).

(٥) المصدر نفسه.

(٦) التاريخ الأوسط (٤/٦٤٥).

(٧) الضعفاء والمتروكون رقم (٥٦).

(٨) المغنى في الضعفاء رقم (٧٥٤).

(٩) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (٧/٣٢١).

(١٠) مكارم الأخلاق للخرائطي (ص: ٧٤ ح ١٧٨، ص: ١١١ ح ٣١٢).

(١١) شعب الإيمان (٧/٢١٦ ح ٤٨٩٣).

(١٢) قزعة بزاي وفتحات بن سويد بن حجير بالتصغير الباهلي أبو محمد البصري ضعيف. التقريب (٥٥٤٦).

(١٣) داود بن أبي هند القشيري مولاهم أبو بكر أو أبو محمد البصري ثقة متقن كان يهم بأخرة مات سنة أربعين ومائة وقيل قبلها. التقريب (١٨١٧).

وشيخ داود بن أبي هند مبهم، قال داود عند البيهقي: لقيت شيخا بأيلة.

وعند الخرائطي: «قال: مررت على غاز بالجديلة».

وعلى كل حال فهو مجهول.

والحديث ضعيف.

وحكم عليه الألباني بالضعف[١].

المطلب الرابع عشر: الأحاديث الواردة أن من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله

(١) عن داود بن مطرف، عن أبيه قال: كنا مع أنس بن مالك رضي الله عنه، فاستقبله الناس قد انصرفوا من الجمعة، فدخل دارا، وقال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «مَنْ لَا يَسْتَحِي مِنَ النَّاسِ، لَا يَسْتَحِي مِنَ اللَّهِ».

أخرجه الطبراني[٢]، عن محمد بن عبدالرحيم الديباجي[٣]، عن محمد بن يزيد الأسفاطي[٤]، عن عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرو الأنصاري، عن داود بن مطرف[٥]، عن أبيه[٦]، عن أنس، عن النبي ﷺ.

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث، عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبدالله بن إبراهيم».

وعبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرو الأنصاري؛ قال فيه العقيلي: «كان يغلب على حديثه الوهم»[٧].

وقال الساجي: «منكر الحديث»[٨].

وقال الدارقطني: «حديثه منكر»[٩].

---

(١) السلسلة الضعيفة رقم (٢٤٤٧).

(٢) المعجم الأوسط (١٦١/٧)٧١٥٩

(٣) لم أجد من بين حاله.

(٤) محمد بن يزيد بن عبدالملك الأسفاطي البصري الأعور خال العباس بن الفضل صدوق التقريب (٦٤٠٠).

(٥) ترجم له البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: التاريخ الكبير (٢٣٥/٣)، الجرح والتعديل (٤٢٤/٣)، الثقات لابن حبان (٢٣٤/٨).

(٦) ترجم له البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات؛ انظر: التاريخ الكبير (٣٩٨/٧)، الجرح والتعديل (٣١٤/٨)، الثقات لابن حبان (١٨٣/٩).

(٧) الضعفاء (٢٣٣/٢).

(٨) تهذيب التهذيب (٢٩٨/٢).

(٩) تهذيب الكمال (٢٧٤/١٤).

وقال الذهبي: «متهم»[(١)].

وقال ابن حجر: «متروك ونسبه بن حبان إلى الوضع»[(٢)].

فالحديث ضعيف جداً في أقل أحواله، وحكم عليه الألباني بأنه موضوع[(٣)].

المطلب الخامس عشر: الأحاديث الواردة أن الحياء لو كان رجلا لكان رجلا صالحا

(١) عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، لَوْ كَانَ الْحَيَاءُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلاً صَالِحًا، وَلَوْ كَانَ الْبَذَاءُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلَ سَوْءٍ».

أخرجه الطبراني[(٤)]، عن عبدالرحمن بن معاوية العتبي[(٥)]، عن يحيى بن بكير[(٦)]، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل[(٧)]، عن يحيى بن النضر[(٨)]، عن أبي سلمة[(٩)]، عن عائشة رضي الله عنها، به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي سلمة إلا يحيى بن النضر، ولا عن يحيى بن النضر إلا أبو الأسود، تفرد به: ابن لهيعة».

وهذا الإسناد فيه شيخ الطبراني: مجهول.

وأخرجه ابن وهب[(١٠)]، وابن أبي الدنيا[(١١)]، والخطيب[(١٢)]، من طريق ابن لهيعة، عن أبي النضر[(١٣)]، عن أبي سلمة، به. وليس في إسناده أبو الأسود.

(١) الكاشف (٢٦٢٠).

(٢) التقريب (٣١٩٩).

(٣) السلسلة الضعيفة (٣٨٣٢).

(٤) المعجم الأوسط (٧٦/٥ ح ٤٧١٨).

(٥) قال الألباني: ((مجهول العدالة كما يفيده كلام السمعاني))، وقال مرة لم أعرفه. الضعيفة (٦٥٣/٥)، (١٠٥/١/٢١).

(٦) يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي مولاهم المصري وقد ينسب إلى جده ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وله سبع وسبعون التقريب (٧٥٨٠).

(٧) محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى الأسدي أبو الأسود المدني يتيم عروة ثقة مات سنة بضع وثلاثين ومائة. التقريب (٦٠٨٥).

(٨) يحيى بن النضر الأنصاري المدني ثقة. التقريب (٧٦٥٩).

(٩) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني قيل اسمه عبدالله وقيل إسماعيل ثقة مكثر مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومئة وكان مولده سنة بضع وعشرين. التقريب (٨١٤٢).

(١٠) الجامع لابن وهب (ص: ٥٧٠ ح ٤٦٧).

(١١) الصمت لابن أبي الدنيا (ص: ١٨٧ ح ٣٣١).

(١٢) تاريخ بغداد (٦١٦/٣).

(١٣) سالم بن أبي أمية أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله التيمي المدني ثقة ثبت وكان يرسل مات سنة تسع وعشرين ومائة. التقريب (٢١٦٩).

◇◇

والخلل فيه من عبدالله بن لهيعة؛ فقد ضعفه النقاد، وممن ضعفه ابن سعد ثم قال: «ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالا في روايته ممن سمع منه بآخره»[١]، وقبل بعض العلماء روايته في حال رواية العبادلة عنه وهم: عبدالله بن وهب، وعبدالله ابن المبارك، وعبدالله بن يزيد المقرئ، وهو قول الدارقطني[٢]، وعبدالغني بن سعيد الازدي، والساجي[٣].

وهو هنا ليس من رواية العبادلة عنه.

وقال الذهبي: «العمل على تضعيف حديثه»[٤].

فهذا الإسناد ضعيف.

وقد أخرج الخرائطي[٥] والبيهقي[٦] من طريق إبراهيم بن محمد الشافعي[٧]، عن محمد بن عبدالرحمن أبي غرارة التيمي[٨]، عن أبيه[٩]، عن القاسم بن محمد[١٠]، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَإِنَّ الْإِيمَانَ فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ كَانَ الْحَيَاءُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا».

وفي إسناده أبو غرارة التيمي لين الحديث، وأبوه ضعيف.

قال أبو حاتم: «هذا حديث منكر... بهذا الإسناد هو منكر»[١١].

فالحديث ضعيف جدا بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني[١٢]، عن أحمد بن رشدين، عن أحمد بن صالح[١٣]، عن عبدالله بن

---

(١) الطبقات الكبرى (٥١٦/٧).

(٢) الضعفاء والمتروكون (ص١٦٤/٣٢٢)

(٣) تهذيب التهذيب (٣٧٨/٥).

(٤) الكاشف (٥٩٠/١/٢٩٣٤).

(٥) مساوئ الأخلاق للخرائطي (ص: ١٩ ح ١)، مكارم الأخلاق للخرائطي (ص ٣٤ ح ٣٦).

(٦) شعب الإيمان (١٦٣/١٠ ح ٧٣٢٦).

(٧) إبراهيم بن محمد بن العباس المطلبي المكي بن عم الإمام الشافعي أبو إسحاق صدوق، مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائتين. التقريب (٢٣٥).

(٨) محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مليكة التيمي زوج جبرة المكي أبو غرارة بكسر المعجمة وتخفيف الراء الجدعاني وقيل إن أبا غرارة غير الجدعاني فأبو غرارة لين الحديث والجدعاني متروك. التقريب (٦٠٦٥).

(٩) عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبيدالله بن أبي مليكة التيمي المدني ضعيف. التقريب (٣٨١٣).

(١٠) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي ثقة أحد الفقهاء بالمدينة قال أيوب ما رأيت أفضل منه، مات سنة ست ومئة على الصحيح. التقريب (٥٤٨٩).

(١١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢٤٥/٥).

(١٢) المعجم الأوسط (١٠٦/١ ح ٣٣١).

(١٣) أحمد بن صالح المصري أبو جعفر بن الطبري ثقة حافظ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ونقل عن ابن معين تكذيبه، وجزم بن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي فظن النسائي أنه عنى بن الطبري، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين، وله ثمان وسبعون سنة. التقريب (٤٨).

وهب[١]، عن عمرو بن الحارث[٢]، عن أيوب بن موسى[٣]، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، رضي الله عنها، أن النبي ﷺ قال لها: «يَا عَائِشَةُ، لَوْ كَانَ الْفُحْشُ رَجُلًا كَانَ رَجُلَ سَوْءٍ، وَلَوْ كَانَ الْحَيَاءُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلَ صِدْقٍ».

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أيوب بن موسى إلا عمرو بن الحارث، تفرد به: ابن وهب».

وهذا الإسناد فيه شيخ الطبراني أحمد بن رشدين؛ قال ابن عدي: «كذبوه، وأنكرت عليه أشياء»[٤].

فهو بهذا الإسناد ضعيف جدا في أقل أحواله.

المطلب السادس عشر: ما رود أن من الحياء الاستتار عند الشرب

(١) عن جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه، قال: دخل عيينة بن حصن على النبيﷺ وعنده رجل، فاستسقى، فأتي بماء، فستره فشرب، فقال: ما هذا؟ قال: «الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ أُوتُوهُمَا وَمُنِعْتُمُوهُمَا».

أخرجه الطبراني[٥] من طريق يحيى بن محمد بن مطيع الشيباني، عن يحيى بن عبدالملك بن أبي غَنِيَّة[٦] عن إسماعيل بن أبي خالد[٧]، عن قيس بن أبي حازم[٨]، عن جرير رضي الله عنه، به.

ويحيى بن مطيع لم أقف على ترجمته.

قال الهيثمي: «فيه يحيى بن مطيع الشيباني ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات».

---

(١) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه ثقة حافظ عابد مات سنة سبع وتسعين ومائة وله اثنتان وسبعون سنة. التقريب (٣٦٩٤).

(٢) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري أبو أيوب ثقة فقيه حافظ مات قديما قبل الخمسين ومئة. التقريب (٥٠٠٤).

(٣) أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص أبو موسى المكي الأموي ثقة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. التقريب (٦٢٥).

(٤) الكامل في الضعفاء: (١/٣٢٦)، لسان الميزان: (١/٥٩٤).

(٥) المعجم الكبير للطبراني (٢/٣٠٤)٢٢٦٨

(٦) عبدالملك بن حميد بن أبي غنية بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتانية الخزاعي الكوفي أصله من أصبهان ثقة. التقريب (٤١٧٦).

(٧) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي ثقة ثبت، مات سنة ست وأربعين ومائة. التقريب (٤٣٨).

(٨) قيس بن أبي حازم البجلي أبو عبدالله الكوفي ثقة مخضرم ويقال له رؤية وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة مات بعد التسعين أو قبلها وقد جاز المئة وتغير. التقريب (٥٥٦٦).

وأخرجه ابن شبّة [1] من طريق عيسى بن يونس[2]، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

وقد خولف ابن أبي غنية، و عيسى بن يونس في وصل الحديث، وذلك فيما:

أخرجه مسدد[3] عن يحيى بن سعيد القطان[4]، وأخرجه ابن أبي شيبة[5] عن وكيع بن الجراح[6]، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن حازم قال: دخل عيينة على النبيﷺ.

وهذه الطريق أقوى وأرجح لاجتماع جبلين فيها (يحيى القطان ووكيع).

فالراجح في الحديث أنه مرسل.

المطلب السابع عشر: الأحاديث الواردة في الحياء من الحليم

(١) عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ لَا يُدْرِكْنِي زَمَانٌ، وَلَا تُدْرِكُوا زَمَانًا لَا يُتْبَعُ فِيهِ الْعَلِيمُ، وَلَا يُسْتَحَيَى فِيهِ مِنَ الْحَلِيمِ، قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الْأَعَاجِمِ، وَأَلْسِنَتُهُمْ أَلْسِنَةُ الْعَرَبِ»

أخرجه أحمد[7] قال: حدثنا حسن بن موسى[8]، أخبرنا ابن لهيعة، حدثنا جميل الأسلمي، عن سهل بن سعد رضي الله عنه، به.

وفي إسناده ابن لهيعة؛ قال الهيثمي: «فيه ابن لهيعة وهو ضعيف»[9]، وقد خولف في وصل الحديث، وذلك فيما أخرجه أبو حاتم الرازي[10]، عن قتيبة بن سعيد[11]، عن بكر بن مضر[12]، عن عمرو بن الحارث، عن جميل الأسلمي، عن النبي ﷺ مرسلا.

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة (٥٣٧/٢)

(٢) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة أخو إسرائيل كوفي نزل الشام مرابطا ثقة مأمون مات سنة سبع وثمانين وقيل سنة إحدى وتسعين ومائة. التقريب (٥٣٤١).

(٣) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٥٩٩/١١)٢٦٢٣

(٤) يحيى بن سعيد بن فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة التميمي أبو سعيد القطان البصري ثقة متقن حافظ إمام قدوة مات سنة ثمان وتسعين ومائة، وله ثمان وسبعون. التقريب (٧٥٥٧).

(٥) المصنف (٤٦/١٣ ح ٢٥٨٥٦).

(٦) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي بضم الراء وهمزة ثم مهملة أبو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين ومائة وله سبعون سنة. التقريب (٧٤١٤).

(٧) المسند (٥١٨/٣٧ ح ٢٢٨٧٩).

(٨) الحسن بن موسى الأشيب بمعجمة ثم تحتانية أبو علي البغدادي قاضي الموصل وغيرها ثقة، مات سنة تسع أو عشر ومائتين. التقريب (١٢٨٨).

(٩) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (١٨٣/١)

(١٠) علل الحديث (٥٥٨/٦ ح ٢٢٨٨).

(١١) قتيبة بن سعيد بن جميل بفتح الجيم بن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني بفتح الموحدة وسكون المعجمة يقال اسمه يحيى وقيل علي ثقة ثبت مات سنة أربعين ومائتين عن تسعين سنة. التقريب (٥٥٢٢).

(١٢) بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري أبو محمد أو أبو عبدالملك ثقة ثبت مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين ومائة، وله نيف وسبعون. التقريب (٧٥١).

قال أبوحاتم: «هذا الصحيح؛ لأن عمرو أحفظ من ابن لهيعة وأتقن»[١].

وعلى كل حال ففي الإسناد جميل الأسلمي، ذكره ابن حبان في «الثقات»[٢] في أتباع التابعين، وقال: «شيخ يروي المراسيل» قال ابن حجر: «فكأنه لم يثبت عنده روايته عن صحابي»[٣] وقال ابن يونس في «تاريخ مصر»: «جميل بن سالم مولى أسلم، يكنى أبا عروة، روى عنه عمرو بن الحارث، وابن لهيعة، وحديثه عن سهل معلول»[٤]، وقال ابن حجر: «فيه نظر، وقال في « الإكمال»: مجهول»[٥].

فالحديث ضعيف مرسلا وموصولا.

المطلب الثامن عشر: الأحاديث الواردة في حياء نبي الله موسى عليه السلام

(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيِيًّا سِتِّيرًا لَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتِحْيَاءً مِنْهُ فَآذَاهُ مَنْ آذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا مَا يَسْتَتِرُ هَذَا التَّسَتُّرَ إِلَّا مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ إِمَّا بَرَصٌ وَإِمَّا أُدْرَةٌ وَإِمَّا آفَةٌ وَإِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُبَرِّئَهُ مِمَّا قَالُوا لِمُوسَى فَخَلَا يَوْمًا وَحْدَهُ فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَى الْحَجَرِ ثُمَّ اغْتَسَلَ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ إِلَى ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا وَإِنَّ الْحَجَرَ عَدَا بِثَوْبِهِ فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ وَطَلَبَ الْحَجَرَ فَجَعَلَ يَقُولُ ثَوْبِي حَجَرُ ثَوْبِي حَجَرُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلَإٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَأَبْرَأَهُ مِمَّا يَقُولُونَ وَقَامَ الْحَجَرُ فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَلَبِسَهُ وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا بِعَصَاهُ فَوَاللَّهِ إِنَّ بِالْحَجَرِ لَنَدَبًا مِنْ أَثَرِ ضَرْبِهِ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهٗا﴾[٦]».

أخرجه أحمد[٧] والبخاري[٨]، ومسلم[٩]، والترمذي[١٠] من طرق عن أبي هريرة به، واللفظ للبخاري.

---

(١) علل الحديث: (٥٥٨/٦).

(٢) (١٤٧/٦).

(٣) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة (٣٩٦/١).

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) سورة الأحزاب:٦٩.

(٧) المسند (٥٣٢/١٦ ح ١٠٩١٤).

(٨) الصحيح: (كتاب أحاديث الأنبياء، باب حدثني إسحاق بن نصر ١٥٦/٤ ح ٣٤٠٤)، (كتاب تفسير القرآن، باب قوله لا تكونوا كالذين آذوا موسى ١٢١/٦ ح ٤٧٩٩).

(٩) الصحيح: (كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى صلى الله عليه وسلم ٩٩/٧ ح ٣٣٩).

(١٠) الجامع (أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، باب ومن سورة الأحزاب ٢٧٣/٥ ح ٣٢٢١).

◇◇

المطلب التاسع عشر: ما ورد في حياء المسكين

(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الْأُكْلَةُ وَالْأُكْلَتَانِ، وَلَكِنِ الْمِسْكِينُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ غِنًى وَيَسْتَحْيِي، أَوْ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ إِلْحَافًا».

أخرجه أحمد[١]، والبخاري[٢]، من طريق محمد بن زياد[٣]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به واللفظ للبخاري.

وأخرجه أحمد[٤] من طريق همام بن منبه[٥]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به.

وأخرجه مسلم[٦]، وليس فيه موضع الشاهد.

المطلب العشرون: الاحاديث الواردة في الحياء في العلم والتعلم

(١) عن طفيل بن سَخْبَرَة، أخي عائشة لأمها أنه رأى فيما يرى النائم، كأنه مر برهط من اليهود، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن اليهود، قال: إنكم أنتم القوم لولا أنكم تزعمون أن عزيرا ابن الله! فقالت اليهود: وأنتم القوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وشاء محمد! ثم مر برهط من النصارى فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن النصارى، فقال: إنكم أنتم القوم لولا أنكم تقولون: المسيح ابن الله! قالوا: وأنتم القوم، لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وما شاء محمد! فلما أصبح أخبر بها من أخبر، ثم أتى النبي ﷺ، فأخبره، فقال: «هَلْ أَخْبَرْتَ بِهَا أَحَدًا»؟ قال: نعم. فلما صلوا خطبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «إِنَّ طُفَيْلًا رَأَى رُؤْيَا، فَأَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ مِنْكُمْ، وَإِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ كَلِمَةً، كَانَ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ مِنْكُمْ أَنْ أَنْهَاكُمْ عَنْهَا قَالَ: لَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ وَمَا شَاءَ مُحَمَّدٌ».

أخرجه أحمد[٧] و الدارمي[٨] والطبراني[٩]، من طريق شعبة[١٠]، وأحمد[١١]، والطبراني[١٢]

---

(١) المسند (١٥/٥٤٨ ح ٩٨٩٠).

(٢) الصحيح: (كتاب الزكاة، باب قول الله تعالى لا يسألون الناس إلحافا ٢/١٢٤ ح ١٤٧٦).

(٣) محمد بن زياد الجمحي مولاهم أبو الحارث المدني نزيل البصرة ثقة ثبت ربما أرسل. التقريب (٥٨٨٨).

(٤) المسند (١٣/٥١٣ ح ٨١٨٧).

(٥) همام بن منبه بن كامل الصنعاني أبو عتبة أخو وهب ثقة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة على الصحيح. التقريب (٧٣١٧).

(٦) الصحيح: (كتاب الزكاة، باب المسكين الذي لا يجد غنى ولا يفطن له فيتصدق عليه ٣/٩٥ ح ١٠٣٩).

(٧) المسند (٣٨/٣٩٦ ح ٢٣٣٨٢).

(٨) السنن (٣/١٧٦٩ ح ٢٧٤١).

(٩) المعجم الكبير" (٨/٣٢٤ ح ٨٢١٤).

(١٠) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدا مات سنة ستين ومائة التقريب (٢٧٩٠).

(١١) المسند (٣٤/٢٩٦ ح ٢٠٦٩٤).

(١٢) المعجم الكبير (٨/٣٢٤ ح ٨٢١٤).

من طريق حماد بن سلمة[١].

وابن ماجه[٢] من طريق أبي عوانة[٣].

والطبراني[٤] من طريق زيد بن أبي أنيسة[٥].

كلهم عن عبدالملك بن عمير[٦]، عن ربعي بن حراش، عن الطفيل بن سخبرة، به.

وقد خالف هؤلاء الرواة عن عبدالملك بن عمير كل من سفيان بن عيينة[٧]، ومعمر[٨]:

أما سفيان بن عيينة فرواه عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي ﷺ.

فجعله من مسند حذيفة.

أخرج روايته: أحمد[٩]، وابن ماجه[١٠]، والبزار[١١]، والنسائي[١٢].

قال البوصيري: «هذا إسناد رجاله ثقات على شرط البخاري لكنه منقطع بين سفيان وبين عبدالملك بن عمير»[١٣]

وأما معمر بن راشد، فرواه عن عبدالملك بن عمير واختلف عنه:

فرواه عبدالرزاق[١٤]، عن معمر، عن عبدالملك بن عمير مرسلاً.

---

(١) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة مات سنة سبع وستين ومائة. التقريب (١٤٩٩).

(٢) السنن (أبواب الكفارات، باب النهي أن يقال ما شاء الله وشئت ٣/٢٥٣ ح ٢١١٨م).

(٣) وضاح بتشديد المعجمة ثم مهملة اليشكري بالمعجمة الواسطي البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته ثقة ثبت مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة. التقريب (٧٤٠٧).

(٤) المعجم الكبير (٨/٣٢٥ ح ٨٢١٥).

(٥) زيد بن أبي أنيسة الجزري أبو أسامة أصله من الكوفة ثم سكن الرها ثقة له أفراد مات سنة تسع عشرة ومائة وقيل سنة أربع وعشرين ومائة وله ست وثلاثون سنة. التقريب (٢١١٨).

(٦) عبدالملك بن عمير بن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي ويقال له الفرسي بفتح الفاء والراء ثم مهملة نسبة إلى فرس له سابق كان يقال له القبطي بكسر القاف وسكون الموحدة وربما قيل ذلك أيضا لعبدالملك ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس مات سنة ست وثلاثين ومائة وله مائة وثلاث سنين. التقريب (٤٢٠٠).

(٧) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة وله إحدى وتسعون سنة. التقريب (٢٤٥١).

(٨) معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة مات سنة أربع وخمسين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة. التقريب (٦٨٠٩).

(٩) المسند (٣٨/٣٦٤ ح ٢٣٣٣٩).

(١٠) السنن (أبواب الكفارات، باب النهي أن يقال ما شاء الله وشئت ٣/٢٥٢ ح ٢١١٨م).

(١١) المسند (٧/٢٥١ ح ٢٨٣٠).

(١٢) السنن الكبرى (٩/٣٦١ح ١٠٧٥٤).

(١٣) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٥/٣٦١).

(١٤) المصنف (١١/٢٨ ح ١٩٨١٣).

ورواه هشام بن يوسف الصنعاني[١]، عن معمر، عن عبدالملك بن عمير، عن جابر بن سَمُرة رضي الله عنه.

أخرجـه الطحاوي[٢]، وابن حبان[٣] من طريق معمر، عن عبدالملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن النبي ﷺ.

الراجـح من الروايات عـن عيد الملك بن عمير: رواية شـعبة ومن معـه لكثرتهم، فقد ذكر البخاري طرفا من الخلاف ثم حكم على رواية شـعبة بأنها أصح[٤]، وصوبها البزار عقب إخراجه لها، وقال الخطيب: «الصواب، عن ربعي، عن الطفيل»[٥].

وأمـا روايـة ابن عيينة ففيها انقطاع كما تقدم ذكره وأيضـا فقد قال إبراهيم الحربي «وهم فيه ابن عيينة»[٦].

المطلب الحادي والعشـرون: الاحاديث الواردة في صـفة حياء الله من عباده في دعائهم له

(١) عن جابر رضـي الله عنه قال: قال رسـول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ فَيَرُدَّهُمَا صِفْرًا لَيْسَ فِيهِمَا شَيْءٌ».

أخرجـه أبو يعلى[٧] عن عبيدالله بن معاذ بن معاذ[٨]، قال: ذكر أبي، عن يوسـف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه[٩]، عن جابر رضي الله عنه، به.

قال عبيدالله: ولا أراني سـمعته من أبي، وقد جاء تصـريحه بسـماعه من أبيه فيما أخرجه الطبراني[١٠]، عن عبدان بن أحمد، عن عبيدالله بن معاذ بن معاذ حدثني أبي، به.

وهـذا التصـريح جاء من طريق عبـدان بن أحمد الأهـوازي، وقد قال فيـه الخطيب: «كان

(١) هشام بن يوسف الصنعاني أبو عبدالرحمن القاضي ثقة مات سنة سبع وتسعين ومائة. التقريب (٧٣٠٩).

(٢) شرح مشكل الآثار (٢١٩/١ ح ٢٣٧).

(٣) الصحيح (٣٢/١٣ ح ٥٧٢٥)

(٤) التاريخ الكبير (٣٦٣/٤).

(٥) المتفق والمفترق (١٢٤٣/٢).

(٦) النكت الظراف (٢٩/٣).

(٧) المسند (٣٩١/٣ ح ١٨٦٧).

(٨) عبيدالله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري أبو عمرو البصري ثقة حافظ رجح ابن معين أخاه المثنى عليه مات سنة سبع وثلاثين ومائتين. التقريب (٤٣٤١).

(٩) محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير بالتصغير التيمي المدني ثقة فاضل مات سنة ثلاثين ومائة أو بعدها. التقريب (٦٣٢٧).

(١٠) المعجم الأوسط (٣١/٥ ح ٤٥٩١).

أحـد الثقـات الحفاظ الأثبـات»[١]، وقال ابن عسـاكر: «أحد الحفـاظ المجوديـن المكثرين»[٢]، وقال السـمعاني: «كان أحد أئمة الحديث... وكان من الحفاظ الأثبات»[٣]، وقال الذهبي: «الحجة الحافظ العلامة صاحب التصانيف وكان من أئمة هذا الشأن»[٤].

ثم إن الحديث مداره على يوسف بن محمد بن المنكدر؛ قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا ابنه يوسف، تفرد به: معاذ بن معاذ، ولا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد».

يوسف بن محمد بن المنكدر؛ قال فيه ابن حجر: «ضعيف»[٥].

(٢) عـن أنـس رضـي الله عنه، قال رسـول الله ﷺ: «يَا أَيُّهَـا النَّاسُ، إِنَّ رَبَّكُـمْ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحِي أَنْ يَمُدَّ أَحَدُكُمْ يَدَيْهِ إِلَيْهِ فَيَرُدَّهُمَا خَائِبَتَيْنِ».

أخرجـه أبـو يعلى[٦] من طريق صـالح بن بشـير المري، عـن ثابت[٧]، ويزيد الرقاشـي[٨]، وميمون بن سياه[٩]، عن أنس رضي الله عنه، به.

والحديث في إسناده صالح بن بشير المري؛ ضعفه ابن معين[١٠]، والدارقطني[١١].

وقـال أحمـد: «كان صـاحب قصـص يقصـ، ليسـ هو صـاحب آثـار وحديـث، ولا يعرف الحديـث»[١٢]، وقال البخاري: «منكـر الحديث»[١٣]، وقال الفلاس: «منكر الحديث جدا يحدث عن قـوم ثقات أحاديث مناكير، وهو رجل صـالح»[١٤]، وقال أبو حاتم: «منكـر الحديث، يكتب حديثه، وكان مـن المتعبديـن ولم يكن في الحديث بذاك القوى»[١٥]، وقال ابـن عدي: «عامة أحاديثه التي

---

(١) تاريخ بغداد (٣٧٨/٩).

(٢) تاريخ دمشق (٥١/٢٧).

(٣) الأنساب (١٠٤/٢).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٦٨/١٤)، تاريخ الإسلام (١٨٨/٢٣).

(٥) التقريب (٧٨٨١).

(٦) المسند (١٤٢/٧ ح ٤١٠٨).

(٧) ثابت بن أسلم البناني بضم الموحدة ونونين أبو محمد البصري ثقة عابد مات سنة بضع وعشرين ومائة وله ست وثمانون. التقريب (٨١٠).

(٨) يزيد بن أبان الرقاشي بتخفيف القاف ثم معجمة أبو عمرو البصري القاص بتشديد المهملة زاهد ضعيف مات قبل العشرين ومائة. التقريب (٧٦٨٣).

(٩) ميمون بن سياه بكسر المهملة بعدها تحتانية البصري أبو بحر صدوق عابد يخطىء. التقريب (٧٠٤٥).

(١٠) الجرح والتعديل (٣٩٦/٤).

(١١) سؤالات السلمي رقم (١٧٠).

(١٢) الجرح والتعديل (٣٩٦/٤).

(١٣) التاريخ الكبير (٢٧٣/٤).

(١٤) الجرح والتعديل (٣٩٦/٤).

(١٥) الجرح والتعديل (٣٩٦/٤).

◇◇◇

ذكـرت والتي لم أذكر منكرات ينكرها الأئمة عليه، وليس هو بصـاحب حديـث، وإنما أُتي من قلة معرفته بالأسانيد والمتون، وعندي مع هذا لا يتعمد الكذب بل يغلط بينا»[١].

فالحديث ضعيف جداً.

(٣) عن ابن عمر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ رَبَّكُمْ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي أَنْ يَرْفَعَ الْعَبْدُ يَدَيْهِ فَيَرُدَّهُمَا صِـفْرًا لا خَيْرَ فِيهِمَا، فَإِذَا رَفَعَ أَحَدُكُمْ يَدَيْهِ، فَلْيَقُلْ: يَا حَيُّ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ إِذَا رَدَّ يَدَيْهِ فَلْيُفْرِغْ ذَلِكَ الْخَيْرَ إِلَى وَجْهِهِ».

أخرجه الطبراني[٢] من طريق الجارود بن يزيد، عن عمر بن ذر[٣]، عن مجاهد بن جبر[٤]، عن عبدالله بن عمر، عن النبي ﷺ.

والحديث في إسـناده الجارود بن يزيد النيسـابوري؛ كان أبو اسـامة حماد بن أسامة يرميه بالكذب[٥].

وقال ابن معين: «الجارود ليس بشئ»[٦].

وقال البخاري: «منكر الحديث»[٧]، «يروى عن بهز بن حكيم وعمر بن ذر مناكير»[٨].

وقال أبو حاتم: «منكر الحديث لا يكتب حديثه، كذاب»[٩].

وقال ابن حجر: «جارود متروك الحديث؛ لأنه يكذب ويضع الحديث»[١٠].

وقد ذكر ابن عدي هذا الحديث في مناكير الجارود[١١]، وأعله به أيضا الهيثمي فقال: «وفيه الجارود بن يزيد وهو متروك»[١٢].

---

(١) الكامل في الضعفاء: (٩٢/٥).

(٢) المعجم الكبير (٤٢٣/١٢ ح ١٣٥٥٧).

(٣) عمر بن ذر بن عبدالله بن زرارة الهمداني بالسكون المرهبي أبو ذر الكوفي ثقة رمي بالإرجاء مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وقيل غير ذلك. التقريب (٤٨٩٣).

(٤) مجاهد بن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي ثقة إمام في التفسير وفي العلم مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة وله ثلاث وثمانون التقريب (٦٤٨١).

(٥) التاريخ الكبير (٢٣٧/٢)، التاريخ الأوسط للبخاري (٩٣٦/٤)، الجرح والتعديل (٥٢٥/٢).

(٦) الجرح والتعديل (٥٢٥/٢).

(٧) التاريخ الكبير (٢٣٧/٢)

(٨) التاريخ الأوسط (٩٣٦/٤).

(٩) الجرح والتعديل (٥٢٥/٢).

(١٠) لسان الميزان (٤١١/٢).

(١١) الكامل في الضعفاء: (٤٣٠/٢)

(١٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٦٩/١٠)

فالحديث موضوع.

(٤) عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «إِنَّ رَبَّكُمْ حَيِيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا».

أخرجه أحمد[١]، وابن ماجه[٢]، وأبو داود[٣]، والترمذي[٤]، والبزار[٥]، كلهم من طرق عن جعفر بن ميمون صاحب الأنماط[٦]، عن عثمان النهدي[٧]، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه جعفر به. واللفظ لأبي داود.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، ورواه بعضهم ولم يرفعه».

وقد خالف جعفر بن ميمون كل من يزيد بن أبي صالح[٨]، والجريري -في رواية- وحميد الطويل[٩]، وثابت، فرووا الحديث، عن أبي عثمان النهدي، به موقوفا، وذلك فيما أخرجه هناد بن السري[١٠]، عن وكيع، عن يزيد بن أبي صالح.

وأخرجه إسماعيل بن جعفر[١١]، عن حميد الطويل.

وأخرجه البيهقي[١٢] من طريق حماد بن سلمة[١٣]، عن الجريري[١٤]، وحميد، وثابت.

والراجح رواية الوقف لكثرة من رواها.

---

(١) المسند (٣٩/١٢٠ ح ٢٣٧١٥).

(٢) السنن (أبواب الدعاء - باب رفع اليدين في الدعاء ٥/٣٣ ح ٣٨٦٥).

(٣) السنن (كتاب الصلاة - باب الدعاء٢/٦٠٩ ح ١٤٨٨).

(٤) الجامع (أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ - باب٥/٤٤٨ ح ٣٥٥٦).

(٥) المسند (٦/٤٧٨)٢٥١١

(٦) جعفر بن ميمون التميمي أبو علي أو أبو العوام بياع الأنماط صدوق يخطىء التقريب (٩٦١).

(٧) عبدالرحمن بن مل بلام ثقيلة والميم مثلثة أبو عثمان النهدي بفتح النون وسكون الهاء مشهور بكنيته مخضرم ثقة ثبت عابد مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها وعاش مئة وثلاثين سنة وقيل أكثر. التقريب (٤٠١٧).

(٨) وثقه يحيى بن معين وغيره، وقال أبوزرعة: «لا بأس به»، وقال أبو حاتم: «ليس بحديثه بأس، وكان أوثق من بقي بالبصرة من أصحاب أنس». الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٩/٢٧٢).

(٩) حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين ومائة وهو قائم يصلي وله خمس وسبعون. التقريب (١٥٤٤).

(١٠) الزهد (٢/٦٢٩ ح ١٣٦١).

(١١) أحاديث إسماعيل بن جعفر (ص: ٢٢٢ ح ١٢٧).

(١٢) الأسماء والصفات للبيهقي (١/٢٢٣ ح ١٥٦).

(١٣) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة مات سنة سبع وستين ومائة. التقريب (١٤٩٩).

(١٤) سعيد بن إياس الجريري بضم الجيم أبو مسعود البصري ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين مات سنة أربع وأربعين ومائة. التقريب (٢٢٧٣).

ورواه سعيد الجريري، عن أبي عثمان، به واختلف عنه في الرفع والوقف.

فرواه عنه شداد أبي طلحة الراسبي(١)، عنه، به مرفوعاً.

ورواه حماد بن سلمة، عنه، به موقوفا.

فأما رواية شداد فأخرجها ابن شاهين(٢) من طريق المنذر بن الوليد بن عبدالرحمن الجارودي(٣)، عن أبيه(٤)، عن شداد أبي طلحة الراسبي، به.

وأما رواية حماد فأخرجها البيهقي(٥) من طريق حماد بن سلمة، عن الجريري وحميد وثابت.

ورواية حماد أرجح لكونه أوثق ولأن الجريري كان قد اختلط، وسماع حماد بن سلمة منه قبل الاختلاط(٦).

ورواه سليمان التيمي(٧)، عن أبي عثمان، به واختلف عنه في الرفع والوقف؛ فرواه أبو همام محمد بن الزبرقان الأهوازي(٨)، عنه، به مرفوعا.

ورواه يحيى القطان(٩)، ويزيد بن هارون(١٠)، ومعاذ بن معاذ العنبري(١١)، عنه به موقوفا فأما رواية أبي همام فأخرجها الطبراني(١٢).

وأما رواية البقية فقد أخرج الحديث أحمد(١٣)، عن يحيى القطان.

وأخرجه أيضا(١٤)، عن يزيد بن هارون.

---

(١) شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي البصري صدوق يخطىء التقريب (٢٧٥٥).

(٢) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين (ص: ٥٣ ح ١٤٤).

(٣) المنذر بن الوليد بن عبدالرحمن بن حبيب العبدي الجارودي البصري ثقة. التقريب (٦٨٩٣).

(٤) الوليد بن عبدالرحمن بن حبيب الجارودي البصري أبو العباس ثقة مات سنة اثنين ومائتين التقريب (٧٤٣٤).

(٥) الأسماء والصفات للبيهقي (١/٢٢٣ ح ١٥٦).

(٦) الكواكب النيرات (ص: ١٨٣).

(٧) سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري نزل في التيم فنسب إليهم ثقة عابد مات سنة ثلاث وأربعين ومائة، وهو ابن سبع وتسعين. التقريب (٢٥٧٥).

(٨) محمد بن الزبرقان أبو همام الأهوازي صدوق ربما وهم. التقريب (٥٨٨٤).

(٩) يحيى بن سعيد بن فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة التميمي أبو سعيد القطان البصري ثقة متقن حافظ إمام قدوة مات سنة ثمان وتسعين ومائة وله ثمان وسبعون. التقريب (٧٥٥٧).

(١٠) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين. التقريب (٧٧٨٩).

(١١) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري أبو المثنى البصري القاضي ثقة متقن مات سنة ست وتسعين ومائة. التقريب (٦٧٤٠).

(١٢) المعجم الكبير (٦/٢٥٢ ح ٦١٣٠).

(١٣) الزهد (ص: ١٢٥ ح ٨٢١).

(١٤) المسند (٣٩/١١٩ ح ٢٣٧١٤).

وأخرجه ابن ابي شيبة[1]، عن معاذ بن معاذ العنبري.

والراجح رواية الجماعة لثقتهم وكثرتهم.

ويتلخص مما تقدم أن الحديث مداره على أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، وقد اختلف على أبي عثمان النهدي في رفع الحديث ووقفه.

فرواه جعفر بن ميمون صاحب الأنماط، عنه، به موقوفا.

وخالفه سعيد الجريري، وسليمان التيمي -في الراجح عنهما- ويزيد بن أبي صالح، وحميد الطويل[2]، وثابت، فرووه عن أبي عثمان به موقوفا.

والراجح رواية الوقف لكثرة من رواها وثقتهم.

المطلب الثاني والعشرون: حياء النبي ﷺ قبل البعثة والهجرة

(١) عن جابر بن سمرة، أو رجل من أصحاب النبي ﷺ رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يرعى غنما فاستعلى الغنم، فكان في الإبل هو وشريك له، فأكريا أخت خديجة، فلما قضوا السفر بقي لهم عليها شيء، فجعل شريكه يأتيهم ويتقاضاهم ويقول لمحمد ﷺ: انطلق، فيقول: «اذْهَبْ أَنْتَ فَإِنِّي أَسْتَحْيِي»، فقالت مرة وأتاهم: فأين محمد لا يجيء معك؟ قال: قد قلت له فزعم أنه يستحيي، فقالت: ما رأيت رجلا أشد حياء ولا أعف ولاء، فوقع في نفس أختها خديجة فبعثت إليه، فقالت: ائت أبي فاخطبني إليه، فقال: «أَبُوكِ رَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ وَهُوَ لَا يَفْعَلُ»، قالت: انطلق فالقه وكلمه، ثم أنا أكفيك وائت عند سكره ففعل، فأتاه فزوجه، فلما أصبح جلس في المجلس، فقيل له: قد أحسنت زوجت محمدا، قال: أوفعلت؟ قالوا: نعم، فقام فدخل عليها، فقال: إن الناس يقولون: إني قد زوجت محمدا وما فعلت، قالت: فلا تسفهن رأيك، فإن محمدا ﷺ كذا، فلم تزل به حتى رضي، ثم بعثت إلى محمد صلى الله عليه وسلم بوقتين من فضة أو ذهب وقالت: اشتر حلة فاهدها لي وكبشا وكذا وكذا ففعل.

أخرجه البزار[3]، والطبراني[4] من طريق عمر بن حفص بن غياث[5]، عن أبيه، عن

---

(١) المصنف (١٦/٢٦٤ ح ٣١٥٣٣)، (١٩/٣٨٠ ح ٣٧٤٠٤).

(٢) حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين ومائة وهو قائم يصلي وله خمس وسبعون. التقريب (١٥٤٤).

(٣) المسند (١٠/٢٠٤ ح ٤٢٩٣).

(٤) المعجم الكبير (٢/٢٠٩ ح ١٨٥٨).

(٥) عمر بن حفص بن غياث بكسر المعجمة وآخره مثلثة بن طلق بفتح الطاء وسكون اللام الكوفي ثقة ربما وهم، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين. التقريب (٤٨٨٠).

الأعمش، عن أبي خالد الوالبي[(١)]، عن جابر بن سمرة، أو رجل من أصحاب النبي ﷺ رضي الله عنهما، به.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن جابر بن سمرة، ولا نعلم أسند هذا الحديث عن جابر إلا عمر بن حفص، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي خالد، عن جابر، وقد رواه غير عمر بن حفص، عن الأعمش، عن أبي خالد مرسلا، وقد روي عن النبي ﷺ في تزويجه خديجة أحاديث بألفاظ مختلفة، نذكر كل حديث منها بلفظه في موضعه إن شاء الله».

فالحديث ضعيف لأن حفص بن غياث اختلط، وقد وقع خلاف عنه في وصل الحديث وإرساله كما ذكره البزار.

وأيضا فإن رواية عمر بن حفص عن أبيه لم تتميز قبل الاختلاط أو بعده[(٢)]، وأيضاً فإن أبا خالد الوالبي مقبول، حيث يتابع وإلا فلين الحديث، وهو لم يتابع هنا.

المطلب الثالث والعشرون: الأحاديث الواردة في الحياء من فعل الذنوب والآثام

(١) عن عمير بن المأموم قال: أتيت المدينة أزور ابنة عم لي تحت الحسن بن علي، فشهدت معه صلاة الصبح في مسجد الرسول وأصبح ابن الزبير قد أولم، فأتى رسول ابن الزبير، فقال: يا ابن رسول الله، إن ابن الزبير أصبح قد أولم، وقد أرسلني إليك، فلم يلتفت إليه، فطاف في المسجد فتفرى الخلق يدعوهم، ثم رجع إلى الحسن، فقال: يا ابن رسول الله، ابن الزبير قد أولم، وقد أرسلني إليك، فالتفت إلي، فقال: هل طلعت الشمس، قيل لا أحسب إلا قد طلعت، فقال: الحمد لله الذي أطلعها من مطلعها، ثم قال: سمعت أبي وجدي، يعني النبي ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، جَعَلَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ سِتْرًا»، ثم قال: قوموا فأجيبوا ابن الزبير، فلما انتهينا إلى الباب تلقاه ابن الزبير على الباب، فقال: يا ابن رسول الله أبطأت عني في هذا اليوم، فقال: أما إني قد أجبتكم إني صائم، ثم قال: فهاهنا تحفة، فقال الحسن بن علي: سمعت أبي وجدي، يعني النبي ﷺ، يقول: «تُحْفَةُ الصَّائم الزَّائِرِ أَنْ تُغَلَّفَ لِحْيَتُهُ وَتُجَمَّرَ ثِيَابُهُ وَتُذَرَّرَ، وَتُحْفَةُ الْمَرْأَةِ الصَّائِمَةِ الزَّائِرَةِ أَنْ تُمَشَّطَ رَأْسُهَا، وَتُجَمَّرَ ثِيَابُهَا وَتُذَرَّرَ» قال: قلت يا ابن رسول الله أعد علي الحديث قال: سمعت أبي وجدي يعني النبي ﷺ يقول: «مَنْ أَدَامَ الاخْتِلَافَ

---

(١) أبو خالد الوالبي -بموحدة قبلها كسرة- الكوفي اسمه هرمز ويقال هرم مقبول، وفد على عمر وقيل حديثه عنه مرسل. التقريب (٨٠٧٣).

(٢) الكواكب النيرات (ص: ٤٥٨).

إِلَى الْمَسْجِدِ أَصَابَ آيَةً مُحْكَمَةً، أَوْ رَحْمَةً مُنْتَظَرَةً، أَوْ عِلْمًا مُسْتَطْرَفًا، أَوْ كَلِمَةً تَزِيدُهُ هُدًى، أَوْ تَرُدُّهُ عَنْ رَدًى، أَوْ يَدَعُ الذُّنُوبَ خَشْيَةً أَوْ حَيَاءً».

أخرجه البزار[١] قال: حدثنا محمد بن موسى الحرشي[٢] قال: نا هبيرة بن حدير العدوي[٣] قال: نا سعد الحذاء، عن عمير بن المأموم[٤]، به.

قال البزار: «وهذا الكلام لا نحفظه عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه، وسعد الحذاء هو سعد بن طريف، وعمير بن المأموم لا نعلم روى عنه إلا سعد»

وسعد بن طريف قال فيه ابن معين: «ليس بشيء»[٥]، «لا يحل لأحد أن يروي عنه»[٦]، وقال البُخاري: «ليس بالقوي عندهم»[٧]، وقال النسائي «متروك»[٨]، وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الفور»[٩]، وقال الدارقطني: «كذاب»[١٠].

وقد ذكر ابن عدي هذا الحديث في مناكيره[١١].

فالحديث موضوع.

المطلب الرابع والعشرون: الأحاديث الواردة في كيفية حياءه ﷺ

(١) عن عثمان بن أبي حازم[١٢]، عن أبيه[١٣]، عن جده صخر، أن رسول الله ﷺ غزا ثقيفا، فلما أن سمع ذلك صخر ركب في خيل يمد النبي ﷺ، فوجد نبي الله ﷺ قد انصرف، ولم يفتح، فجعل صخر حينئذ عهد الله وذمته أن لا يفارق هذا القصر حتى ينزلوا على حكم رسول الله ﷺ، فلم يفارقهم حتى نزلوا على حكم رسول الله ﷺ. فكتب إليه صخر: أما بعد، فإن ثقيفا قد نزلت على حكمك يا رسول الله، وأنا مقبل إليهم، وهم في خيل، فأمر رسول الله ﷺ بالصلاة

(١) المسند (٤/١٧٣ ح ١٣٣٥).

(٢) محمد بن موسى بن نفيع الحرشي بفتح المهملة والراء ثم شين معجمة لين، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين. التقريب (٦٣٣٨).

(٣) قال يحيى بن معين: ((لا شيء))، وقال أبو حاتم: ((شيخ)). انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/١١٠).

(٤) عمير بن مأموم ويقال آخره نون بن زرارة التميمي الكوفي مقبول. التقريب (٥١٨٧).

(٥) التاريخ الكبير (٤/٥٩).

(٦) تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢٠٥٦).

(٧) التاريخ الكبير (٤/٥٩).

(٨) الضعفاء والمتروكون رقم (٢٨١).

(٩) المجروحين (١/٤٥٣).

(١٠) سؤالات البرقاني (١٩٠).

(١١) الكامل في الضعفاء: (٤/٣٨٣).

(١٢) عثمان بن أبي حازم البجلي مقبول. التقريب (٤٤٥٦).

(١٣) أبو حازم بن صخر بن العيلة بالمهملة المفتوحة بعدها تحتانية ساكنة مستور، ويقال إن أباه أيضا يكنى أبا حازم. التقريب (٨٠٣٢).

جامعـة، فدعا لأَحْمَسَ عشـر دعوات: «اللَّهُمَّ بَـارِكْ لأَحْمَسَ فِي خَيْلِهَا وَرِجَالِهَـا» وأتاه القوم فتكلم المغيـرة بن شـعبة، فقال: يا نبي الله، إن صـخرا أخـذ عمتي، ودخلت فيما دخل فيه المسـلمون، فدعاه فقال: «يَا صَـخْرُ، إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا أَسْـلَمُوا أَحْرَزُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فَادْفَعْ إِلَى الْمُغِيرَةِ عَمَّتَهُ» فدفعها إليه، وسأل نبي الله ﷺ ما لبني سليم قد هربوا عن الإسلام، وتركوا ذلك الماء فقال: يا نبي الله، أنزلنيه أنا وقومي قال: «نَعَمْ» فأنزله، وأسـلم، يعني: السـلميين، فأتوا صخرا، فسألوه أن يدفع إليهم الماء، فأبى فأتوا نبي الله ﷺ، فقالوا: يا نبي الله أسـلمنا، وأتينا صـخرا ليدفع إلينا ماءنا، فأبى علينا فدعاه، فقال: «يَا صَـخْرُ، إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا أَسْلَمُوا أَحْرَزُوا أَمْوَالَهُمْ وَدِمَاءَهُمْ، فَادْفَعْ إِلَـى الْقَوْمِ مَاءَهُمْ»، قال: نعم يا نبي الله، فرأيت وجه رسـول الله ﷺ يتغير عند ذلك حمرة حياء من أخذه الجارية، وأخذه الماء.

أخرجه أبو داود[(١)]، قال: حدثنا عمر بن الخطاب أبو حفص[(٢)]، قال: حدثنا الفريابي[(٣)]، قال: حدثنا أبان[(٤)]، قال عمر: وهو ابن عبدالله بن أبي حازم، قال: حدثني عثمان بن أبي حازم، به.

وقد أخرجه غير أبي داود من طريق أبان، به[(٥)]، وليس فيه موضع الشاهد.

والحديث ضـعيف، انفرد به أبان بن عبدالله وهو ممن لا يحتمل تفرده، وقد أعله به العظيم أبادي[(٦)].

المطلب الخامس والعشرون: الأحاديث الواردة في فضائل صحابته في حيائهم

٧٢ (١، ٢) عـن عائشـة زوج النبـي ﷺ وعثمان رضـي الله عنهما أن أبا بكر اسـتأذن على رسـول الله ﷺ وهو مضـطجع على فراشه لابس مرط عائشـة، فأذن لأبي بكر وهو كذلك فقضى إليـه حاجته ثم انصـرف، ثم اسـتأذن عمر فأذن له وهـو على تلك الحال فقضـى إليه حاجته ثم انصرف، قال عثمان: ثم استأذنت عليه فجلس، وقال لعائشة: اجمعي عليك ثيابك - فقضيت إليه حاجتي ثم انصرفت، فقالت عائشة: يا رسول الله، ما لي لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر رضي الله

---

(١) السنن (كتاب الخراج والفيء والإمارة، باب في إقطاع الأرضين٤/٦٧٢ ح ٣٠٦٧).

(٢) عمر بن الخطاب السجستاني بكسر المهملة والجيم وسكون المهملة بعدها مثناة نزيل الأهواز القشيري بقاف ومعجمة مصغر صدوق، مات في شوال سنة أربع وستين ومائتين، وقد قارب التسعين. التقريب (٤٨٨٩).

(٣) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم الفريابي بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة نزيل قيسارية من ساحل الشام ثقة فاضل يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبدالرزاق مات سنة اثنتي عشرة ومائتين. التقريب (٦٤١٥).

(٤) أبان بن عبدالله بن أبي حازم بن صخر بن العيلة بفتح العين المهملة البجلي الأحمسي الكوفي صدوق في حفظه لين مات في خلافة أبي جعفر. التقريب (١٤٠).

(٥) أخرجه أحمد في المسند (٣١/٧٠ ح ١٨٧٧٨)، والدارمي في السنن (٢/١٠٤٠ح ١٧١٥)، (٢/١٠٤٢ ح ١٧١٦)، (٣/١٦١٢ ح ٢٥٢٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٨/٢٥ ح ٧٢٧٩)، (٨/٢٥ ح ٧٢٨٠).

(٦) عون المعبود شرح سنن أبي داود: (٣/١٤٠).

عنهما كما فزعت لعثمان؟ قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ، وَإِنِّي خَشِيتُ إِنْ أَذِنْتُ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ أَنْ لَا يَبْلُغَ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ».

أخرجه أحمد[(١)] ومسلم[(٢)] من طريق الليث بن سعد عن عُقيل بن خالد[(٣)]، عن ابن شهاب الزهري، عن يحيى بن سعيد بن العاص[(٤)]، عن سعيد بن العاص[(٥)]، عن عائشة وعثمان رضي الله عنهما به.

وعند أحمد زيادة: وَقَالَ اللَّيْثُ: وقال جماعة الناس: إن رسول الله ﷺ قال لعائشة: «أَلَا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ».

وأخرجه مسلم[(٦)] من طريق عطاء وسليمان ابني يسار وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها، به وفيه:... فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسْتَ وَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ! فَقَالَ: «أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ».

(٣) عن سعيد بن العاص أن أبا بكر رضي الله عنه استأذن على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على فراشه، لابس مرط عائشة فأذن لأبي بكر وهو كذلك، فقضى أبو بكر حاجته، ثم انصرف، ثم استأذن عمر وهو على تلك الحال، فقضى حاجته، ثم انصرف، قال عثمان: ثم استأذنت، فجلس رسول الله ﷺ، فجمع عليه ثيابه، ثم قضيت إليه حاجتي، ثم انصرفت، فقالت عائشة: يا رسول الله، ما لك لم تفزع لأبي بكر، وعمر، كما فزعت لعثمان؟ فقال: «إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ لَوْ أَذِنْتُ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ أَنْ لَا يُلْقِيَ إِلَيَّ حَاجَتَهُ».

أخرجه الطبراني[(٧)] من طريق محمد بن عزيز الأيلي، ثنا سلامة بن روح[(٨)]، عن عُقيل، عن ابن شهاب، أخبرني يحيى بن سعيد بن العاص، عن سعيد بن العاص، به.

---

(١) المسند (٥٣٨/١ ح ٥١٤).

(٢) الصحيح (كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه ١١٧/٧ ح ٢٤٠٢).

(٣) عُقيل بالضم بن خالد بن عَقيل بالفتح الأيلي بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام أبو خالد الأموي مولاهم ثقة ثبت سكن المدينة ثم الشام ثم مصر مات سنة أربع وأربعين ومائة على الصحيح. التقريب (٤٦٦٥).

(٤) يحيى بن سعيد بن العاص الأموي أخو عمرو الأشدق ثقة مات في حدود الثمانين. التقريب (٧٥٥٦).

(٥) سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي قتل أبوه ببدر وكان لسعيد عند موت النبي ﷺ تسع سنين وذكر في الصحابة وولي إمرة الكوفة لعثمان وإمرة المدينة لمعاوية مات سنة ثمان وخمسين وقيل غير ذلك. التقريب (٢٣٣٧).

(٦) الصحيح (كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه ١١٦/٧ ح ٢٤٠١).

(٧) المعجم الكبير (٦١/٦ ح ٥٥١٦).

(٨) سلامة بن روح بن خالد أبو روح الأيلي بفتح الهمزة بعدها تحتانية بن أخي عقيل بن خالد يكنى أبا خربق بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة مفتوحة وقيل بصيغة التصغير صدوق له أوهام وقيل لم يسمع من عمه وإنما يحدث من كتبه مات سنة سبع أو ثمان وتسعين ومائة. التقريب (٢٧١٣).

ومحمد بن عزيز الأيلي لم يسمع من سلامة بن روح، قال يعقوب بن سفيان: «دخلت أيلة، فسألت عن كتب سلامة بن روح وحديثه من محمد بن عزير، وجهدت به كل الجهد، فزعم أنه لم يسمع من سلامة شيئًا وليس عنده شيء من كتب سلامة، ثم حدث بعد ذلك بما ظهر عنه من حديثه»[١]، و قال فيه ابن حجر: «فيه ضعف وقد تكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة»[٢].

وكذا سلامة بن روح لم يسمع من عُقيل؛ قال أحمد بن صالح: «سألت بأيلة عن سلامة ابن أخي عقيل غير واحد فأخبرني رجل من ثقاتهم أن سلامة لم يسمع من عقيل، وحديثه عن كتب عقيل. قال: وقال لي عنبسة مثل ذلك في سلامة»[٣].

فالحديث ضعيف، والصواب الرواية السابقة التي رواها الليث عن عقيل، به. من حديث عائشة وعثمان رضي الله عنهما.

(٤) عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهَا فِي دِينِ اللهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهَا حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَعْلَمُهَا بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَقْرَؤُهَا لِكِتَابِ اللهِ أُبَيٌّ، وَأَعْلَمُهَا بِالْفَرَائِضِ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

أخرجه أحمد[٤]، حدثنا وكيع، عن سفيان الثوري[٥]، عن خالد الحذاء[٦]، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه، به.

وأخرجه ابن ماجه[٧] من طريق وكيع به.

وأخرجه البزار[٨] من طريق قبيصة[٩]، عن سفيان الثوري، عن خالد الحذاء، وعاصم الأحول، عن أبي قلابة، به (بزيادة عاصم الأحول)

وقد أعل رواية قبيصة كل من الدارقطني[١٠]، والخطيب[١١]؛ لذكره عاصم في هذا الإسناد.

---

(١) تهذيب الكمال (٢٦/١١٣).

(٢) التقريب (٦١٣٩).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٤/٣٠١).

(٤) المسند (٣/١٨٤ ح ١٢٩٣٥).

(٥) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبدالله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس مات سنة إحدى وستين ومائة وله أربع وستون. التقريب (٢٤٤٥).

(٦) خالد بن مهران أبو المنازل بفتح الميم وقيل بضمها وكسر الزاي البصري الحذاء بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم وقيل لأنه كان يقول أحذ على هذا النحو وهو ثقة يرسل أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان. التقريب (١٦٨٠).

(٧) السنن (أبواب السنة، باب في فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فضائل زيد بن ثابت ١/١٠٨ ح ١٥٥).

(٨) المسند (١٣/٢٥٩ ح ٦٧٨٧).

(٩) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي بضم المهملة وتخفيف الواو والمد أبو عامر الكوفي صدوق ربما خالف مات سنة خمس عشرة ومائتين على الصحيح. التقريب (٥٥١٣).

(١٠) العلل للدارقطني (١٢/٢٤٨).

(١١) الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/٦٧٦- ٦٨٧).

وأخرجه الطيالسي[١] قال: حدثنا وهيب[٢]، عن خالد، عن أبي قلابة، به.

وأخرجه أحمد[٣] قال: حدثنا عفان[٤]، حدثنا وهيب، به.

وأخرجه النَّسَائي[٥]، من طريق عفان، به

وأخرجه ابن ماجه[٦] قال: حدثنا محمد بن المثنى[٧]، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد[٨]، حدثنا خالد الحذاء، به.

وأخرجه التِّرمِذي[٩] حدثنا محمد بن بشار[١٠]، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، به.

والنسائي[١١] قال: أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم[١٢]، قال: حدثنا عبد الوَهَّاب الثقفي.

وابن حبَّان[١٣] من طريق علي بن المديني[١٤]، ومن طريق محمد بن أبي بكر المقدمي[١٥]، ومحمد بن خالد بن عَبد الله[١٦]، ومحمد بن بشار، ومحمد بن المثنى قال: حدثنا عبد الوَهَّاب الثقفي، به.

---

(١) المسند (٥٦٧/٣ ح ٢٢١٠).

(٢) وهيب بالتصغير بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة مات سنة خمس وستين ومائة وقيل بعدها. التقريب (٧٤٨٧).

(٣) المسند (٢٨١/٣ ح ١٤٠٣٥).

(٤) عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري ثقة ثبت قال بن المديني كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم وقال ابن معين أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومائتين ومات بعدها بيسير. التقريب (٤٦٢٥).

(٥) السنن الكبرى (كتاب المناقب، أبي بن كعب رضي الله عنه (٣٤٥/٧ ح ٨١٨٥).

(٦) السنن (أبواب السنة، باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ - فضائل زيد بن ثابت ١٠٧/١ ح ١٥٤).

(٧) محمد بن المثنى بن عبيدالعنزي بفتح النون والزاي أبو موسى البصري المعروف بالزمن مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت وكان هو وبندار فرسي رهان وماتا في سنة واحدة. التقريب (٦٢٦٤).

(٨) عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي أبو محمد البصري ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين مات سنة أربع وتسعين ومائة عن نحو من ثمانين سنة. التقريب (٤٢٦١).

(٩) الجامع (أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب مناقب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبي وأبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم ١٢٧/٦ ح ٣٧٩١).

(١٠) محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري أبو بكر بندار ثقة مات سنة اثنتين وخمسين ومائة وله بضع وثمانون سنة. التقريب (٥٧٥٤).

(١١) السن الكبرى (كتاب المناقب، زيد بن ثابت رضي الله عنه ٣٦٣/٧ ح ٨٢٢٩).

(١٢) محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم الثقفي أبو يحيى المروزي القصري المعلم ثقة حافظ. التقريب (٦٣٨٠).

(١٣) الصحيح (٧٤/١٦، ٨٥، ٢٣٨ ح ٧١٣١، ٧١٣٧، ٧٢٥٢).

(١٤) علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم أبو الحسن بن المديني بصري ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله حتى قال البخاري ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني وقال فيه شيخه بن عيينة كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني وقال النسائي كأن الله خلقه للحديث عابوا عليه إجابته في المحنة لكنه تنصل وتاب واعتذر بأنه كان خاف على نفسه مات سنة أربع وثلاثين ومائتين على الصحيح. التقريب (٤٧٦٠).

(١٥) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي بالتشديد أبو عبدالله الثقفي مولاهم البصري ثقة مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. التقريب (٥٧٦١).

(١٦) محمد بن خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن الطحان الواسطي ضعيف مات سنة أربعين ومائتين وله تسعون سنة. التقريب (٥٨٤٦).

فهؤلاء كلهم (سفيان الثوري، ووهيب وعبدالوهاب بن عبدالمجيد) يروونه عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

وقد قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وصححه ابن حبان.

وقد خالف سفيانَ الثوري ومن معه: ابنُ علية[١] -فيما رواه ابن أبي شيبة[٢] عنه- فرواه عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة مرسلاً.

وتابعه بشر بن المفضل[٣]، ومحمد بن أبي عدي[٤]، عن خالد الحذاء به[٥].

وتابعهم متابعة قاصرة معمر فيما أخرجه عبدالرزاق[٦]، عنه، عن عاصم بن سليمان، عن أبي قلابة، مرسلا.

وقد جاء الحديث موصولا من طريق قتادة عن أنس: أخرجه التِّرمِذي[٧] قال: حدثنا سفيان بن وكيع[٨]، قال: حدثنا حميد بن عبدالرَّحمَن[٩]، عن داود العطار[١٠]، عن معمر، عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَقْرَؤُهُمْ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ». قال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه. وقد رواه أبو قلابة، عن أنس، عن النبي ﷺ نحوه، والمشهور حديث أبي قلابة».

---

(١) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن علية ثقة حافظ مات سنة ثلاث وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وثمانين. التقريب (٤١٦).

(٢) المصنف (١٧/٧٧ ح ٣٢٦٩١).

(٣) بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي بقاف ومعجمة أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت عابد مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة. التقريب (٧٠٣).

(٤) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي وقد ينسب لجده وقيل هو إبراهيم أبو عمرو البصري ثقة مات سنة أربع وتسعين ومائة على الصحيح. التقريب (٥٦٩٧).

(٥) السنن الكبرى للبيهقي(٦/٢١٠) بدون إسناد، حيث قال: «ورواه بشر بن المفضل، وإسماعيل بن علية، ومحمد بن أبي عدي، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن النبي ﷺ مرسلا، إلا قوله في أبي عبيدة، فإنهم وصلوه، في آخره فجعلوه عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم وكل هؤلاء الرواة ثقات أثبات، والله أعلم».

(٦) المصنف (١١/٢٢٥ ح ٢٠٣٨٧).

(٧) الجامع (أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب مناقب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبي وأبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم ٦/١٢٧ ح ٣٧٩٠).

(٨) سفيان بن وكيع بن الجراح أبو محمد الرؤاسي الكوفي كان صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه. التقريب (٢٤٥٦).

(٩) حميد بن عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي بضم الراء بعدها همزة خفيفة أبو عوف الكوفي ثقة مات سنة تسع وثمانين وقيل تسعين ومائة وقيل بعدها. التقريب (١٥٥١).

(١٠) داود بن عبدالرحمن العطار أبو سليمان المكي ثقة لم يثبت أن بن معين تكلم فيه مات سنة أربع أو خمس وسبعين ومائة وكان مولده سنة مئة. التقريب (١٧٩٨).

وهذا الطريق ضعيف لحال سفيان بن وكيع.

ويترجح طريق الوصل الذي رواه أبو قلابة عن أنس رضي الله عنه، وقد صححه الترمذي وابن حبان كما تقدم.

ويشهد له في حياء عثمان رضي الله عنه حديث عائشة وعثمان رضي الله عنهما[1].

(٥) عن جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أَرْحَمُ أُمَّتي بِأُمَّتي أَبُو بَكْرٍ، وَأَرْفَقُ أُمَّتي لأُمَّتي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّاب، وَأَصْدَقُ أُمَّتي حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَقْضَى أُمَّتي عَليُّ بْنُ أَبي طَالب، وَأَعْلَمُهَا بِالْحَلَالِ وَالْحَرَام مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَة أَمَامَ الْعُلَمَاءِ بِرَتْوَة، وَأَقْرَأُ أُمَّتي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَفْرَضُهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَقَدْ أُوتيَ عُوَيْمِرٌ عِبَادَةً - يَعْني أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ الله عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ».

أخرجه الطبراني[2] من طريق محمد بن الوليد العباسي، عن عثمان بن زفر[3]، عن مندل بن علي العنزي، عن عبدالملك بن جريج، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، به.

قال الطبراني: «لم يروه عن بن جريج إلا مندل».

قال ابن عبدالهادي: «هذا الإسناد ضعيف، غريب جدا، بل موضوع، ومندل بن علي تكلم فيه الإمام أحمد بن حنبل[4]، ويحيى[5]، والنسائي[6]، وابن حبان[7]، والدارقطني[8]، وغيرهم، والحمل في هذا الحديث على محمد بن الوليد وهو ابن أبان القلانسي البغدادي، مولى بني هاشم، وكان كذابا، قال الحافظ أبو أحمد بن عدي: «يضع الحديث، ويوصله، ويسرق، ويقلب الأسانيد والمتون، سمعت الحسين بن أبي معشر يقول: محمد بن وليد بن أبان كذاب»[9]، وقال أبو حاتم الرازي: «ليس بصدوق»[10]، وقال الدارقطني: «ضعيف»[11]»[12].

---

(١) تقدم تخريجهما برقم (٧١، ٧٢).

(٢) المعجم الصغير للطبراني (١/٣٣٥ ح ٥٥٦).

(٣) عثمان بن زفر بن مزاحم التيمي أبو زفر أو أبو عمر الكوفي صدوق، مات سنة ثماني عشرة ومائتين. التقريب (٤٤٦٨).

(٤) العلل برواية عبدالله (٨٧١).

(٥) تاريخ ابن معين برواية الدوي (٣٠٧٥)

(٦) الضعفاء والمتروكون (٦٠٦).

(٧) المجروحون (٣/٢٤-٢٥)

(٨) الضعفاء (١٧٦)

(٩) الكامل (٧/٥٤٢).

(١٠) الجرح والتعديل (٨/١١٣).

(١١) السنن (٢/٤٣٢).

(١٢) جزء في تخريج حديث ((أرحم أمتي بأمتي أبو بكر)) لابن عبدالهادي (ص: ٤٠).

(٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْأَفُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي الْإِسْلَامِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَأَقْضَاهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَقْرَؤُهُمْ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

أخرجه أبو يعلى(١) من طريق محمد بن الحارث الحارثي، عن محمد بن عبدالرحمن البيلماني(٢)، عن أبيه(٣)، عن عبدالله بن عمر، عن النبي ﷺ.

وهذا الحديث مسلسل بالضعفاء؛ محمد بن الحارث، ومحمد بن عبدالرحمن بن البيلماني، وأبيه.

قال الفلاس: «محمد بن الحارث الحارثي روى عن ابن البيلماني أحاديث منكرة متروك الحديث»(٤).

وقال ابن عدي: «ولمحمد بن الحارث غير ما ذكرت بهذا الإسناد عن ابن البيلماني وقد رواه عن محمد بن الحارث جماعة معروفون وعامة ما يرويه غير محفوظ»(٥).

قال البيهقي: «محمد بن الحارث البصرى متروك، ومحمد بن عبدالرحمن البيلمانى ضعيف، ضعفهما يحيى بن معين وغيره من أئمة أهل الحديث»(٦).

وقال ابن حزم: «ابن البيلمانى ضعيف مطرح ومتفق على تركه»(٧).

وقال ابن القطان: «محمد بن الحارث «ضعيف جداً أسوأ حالاً من ابن البيلماني وأبيه»(٨).

المطلب السادس والعشرون: الأحاديث الواردة في حياء النكاح وحرمة الاتيان في الدبر

(١) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَحْيُوا مِنَ اللهِ تَعَالَى؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ».

---

(١) المسند (١٠/١٤١ ح ٥٧٦٣).

(٢) محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني بفتح الموحدة واللام بينهما تحتانية ساكنة ضعيف وقد اتهمه بن عدي وابن حبان. التقريب (٦٠٦٧).

(٣) عبدالرحمن بن البيلماني مولى عمر مدني نزل حران ضعيف التقريب (٣٨١٩).

(٤) الكامل (٦/١٧٧).

(٥) المصدر نفسه.

(٦) السنن الكبرى (٦/١٠٨).

(٧) المحلى (٩/٩١).

(٨) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٣/١٣٠).

أخرجه البزار[١] عن محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري[٢]، عن عثمان بن اليمان[٣]، عن زمعة بن صالح[٤]، عن سلمة بن وهرام[٥]، عن طاوس[٦]، عن عبدالله بن شداد بن الهاد[٧]، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، به.

وقد خولف محمد بن سعيد في الإسناد وذلك فيما:

أخرجه النسائي[٨] عن سعيد بن يعقوب الطالقاني[٩].

وأخرجه أبو يعلى[١٠] -واللفظ له- عن أحمد بن إبراهيم الدورقي[١١].

كلاهما (الطالقاني والدورقي) عن عثمان بن اليمان عن زمعة بن صالح عن ابن طاووس[١٢] عن طاووس، به -جعلا مكان سلمة بن وهرام: ابن طاووس-

وهذا الوجه هو الراجح عن عثمان بن اليمان، لكون راوييه أوثق وأكثر.

وقد خولف عثمان بن اليمان، خالفه يزيد بن أبي حكيم العدني فجعل مكان ابن طاووس: عمرو بن دينار؛ وذلك فيما أخرجه النسائي[١٣] عن إسحاق ابن راهويه عن يزيد بن أبي حكيم العدني[١٤] عن زمعة بن صالح، عن عمرو بن دينار الجمحي[١٥] عن طاووس، به.

وهذا الوجه أرجح لأن يزيد بن أبي حكيم العدني أحسن حالاً فهو صدوق وأما عثمان بن اليمان فمقبول.

---

(١) المسند (١/٤٧٤ ح ٣٣٩).

(٢) محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري وقد ينسب إلى جده أبو بكر نزيل البصرة، مقبول. التقريب (٥٩١٥).

(٣) عثمان بن اليمان الحداني بضم المهملة وتشديد الدال أبو محمد اللؤلؤي الهروي نزيل مكة، مقبول. التقريب (٤٥٣٠).

(٤) زمعة بن صالح بسكون الميم الجندي بفتح الجيم والنون اليماني نزيل مكة أبو وهب ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون التقريب(٢٠٣٥).

(٥) سلمة بن وهرام بالراء اليماني صدوق. التقريب (٢٥١٥).

(٦) طاوس بن كيسان اليماني أبو عبدالرحمن الحميري مولاهم الفارسي يقال اسمه ذكوان وطاوس لقب ثقة فقيه فاضل مات سنة ست ومائة وقيل بعد ذلك. التقريب (٣٠٠٩).

(٧) عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي أبو الوليد المدني ولد على عهد النبي ﷺ وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات وكان معدودا في الفقهاء مات بالكوفة مقتولا سنة إحدى وثمانين وقيل بعدها التقريب (٣٣٨٢).

(٨) السنن الكبرى (٨/١٩٨ ح ٨٩٥٩).

(٩) سعيد بن يعقوب الطالقاني أبو بكر ثقة صاحب حديث قال ابن حبان ربما أخطأ مات سنة أربع وأربعين. التقريب (٢٤٢٤).

(١٠) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي (٢/٣٤٤ ح ٧٧٩).

(١١) أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي النكري بضم النون البغدادي ثقة حافظ مات سنة ست وأربعين ومائتين. التقريب (٣).

(١٢) عبدالله بن طاوس بن كيسان اليماني أبو محمد ثقة فاضل عابد مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. التقريب (٣٣٩٧).

(١٣) السنن الكبرى (٨/١٩ ح ٨٩٦٠).

(١٤) يزيد بن أبي حكيم العدني أبو عبدالله صدوق، مات بعد سنة عشرين ومائتين التقريب (٧٧٠٣).

(١٥) عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم ثقة ثبت مات سنة ست وعشرين ومائة التقريب (٥٠٢٤).

والحديث ضغيف لحال زمعة بن صالح.

وله شواهد ستأتي:

(٢) عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ يَسْتَحْيِي اللهُ مِنَ الْحَقِّ، لاَ يَسْتَحْيِي اللهُ مِنَ الْحَقِّ ثَلَاثًا؛ لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ».

أخرجه أحمد(١) وابن ماجة(٢)، والنسائي(٣)، والطبراني(٤)، والبيهقي(٥)، كلهم من طرق عن عمرو بن شعيب(٦)، عن عبدالله بن هرمي، عن خزيمة رضي الله عنه، به.

والصواب في اسم الراوي عن خزيمة: هرمي بن عبدالله، قاله البخاري(٧)، والذهبي(٨)، وقد أخرجه على الصواب: أحمد(٩) -واللفظ له-، والنسائي(١٠)، والدارمي(١١)، والطبراني(١٢) من طرق عن عبيدالله بن عبدالله بن حصين الأنصاري(١٣)، عن عبدالملك بن عمرو بن قيس(١٤)، عن هرمي بن عبدالله، عن خزيمة به.

وهرمي بن عبدالله؛ هو: الخطمي؛ قال ابن حجر: «ويقال بن عتبة أو بن عمرو ومنهم من قلبه فقال عبدالله بن هرمي فوهم وهو مستور... وقد قيل إنه ولد في عهد النبي ﷺ وأرسل عنه»(١٥).

وإسناده ضعيف لحال عبيدالله بن عبدالله بن حصين، وشيخه.

---

(١) المسند (٣٦/١٧٧ ح ٢١٨٥٤).
(٢) السنن (أبواب النكاح، باب النهي عن إتيان النساء في أدبارهن ٣/١٠٩ ح ١٩٢٤).
(٣) السنن الكبرى (٨/١٩٣ ح ٨٩٣٩).
(٤) المعجم الكبير (٤/٨٨ ح ٣٧٣٣).
(٥) السنن الكبرى (٧/٣٢٠).
(٦) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص صدوق مات سنة ثماني عشرة ومئة. التقريب (٥٠٥٠).
(٧) التاريخ الكبير (٨/٢٥٧).
(٨) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/٦٠٥).
(٩) المسند (٣٦/١٩٩ ح ٢١٨٧٤).
(١٠) السنن الكبرى للنسائي(٨/١٩٢، ١٩٣ ح ٨٩٣٧، ٨٩٣٨).
(١١) السنن (١/٧٣٨ ح ١١٨٣).
(١٢) المعجم الكبير (٤/٨٨، ٨٩ ح ٣٧٣٦، ٣٧٣٧).
(١٣) عبيدالله بن عبدالله بن الحصين بن محصن الأنصاري الخطمي بفتح المعجمة أبو ميمون المدني وقيل عبدالله مكبر وقد ينسب إلى جده فيه لين. التقريب (٤٣٠٨).
(١٤) عبدالملك بن عمرو بن قيس الأنصاري المدني مقبول. التقريب (٤١٩٨).
(١٥) التقريب (٧٢٧٦).

وأخرجه النسائي[(١)] وأحمد[(٢)] من طريق حسان مولى محمد بن سهل[(٣)]؛

وأخرجه النسائي[(٤)] من طريق خالد بن يزيد[(٥)]؛

كلاهما (حسان، وخالد بن يزيد) عن سعيد بن أبي هلال، عن عبدالله بن علي بن السائب، عن هرمي، به.

وخالفهما عمرو بن الحارث[(٦)]؛ فيما أخرجه النسائي[(٧)] وابن حبان[(٨)] من طريقه، عن سعيد بن أبي هلال[(٩)]، عن عبدالله بن علي بن السائب، عن حصين بن محصن، عن هرمي بن عمرو الخطمي، عن خزيمة بن ثابت، عن النبي ﷺ -بزيادة حصين بن محصن-

وهذا الطريق أرجح لاجتماع راويين عليه.

وعبدالله بن علي بن السائب وثقه الشافعي[(١٠)]، وحصين بن محصن -بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الصاد المهملة- الأشهلي معدود في الصحابة[(١١)].

وعلة هذا الطريق اختلاط سعيد بن أبي هلال ولم تتميز الرواية عنه بعد الاختلاط أو قبله.

وأخرجه أحمد[(١٢)] والنسائي[(١٣)] من طريق سفيان بن عيينة عن يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد[(١٤)] عن عمارة بن خزيمة[(١٥)] عن أبيه عن النبي ﷺ.

---

(١) السنن الكبرى (١٩٤/٨ ح ٨٩٤١).

(٢) المسند (١٨٨/٣٦ ح ٢١٨٦٥).

(٣) ترجم له البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: التاريخ الكبير (٣٤/٣)، الجرح والتعديل (٢٣٧/٣)، الثقات لابن حبان (٢٠٧/٨).

(٤) السنن الكبرى (١٩٤/٨ ح ٨٩٤٢).

(٥) خالد بن يزيد الجمحي ويقال السكسكي أبو عبدالرحيم المصري ثقة فقيه مات سنة تسع وثلاثينومائة. التقريب (١٦٩١).

(٦) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري أبو أيوب ثقة فقيه حافظ مات قديما قبل الخمسين ومئة. التقريب (٥٠٠٤).

(٧) السنن الكبرى (١٩٣/٨ ح ٨٩٤٠).

(٨) الصحيح (٥١٤/٩ ح ٤٢٠٠).

(٩) سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري قيل مدني الأصل وقال بن يونس بل نشأ بها صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط مات بعد الثلاثين ومائة وقيل قبلها وقيل قبل الخمسين ومائة بسنة. التقريب (٢٤١٠).

(١٠) مسند الشافعي، ترتيب سنجر (٧٤/٣).

(١١) التقريب (١٣٨٤).

(١٢) المسند (١٨٣/٣٦ ح ٢١٨٥٨).

(١٣) السنن الكبرى (١٩١/٨ ح ٨٩٣٣).

(١٤) يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي أبو عبدالله المدني ثقة مكثر مات سنة تسع وثلاثين ومائة. التقريب (٧٧٣٧).

(١٥) عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الأوسي أبو عبدالله أو أبو محمد المدني ثقة مات سنة خمس ومائة وهو ابن خمس وسبعين. التقريب (٤٨٤٤).

◇◇

قال البخاري عن هذا الإسناد: «وهو وهم»[١].

وقال أبو حاتم: «هذا خطأ، أخطأ فيه ابن عيينة، إنما هو ابن الهاد، عن علي بن عبدالله بن السائب، عن عبيدالله بن محمد، عن هرمي، عن خزيمة، عن النبي ﷺ»[٢].

وقال البيهقي: «مدار هذا الحديث على هرمي بن عبدالله، وليس لعمارة بن خزيمة فيه أصل إلا من حديث ابن عيينة، وأهل العلم بالحديث يرونه خطأ»[٣].

واخرجه أحمد[٤]، والنسائي[٥] من طريق سفيان الثوري، عن عبدالله بن شداد الأعرج[٦]، عن رجل، عن خزيمة رضي الله عنه، به.

وهذا الإسناد ضعيف لجهالة الراوي عن خزيمة رضي الله عنه.

وأخرجه النسائي[٧]، والطبراني[٨]، من طريق محمد بن علي بن شافع بن السائب[٩]، عن عبدالله بن علي بن السائب[١٠]، عن عمرو بن احيحة بن الجلاح[١١]، عن خزيمة، به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن أحيحة إلا عبدالله بن علي بن السائب...».

ومحمد بن علي بن شافع هو عم الشافعي، وقد وثقه الشافعي، ووثق شيخه عبدالله بن علي[١٢].

وأما عمرو بن أحيحه بن الجلاح فأعله به الحافظ ابن حجر فقال: «وفي هذا الإسناد عمرو بن أحيحة، وهو مجهول الحال»[١٣].

وعلى كل حال فجميع طرق الحديث ضعيفة؛ قال البزار: «لا أعلم في الباب حديثا صحيحا

(١) التاريخ الكبير (٨/٢٥٦).

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (٣/٧١٧).

(٣) السنن الكبرى (٧/١٩٧).

(٤) المسند (٣٦/١٦٩ ح ٢١٨٥٠).

(٥) السنن الكبرى (٨/١٩٥ ح ٨٩٤٦).

(٦) عبدالله بن شداد المدني أبو الحسن الأعرج كان من تجار واسط صدوق. التقريب (٣٣٨٣).

(٧) السنن الكبرى (٨/١٩٤)٨٩٤٣

(٨) المعجم الأوسط (٦/٢٦٠ ح ٦٣٥٣)، المعجم الكبير (٤/٩٠ ح ٣٧٤٤).

(٩) محمد بن علي بن شافع المطلبي المكي وثقه الشافعي. التقريب (٦١٥٦).

(١٠) عبدالله بن علي بن السائب بن عبيدالمطلبي مستور. التقريب (٣٤٨٥).

(١١) عمرو بن أحيحة بمهملتين مصغر بن الجلاح بضم الجيم وتخفيف اللام الأنصاري المدني مقبول ووهم من زعم أن له صحبة فكأن الصحابي جد جده وافق هو اسمه واسم أبيه. التقريب (٤٩٨٧).

(١٢) مسند الشافعي، ترتيب سنجر (٣/٧٤).

(١٣) التلخيص الحبير (٣/٣٦٧).

لا في الحظر ولا في الإطلاق، وكل ما روي فيه عن خزيمة بن ثابت من طريق فيه فغير صحيح»[١].

وقد صححه لغيره: الألباني[٢].

(٣) عن علي بن طلق رضي الله عنه قال: أتى أعرابي النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنا نكون بأرض الفلاة، ويكون من أحدنا الرُّوَيْحَةُ، ويكون في الماء قلة، قال: فقال رسول الله ﷺ: «إِذَا فَسَا أَحَدُكُمْ، فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ، فَإِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ».

أخرجه أحمد[٣] -واللفظ له-، والنسائي[٤]، والترمذي[٥] من طريق وكيع عن عبد الملك بن مسلم، عن أبيه، عن علي بن طلق، به.

وقد خولف وكيع في إسناد الحديث، وذلك فيما أخرجه النسائي[٦] من طريق أحمد بن خالد الوهبي[٧].

وأخرجه الخطيب[٨] من طريق شبابة بن سوار[٩].

وأخرجه الخرائطي[١٠] من طريق يزيد بن هارون[١١].

وذكره الخطيب[١٢] عن سلم بن قتيبة[١٣]، وعلي بن نصر الجهضمي[١٤].

---

(١) التلخيص الحبير (٣/٣٦٨).

(٢) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٧/٦٨).

(٣) المسند (٢/٨٢ ح ٦٥٥).

(٤) السنن الكبرى (٨/٢٠٢ ح ٨٩٧٤).

(٥) الجامع (أبواب الرضاع عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن٢/٤٦٠ ح ١١٦٦).

(٦) السنن الكبرى (٨/٢٠٣ ح ٨٩٧٥).

(٧) أحمد بن خالد بن موسى الوهبي الكندي أبو سعيد صدوق مات سنة أربع عشرة ومائتين. التقريب (٣٠).

(٨) تاريخ بغداد (١٢/١٤٠).

(٩) شبابة بن سوار المدائني أصله من خراسان يقال كان اسمه مروان مولى بني فزارة ثقة حافظ رمي بالإرجاء مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين. التقريب (٢٧٣٣).

(١٠) مساوئ الأخلاق (ص: ٢١٣ ح ٤٥٣).

(١١) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين. التقريب (٧٧٨٩).

(١٢) تاريخ بغداد (١٢/١٤٠)

(١٣) سلم بن قتيبة الشعيري بفتح المعجمة أبو قتيبة الخراساني نزيل البصرة صدوق مات سنة مائتين أو بعدها. التقريب (٢٤٧١).

(١٤) علي بن نصر بن علي الجهضمي بفتح الجيم وسكون الهاء بعدها معجمة مفتوحة البصري ثقة مات سنة سبع وثمانين ومائة. التقريب (٤٨٠٧).

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام[١] عن أبي نعيم الفضل بن دكين[٢].

كلهم عن أبي سلام عبد الملك بن مسلم بن سلام[٣]، عن عيسى بن حطان[٤]، عن مسلم بن سلام[٥] علي بن طلق، به.

وهذا الوجه هو الراجح عن أبي سلام لكثرة رواته.

وقد توبع أبو سلام عبد الملك بن مسلم بن سلام على هذا الوجه؛ وذلك فيما أخرجه أحمد[٦]، والدارمي،[٧] والترمذي[٨]، من طريق عاصم بن سليمان الأحول، عن عيسى بن حطان، به.

وهذا الإسناد مداره على عيسى بن حطان، عن مسلم بن سلام، وكل ممنهما وصفه الحافظ ابن حجر بأنه مقبول.

والحديث حسنه الترمذي وقال: «سمعت محمدا يقول: لا أعرف لعلي بن طلق عن النبي ﷺ غير هذا الحديث الواحد، ولا أعرف هذا الحديث من حديث طلق بن علي السحيمي. وكأنه رأى أن هذا رجل آخر من أصحاب النبي ﷺ».

والذي يظهر ضعف الحديث إلا أنه يتقوى بالأحاديث السابقة.

المطلب السابع والعشرون: من سلب منه الحياء

(١) عن ابن عمر رضـي الله عنهما، أن النبي ﷺ قـال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ عَبْـدًا نَـزَعَ مِنْهُ الْحَيَاءَ، فَإِذَا نَزَعَ مِنْهُ الْحَيَاءَ، لَمْ تَلْقه إِلَّا مَقِيتًا مُمَقَّتًا، فَإِذَا لَمْ تَلْقه إِلَّا مَقِيتًا مُمَقَّتًا نُزِعَتْ مِنْهُ الْأَمَانَةُ، فَإِذَا نُزِعَتْ مِنْهُ الْأَمَانَةُ، لَمْ تَلْقه إِلَّا خَائِنًا مُخَوَّنًا، فَإِذَا لَمْ تَلْقه إِلَّا خَائِنًا مُخَوَّنًا، نُزِعَـتْ مِنْـهُ الرَّحْمَةُ، فَإِذَا نُزِعَتْ مِنْـهُ الرَّحْمَةُ، لَمْ تَلْقـه إِلَّا رَجِيمًا مُلَعَّنًا، فَإِذَا لَـمْ تَلْقه إِلَّا رَجِيمًا مُلَعَّنًا، نُزِعَتْ مِنْهُ رِبْقَةُ الْإِسْلَامِ».

---

(١) الطهور للقاسم بن سلام (ص: ٣٩٧ ح ٣٩٨).

(٢) الفضل بن دكين الكوفي واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول أبو نعيم الملائي بضم الميم مشهور بكنيته ثقة ثبت مات سنة ثماني عشرة ومائة وقيل تسع عشرة ومائة وكان مولده سنة ثلاثين وهو من كبار شيوخ البخاري. التقريب (٥٤٠١).

(٣) عبد الملك بن مسلم بن سلام الحنفي الكوفي ثقة شيعي التقريب (٤٢١٦).

(٤) عيسى بن حطان بكسر المهملة وتشديد المهملة الرقاشي مقبول. التقريب (٥٢٨٩).

(٥) مسلم بن سلام الحنفي أبو عبد الملك مقبول. التقريب (٦٦٣١).

(٦) المسند (٣٩/٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧١ ٤٧٢، ح ٣٤ ٣٥، ٣٦).

(٧) السنن (١/٧٣٧ ح ١١٨١).

(٨) الجامع (أبواب الرضاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن٢/٤٥٩ ح ١١٦٤)

أخرجه ابن ماجه[1] من طريق سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية[2]، عن أبي شجرة كثير بن مرة[3] عن ابن عمر رضي الله عنهما، به.

وهذا الإسناد آفته سعيد بن سنان تكلم فيه النقاد: قال يحيى: «ليس بثقة»[4]، وقال مرة: «ليس بشيء»[5]، وقال أحمد: «ليس بشيء»[6]، وقال البُخاري: «عن أبي الزاهرية، منكر الحديث»[7] وقال أيضا: «صاحب مناكير عن أبى الزاهرية»[8]، وقال الجوزجاني: «أحاديثه أخاف أن تكون موضوعة لا تشبه أحاديث الناس»[9]، وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث، يروى عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر عن النبي ﷺ بنحو من ثلاثين حديثا أحاديث منكرة»[10]، وقال النسائي: «متروك الحديث»[11].

وقد ضعف الحديث بسببه البوصيري[12]، وحكم الألباني بوضعه[13].

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الأمين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد توصلت من خلال هذا البحث المختص بالأحاديث الواردة في الحياء في الكتب التسعة، وما دعت الحاجة إليه من مسند أبي يعلى الموصلي ومسند أبي بكر البزار، ومعاجم الطبراني الثلاثة، إلى النتائج التالية:

أن خلق الحياء من معالي الأخلاق الفاضلة، وقد وردت فيه أحاديث كثيرة، تتابع أئمة الحديث على إيرادها بأسانيدهم في مصنفاتهم لما لهذا الخلق الكريم من أهمية في الصفات

---

(١) السنن (أبواب الفتن، باب ذهاب الأمانة ١٧٧/٥ ح ٤٠٥٤).

(٢) حدير الحضرمي أبو الزاهرية الحمصي صدوق مات على رأس المائة. التقريب (١١٥٣).

(٣) كثير بن مرة الحضرمي أبو شجرة الحمصي ثقة ووهم من عده في الصحابة. التقريب (٥٦٣١).

(٤) تاريخ ابن معين برواية الدوري (٥٠٨٧).

(٥) تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٣٦٦).

(٦) سؤالات المروذي (٢٧٦).

(٧) الضعفاء الصغير (١٣٥).

(٨) التاريخ الأوسط (٦٦٤/٤).

(٩) أحوال الرجال (٣٠١).

(١٠) الجرح والتعديل (٢٨/٤).

(١١) الضعفاء والمتروكون للنسائي (٢٦٨).

(١٢) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (١٩٥/٤).

(١٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة (٤٤/٧).



الأخلاقية، وتباينت تلكم الأحاديث من حيث القبول والرد، وجملة ما وقفت عليه من الأحاديث هو (٨٠) حديثاً، ومحصلة الأحكام عليها كانت على النحو التالي:

الأحاديث الصحيحة (٢١) حديثاً.

الأحاديث الحسنة (٦) أحاديث.

الأحاديث الضعيفة (٣٠) حديثًا.

الأحاديث الضعيفة جدا (١٩) حديثاً.

الأحاديث الموضوعة (٤) أحاديث.

والمطالب التي لم يثبت فيها حديث مقبول هي:

المطلب الرابع: الأحاديث الواردة أن لكل دين خلقا، وخلق الإسلام الحياء.

المطلب التاسع: الأحاديث الواردة أن الحياء والإيمان قرينان لا يفترقان

المطلب العاشر: الأحاديث الواردة في أن الله يستر النساء بالحياء

المطلب الحادي عشر: الأحاديث الواردة في الاستتار حياء من الملائكة.

المطلب الثاني عشر: الأحاديث الواردة فيمن ينزع عنه الحياء.

المطلب الثالث عشر: الأحاديث الواردة أن أول ما يرفع في هذه الأمة الحياء.

المطلب الرابع عشر: الأحاديث الواردة أن من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله.

المطلب الخامس عشر: الأحاديث الواردة أن الحياء لو كان رجلا لكان رجلا صالحا.

المطلب السادس عشر: ما رود أن من الحياء الاستتار عند الشرب.

المطلب السابع عشر: الأحاديث الواردة في الحياء من الحليم.

المطلب الحادي والعشرون: الاحاديث الواردة في صفة حياء الله من عباده في دعائهم له.

المطلب الثاني والعشرون: حياء النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة والهجرة:

المطلب الثالث والعشرون: الأحاديث الواردة في الحياء من فعل الذنوب والآثام.

المطلب الرابع والعشرون: الأحاديث الواردة في كيفية حياءه صلى الله عليه وسلم.

المطلب السابع والعشرون: من سلب منه الحياء.

هـذه الدراسـة محاولة أوليـة للجمع من أمهات كتب الحديث، فلذا يوصـي الباحث بتوسـع البحث عما ورد في الحياء، ليشـمل سـائر كتب الرواية، لما ورد مرفوعاً، أو موقوفاً قولاً أو فعلاً،

◇◇

والله أسأل أن ييسر ذلك، وينفع بهذا البحث العامة والخاصة، إنه ولي ذلك والقادر، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ثبت المصادر

إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للحافظ أبي العباس البوصيري، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، نشر دار الوطن، الطبعة الأولى، سنة١٤٢٠هـ.

إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، لمحمد بن محمد الحسيني الزبيدي، طبع مؤسسة التاريخ العربي، سنة١٤١٤هـ.

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد البُستي، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، حققه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

أحوال الرجال، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، حققه وعلق عليه: السيد صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥هـ.

الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليل بن عبدالله بن أحمد الخليلي القزويني، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد بالرياض الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٩هـ.

إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي في بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٩هـ.

الأسماء والصفات للبيهقي، تأليف: أحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة – الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.

الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

أمالي ابن بشران، تأليف: أبو القاسم عبد الملك بن بشِّران البغدادي، ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.

الأنساب، للإمام أبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، طبعة دار الجنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٨ هـ.



البحـر الزخار، المعروف بمسـند البزار، لأبي بكـر أحمدبن عمروبـن عبدالخالق البزارا، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرون، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى بدأت سنة ١٤٠٨هـ.، وانتهت ١٤٣٠هـ.

بيـان الوهم والإيهام الواقعَين في كتاب الأحكام، للحافظ ابن القطان الفاسـي أبو الحسـن علي بن محمد بن عبدالملك، تحقيق: د. الحسـين آيت سـعيد، نشـر: دار طيبة بالرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ.

تـاج العروس من جواهـر القاموس، تأليف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسـيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية

تاريـخ ابـن معين (روايـة الدوري)، تأليف: أبـي زكريا يحيى بن معين بن عـون بن زياد بن بسـطام بن عبدالرحمن المـري بالولاء، البغدادي، تحقيق: د. أحمد محمد نور سـيف، الناشـر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ.

تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسـى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي تحقيق: د. عمر عبدالسلام تدمري، طبعة دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية من سنة١٤٢٢-١٤٢٤هـ.

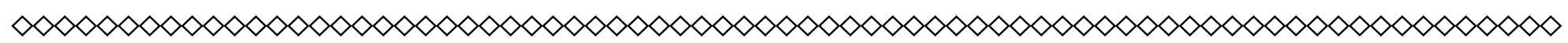
التاريخ الأوسـط، للإمام البخاري، تحقيق: تيسير بن سعد أبو حيمد، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى سنة١٤٢٦هـ.

التاريـخ الكبيـر المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السـفر الثاني، تأليـف: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، تحقيق: صـلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.

التاريخ الكبير، تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

تاريخ المدينة لابن شـبة، تأليف: عمر بن شـبة بن عبيدة بن ريطة النميري البصـري، أبو زيد، حققه: فهيم محمد شـلتوت طبع على نفقة: السـيد حبيب محمود أحمد – جدة، عام النشر: ١٣٩٩هـ

تاريـخ بغداد، تأليف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي،



تحقيــق: الدكتور بشــار عواد معروف، الناشــر: دار الغرب الإســلامي – بيــروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

تاريخ دمشق، تأليف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: ١٤١٥هـ.

تاريخ واسط، تأليف: أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزّاز الواسطي، أبو الحسن، بَحْشَل، تحقيق: كوركيس عواد، الناشر: عالم الكتب، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

تحفة الأحوذي بشــرح جامع الترمذي، تأليف: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

الترغيــب في فضــائل الأعمــال وثواب ذلــك، تأليف: أبو حفصــ عمر بن أحمــد بن عثمان البغدادي المعروف بـ ابن شاهين، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ.

الترغيب والترهيب، لعبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧هـ.

تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٦هـ.

التعريفــات، تأليــف: علي بــن محمد بن علــي الزين الشــريف الجرجاني، تحقيق: ضــبطه وصــححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

تعظيــم قدر الصــلاة، تأليف: أبو عبد الله محمد بن نصــر بن الحجاج المَــرْوَزِي، تحقيق: د. عبــد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشــر: مكتبة الدار – المدينــة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

تقريب التهذيب، تأليف: أبو الفضــل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: حسن عباس قطب، الناشر: مؤسسة قرطبة، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تأليف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد



بن عبد البر، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب عام النشر: ١٣٨٧هـ.

تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، تأليف: محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني - القاهرة.

تهذيب التهذيب، تأليف: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، طبعة دارصادر ببيروت، مصور عن الطبعة الهندية، سنة ١٣٢٥هـ.

تهذيب الكمال، لجمال الدين أبي الحجاج المزي، تحقيق: بشار عواد، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣هـ.

تهذيب اللغة، تأليف: محمد بن أحمد بن الأزهر، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية في حيدر أباد في الهند، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٣هـ.

الجامع الكبير - سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت سنة النشر: ١٩٩٨ م.

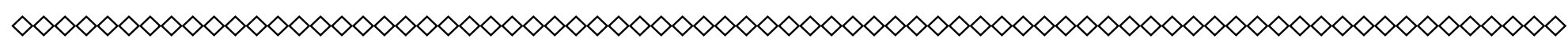
الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير ابن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

الجامع في الحديث لابن وهب، تأليف: أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري، تحقيق: د مصطفى حسن حسين محمد أبو الخير، الناشر: دار ابن الجوزي بالرياض الطبعة: الأولى ١٤١٦هـ.

الجرح والتعديل، تأليف: أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار الكتب العلمية، مصور عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية الطبعة الأولى، ١٣٧١هـ.

جزء في تخريج حديث «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر» للإمام ابن عبد الهادي، تحقيق: أبو مالك أنس بن محمد تدمري، دار الكتب العلمية.

حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني، تحقيق: عمر بن رفود السفياني، مكتبة الرشد، وشركة الرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨هـ.



حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، الناشر: السعادة بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ.

الدعاء، تأليف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: محمد سعيد البخاري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، تأليف: محمد بن حبان البُستي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

روضة المحبين ونزهة المشتاقين، تأليف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٢هـ.

الزهد لوكيع، تأليف: أبو سفيان وكيع بن الجراح، حققه وقدم له وخرج أحاديثه وآثاره: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

الزهد، تأليف: أبو السَّرِي هَنَّاد بن السَّرِي، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت.

الزهد، تأليف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: الدار السلفية – بومباي، ودار الريان للتراث – القاهرة الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ.

الزهد، تأليف: أحمد بن حنبل، تحقيق: يحيى بن محمد سوس، الناشر: دار ابن رجب الطبعة: الثانية، ٢٠٠٣ م.

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، للمحدث محمد ناصر الدين الألباني، طبعة مكتبة المعارف بالرياض، سنة ١٤١٥هـ.

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، للمحدث محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢٠هـ.

سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وغيره، الناشر: دار الرسالة العالمية الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ.

سنن أبي داود، تأليف: أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط وغيره، الناشر: دار الرسالة العالمية الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ.

السنن الكبرى، تأليف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، حققه وخرج أحاديثه:



حسن عبد المنعم شلبي أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

السنن الكبير، تأليف: أبو بكر أحمد بن الحُسَين بن عليٍّ البيهقي، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ.

سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، طبع مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ.

سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، تأليف: أبو بكر المعروف البرقاني، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، طبعة مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٤هـ.

سؤالات السلمي للدارقطني، تأليف: محمد بن الحسين أبو عبد الرحمن السلمي، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد، ود/ خالد ابن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ

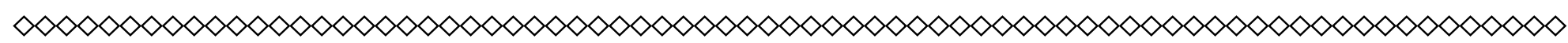
سؤالات مسعود السجزي للحاكم، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، طبعة دار الغرب، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٨هـ.

سير أعلام النبلاء، تصنيف محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤط، وغيره، طبعة مؤسسة الرساله، الطبعة الحادية عشرة، سنة ١٤٢٢هـ.

شرح سنن بن ماجة = الإعلام بسنته عليه الصلاة والسلام في شرح سنن ابن ماجه الإمام، تأليف مغلطاي بن قليج بن عبد الله، تحقيق: كامل عويضة، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩ م.

شرح علل الترمذي، تأليف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

شرح مشكل الآثار، تأليف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى – ١٤١٥هـ.



شـرح معانـي الآثار، تأليـف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سـلامة الطحـاوي، حققه وقدم له: محمد زهري النجار، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسـف عبد الرحمن المرعشـلي، الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى – ١٤١٤هـ.

شـعب الإيمـان، تأليف: أحمد بن الحسـين أبو بكـر البيهقي، حققه وراجع نصوصـه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.

صـحيح ابن خزيمة لأبي بكر محمد بن إسـحاق بـن خزيمة، تحقيق: مصـطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي في بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٥ هـ.

صـحيح الجامع الصغير وزيادته، للمحدث محمد ناصـر الدين الألباني، المكتب الإسلامي في بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ.

صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

الصمت وآداب اللسان، تأليف: أبو بكر عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق: أبو إسحاق الحويني، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

الضـعفاء الصـغير، للإمام محمد بن إسـماعيل البخاري، تحقيق: محمـود إبراهيم زايد، طبعة دار المعرفة ببيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٦هـ.

الضـعفاء الكبيـر، تأليف: أبـو جعفر محمد بن عمـرو العقيلي، تحقيق: عبـد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية، بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

الضعفاء والمتروكون للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

ضعيف الجامع الصغير وزيادته لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي في بيروت، الطبعة الثالثة، سنة١٤١٠هـ.

الطبقـات الكبـرى لمحمد بن سـعد، تحقيق: إحسـان عباس دار صـادر في بيـروت الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥هـ.

الطهور للقاسم بن سلام، تأليف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم، حققه وخرج أحاديثه: مشهور حسن محمود سلمان، الناشر: مكتبة الصحابة، جدة الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

علـل الحديث لابن أبي حاتم، تأليف: أبو محمد عبـد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، تحقيـق: فريـق من الباحثين بإشـراف وعناية د/ سـعد بن عبـد الله الحميـد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.

العلل الواردة في الأحاديث النبوية.، تأليف: أبو الحسن علي بن الدارقطني تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي.، الناشر: دار طيبة – الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ.

العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المروذي وغيره، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: الدار السلفية في بومباي، الهند، الطبعة الأولى سنة١٤٠٨هـ.

العلـل ومعرفة الرجال، رواية عبدالله بن أحمد، للإمـام أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٨هـ.

العلـل، تأليـف: علي بـن عبدالله بـن جعفر السـعدي المدينـي، تحقيق: محمد مصـطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٩٨٠م.

عمدة القاري شرح صحيح البخاري، تأليف: أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

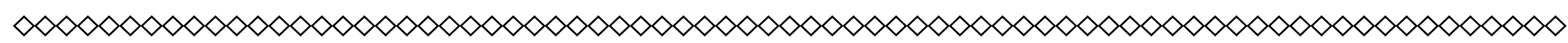
عـون المعبود شـرح سـنن أبـي داود، تأليف: محمد شـمس الحـق العظيم آبـادي، تحقيق: عبدالرحمـن محمد عثمان، الناشـر: المكتبة السـلفية، البلد: المدينة المنـورة، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٣٨٨هـ.

العيـال، تأليـف: أبـو بكر عبد الله بن محمد ابـن أبي الدنيا، طبع: ضـمن الجزء الرابع من موسـوعة ابن أبي الدنيا، تحقيق: فاضـل بن خلف الحمادة الرقي، الناشر: دار أطلس الخضراء – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ.

فتح الباري بشـرح صـحيح الإمام البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني، بقراءة وتصحيح سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز، دار المعرفة، مصور عن طبعة المكتبة السلفية بالقاهرة.

فتح الباري شـرح صـحيح البخاري، تأليف: زين الدين أبي الفرج عبدالرحمن ابن شـهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، الناشر: دار ابن الجوزي –الدمام –١٤٢٢هـ. الطبعة: الثانية.

فتح المغيث بشـرح ألفية الحديث، للحافظ شـمس الدين أبي الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي، تحقيق: د. عبدالكريم الخضير، و د. محمد آل فهيد، مكتبة دار المنهاج الطبعة الأولى، سنة١٤٢٦هـ.



الفصل للوصل المدرج في النقل، تأليف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: محمد بن مطر الزهراني، الناشر: دار الهجرة الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.

فيض القدير شرح الجامع الصغير، لمحمد المدعو بعبدالرؤوف المناوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، في بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٣٩١هـ.

القاموس المحيط، تأليف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

قصر الأمل، تأليف: أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا ، طبع: ضمن الجزء الخامس من موسوعة ابن أبي الدنيا، تحقيق: فاضل بن خلف الحمادة الرقي، الناشر: دار أطلس الخضراء – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ.

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السته، للإمام الذهبي، تحقيق: محمد عوامة، شركة دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن الطبعة الأولى، سنة ١٤١٣هـ.

الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي، تحقيق: د. سهيل زكار، ويحيى مختار غزاوي، دار الفكر للطباعة والنشر في بيروت، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٩هـ.

الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث لابن عدي، تأليف: أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٩٩٧ م.

كتاب الضعفاء والمتروكين، للإمام أحمد بن علي بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، طبعة دار المعرفة ببيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٦هـ.

كتاب المجروحين من المحدثين، لمحمد بن حبان البستي، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٠هـ.

كشف الأستار عن زوائد البزار، تأليف: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ.

الكنى والأسماء، تأليف: أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.



الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، تأليف: أبي البركات محمد بن أحمد المعروف بـ «ابن الكيال»، تحقيق: عبدالقيوم عبد رب النبي، الناشر: دار المأمون - بيروت، الطبعة: الأولى١٩٨١م.

لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

لسان الميزان، تأليف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م.

المتفق والمفترق، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، نشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع بدمشق، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧هـ.

المجتبى (المعروف بالسنن الصغرى)، تأليف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، الناشر: دار التأصيل — القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: عبدالله محمد الدرويش، دار الفكر، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٤هـ.

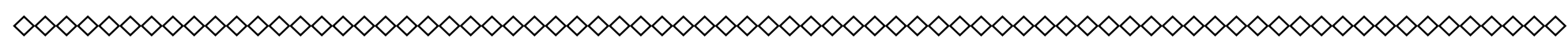
المحلى بالآثار، تأليف: أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، تحقيق أحمد محمد شاكر، الناشر: دار التراث، شارع الجمهورية بالقاهرة.

المراسيل، تصنيف: الحافظ أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، بعناية: شكرالله ابن نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، سنة ١٤١٨هـ.

مساوئ الأخلاق ومذمومها، تأليف: أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، جدة الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.

مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني، تأليف: أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، الناشر: مكتبة ابن تيمية، مصر الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.

المستدرك على الصحيحين، تأليف: أبو عبد الله الحاكم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠ م.



مسند ابن أبي شيبة، تأليف: أبو بكر بن أبي شيبة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، الناشر: دار الوطن – الرياض الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.

مسند أبي داود الطيالسي، تأليف: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر – مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

مسند أبي يعلى الموصلي، تأليف: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – جدة الطبعة: الثانية، ١٤١٠هـ.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي، للإمام الحافظ أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، تحقيق: نبيل هاشم الغمري، الناشر: دار البشائر (بيروت) الطبعة: الأولى، ١٤٣٤هـ.

مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي، للإمام الحافظ أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني بالرياض، الطبعة الثانية، سنة ١٤٣١هـ.

مسند الشاميين، للحافظ أبي القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٦هـ.

المسند، تأليف: أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي ترتيب سنجر الجاولي، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: ماهر ياسين فحل، الناشر: شركة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.

مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للحافظ أبي العباس البوصيري، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية ببيروت، سنة ١٤٠٣هـ

المصنف لعبد الرزاق الصنعاني، تأليف: عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق: مركز البحوث بدار التأصيل، الناشر: دار التأصيل،القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٣٦هـ.

المصنف لعبدالرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي في بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٣ هـ.

المصنف، تأليف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق: سعد بن ناصر الشثري، الناشر: دار كنوز إشبيليا – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٣٦هـ.



المطالـب العالية بزوائد المسـانيد الثمانيـة، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسـقلاني، تحقيق: بعض طلاب الدراسـات العليا بجامعة الإمام محمد بن سـعود الإسلامية بالرياض، طبعة دار العاصمة بالرياض، الطبعة الثانية، سنة ١٤٣١هـ.

المعجم الأوسـط، تأليف: سـليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة.

معجم الصـحابة، لأبي القاسـم البغوي، تحقيق: محمد الأمين ابن محمد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان بالكويت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢١هـ.

المعجم الصـغير، تأليف: سـليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار – بيروت، عمان الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

المعجم الكبير، للحافظ أبي القاسـم الطبراني تحقيق: تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، سنة١٤٢٢هـ.

معجـم مقاييـس اللغة، تأليف: أحمد بـن فارس بن زكرياء القزويني، تحقيق: عبد السـلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

معرفـة الرجـال، للإمام أبي زكريا يحي بـن معين برواية ابن محـرز، تحقيق: محمد كامل القصار، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة١٤٠٥هـ.

معرفة الصـحابة، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، نشر دار الوطن في الرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩هـ.

المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سـفيان البسـوي، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار بالمدينة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٠هـ.

المفـردات فـي غريب القرآن، تأليف: أبو القاسـم الحسـين بن محمد المعـروف بالراغب الأصـفهانى، تحقيق: صـفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى١٤١٢هـ

المقصـد العلي في زوائد أبي يعلى الموصـلي، تأليف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

مـكارم الأخـلاق ومعاليها ومحمود طرائقهـا، تأليف: أبو بكر محمد بـن جعفر الخرائطي،



تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، الناشـر: دار الآفاق العربية، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

مـكارم الأخـلاق، تأليـف: أبو بكر عبـد الله بن محمد ابن أبـي الدنيا، طبع: ضـمن الجزء السـادس من موسوعة ابن أبي الدنيا، تحقيق: فاضل بن خلف الحمادة الرقي، الناشر: دار أطلس الخضراء – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ.

المنهاج شـرح صـحيح مسـلم بن الحجاج، تأليف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شـرف النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

الموطأ للإمام مالك بن أنس، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مؤسسة زايد ابن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٥هـ.

الموقظـة فـي علم مصـطلح الحديث، تأليف: أبـي عبدالله محمد بن أحمـد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسـلامية، الطبعة الثانية، سـنة ١٤١٢هـ.

ميـزان الاعتدال في نقـد الرجال، للإمام أبي عبدالله محمد بـن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: محمد رضـوان عرقسوسـي، وغيره الناشر: مؤسسة الرسـالة العالمية – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ.

النكـت الظراف تأليف أحمد بن علي بن حجر العسـقلاني، ومعه: تحفة الأشـراف بمعرفة الأطـراف، تأليف: جمال الدين أبو الحجاج يوسـف بن عبدالرحمن المزي، تحقيق: عبدالصـمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

النهايـة فـي غريب الحديث والأثـر، تأليف: مجد الدين أبو السـعادات المبـارك بن محمد الجـزري ابـن الأثير، تحقيـق: طاهر أحمد الـزاوى، وغيره، الناشـر: المكتبة العلميـة – بيروت، ١٣٩٩هـ.

الورع، تأليف: أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا الم طبع: ضمن الجزء السادس من موسـوعة ابن أبي الدنيا، تحقيق: فاضـل بن خلف الحمادة الرقي، الناشر: دار أطلس الخضراء – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ.



الدكتور فاضل بن خلف الحمادة
أستاذ الحديث المساعد في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
الجامعة الإسلامية بمنيسوتا / مكتب لبنان

تخريج الأحاديث والآثار الواردة في الرايات السود

دراسة حديثية موضوعية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

اللهُـمَّ لـكَ الحمدُ على مَا أَوليتَ من نِعَم، ولكَ الحمدُ على مَا دَفعتَ من نِقَم، ونَسـألُكَ اللهُمَّ البرَّ والإحسَانَ، ونَعوذُ بِكَ مِن الذُّلِّ والخُسرَانِ، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا الله وحدهُ لا شَريكَ لهُ، اللطيفُ الخبيرُ بالعبادِ، وأشهدُ أن محمداً عبدُه المرسَلُ إلى الناسِ خير هادٍ، صلى اللهُ عَليه وسلّمَ، وعلى آلهِ وأصحابِه، والتابعين وتابعيهم بإحسانٍ إلى يومِ المعادِ.

وبعد: فأحداث آخر الزمان، وما يكون قبل السـاعة من ملاحم وفتن وأشراط، إنما ذلك كله جزء من الميراث الخبري؛ حفظته لنا كتب الإسناد، وعليها العهدة، على اختلاف شرط مصنفيها، فمنها الصـحيح ومنها الكذب المختلق، وما بينهما أنواع عدة، وتطرقت تلك الأخبار إلى تفاصـيل دقيقة، ترسـخ فـي ذهن المطلع عليها، ويحاول ربطها بأحداث يعاصـرها، أو وقائع مضـت، ومن تلك الجزئيات الواردة في تلك الأخبار: الرايات السـود، وهي محل اهتمام في عصـرنا، والعصور السـابقة، وقـد حاول البعض تنزيلهـا على الأحداث الجاريـة، معتمداً على كثـرة الرواية في هذا الباب، ودقة تفاصيلها من حيث الشخوص والزمان والمكان، وتسلسل الأحداث.

ولما كانت هذه الأخبار مرويةً بالإسـناد، كان لابد من صـحتها قبل الاستنباط والتنزيل، من هنـا أحببت المشـاركة بجزء حديثي أجمع فيه أخبار الرايات السـود، فعمـدت إلى جمع وتخريج الأحاديث والآثار الواردة في الرايات السود، وجاء التخريج مشفوعاً ببعض ما يستفاد من الأخبار وبيان العوامل المؤثرة في نقلها وتنزيلها، فجاء هذا البحث الموسوم بـ:

«تخريج الأحاديث والآثار الواردة في الرايات السود» دراسة حديثية موضوعية.

أولاً: موضوع البحث وحدوده:

الأحاديث والآثار التي ذكرت الرايات السود، ودراستها دراسة حديثية موضوعية.

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع:

تتلخص أسباب اختيار هذا الموضوع بما يأتي:

أ- عدم وجود دراسة حديثية جامعة للأحاديث والآثار في هذا الباب.

ب- كثرة النصوص الواردة في هذا الباب؛ سواء كانت نصوصاً تأريخية، أو إسنادية.

ج- كثرة المغالطات في التنزيل قديماً وحديثاً.

ثالثاً: مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

أ- ما درجة أحاديث الرايات السود؟

ب- ما أثرها على المسلم والمجتمع؟

رابعاً: أهداف البحث:

أ- بيان درجة أخبار الرايات السود.

ب- بيان الشطط الواقع في تنزيلها قديماً وحديثاً.

ج- تجلية منزع العلماء في التعامل مع أحاديث الفتن ثبوتاً ودلالة، من خلال أحاديث الرايات السود كنموذج.

خامساً: الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة خاصة في هذا الباب[1]، ويمكن لنوعين من الدراسات أن تتقاطع مع هذا البحث، وهي:

١- الدراسات المتعلقة بالمهدي؛ وذلك لارتباط الرايات السود بالمهدي، كتمهيد لخروجه.

٢- الدراسات المتعلقة بالملاحم، كأخبار السفياني وغيره؛ وذلك لأن الرايات السود تخوض ملاحم مع السفياني وغيره.

سادساً: منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك من خلال:

---

(١) هناك بعض الأحكام منشورة لبعض طرق الحديث المرفوع.



١- جمع النصوص المتعلقة بالبحث من كتب الإسناد، وترتيبها.

٢- دراستها دراسة حديثية وفق قواعد أهل الحديث.

٣- نقل أقوال أهل العلم في هذا الباب؛ سواء في الجرح والتعديل، أو الحكم على الخبر.

٤- الاعتماد على المصادر والمراجع الأصيلة في التحرير والتوثيق والجمع والتخريج.

٥- التركيز على موضوع البحث وتجنب الاستطراد.

٦- الإشارة إلى القضايا المعاصرة مما له صلة واضحة بالبحث.

٧- كتابة الآيات بخط المصحف، وترقيمها وبيان سورها.

٨- تخريج الأحاديث والآثار من مصادرها، وبيان ما ذكره أهل الشأن في درجتها.

٩- العناية بقواعد اللغة العربية والإملاء وعلامات الترقيم، وعلامات التنصيص.

١٠- تكون الخاتمة متضمنة أهم النتائج والتوصيات.

١١- أرتّب مراجع البحث على حسب الترتيب الهجائي، مبيناً معلومات الكتاب كاملة.

سابعاً: خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة، وتمهيد، وستة مباحث، وخاتمة.

أما المقدمة: وتشمل: موضوع البحث وحدوده، وأسباب اختيار الموضوع، ومشكلة البحث وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطة البحث.

التمهيد: الثبوت والدلالة لأحاديث أحداث آخر الزمان: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ثبوت أحاديث أحداث آخر الزمان.

المطلب الثاني: دلالة أحاديث أحداث آخر الزمان.

المبحث الأول: الأحاديث المرفوعة الواردة في الرايات السود: وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: حديث ثوبان رضي الله عنه.

المطلب الثاني: حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

المطلب الثالث: حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

المطلب الرابع: الخامس: حديث ذي مخمر رضي الله عنه.

المطلب الخامس: حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

المطلب الثاني عشر: أثر أرطأة بن المنذر.

المبحث السادس: دراسة تحليلية لأحاديث الرايات السود: وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: أصول جامعة للتعامل مع أحاديث الرايات السود.

المطلب الثاني: أمثلة من التنزيل المعاصر لأحاديث الرايات السود

المطلب الثالث: أثر الملل والنحل في أحاديث الرايات السود.

المطلب الرابع: المعجم الجغرافي لأحاديث الرايات السود.

المطلب الخامس: الوعاء الزماني لأحاديث الرايات السود.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

التمهيد

الثبوت والدلالة لأحاديث أحداث آخر الزمان

المطلب الأول

ثبوت أحاديث أحداث آخر الزمان

يقول الإمام أحمد بن حنبل: «ثلاثة كتب ليس لها أصول: المغازي والملاحم والتفسير»[1].

والمراد: أن الغالب أنه ليس لها إسناد صحيح متصل[2].

قال يحيى بن معين: «وهذه الأحاديث كلها التي يحدثون بها في الفتن، وفي الخلفاء، تكون كلها كذب وريح، لا يعلم هذا أحد إلا بوحي من السماء»[3].

قال الخطيب مفسراً ومعقباً على كلام الإمامين أحمد وابن معين: «وهذا الكلام محمول على وجه؛ وهو أن المراد به كتب مخصوصة في هذه المعاني الثلاثة، غير معتمد عليها، ولا موثوق بصحتها؛ لسوء أحوال مصنفيها، وعدم عدالة ناقليها، وزيادات القصاص فيها.

فأما كتب الملاحم فجميعها بهذه الصفة، وليس يصح في ذكر الملاحم المرتقبة، والفتن المنتظرة، غير أحاديث يسيرة، اتصلت أسانيدها إلى الرسول ﷺ من وجوه مرضية، وطرق واضحة جلية»[4].

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١٦٢/٢.

(٢) المسودة في أصول الفقه، ص١٧٥، والبرهان في علوم القرآن ١٥٦/٢.

(٣) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١٦٢/٢.

(٤) المرجع السابق.

وكلام الأئمة مع تفسير الخطيب البغدادي مهم في بابه، ويرشد إلى:

١- إن أحاديث وأحداث آخر الزمان، لابد فيها من الوحي؛ لأنها جزء من الغيب.

٢- ولابد أن تكون تلك النصوص النبوية صحيحة، فالمرسل والضعيف والمنكر، وما دون ذلك لا يقبل.

٣- ثم إن الأحاديث على تلك الصفة قليلة جداً، ولهذا لا يمكن الوثوق بكثير من النصوص التفصيلية.

وعلى هذا فستكون العمدة على الأحاديث المرفوعة؛ جمعاً ودراسة، ويلحق بها ما جاء عن الصحابة؛ لأن المروي عن الصحابة في الأمور الغيبية، ومما لا يدرك بالرأي، له حكم المرفوع، لكن ذلك مشروط بشرطين:

الأول: صحة الإسناد.

والثاني: ألا يكون الصحابي ممن عرف بالنظر في الإسرائيليات(١).

وأما آثار التابعين؛ فأقتصر على أهمها، وأذكرها على سبيل الاستئناس لا الاحتجاج، ولبيان جذر الراوية التأريخي.

فائدة: هل تلتحق أحاديث الملاحم بأحاديث الفضائل من حيث التساهل في الإثبات؟

ذكر الذهبي في ترجمة ابن لهيعة؛ قال: «وبعض الحفاظ يروي حديثه، ويذكره في الشواهد والاعتبارات، والزهد، والملاحم، لا في الأصول»(٢).

قلت: وهو مذهب إلى الضعف أقرب؛ فالملاحم من الأصول؛ لأن الملاحم جزء من الغيب، والإيمان بالغيب من الأصول.

ثم إن الأئمة المتقدمين لم ينقل عنهم إلحاق أحاديث الملاحم بأحاديث الزهد والرقائق، وقد حكى ابن عبد البر الإجماع على ذلك حيث قال: «أهل العلم بجماعتهم يتساهلون في الفضائل فيروونها عن كل أحد، وإنما يتشددون في أحاديث الأحكام»(٣).

وقال أيضاً: «وأحاديث الفضائل لا يحتاج فيها إلى من يحتج به»(٤).

قال النووي في جوابه عن رواية بعض كبار الأئمة عن الضعفاء: «أنهم قد يروون عنهم

---

(١) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ١/١٦٤.

(٢) سير أعلام النبلاء ٨/١٤.

(٣) جامع بيان العلم وفضله، ١/٢٢.

(٤) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ٦/٣٩.

أحاديث الترغيب والترهيب وفضائل الأعمال والقصص وأحاديث الزهد ومكارم الأخلاق ونحو ذلك مما لا يتعلق بالحلال والحرام وسائر الأحكام، وهذا الضرب من الحديث يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل فيه ورواية ما سوى الموضوع منه»[١].

وبالجملة فقد «ورد عن غير واحد من السلف أنه لا يجوز حمل الأحاديث المتعلقة بالتحليل والتحريم إلا عمن كان بريئاً من التهمة بعيداً من الظنة، وأما أحاديث الترغيب والمواعظ ونحو ذلك فإنه يجوز كتبها عن سائر المشايخ»[٢].

المطلب الثاني

دلالة أحاديث أحداث آخر الزمان

مما لا شك فيه أن كل ما ثبت من نصوص الوحي مما يتعلق بأحداث آخر الزمان، سيقع على الوصف الذي جاء به النص الصحيح.

إذا تمَّ هذا واستقر في القلوب والأذهان، ففرق بين هذا الاعتقاد، وبين تنزيل نصٍّ صحيحٍ على حدث وقع.

فالجزم بأن الحدث الواقع هو ما جاء به الحديث، دون النظر إلى صحة الأثر، ودون تطابق الشخوص والأحداث، إن صح الخبر، هذا التنزيل هو مظنة الزلل الخالص.

ومن ذلك ما جزم به مؤلف كتاب «هرمجدون» من أن السفياني هو صدام حسين حين غزوه للكويت، وأن تلك الأحداث هي أولى الملاحم[٣].

وأبعد من هذا أن يعمد الشخص إلى بعض النصوص الخارجة عن محل النزاع، فيقحمها في تقوية ما يذهب إليه من تنزيل، ومثال ذلك من جاء إلى الحروف المقطعة فاستخرج منها أوقات الملاحم؛ قال ابن كثير: «وأما من زعم أنها دالة على معرفة المُدد، وأنه يستخرج من ذلك أوقات الحوادث والفتن والملاحم، فقد ادعى ما ليس له، وطار في غير مطاره، وقد ورد في ذلك حديث ضعيف، وهو مع ذلك أدل على بطلان هذا المسلك من التمسك به على صحته»[٤].

---

(١) شرح صحيح مسلم ١٢٥/١.

(٢) الكفاية في علم الرواية، ص١٣٣.

(٣) هرمجدون، ص١٩.

(٤) تفسير ابن كثير ١٦١/١.

المبحث الأول

الأحاديث المرفوعة الواردة في الرايات السود

المطلب الأول

حديث ثوبان رضي الله عنه

روى حديث ثوبان رضي الله عنه خالد الحذاء، عن أبي قلابة؛ عبد الله بن زيد الجرمي.

واختلف فيه على خالد على أربعة أوجه:

الوجه الأول: عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان رضي الله عنه، مرفوعاً.

الوجه الثاني: عن خالد، عن أبي قلابة، عن ثوبان رضي الله عنه، مرفوعاً.

الوجه الثالث: عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان رضي الله عنه، موقوفاً.

الوجه الرابع: عن خالد، عن أبي قلابة، عن ثوبان رضي الله عنه، موقوفاً.

وفيما يلي دراسة لهذه الأوجه:

الوجه الأول: عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان رضي الله عنه، مرفوعاً.

رواه ابن ماجه في سننه[١] قال: حدثنا محمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف.

ورواه البزار في مسنده[٢] قال: حَدَّثنا أحمد بن منصور.

ورواه الروياني في مسنده[٣]، من طريق يحيى بن معين.

ورواه البيهقي في الدلائل[٤]، من طريق: إبراهيم بن سويد الشامي، ومن طريق: أبي جعفر محمد بن مسعود.

ورواه البيهقي في الدلائل[٥]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٦]، من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب.

---

(١) سنن ابن ماجه، أبواب الفتن، باب خروج المهدي، ٢١١/٥، رقم الحديث (٤٠٨٤).

(٢) مسند البزار ١٠٠/١٠، رقم الحديث (٤١٦٣).

(٣) مسند الروياني ٤١٧/١، رقم الحديث (٦٣٧).

(٤) دلائل النبوة للبيهقي ٥١٥/٦.

(٥) ( ) دلائل النبوة للبيهقي ٥١٥/٦.

(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٨١/٣٢.

سبعتهم (محمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف، وأحمد بن منصور، ويحيى بن معين، إبراهيم بن سويد الشامي، وأبو جعفر محمد بن مسعود، ويعقوب بن حميد)، عَن عَبد الرَّزاق، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ خَالِد الحَذَّاء، عَنْ أَبِي قِلَابَة، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقْتَتِلُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ ثَلَاثَةٌ، كُلُّهُمْ ابْنُ خَلِيفَة، ثُمَّ لَا يَصِيرُ إِلَى وَاحِد مِنْهُمْ، ثُمَّ تَطْلُعُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِق، فَيَقْتُلُونَكُمْ قَتْلًا لَمْ يُقْتَلْهُ قَوْمٌ». ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا لَا أَحْفَظُهُ، فَقَالَ: «فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايِعُوهُ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْج، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ المَهْدِيُّ».

واللفظ لابن ماجه.

قال البزار: «وَهَذَا الحَدِيثُ قَدْ رُوِيَ نَحْوُ كَلامه مِنْ غَيْر هَذَا الوَجْه بِهَذَا اللَّفْظ، وَهَذَا اللَّفْظُ لا نَعْلَمُهُ إلاَّ فِي هَذَا الحَدِيث، وَإِنْ كَانَ قَدْ رُوِيَ أَكْثَرُ مَعْنَى هَذَا الحَدِيث، فإنا اخترنا هذا الحَدِيث لِصِحَّتِه وَجَلالَة ثَوْبَانَ وَإِسْنَادُهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ»[1].

قال ابن كثير: «تفرد به ابن ماجه، وإسناده قوي صحيح»[2].

قال البوصيري: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات»[3].

قلت: وقد اعترض على صحة الإسناد بأمور:

الأمر الأول: عبد الرزاق الصنعاني عَمي في آخر عمره وخلط:

نصَّ على ذلك ابن خلدون؛ فقال: «فيه عبد الرزاق بن همام، وكان مشهوراً بالتشيّع، وعمي في آخر وقته فخلط»[4].

قال النسائي: «فيه نظر لمن كتب عنه بآخرة»[5].

«وفي رواية أخرى: عبد الرزاق بن همام من لم يكتب عنه من كتاب ففيه نظر، ومن كتب عنه بأخرة جاء عنه بأحاديث مناكير»[6].

الجواب: يكفي في رد هذا الاعتراض أن أحمد بن منصور وابن معين، أخذوا عن عبد الرزاق قبل العمى.

قال أحمد بن منصور الرمادي: «خرجت مع أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين إلى عبد الرزاق، خادماً لهما»[7].

---

(١) مسند البزار ١٠/١٠٠.

(٢) البداية والنهاية ١٩/٦٢.

(٣) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ٤/٢٠٤.

(٤) تاريخ ابن خلدون ١/٣٩٩ – ٤٠٠.

(٥) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص٦٩.

(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٦/١٨١.

(٧) تاريخ بغداد ١٤/٣٠٧.

قال أحمد بن حنبل: «أتينا عبد الرزاق قبل المئتين وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع»[١].

الأمر الثاني: تفرد عبد الرزاق بالحديث:

قال البيهقي: «تفرد به عبد الرزاق عن الثوري»[٢].

قال ابن عدي: «روى أحاديث فِي الفضــائل مما لا يوافقه عَلَيْهَا أحد من الثقات، فهذا أعظم ما رموه به من روايته لهذه الأحاديث»[٣].

الجواب: لم ينفرد عبد الرزاق بالحديث؛ بل تابعه الحسـين بن حفص، عن سـفيان الثوري، كما عند الحاكم في مستدركه[٤].

والحسين بن حفص «من المختصين بسفيان الثوري»[٥].

الأمر الثالث: عبد الرزاق متهم بالتشيع:

نصَّ على ذلك ابن خلدون؛ فقال: «فيه عبد الرزاق بن همام، وكان مشـهوراً بالتشيّع، وعمي في آخر وقته فخلط»[٦].

قال ابن عدي: «ولعبد الرزاق بن همام أصناف وحديث كَثِير، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهـم وكتبوا عنه، ولم يروا بحديثه بأســاً، إلا أنهم نسـبوه إِلَى التشـيع، وقـد روى أحاديث فِي الفضــائل مما لا يوافقه عليها أحد من الثقات، فهذا أعظم ما رموه به من روايته لهذه الأحاديث، ولما رواه في مثالب غيرهم»[٧].

الجواب: أنكر تشيعه الإمام أحمد؛ قال عبد الله بن أحمد: «سألت أبي: قلت له: عبد الرزاق كان يتشـيع، ويفرط في التشـيع؟ فقال: أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً، ولكن كان رجلاً تعجبه أخبار الناس، أو الأخبار»[٨].

ثم إن متابعة الحسين بن حفص له تُضعف شبهة أثر التشيع في الخبر الذي رواه في الرايات السود، والله أعلم.

---

(١) تاريخ الإسلام ٣٧٥/٥.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي ٥١٥/٦.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٥٤٥/٦.

(٤) المستدرك ٥١٠/٤، رقم الحديث (٨٤٣٢). وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين». قلت: وفي الحكم نظر؛ لأن الحسين بن حفص، روى له مسلم فقط، ومتابعة. ينظر: صحيح مسلم، الحديث رقم (٢٦٦٢)، و(٢٦٦٣).

(٥) تاريخ أصبهان ٣٢٧/١.

(٦) تاريخ ابن خلدون ٣٩٩/١ – ٤٠٠.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ٥٤٥/٦.

(٨) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٥٩/٢.

الأمر الرابع: سفيان الثوري مدلس:

نصَّ على ذلك ابن خلدون؛ فقال: «فيه أبو قلابة الجرمي، وذكر الذهبي وغيره أنه مدلس، وفيه سفيان الثوري وهو مشهور بالتدليس، وكلّ واحد منهما عنعن ولم يصرح بالسماع؛ فلا يقبل»[1].

الجواب: سفيان الثوري ممن يحتمل تدليسه وإن عنعن.

قال العلائي: «من احتمل الأئمة تدليسه وخرجوا له في الصحيح وإن لم يصرح بالسماع وذلك إما لإمامته، أو لقلة تدليسه في جنب ما روى، أو لأنه لا يدلس إلا عن ثقة».

وذكر منهم الثوري ثم نقل قول البخاري: «قال البخاري: لا أعرف لسفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت، ولا عن سلمة بن كهيل، ولا عن منصور، وذكر مشايخ كثير، لا أعرف لسفيان عن هؤلاء تدليساً، ما أقل تدليسه»[2].

وهذا تنبيه مهم لمن يتعامل مع أحاديث المدلسين؛ فالمدلسون ليسوا على طبقة واحدة، فمن كان في مثل سفيان الثوري في الإمامة وقلة التدليس، فحديثه يقبل وإن عنعن.

الأمر الخامس: تفرد خالد الحذاء:

قال يحيى بن آدم: «قلت لحماد بن زيد: ما لخالد الحذاء في حديثه؟ قال: قدم علينا قَدمة من الشام، فكأنا أنكرنا حفظه»[3].

وقد أنكر هذا الحديث ابن عُلية؛ قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: «حدثني أبي قال: قيل لابن علية في هذا الحديث، فقال: كان خالد يرويه، فلم يلتفت إليه؛ ضعَّف ابن علية أمره، يعني حديث خالد، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، عن النبي ﷺ في الرايات»[4].

فحماد بن زيد وإسماعيل بن علية البصريان أشارا إلى ردِّ الحديث الذي تفرد به خالد الحذاء؛ وهذا مقبول منهما:

أ- لأن خالد بصري أيضاً؛ وبلدي الرجل أدرى بحاله.

ب- ولأن مخرج الحديث شامي؛ فثوبان رضي الله عنه، وأبو أسماء وأبو قلابة، كلهم من الشام.

(١) تاريخ ابن خلدون ٣٩٩/١.

(٢) جامع التحصيل، ص١١٣. وينظر: طبقات المدلسين لابن حجر، ص١٣.

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٢، وتاريخ الإسلام ٨٥٥/٣.

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٣٢٥/٢.

وحماد أنكر حفظ خالد بعد قَدمة قدمها من الشام، والأمر محتمل إذا ثبت تعدد رحلة خالد الحذاء إلى الشام.

ج- نصَّ ابن علية على نكارة حديث الرايات، وهو من طريق خالد الحذاء.

وهـذا الأمـر هو أقوى مـا أُعِلَّ به الحديث، خاصـة أن الإمام أحمد نقل تعليـل ابن علية دون تعقيب.

وممـا يقوي عدم حفـظ خالد الحذاء؛ أن الحديـث جاء بهذه الطريق موقوفـاً، ومداره على خالد الحذاء، كما سيأتي بيانه في الوجه الثالث.

فائدة: لم ينفرد خالد الحذاء بالحديث عن أبي قلابة؛ بل تابعه علي بن زيد.

قال البيهقي في الدلائل: «روي من وجه آخر عن أبي قلابة وليس بالقوي».

ثم رواه من طريق: شـريك، عن علي بن زيد، عن أبي قلابة، عن أبي أسـماء، عن ثوبان قال: قال رسـول الله ﷺ: «إذا أقبلوا برايات السـود من عقب خراسان فأتوها ولو حبوا فإن فيها خليفة الله المهدي»[١].

قلت: يشير البيهقي إلى ضعف علي بن زيد بن جدعان.

قال ابن عدي: «كَانَ يُغَالِي فِي التشيع فِي جملة أهل البصرة، ومع ضعفه يكتب حديثه»[٢].

وشريك فيه كلام[٣]، فلا يُفرح بهذا المتابعة، والله أعلم.

الأمر السادس: أبو قلابة مدلس:

نصَّ على ذلك ابن خلـدون؛ فقال: «فيه أبو قلابة الجرمي، وذكر الذهبي وغيره أنه مدلس، وفيـه سـفيان الثوري وهو مشـهور بالتدليـس، وكل واحد منهما عنعن ولم يصـرح بالسـماع؛ فلا يقبل»[٤].

قـال الذهبي عن أبي قلابة: «ثقة في نفســه، إلا أنه يدلس عمـن لحقهم، وعمن لم يلحقهم، وكان له صحف يحدث منها ويدلس»[٥].

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي ٥١٦/٦.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٣٤٤. وينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٤٣٤/٢٠ - ٤٤٥.

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٤٦٢/١٢ - ٤٧٥.

(٤) تاريخ ابن خلدون ٣٩٩/١. وينظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، للألباني ١٩٧/١، فقد نصَّ على هذه العلة.

(٥) ميزان الاعتدال ٤٢٦/٢.

وتبعه العلائي[1]، وأبو زرعة العراقي[2]، وسبط ابن العجَمي[3]، وابن حجر[4].

الجواب: نفى أبو حاتم التدليس عن أبي قلابة، وهو أقدم من الذهبي.

قال أبو حاتم: «أبو قلابة لا يعرف له تدليس»[5].

وقد ساق هذا الكلام الذهبي، وفسره بقوله: «معنى هذا أنه إذا روى شيئاً عن عمر أو أبي هريرة مثلاً مرسلاً، لا يدري من الذي حدثه به، بخلاف تدليس الحسن البصري، فإنه كان يأخذ عن كل ضرب، ثم يسقطهم»[6].

ومع قيام التدليس بين النفي والإثبات؛ فإن ابن حجر ذكر أبا قلابة في الطبقة الأولى من المدلسين؛ وهذه الطبقة يقبل تدليس أصحابها وإن لم يصرحوا بالسماع[7].

والخلاصة: إن هذه الاعتراضات لا تثبت أمام ميزان النقد العلمي؛ إلا الاعتراض الخامس، أي تفرد خالد الحذاء بهذا الحديث، وعليه فالحديث فيه نكارة، والله أعلم.

الوجه الثاني: عن خالد، عن أبي قلابة، عن ثوبان رضي الله عنه، مرفوعاً.

رواه أبو عمرو الداني من طريق أحمدَ بن مَنْصُورٍ الرَّمَادِيّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ خَالِد الحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «يَقْتَتِلُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ نَفَرٌ ثَلَاثَةٌ، كُلُّهُمْ ابْنُ خَلِيفَة، ثُمَّ لَا يَصِيرُ المُلْكُ إِلَى أَحَد مِنْهُمْ، ثُمَّ تُقْبِلُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ، فَائْتُوهَا وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الرُّكَبِ؛ فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللَّهِ المَهْدِيَّ»[8].

وهذا الإسناد فيه انقطاع؛ أبو قلابة لم يسمع من ثوبان رضي الله عنه شيئاً[9].

ويقال في هذا الوجه ما قيل في الوجه السابق من اعتراضات وردها.

وروى الحديث من هذا الوجه المنقطع الإمام أحمد في مسنده قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شَرِيك، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ قَدْ

(١) جامع التحصيل، ص١١٢.

(٢) المدلسين، ص٦٣.

(٣) التبيين لأسماء المدلسين، ص٦٥.

(٤) طبقات المدلسين، ص٢١.

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/٥٨.

(٦) سير أعلام النبلاء ٤/٤٧٣.

(٧) طبقات المدلسين، ص٢١.

(٨) السنن الواردة في الفتن للداني ٥/١٠٣٢، رقم الحديث (٥٤٨).

(٩) الثقات للعجلي، ص٢٥٧..

جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ فَأْتُوهَا؛ فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمَهْدِيَّ»[١].

وقد سبق الكلام على هذا الإسناد في الوجه الأول.

والحديث أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية[٢].

وقال الذهبي: «أراه منكراً»[٣].

وقال ابن القيم: «علي بن زيد قد روى له مسلم متابعة، ولكن هو ضعيف، وله مناكير تفرد بها فلا يحتج بما ينفرد به»[٤].

الوجه الثالث: عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان رضي الله عنه، موقوفاً.

رواه الحاكم في مستدركه من طريق عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ عَطَاءٍ، أَنْبَأَنا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ خَرَجَتْ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ فَأْتُوهَا وَلَوْ حَبْوًا، فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللَّهِ المَهْدِيَّ».

وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ[٥].

قلت: وفي قوله على شرط الشيخين نظر؛ لأن عبد الوهاب الخفاف من رجال مسلم فقط، ثم إن مسلماً لم يخرج له عن خالد الحذاء[٦].

ولعل السبب في ذلك ما قيل في تغير حفظ خالد بأخرة، وعبد الوهاب الخفاف هو آخر من روى عنه[٧].

وفي هذا الوجه خالف عبدُ الوهاب سفيانَ الثوري؛ فروى الحديث عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان رضي الله عنه، موقوفاً.

وقد سبق الحديث من طريق سفيان الثوري بهذا الإسناد مرفوعاً، في الوجه الأول.

والحمل فيه على خالد الحذاء، فتارة يرويه مرفوعاً، وتارة موقوفاً.

وعليه فهذا الوجه منكر أيضاً.

---

(١) مسند أحمد ٧٠/٣٧، رقم الحديث (٢٢٣٨٧).

(٢) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ٣٧٧/٢.

(٣) ميزان الاعتدال ١٢٨/٣.

(٤) المنار المنيف في الصحيح والضعيف، ص١٤٩.

(٥) المستدرك على الصحيحين ٥٤٧/٤، رقم الخبر (٨٥٣١). ومن طريقه: البيهقي في دلائل النبوة ٥١٦/٦.

(٦) تنظر ترجمة عبد الوهاب الخفاف: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٥٠٩/١٨ - ٥١٦.

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٥٠٩/١٨.

الوجه الرابع: عن خالد، عن أبي قلابة، عن ثوبان رضي الله عنه، موقوفاً.

رواه نعيم بن حماد قال: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ الخَفَّافُ، عَنْ خَالد، عَنْ أَبِي قلَابَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ خَرَجَتْ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ فَائْتُوهَا وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ، فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللَّهِ المَهْدِيَّ»([1]).

وهذا الإسناد فيه:

أ- انقطاع؛ لأن أبا قلابة لم يسمع من ثوبان رضي الله عنه، كما سبق في الوجه الثاني.

ب- وفي هذا الوجه خالف عبدُ الوهاب الخفاف سفيانَ الثوري؛ فروى الحديث عن خالد، عن أبي قلابة، عن ثوبان رضي الله عنه، موقوفاً.

وقد سبق الحديث من طريق سفيان الثوري بهذا الإسناد مرفوعاً، في الوجه الثاني.

والحمل فيه على خالد الحذاء، فتارة يرويه مرفوعا، وتارة موقوفاً.

الخلاصة: الحديث منكر، لما سبق بيانه في الأوجه الأربعة الماضية؛ من تفرد خالد الحذاء، واضطرابه فيه، ثم إن متابعة علي بن زيد محكوم عليها بالنكارة، والله أعلم.

المطلب الثاني

حديث ابن مسعود رضي الله عنه

روي الحديث من طريق إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

واختلف فيه على إبراهيم:

١- فرواه نعيم بن حماد في الفتن([2])، وابن أبي شيبة في المصنف([3])، وابن ماجه في السنن([4])، والبزار في مسنده([5])، وأبو يعلى في مسنده([6])، والشاشي في مسنده([7])، والطبراني في الأوسط([8])، وغيرهم، من طريق يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَاد، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَلَمَّا رَآهُمُ النَّبِيُّ ﷺ اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد ١/٣١١، رقم الخبر (٨٩٦).

(٢) الفتن لنعيم بن حماد ١/٣١٠، رقم الحديث (٨٩٥).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة ٧/٥٢٧، رقم الحديث (٣٧٧٢٧).

(٤) سنن ابن ماجه، أبواب الفتن، باب خروج المهدي، ٥/٢٠٩، رقم الحديث (٤٠٨٢).

(٥) مسند البزار ٤/٣٥٤، رقم الحديث (١٥٥٦).

(٦) مسند أبي يعلى الموصلي ٩/١٧، رقم الحديث (٥٠٨٤).

(٧) المسند للشاشي ١/٣٤٧، رقم الحديث (٣٢٩)، ١/٣٦٢، رقم الحديث (٣٥١).

(٨) المعجم الأوسط ٦/ ٢٩، رقم الحديث (٥٦٩٩).

وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا نَزَالُ نَرَى فِي وَجْهِكَ شَيْئًا نَكْرَهُهُ، فَقَالَ: «إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ اللهُ لَنَا الآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي بَلَاءً وَتَشْرِيدًا وَتَطْرِيدًا، حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ مَعَهُمْ رَايَاتٌ سُودٌ، فَيَسْأَلُونَ الخَيْرَ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، فَيُقَاتِلُونَ فَيُنْصَرُونَ، فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا، فَلَا يَقْبَلُونَهُ حَتَّى يَدْفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَيَمْلَؤُهَا قِسْطًا كَمَا مَلَؤُوهَا جَوْرًا، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ». واللفظ لابن ماجه.

زاد نعيم بن حماد: «فإنه المهدي».

وفي مسند أبي يعلى: «تجيء رايات سود من قبل المشرق، وتخوض الخيل الدماء إلى ثنتها يظهرون العدل ويطلبون العدل فلا يعطونه، فيظهرون، فيطلب منهم العدل، فلا يعطونه».

أقوال أهل العلم في هذه الطريق:

أ- ساق ابن كثير إسناد أبي يعلى، ثم قال: «وهذا إسناد حسن»[١].

وهذا التحسين مخالفٌ لجمع من الأئمة السابقين، ومخالف لحال يزيد بن أبي زياد.

ب- قال أبو أسامة؛ حماد بن أسامة في حديث يزيد: «لو حلف عندي خمسين يميناً قسامة ما صدقته؛ أهذا مذهب إبراهيم، أهذا مذهب علقمة، أهذا مذهب عبد الله؟»[٢].

قال الذهبي معلقاً على كلام أبي أسامة: «معذور -والله- أبو أسامة، وأنا قائل كذلك، فإن من قبله ومن بعده أئمة أثبات، فالآفة منه عمداً أو خطأً»[٣].

ج- وقال أحمد بن حنبل عنه: حديثه في الرايات ليس بشيء[٤].

د- وقال الذهبي: «في إسناده يزيد بن أبي زياد وهو سيء الحفظ اختلط في آخر عمره»[٥].

وأنكره في السير[٦]، وقال في الميزان: «ليس بصحيح»[٧].

هـ- وقال الهيثمي: «فيه يزيد بن أبي زياد وهو لين، وبقية رجاله ثقات»[٨].

---

(١) البداية والنهاية ٩/٢٧٩.

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٨٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ٦/١٣٢.

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/٣٧٩، وسير أعلام النبلاء ٦/ ١٣٢.

(٥) المنار المنيف، ص١٥٠.

(٦) سير أعلام النبلاء ٦/ ١٣١.

(٧) ميزان الاعتدال ٤/ ٤٢٤.

(٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٧/ ٣١٦.

و- وقال البوصيري: «هذا إسناد فيه يزيد بن أبي زياد الكوفي مختلف فيه»[١].

فهذا الوجه من الطريق الأولى منكر جداً، والحمل فيه على يزيد بن أبي زياد، وهو مع ضعفه، كان من أئمة الشيعة الكبار[٢].

٢- ورواه البزار في مسنده[٣]، وابن عدي في الكامل[٤]، من طريق عَبْد اللَّه بْن دَاهر الرَّازيُّ قَالَ: حدثنا أَبي، عَن ابْن أَبي لَيْلَى، عَن الحَكَم، عَنْ إِبْرَاهيمَ، عَنْ عَلقَمَةَ، عَنْ عَبْد اللَّه، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ ذَكَرَ فتْيَةً منْ بَني هَاشـم فَاغْرَوْرَقَتَا عَيْنَاهُ، وَذَكَرَ الرَّايَاتِ السُّـودِ، فَقَالَ: «فَمَنْ أَدْرَكَهَا فَليَأْتهَا، وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلج». واللفظ للبزار.

وإسناد ابن عدي: عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وسياقه قريب من لفظ الطريق السابقة.

والحمل فيه على داهر الرازي وابنه.

أما عبد الله بن داهر: فقال عنه صالح جزرة: صَدُوق[٥].

وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، ما يكتب عنه إنسان فيه خير[٦].

وقال العقيلي: عبد الله بن داهر الرازي رافضي خبيث[٧].

قال ابن عدي: وعامة ما يرويه في فضائل علي، وهو فيه متهم[٨].

وأما داهر بن يحيى الرازي: فقال العقيلي: كان ممن يغلو في الرفض ولا يتابع على حديثه[٩].

وقال الذهبي: داهر بن يحيى الرازي، رافضي بغيض، لا يتابع على بلاياه[١٠].

ومع ضعف داهر وابنه، فأهل هذا الشأن رجحوا الطريق السابقة؛ قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الحكم إلا ابن أبي ليلى، ولا نعلم يروى إلا من حديث داهر بن يحيى، عن ابن أبي ليلى، وداهر هذا رجل من أهل الرأي صالح الحديث، وإنما يُعرف من حديث يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم»[١١].

---

(١) مصباح الزجاجة ٢٠٣/٤

(٢) ميزان الاعتدال ٤/ ٤٢٤.

(٣) مسند البزار ٣١٠/٤، رقم الحديث (١٤٩١).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٧٨/٥.

(٥) تاريخ الإسلام ٥/ ٥٩٦.

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/ ٢٥٠.

(٧) المرجع السابق.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ٥/ ٣٨٠.

(٩) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/ ٤٦.

(١٠) ميزان الاعتدال ٢/ ٣.

(١١) مسند البزار ٣١٠/٤.

وكذا رجَّحها الدارقطني كما سيأتي.

٣- ورواه الحاكم في مستدركه[١]، من طريق حَنَان بْنِ سُدَيْر، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْس الـمُلَائِيِّ، عَنِ الحَكَم، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلقَمَةَ بْنِ قَيْس، وَعَبِيدَةَ السَّلمَانِيِّ، عَنْ عَبْد اللَّه بْن مَسْعُود رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّه ﷺ فَخَرَجَ إِلَيْنَا مُسْتَبْشِرًا يُعْرَفُ السُّرُورُ فِي وَجْهه، فَمَا سَأَلْنَاهُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرَنَا به، وَلَا سَكَتْنَا إِلَّا ابْتَدَأَنَا، حَتَّى مَرَّتْ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي هَاشم فِيهِمُ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ، فَلَمَّا رَآهُمُ التَزَمَهُمْ وَانْهَمَلَتْ عَيْنَاهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّه مَا نَزَالُ نَرَى فِي وَجْهِكَ شَيْئًا نَكْرَهُهُ، فَقَالَ: «إِنَّا أَهْلُ بَيْت اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّهُ سَيَلْقَى أَهْلُ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي تَطْرِيدًا وَتَشْرِيدًا فِي البِلَاد، حَتَّى تَرْتَفعَ رَايَاتٌ سُودٌ مِنَ المَشْرِق، فَيَسْأَلُونَ الحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، ثُمَّ يَسْأَلُونَهُ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، ثُمَّ يَسْأَلُونَهُ فَلَا يُعْطَوْنَهُ، فَيُقَاتِلُونَ فَيُنْصَرُونَ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ أَوْ مِنْ أَعْقَابِكُمْ فَلْيَأْتِ إِمَامَ أَهْلِ بَيْتِي وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلج، فَإِنَّهَا رَايَاتُ هُدًى يَدْفَعُونَهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي، فَيَمْلِكُ الأَرْضَ فَيَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا».

قال الذهبي في تعليقه على المستدرك: هذا موضوع[٢].

والحمل فيه على حنان بن سدير؛ قال الدارقطني: «هو من شيوخ الشيعة»، ثم ساق الإسناد عن «حنان بن سدير قال: سمعت عمرو بن قيس يحدث عن الحكم، عن عبيدة، عن عبد الله.

وقال مرة: عن الحكم، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله»[٣].

قلت: وقد اضطرب فيه حنان بن سدير على وجه آخر فقال مرة: عن عمرو بن قيس، عن الحسن، عن عبيدة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أقبلت الرايات السود من خراسان فائتوها، فإن فيها خليفة المهدي».

رواه ابن الجوزي، وقال: هذا حديث لا أصل له، ولا نعلم أن الحسن سمع من عبيدة، ولا عمرو سمع من الحسن[٤].

وقد جمع طرق الحديث إمام العلل الدارقطني، حين «سئل عن حديث عبيدة، عن عبد الله: مر على النبي ﷺ فتية من بني هاشم، ... الحديث.

فقال: يرويه عمرو بن قيس الملائي، عن الحكم، واختلف عنه:

---

(١) المستدرك على الصحيحين ٥١١/٤، رقم الحديث (٨٤٣٤).

(٢) المرجع السابق.

(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني ١/ ٤٣٠.

(٤) الموضوعات لابن الجوزي ٢/ ٣٩.

◇◇

فرواه حنان بن سدير من شيوخ الشيعة، عن عمرو بن قيس، عن الحكم، عن عبيدة، عن عبد الله.

قال ذلك عباد بن يعقوب، ومحمد بن ثواب الهباري عنه.

وخالفهما محمد بن أحمد القطواني، فرواه عن حنان، عن عمرو بن قيس، عن الحكم، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله.

وخالفه داهر بن يحيى الرازي، فرواه عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، عن عبد الله.

ورواه يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله.

وكذلك قال عمارة بن القعقاع، عن إبراهيم، عن علقمة.

وهو أصحها، والله أعلم»[1].

وقول الدارقطني: «أصحها» لا يعني به التصحيح، وإنما ترجيح طريق الحديث حين الاختلاف، فالمقام مقام ترجيح لا مقام تصحيح، والله أعلم.

والخلاصة: الحديث منكر جداً، إن لم يكن موضوعاً.

المطلب الثالث

حديث أبي هريرة رضي الله عنه

روي عن أبي هريرة رضي الله عنه من طُرق:

الطريق الأولى: رواها نعيم بن حماد[2]، وأحمد في مسنده[3]، والترمذي في سننه[4]، والبزار في مسنده[5]، والطبراني في الأوسط[6]، والبيهقي في الدلائل[7]، من طريق رِشْدِين بْن سَعْد، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَخْرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ رَايَاتٌ سُودٌ لَا يَرُدُّهَا شَيْءٌ حَتَّى تُنْصَبَ بِإِيلِيَاءَ». واللفظ للترمذي.

(١) علل الدارقطني ٥/ ١٨٤.

(٢) الفتن لنعيم بن حماد ١/ ٢١٣، رقم الحديث (٥٨٤).

(٣) مسند أحمد ١٤/ ٣٨٣، رقم الحديث (٨٧٧٥).

(٤) سنن الترمذي، أبواب الفتن، باب، ٤/١٠١، رقم الحديث (٢٢٦٩).

(٥) مسند البزار ١٤/١٢٤، رقم الحديث (٧٦٢٥).

(٦) المعجم الأوسط ٤/ ٣١، رقم الحديث (٣٥٣٦).

(٧) دلائل النبوة ٦/ ٥١٦ – ٥١٧.

في رواية البزار: من قبل المشرق.

قال الترمذي: هذا حديثٌ غَرِيبٌ.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري، إلا يونس، تفرد به رشدين.

وقال البيهقي: تفرد به رشدين بن سعد، عن يونس بن يزيد، ويروى قريب من هذا اللفظ عن كعب الأحبار، ولعله أشبه، والله أعلم.

قلت: والحمل فيه على رشدين بن سعد، كما نصَّ الأئمة، ورشدين ضعيف، قال أبو حاتم: منكر الحديث، وفيه غفلة، ويحدث بالمناكير عن الثقات، ضعيف الحديث[(١)].

وقد توبع؛ فتابعه عبد اللهُ بن سويد، فرواه أبو القاسم الحِنّائي في فوائده من طريق: ابن أبي مريم قال: حدثنا عبد الله بن سويد ورشدين بن سعد، عن يونس، به.

قال مخرّج الفوائد: «هذا حديث غريب من حديث عبد الله بن سويد وأبي الحجاج رشدين بن سعد المهري المصري، عن أبي يزيد يونس بن يزيد الأيلي، عن أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، عن أبي سعيد قبيصة بن ذؤيب الخزاعي، عن أبي هريرة.

لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ورشدين بن سعد المصري ضعيف الحديث، وعبد الله بن سويد أحسن حالاً منه، والله أعلم»[(٢)].

وعبد الله بن سويد بن حيان مصري، قال عنه أبو زرعة: صدوق[(٣)].

وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات[(٤)].

لكن ابن أبي مريم خالفَ جمعاً من الرواة، وهم:

١- قتيبة بن سعيد: عند نعيم وأحمد والترمذي.

٢- ويحيى بن غيلان: عند أحمد.

٣- وأبو كريب: عند البزار.

٤- وعبد الله بن يوسف: عند الطبراني والبيهقي.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٥١٣. وتنظر أقوال الأئمة فيه: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٩/١٩١ - ١٩٥، والكاشف ١/٣٩٦، وتقريب التهذيب، ص٢٠٩.

(٢) فوائد الحنائي ١/٣٩٤. وينظر: مشيخة ابن البخاري ٢/١١٠٠.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/ ٦٦.

(٤) الثقات لابن حبان ٨/ ٣٤٣.

أربعتهم عن رشدين بن سعد، ولم يقرنوا معه عبد الله بن سويد.

ثم إن الطبراني والبيهقي قالا بتفرد رشدين عن يونس[1].

مما يشير إلى أن رواية ابن أبي مريم غير محفوظة، ولهذا استغرب الحِنائي هذا الوجه.

وعليه يبقى الحديث في حيز الردِّ، والله أعلم.

فائـدة: روى الحديث ابن عسـاكر فجعل الحديث: عن رشـدين، عن عقيـل ويونس، عن ابن شهاب، به[2].

فقرنَ عقيل بيونس، وهذا لا أثر له في درجة الحديث، لأن مداره على رشدين.

الطريق الثانية: رواها ابن عساكر في تاريخه من طريق: علي بن أحمد الرقي، حدثنا عمر بن راشـد، حدثنا عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن جده[3]، عن أبي هريرة قال: بعث رسـول الله ﷺ إلى عمه العباس بن عبد المطلب، وإلى علي بن أبي طالب، فأتياه في منزل أم سلمة، فنهاهما عن بعض الأمر وأمرهما ببعض الأمر، فاختلفا وامتريا حتى ارتفعت أصـواتهما واشتد اختلافهما بين يدي رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: «يا علي، مه»، وأقبل عليه وقال: «هل تدري لمن أغلظت؟ أبي وعمي، وبقيتي وأصلي وعنصري، وبقية نسل آبائي خير أهل الجاهلية محتداً، وأفضل أهل الإسلام نفساً وديناً بعدي، من جهل حقه فقد ضيع حقي، أما علمت أن الله جل ذكره مخرج من صلب عمي العباسـ أولاداً يجعل الله ولاة أمر أمتي، يجعلهم خلفاء ملوكاً ناعمين، ومنهم مهدي أمتي، يا علي لسـت أنا ذكرتهم، ولكن الله هو الذي ذكرهم، ورفع أصـواتهم، فيخذل من ناوأهم، يجعل الله عز وجل فيهم نوراً سـاطعاً عبداً صـالحاً مهدياً سيداً يبعثه الله حين فرقة من الأمر واختلاف شديد، فيحيـي الله به كتابه وسـنتي، ويعز به الدين وأولياءه في الأرض، يحبه الله في سـمائه، وملائكته وعباده الصـالحون في شـرق الأرض وغربها، وذلك يا علي بعد اختلاف الأخوين من ولد العباس، فيقتـل أحدهما صـاحبه، ثم تقع الفتنـة، ويخرج قوم من ولدك يا علي فيفسـدون عليهم البلدان، ويعادونهـم ويفتـرون عليهم في قطر الأرض، ويفسـد عليهم، فيكون ذلك أشـهراً أو تمام السـنة، ثم يرد الله عزوجل النعمة على ولد العباس، فلا يزال فيهم حتى يخرج مهدي أمتي منهم، شـاب حدث السـن فيجمع الله به الكلمة، ويحيي به الكتاب والسـنة، ويعيش في زمانه كل مؤمن متمسك بكتـاب الله وسـنته، ينزل الله به رحمتـه، ويفرج به كل كربة كان في أمتي، يحبه سـاكن السـماء

---

(١) المعجم الأوسط ٤/ ٣١، ودلائل النبوة ٦/ ٥١٦ – ٥١٧.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٢/ ٢٨١.

(٣) عبد الله بن محمد: هو عبد الله بن محمد بن صالح مولى التوأمة، كما سيأتي بيانه في سند آخر.



وســاكن الأرض، فلا يزال ذلك فيه وفي نسله حتى ينزل عيسى بن مريم روح الله وكلمته، فيقبض ذلك منهم، يا علي أما علمت أن للعباس ولآل العباس من الله حافظاً، أعطاني الله ذلك فيهم، أما علمت أن عدوهم مخذول، ووليهم منصور».

قال: وغضــب رســول الله ﷺ غضباً شــديداً، حتى درَّ عرق بين عينيه، واحمر وجهه، ودرت عروقــه، فمــا كان يقلــع في المقالــة في العباس وولــده عامة نهــاره، فلما رأى ذلك علــيٌّ وثب إلى العباس، فعانقه وقبل رأســه، وقال: أعوذ بالله من ســخط الله، وسخط رسوله، وسخط عمي، فما زال كذلك حتى ســكن غضــب رســول الله ﷺ، ثم قال: «يا علي، إنه من لم يعرف حق أبي وعمي، وبقيتــي وبقيتك العباس بن عبد المطلب، ومكانه من الله ورســوله، فقد جهل حقي، يا علي احفظ عترتــه وولــده، فإن لهم من الله حافظاً، يلون أمر أمتي، يشــد الله بهم الدين، ويعز بهم الإســلام بعد ما أكفئ الإســلام، وغيرت ســنتي، يخرج ناصــرهم من أرض يقال لها خراسان برايات سود، فــلا يلقاهــم أحــد إلا هزموه، وغلبوا علــى ما في أيديهم، حتى تضــرب راياتهم ببيــت المقدس»، ثم أمرهما رســول الله ﷺ فانصــرفا، فلما أدبرا دعا لهما رســول الله ﷺ دعــاء كثيراً، وخرجا راضيين غير مختلفين[1].

والحديث أورده السيوطي مختصراً في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة[2].

والحمل فيه على عمر بن راشد المديني.

قال أبو حاتم: «كتبت من حديثه ورقتين ولم أســمع منه لما وجدته كذباً وزوراً، والعجب من يعقوب بن ســفيان كيف كتب عنه، وكيف روى عنه! لأني في ذلك الوقت، وأنا شــاب علمت أن تلك الأحاديث موضوعة؛ فلم تطب نفسي أن أسمعها، فكيف خفي على يعقوب بن سفيان ذلك؟»[3].

وقال ابن حبان: «يضع الحديث على مالك وابن أبي ذئب وغيرهما من الثقات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه، فكيف الرواية عنه»[4].

وقال ابن عدي: «ليس بالمعروف، وكلها مما لا يتابعه الثقات عليه»[5]. أي أحاديثه.

وقال الذهبي: «وهو مُنْكر الحديث بمرّة، يأتي بعجائب.

قال الدارقطني: متروك»[6].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٤٦/٢٦ - ٣٤٧.

(٢) اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ١/ ٤٠١.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٠٨/٦.

(٤) المجروحين لابن حبان ٩٣/٢.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٤/٦.

(٦) تاريخ الإسلام ٤١٠/٥.

وساق له الذهبي حديثاً منكراً؛ قال: «ومن حديثه: عن محمد بن صالح مولى التوأمة، عن أبيه، عن عمرو، عن جابر قال: قال النبي ﷺ: ليكونن في ولد العباس ملوك... وذكر الحديث»[1].

قلت: وهذا الحديث رواه ابن عساكر من طريق علي بن أحمد السواق، حدثنا عمر بن راشد الحارثي، حدثنا عبد الله بن محمد بن صالح مولى التوأمة، عن أبيه، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من لم يحب العباس بن عبد المطلب وأهل بيته فقد برئ الله ورسوله منه»[2].

وسقت هذا الحديث لأمرين:

١- لبيان المراد بعبدالله بن محمد في الحديث السابق؛ فقد نسبه هنا.

والراوي عن عمر بن راشد هو: علي بن أحمد بن سريج السواق الرقي.

قال الخطيب البغدادي: ما علمت من حاله إلا خيراً[3].

٢- كلا الحديثين في مناقب العباس رضي الله عنه.

وبهذا يتبين أن عمر بن راشد من شيعة ولد العباس، والله أعلم.

الطريق الثالثة: رواها ابن عدي قال: حدثنا أحمد بن حفص السعدي، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا داود بن عبد الجبار الأزدي، عن أبي شراعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أقبلت الرايات السود من قبل المشرق لا يردها شيء حتى تنصب بإيلياء»[4].

وهذا الإسناد مسلسل بالضعفاء والمتروكين:

١- أحمد بن حفص بن عمر أبو محمد السعدي الجرجاني:

قال ابن عدي: «تردد إلى العراق مراراً كثيرة، وكتب فأكثر، حدث بأحاديث منكرة لم يتابع عليه»[5].

وساق له عدة أحاديث، ثم قال: «هو عندي ممن لا يتعمد الكذب، وهو ممن يشبه عليه فيغلط فيحدث به من حفظه»[6].

---

(١) ميزان الاعتدال ٣/١٩٦.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٦/٣٣٦.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/ ٢١٠.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٣/٥٤٩.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ١/ ٣٢٨.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ١/ ٣٣٠.

٢- سويد بن سعيد الحدثاني:

قال البخاري: «فيه نظر، وكان قد عمي فتلقن ما ليس من حديثه»[١].

وقال الخطيب: «كان قد كف بصره في آخر عمره، فربما لقن ما ليس من حديثه، ومن سمع منه وهو بصير، فحديثه عنه حسن»[٢].

قلت: وسويد توفي سنة (٢٤٠هـ) وله مائة سنة[٣]، وتوفي الراوي عنه أحمد بن حفص سنة (٢٩٣هـ)[٤]، فيحتمل أن أحمد بن حفص روى عنه آخراً؛ فبين وفاتيهما (٥٣) سنة، يضاف إليها سنين كف البصر والتلقين.

٣- داود بن عبد الجبار: قال يحيى بن معين: ليس بثقة[٥].

وقال مرة: قد رأيته وكان يكذب[٦].

قال البخاري وأبو حاتم وأبو زرعة: منكر الحديث[٧].

٤- أبو شراعة: سلمة بن المجنون، نصَّ على ذلك ابن عدي[٨]، وتبعه ابن القيسراني[٩]، وقال ابن حجر: أمره يحتمل[١٠].

فإن كان هو سلمة؛ فسيأتي الكلام عليه في المتن التالي، وإن يكن غيره؛ فهو مجهول[١١]، لا يُعرف[١٢].

وقد جاء الحديث بلفظ آخر؛ رواه نعيم بن حماد قال: حدثنا رجلٌ، عن دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْكُوفِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مَجْنُونٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: كُنْتُ فِي بَيْتِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: أَغْلِقُوا البَابَ، ثُمَّ قَالَ: هَاهُنَا مِنْ غَيْرِنَا أَحَدٌ؟ قَالُوا: لَا، وَكُنْتُ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ القَوْمِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ تَجِيءُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ فَأَكْرِمُوا الفُرْسَ، فَإِنَّ دَوْلَتَنَا فِيهِمْ، قَالَ أَبُو

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٤/٤٩٦.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٣١٦. وتنظر أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه في: ميزان الاعتدال ٢/٢٤٨.

(٣) تقريب التهذيب، ص٢٦٠.

(٤) تاريخ الإسلام ٦/٨٧٨.

(٥) تاريخ ابن معين، رواية الدوري ٣/ ٥١٦.

(٦) تاريخ ابن معين، رواية الدوري ٤/ ٣٨٣.

(٧) التاريخ الكبير للبخاري ٣/٢٤١، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٤١٨.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ٥٤٩.

(٩) ذخيرة الحفاظ ١/٢٨٣.

(١٠) لسان الميزان ٧/٦٣.

(١١) تاريخ بغداد ٤/٢٠٣.

(١٢) ميزان الاعتدال ٤/٥٣٦.

هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ لابْنِ عَبَّاسٍ: أَفَلَا أُحَدِّثُكَ مَا سَـمِعْتُ مِنْ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: وَإِنَّكَ لَهَاهُنَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: حَدِّثْ، فَقُلْتُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا خَرَجَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ فَإِنَّ أَوَّلَهَا فِتْنَةٌ، وَأَوْسَطَهَا ضَلَالَةٌ، وَآخِرَهَا كُفْرٌ»[1].

وهذا الإسناد منكر جداً؛ فيه:

١- شيخ نعيم مجهول.

٢- داود بن عبد الجبار: سبق الكلام عليه في الطريق السابقة.

٣- سلمة بن مجنون: أورده البخاري في تاريخه الكبير[2]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وسكتا عنه[3]، وذكره ابن حبان في الثقات[4].

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد من طريق سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شُرَاعَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي البَيْتِ فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ؟ قَالُوا: لا. قَالَ إِذَا خَرَجَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ فَاسْتَوْصُوا بِالفُرْسِ خَيْرًا، فَإِنَّ دَوْلَتَنَا مَعَهُمْ.

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ مَا سمعت مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: وَإِنَّكَ هَاهُنَا؟ هَات حَدِّثْ، قَالَ: سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَقْبَلَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ فَإِنَّ أَوَّلَهَا فِتْنَةٌ وَأَوْسَطُهَا هَرْجٌ، وَآخِرُهَا ضَلَالَةٌ».

ثم قال الخطيب: «أَبُو شرَاعَةَ مَجْهُولٌ، وَدَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ مَتْرُوكٌ»[5].

قلت: وقد سبق الكلام على سويد، وداود، وأبي شراعة، في الطريق السابقة.

والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات[6]، والسيوطي في اللآلئ[7].

والخلاصة: الحديث بطرقه كلها لا يصح، بل هو منكر إن لم يكن موضوعاً.

(١) الفتن لنعيم بن حماد ٢٠٢/١، رقم الحديث (٥٥١).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٧٤/٤.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٧٢/٤.

(٤) الثقات لابن حبان ٣١٧/٤.

(٥) تاريخ بغداد ٢٠٣/٤.

(٦) الموضوعات لابن الجوزي ٣٨/٢.

(٧) اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ٣٩٩/١.

المطلب الرابع

حديث ذي مِخْمَر رضي الله عنه

رواه مُكرم في فوائده قال: حدثنا عيسى بنُ إسحاقَ بنِ موسى الأَنصاريُّ، حدثنا أبو عقيل، حدثنا عبدُ الرزاق، عن معمر، عن الزُّهريِّ، عن سعيد، عن ذي مِخْمَرٍ ابنِ أخي النَّجاشيِّ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «يَقتتلُ على كنزِكُم هذا سبعةٌ كلُّهم وَلدُ خليفةٍ في يوم واحد فلا يَصِلُ إليهم، ثم يأتي بعدَ ذلكَ الرَّاياتُ السودُ مِن قِبَلِ المشرقِ، فاتَّبِعوها ولو حَبواً على الثلجِ، ثم يأتي بعدَ ذلكَ المَهديُّ خليفةُ اللهِ»[1].

أبو عقيل هو محمد (شاه) بن حاجب المروزي؛ نصَّ على ذلك الخطيب[2].

قال عنه أبو حاتم: صدوق[3].

قلت: وقد جعلَ الحديث من مسند ذي مخمر رضي الله عنه، وقد خولف في ذلك كما مضى في تخريج حديث ثوبان رضي الله عنه؛ والمعروف أنه من حديث عبد الرزاق، عن سفيان، به.

المطلب الخامس

حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

روى نعيم بن حماد بسنده عن كعب قال: «لا تذهب الأيام حتى تخرج لبني العباس رايات سود من قبل المشرق».

ثم قال: وقال عبد الله، وأخبرني أبي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ نحوه[4].

عبد الله هو ابن مروان بن معاوية الفزاري، وثَّقه الخطيب البغدادي[5].

وأما والده مروان فلم يسمع من عمرو بن شعيب؛ لما يلي:

١- مروان بن معاوية ولد سنة (١١٢هـ)؛ قال ابن سعد: «مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، ويكنى أبا عبد الله، كان من أهل الكوفة، ثم أتى الثغر، فأقام به، ثم قدم بغداد، فأقام بها ونزلها، وسمع منه البغداديون، وكان ثقة، ثم

---

(١) فوائد مُكرم البزاز، ص٣٤٠.

(٢) تاريخ بغداد ٥٠١/١٢.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٢٤٠.

(٤) الفتن لنعيم بن حماد ٢٠٦/١، رقم الحديث (٥٦٣).

(٥) تاريخ بغداد ٣٨٧/١١.

◇◇

خــرج إلى مكة، فأقام بها، فمات بها في عشــر ذي الحجة قبل التروية بيوم، ســنة ثلاث وتســعين ومائة، وكان يوم مات ابن إحدى وثمانين سنة»[١].

وعمرو بن شعيب توفي سنة (١١٨هـ)[٢].

فيكون عمر مروان حين وفاة عمرو بن شعيب ست سنوات.

٢- ويُســتبعد أن يســمع مروان من عمرو بن شعيب في هذا السن؛ لأنه في الكوفة، وعمرو في مكة[٣].

٣- ثم إن مروان بن معاوية لم يخرج إلى مكة إلا بعد أن أصبح شيخاً في الرواية؛ ونزل بغداد وسمع منه البغداديون، ثم خرج إلى مكة، كما نصَّ على ذلك ابن سعد وتبعه ابن عساكر[٤].

٤- مروان بن معاوية موصوف بالتدليس عن الضعفاء، وأحياناً يسقط الرواة تدليساً[٥].

«قــال عباس الدوري: ســألت يحيى بن معين عن حديث مروان بــن معاوية، عن علي بن أبي الوليد، فقال: هذا هو علي بن غراب، والله ما رأيت أحيل للتدليس منه»[٦].

والخلاصــة: الحديث ضــعيف؛ لانقطاعه، هذا مع قَبول حديث عمرو بن شــعيب؛ «وقد احتج أكثــر أهــل الحديث بحديثــه، حملاً لمطلق الجد فيه على الصــحابي عبد الله بــن عمرو دون ابنه محمد والد شعيب، لما ظهر لهم من إطلاقه ذلك»[٧].

وفي نهاية المبحث: السؤال: هل طرق الحديث يقوي بعضها بعضاً؟

الجواب: لا؛ لأن:

١- حديث ثوبان رضي الله عنه منكر.

٢- وحديث ابن مسعود رضي الله عنه منكر جداً، إن لم يكن موضوعاً.

٣- وحديث أبي هريرة رضي الله عنه منكر إن لم يكن موضوعاً.

٤- وحديث ذي مِخْمَر رضي الله عنه خطأ.

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/ ٣٢٩.

(٢) تقريب التهذيب، ص٤٢٣.

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٢/ ٦٥.

(٤) الطبقات الكبرى ٧/ ٣٢٩، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٧/ ٣٥٠.

(٥) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، ص١٩١.

(٦) سير أعلام النبلاء ٩/ ٥٣.

(٧) مقدمة ابن الصلاح، ص٣١٥.

٥- وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ضعيف.

فمجموع طرقه تدل على نكارته.

قال ابن كثير: «لا يخلو سند منها عن كلام، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب»[١].

المبحث الثاني

الأحاديث المرسلة

المطلب الأول

مرسل سعيد بن المسيب

رواه نعيم بن حماد قال: حدثنا محمد بن عبد الله أبو عبد الله التِّيهِرْتِيُّ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن مسلم بن يسار، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «يَخْرُجُ مِنَ الْمَشْرِقِ رَايَاتٌ سُودٌ لِبَنِي الْعَبَّاسِ، ثُمَّ يَمْكُثُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ تَخْرُجُ رَايَاتٌ سُودٌ صِغَارٌ تُقَاتِلُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ أَبِي سُفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، يُؤَدُّونَ الطَّاعَةَ لِلْمَهْدِيِّ»[٢].

والحديث مع الإرسال فيه علل:

١- شيخ نعيم: محمد بن عبد الله التيهرتي (التَّاهَرتي)، لم أجد له ترجمة.

٢- عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي: ضعيف[٣].

٣- مسلم بن يسار الطُّنْبُذِي:

قال أحمد بن حنبل: مسلم بن يسار الذي يروي عنه الإفريقي؛ لا أعرفه[٤].

وذكره ابن حبان في الثقات[٥].

واختلف النقل عن الدارقطني فيه:

أ- ففي سؤالات البرقاني للدارقطني: «من أهل مصر، لا يعتبر به»[٦].

ب- ونقل عنه الذهبي وابن حجر؛ قوله: يعتبر به[٧].

---

(١) البداية والنهاية ٢٨٣/٩.

(٢) الفتن لنعيم بن حماد، ٣١٣/١، رقم الحديث (٩٠٦).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٠٢/١٧ - ١١٠، وتقريب التهذيب، ص٣٤٠.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٩٩/٨.

(٥) الثقات لابن حبان ٤٤٧/٧.

(٦) سؤالات البرقاني للدارقطني، ص٦٥.

(٧) سير أعلام النبلاء ٥١٤/٤، وميزان الاعتدال ١٠٧/٤، وتهذيب التهذيب ١٤٢/١٠.

◇◇

واختلف حكم الذهبي فيه:

أ- قال في الكاشف: ثقة[١].

ب- وفي سير أعلام النبلاء: قليل الحديث، صَدُوقٌ[٢].

ج- وفي ميزان الاعتدال: ولا يبلغ حديثه درجة الصحة، وهو في نفسه صدوق[٣].

وقال ابن حجر: مقبول[٤].

ومع هذا الاختلاف بين الجهالة والتوثيق، والصدق في نفسه، فيميل الباحث إلى أن حكم ابن حجر؛ وهو أن حديثه مقبول إذا توبع، والله أعلم.

والخلاصة: أن الحديث مرسل ضعيف.

المطلب الثاني

مرسل الحسن

رواه نعيم بن حماد قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّه بْنُ مَرْوَانَ، عَنِ العَلَاءِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ الحَسَنِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ ذَكَرَ «بَلَاءً يَلقَاهُ أَهْلُ بَيْتِه حَتَّى يَبْعَثَ اللَّه رَايَةً مِنَ المَشْرِقِ سَوْدَاءَ، مَنْ نَصَرَهَا نَصَرَهُ اللَّه، وَمَنْ خَذَلَهَا خَذَلَهُ اللَّه، حَتَّى يَأْتُوا رَجُلًا اسْمُهُ كَاسِمِي، فَيُوَلِّيه أَمْرَهُمْ، فَيُؤَيِّدُهُ اللَّه وَيَنْصُرُهُ»[٥].

وهذا مرسل ضعيف؛ للانقطاع بين عبد الله بن مروان والعلاء بن عتبة؛ فعبد الله بن مروان كان حياً سنة (٢٣١هـ)[٦]، والعلاء بن عتبة ذكره الذهبي في الطبقة الثالثة عشرة[٧]، أي وفاته ما بين (١٢١ - ١٣٠هـ).

فبين وفاتيهما على أقل تقدير (٩٠) سنة، فيكون احتمال الانقطاع قوياً.

فائدتان:

الفائدة الأولى: العلاء بن عتبة الحمصي: فقال عنه أبو حاتم: شيخ صالح الحديث[٨].

---

(١) الكاشف ٢/ ٢٦١.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤/ ٥١٤، وينظر: تاريخ الإسلام ٢/ ١١٧١.

(٣) ميزان الاعتدال ٤/ ١٠٧.

(٤) تقريب التهذيب، ص٥٣١.

(٥) الفتن لنعيم بن حماد، ١/ ٣١٣، رقم الحديث (٩٠٤).

(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٣/ ٣٩.

(٧) تاريخ الإسلام ٣/ ٤٦٥.

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/ ٣٥٨.



ووثقه ابن معين[١]، والعجلي[٢]، وابن شاهين[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٤].

وقال الذهبي: صويلح الحديث[٥].

وقال ابن حجر: شذَّ أبو الفتح الأزدي فقال فيه لين[٦].

الفائدة الثانية: أقوال أهل العلم في مراسيل الحسن البصري:

١- منهم من ردّها، وعدّها من أضعف المرسلات، وممن قال بذلك الإمام أحمد، والعراقي[٧].

٢- ومنهم مَن فتّش مرسلات الحسن البصري فوجد لها أصلاً خلا أحاديث قلة، وممن قال بذلك أبو زرعة، ويحيى بن سعيد القطان[٨].

٣- وقال ابن المديني: مرسلات الحسن البصري التي رواها عنه الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منها[٩].

٤- وقد استحسن مرسلات الحسن البصري الإمامُ الشافعي[١٠]، وقال يحيى بن معين: لا بأس بها[١١].

وعلى كل الأحوال السند إلى الحسن البصري ضعيف.

---

(١) تهذيب التهذيب ٨/ ١٨٩.

(٢) الثقات للعجلي، ص٣٤٣.

(٣) تاريخ أسماء الثقات، ص١٧٣.

(٤) الثقات لابن حبان ٧/ ٢٦٥.

(٥) تاريخ الإسلام ٣/ ٤٦٥.

(٦) تهذيب التهذيب ٨/ ١٨٩.

(٧) تدريب الراوي ١/٢٠٤.

(٨) المرجع السابق.

(٩) المرجع السابق.

(١٠) البحر المحيط في أصول الفقه، ٣/٤٦٦.

(١١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ٤/٢٥٨.

المبحث الثالث

الآثار الموقوفة

الحديث الموقوف على ثوبان رضي الله عنه تقدَّم ذكره في المطلب الأول من المبحث الأول؛ فلم أذكره هنا اختصاراً، وخشية التكرار.

المطلب الأول

أثر حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

رواه نعيم بن حماد قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ القُدُّوس، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ[1]، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ رضي الله عنه قَالَ: يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المشْرِقِ يَدْعُو إِلى آلِ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنْهُمْ، يَنْصِبُ عَلَامَاتٍ سُودًا، أَوَّلُهَا نَصْرٌ، وَآخِرُهَا كُفْرٌ، يَتْبَعُهُ خُشَارَةُ العَرَبِ، وَسَفِلَةُ الموَالِي، وَالعَبِيدُ الأُبَّاقُ، وَمُرَّاقُ الآفَاقِ، سِيمَاهُمُ السَّوَادُ، وَدِينُهُمُ الشِّرْكُ، وَأَكْثَرُهُمُ الجُدْعُ، قُلْتُ: وَمَا الجُدْعُ؟ قَالَ: القُلْفُ.

ثُمَّ قَالَ حُذَيْفَةُ لابْنِ عُمَرَ: وَلَسْتَ مُدْرِكَهُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَلَكِنْ أُحَدِّثُ بِهِ مَنْ بَعْدِي، قَالَ: فِتْنَةٌ تُدْعَى الحَالِقَةُ، تَحْلِقُ الدِّينَ، يَهْلِكُ فِيهَا صَرِيحُ العَرَبِ، وَصَالِحُ الموَالِي، وَأَصْحَابُ الكُنُوزِ، وَالفُقَهَاءُ، وَتَنْجَلِي عَنْ أَقَلَّ مِنَ القَلِيلِ[2].

وهذا الأثر إسناده منكر؛ فيه سعيد بن سنان الحمصي: قال البخاري: صاحب مناكير عن أبي الزاهرية[3].

قال ابن عدي: «وعامة ما يرويه، وخاصة عَن أبي الزاهرية غير محفوظة، ولو قلنا إنه هو الذي يرويه، عَن أبي الزاهرية لا غيره جاز ذلك لي، وكان من صالحي أهل الشام وأفضلهم إلا أن في بعض رواياته ما فيه»[4].

المطلب الثاني

أثر علي رضي الله عنه

روي عن علي من طريقين:

الطريق الأولى: رواها نعيم بن حماد قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ، عَنِ الهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ

---

(١) أبو الزاهرية: حدير بن كريب الحمصي. ينظر: تهذيب التهذيب ٢/٢١٨.

(٢) الفتن لنعيم بن حماد ١/٢١٢، رقم الأثر (٥٨٠).

(٣) التاريخ الأوسط ٢/١٨٥.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٤/ ٤٠٣.

الرَّحْمَـنِ، عَمَّـنْ حَدَّثَهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضـي الله عنه قَالَ: المَهْدِيُّ مَوْلِـدُهُ بِالمدينَةِ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، وَاسْـمُهُ اسْـمُ أَبِي، وَمُهَاجِرُهُ بَيْتُ المقْدس، كَثُّ اللِّحْيَةِ، أَكْحَلُ العَيْنَيْنِ، بَرَّاقُ الثَّنَايَا، فِي وَجْهِهِ خَالٌ، أَقْنَى أَجْلَى، فِي كَتِفِهِ عَلَامَةُ النَّبِيِّ، يَخْرُجُ بِرَايَةِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مِرْطٍ مُخْمَلَةٍ سَـوْدَاءَ مُرَبَّعَةٍ، فِيهَا حَجَرٌ لَمْ يُنْشَـرْ مُنْذُ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَا تُنْشَرُ حَتَّى يَخْرُجَ المَهْدِيُّ، يَمُدُّهُ اللَّهُ بِثَلَاثَـةِ آلَافٍ مِـنَ الملَائِكَةِ يَضْـرِبُونَ وجُوهَ مَنْ خَالَفَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ، يُبْعَـثُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالأَرْبَعِينَ[1].

هذه الأثر إسناده ضعيف جداً؛ فيه:

١- الهيثـم بـن عبـد الرحمن: ذكـره الخطيب فـي تاريخ بغداد، ولـم يذكر فيـه جرحاً ولا تعديلاً[2].

٢- قوله: عمن حدثه؛ يحتمل أنه عمار بن سيف الضبي؛ فالهيثم مشهور بالرواية عنه[3].

فإن كان هو؛ فالأكثر على تضعيفه، وقال البخاري: لا يتابع، منكر الحديث ذاهب[4].

ثم إن عمار بن سيف لم يدرك علياً رضي الله عنه.

الطريـق الثانية: رواها نعيم بن حماد قال: حدثنا الوليد ورِشـدين، عـن ابن لَهِيعةَ، عن أبي قَبيل[5]، عن أبي رُومان، عن علي رضي الله عنه، بألفاظ متعددة، منها:

أ- إذا رأيتم الرَّايات السُّـودَ فالزَمُوا الأرضَ فلا تُحَرِّكُوا أَيْدِيكُمْ، وَلَا أَرْجُلَكُمْ، ثُمَّ يَظْهَرُ قَوْمٌ ضُعَفَاءُ لَا يُؤْبَهُ لَهُمْ، قُلُوبُهُمْ كَزُبَرِ الحَدِيدِ، هُمْ أَصْحَابُ الدَّوْلَةِ، لَا يَفُونَ بِعَهْدٍ وَلَا مِيثَاقٍ، يَدْعُونَ إِلَى الحَقِّ وَلَيْسُـوا مِنْ أَهْلِهِ، أَسْمَاؤُهُمُ الكُنَى، وَنِسْـبَتُهُمُ القُرَى، وَشُعُورُهُمْ مُرْخَاةٌ كَشُعُورِ النِّسَاءِ، حَتَّى يَخْتَلِفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهُ الحَقَّ مَنْ يَشَاءُ[6].

ب- إِذَا اخْتَلَفَـتْ أَصْـحَابُ الرَّايَاتِ السُّـودِ خُسِـفَ بِقَرْيَةٍ مِنْ قُـرَى أُرَمَ[7]، وَيَسْـقُطُ جَانِبُ مَسْـجِدِهَا الغَرْبِيُّ، ثُمَّ تَخْرُجُ بِالشَّامِ ثَلَاثُ رَايَاتٍ: الأَصْهَبُ، وَالأَبْقَعُ، وَالسُّفْيَانِيُّ، فَيَخْرُجُ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الشَّامِ، وَالأَبْقَعُ مِنْ مِصْرَ، فَيَظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ عَلَيْهِمْ[8].

(١) الفتن لنعيم بن حماد ١/٣٦٦، رقم الأثر (١٠٧٣).

(٢) تاريخ بغداد ١٦/٨٢.

(٣) المرجع السابق.

(٤) تهذيب التهذيب ٧/٤٠٣.

(٥) أبو قبيل: هو حيي بن هانئ المعافري. ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٧/٤٩٠.

(٦) الفتن لنعيم بن حماد ١/٢١٠، رقم الأثر (٥٧٣).

(٧) في رواية: كَانَ خَسْفُ قَرْيَةٍ بِإِرَمَ، يُقَالُ لَهَا حَرَسْتَا. ينظر: الفتن لنعيم بن حماد ١/٢١٦.

(٨) الفتن لنعيم بن حماد ١/٢٨٨، رقم الأثر (٨٤١).

ج- إِذَا خَرَجَتْ خَيْلُ السُّفْيَانِيِّ إِلَى الكُوفَةِ، بَعَثَ فِي طَلَبِ أَهْلِ خُرَاسَانَ، وَيَخْرُجُ أَهْلُ خُرَاسَانَ فِي طَلَبِ المَهْدِيِّ، فَيَلْتَقِي هُوَ وَالهَاشِمِيُّ بِرَايَاتٍ سُودٍ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ[1]، فَيَلْتَقِي هُوَ وَأَصْحَابُ السُّفْيَانِيِّ بِبَابِ إِصْطَخْرَ، فَتَكُونُ بَيْنَهُمْ مَلْحَمَةٌ عَظِيمَةٌ، فَتَظْهَرُ الرَّايَاتُ السُّودُ، وَتَهْرُبُ خَيْلُ السُّفْيَانِيِّ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَتَمَنَّى النَّاسُ المَهْدِيَّ وَيَطْلُبُونَهُ[2].

د- إِذَا هَزَمَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ خَيْلَ السُّفْيَانِيِّ الَّتِي فِيهَا شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ، تَمَنَّى النَّاسُ المَهْدِيَّ، فَيَطْلُبُونَهُ فَيَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ وَمَعَهُ رَايَةُ النَّبِيِّ ﷺ، فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَئِسَ النَّاسُ مِنْ خُرُوجِهِ لِمَا طَالَ عَلَيْهِمْ مِنَ البَلَاءِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ انْصَرَفَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَحَّ البَلَاءُ بِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وبِأَهْلِ بَيْتِهِ خَاصَّةً قُهِرْنَا وَبُغِيَ عَلَيْنَا[3].

هذا الأثر إسناده ضعيف جداً؛ فيه:

١- رشدين بن سعد: ضعيف[4]، وقد سبق الكلام عليه.

٢- ومعه الوليد بن مسلم: قال الذهبي: كان مدلساً فيُتقى من حديثه ما قال فيه: عن[5].

٣- عبد الله بن لهيعة: قال الذهبي: العمل على تضعيف حديثه[6].

وقال ابن حجر: صدوق، من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما[7].

٤- أبو رُومان: ذكره ابن منده فقال: حدث عَن: عَليّ بن أبي طَالب فِي الفِتَن.

روى حَدِيثه: عبد الله بن لَهِيعَة، عَن أبي قبيل، عَن أبي رُومَان[8].

ولم أقف له على ترجمة.

وقد علق الذهبي على خبرٍ قريب من أثر علي وبالطريق ذاتها، فقال: خبر واهٍ.

والخبر عند الحاكم من طريق: نعيم بن حماد، ثنا الوليد، ورشدين، قالا: حدثنا ابن لهيعة،

(١) في رواية: يَلْتَقِي السُّفْيَانِيُّ وَالرَّايَاتُ السُّودُ، فِيهِمْ شَابٌّ مِنْ بَنِي هَاشِم، فِي كَفِّهِ (كتفه) اليُسْرَى خَالٌ، وَعَلَى مُقَدِّمَتِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيم يُقَالُ لَهُ شُعَيْبُ بْنُ صَالِح. ينظر: الفتن لنعيم بن حماد ١/٣٢٢، و١/٣١٤.

(٢) الفتن لنعيم بن حماد ١/٣١٦، رقم الأثر (٩١٢).

(٣) الفتن لنعيم بن حماد ١/٣٤٤، رقم الأثر (٩٦٦).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٩/١٩١ - ١٩٥، والكاشف ١/٣٩٦، وتقريب التهذيب، ص٢٠٩.

(٥) الكاشف ٢/٣٥٥. وينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣١/٨٦.

(٦) الكاشف ١/٥٩٠.

(٧) تقريب التهذيب، ص٣١٩.

(٨) فتح الباب في الكنى والألقاب، ص٣٢٨.

عـن أبي قبيل، عـن أبي رومان، عن علي بن أبي طالب رضـي الله عنه قال: يَظْهَرُ السُّـفْيَانيُّ عَلَى الشَّـام، ثُمَّ يَكُونُ بَيْنَهُمْ وَقْعَةٌ بِقَرْقِيسَا حَتَّى تَشْبَعُ طَيْرُ السَّمَاءِ وَسِبَاعُ الأَرْضِ مِنْ جِيَفِهِمْ، ثُمَّ يَنْفَتِقُ عَلَيْهِـمْ فَتْـقٌ مِنْ خَلفِهِمْ، فَتُقْبِـلُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ حَتَّى يَدْخُلُوا أَرْضَ خُرَاسَـانَ، وَتُقْبِلُ خَيْلَ السُّـفْيَانِيُّ فِي طَلَبِ أَهْلِ خُرَاسَـانَ، وَيَقْتُلُونَ شِـيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ بِالكُوفَةِ، ثُمَّ يَخْرُجُ أَهْلُ خُرَاسَـانَ فِي طَلَبِ المَهْدِيِّ[1].

وقد جاء أثر علي رضي الله عنه من طريق أخرى، دون ذكر لون الراية (السواد)؛ رواها نعيم بسند ضعيف[2].

المطلب الثالث

أثر العباس رضي الله عنه

رواه ابن عدي من طريق أبي الرَّبيع الزَّهْرَانيُّ[3]، حَدَّثَنا داود بن عَبد الجبار، حَدَّثَنا سَـلَمَةُ بْـنُ المجْنُـونِ، سَـمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُـولُ: دَخَلَ العَبَّاسُ بَيْتًا فيـه نَاسٌ مِنْ بَنِي هَاشِـم فَقَالَ: أَفِيكُمْ غَرِيبٌ، أَوْ هَل عَلَيْكُمْ عَيْنٌ؟ فَقَالُوا: مَا فِينَا غَرِيبٌ، ولاَ عَلَيْنَا عَيْنٌ. قَالَ: وَكَانَ لا يَعُدُّونِي مِنَ الغُرَبَاءِ؛ لأَنَّنِي مِنْ ضِـيْفَانِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَصْـحَابِ الصُّفَّةِ، وَكُنْتُ مُسَانِدًا، فَلَمْ يَفْطِنْ لِي، فَقَالَ: إِذَا أَقْبَلَتِ الرَّايَاتِ السُّودِ فَالزَمُوا الفَرَسَ؛ فَإِنَّ دَوْلَتَنَا مَعَهُمْ[4].

وهذا الإسناد منكر؛ فيه: داود بن عبد الجبار، وسلمة بن المجنون، تقدم الكلام عليهما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

المطلب الرابع

أثر ابن عباس رضي الله عنهما

روي عن ابن عباس رضي الله عنهما من طريقين:

الطريق الأولى: رواها نعيم بن حماد قال: حدثنا رجلٌ، عن دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ الكُوفِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مَجْنُونٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: كُنْتُ فِي بَيْتِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: أَغْلِقُوا البَـابَ، ثُمَّ قَالَ: هَاهُنَا مِنْ غَيْرِنَـا أَحَدٌ؟ قَالُوا: لاَ، وَكُنْتُ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ القَوْمِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِذَا

(١) المستدرك على الصحيحين ٥٤٧/٤، رقم الأثر (٨٥٣٠).

(٢) الفتن لنعيم بن حماد ٣٤٨/١، رقم الأثر (١٠٠٦). وفي إسنادها: رشدين وابن لهيعة.

(٣) أبو الربيع: هو سليمان بن داود، كما في فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ٩٤٧/٢. وهو ثقة. ينظر: تقريب التهذيب، ص٢٥١.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٥٤٨/٣.

رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ تَجِيءُ مِنْ قِبَلِ المشْرِقِ فَأَكْرِمُوا الفُرْسَ، فَإِنَّ دَوْلَتَنَا فِيهِمْ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ لابْنِ عَبَّاسٍ: أَفَلا أُحَدِّثُكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: وَإِنَّكَ لَهَاهُنَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: حَدِّثْ، فَقُلْتُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا خَرَجَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ فَإِنَّ أَوَّلَهَا فِتْنَةٌ، وَأَوْسَطَهَا ضَلالَةٌ، وَآخِرَهَا كُفْرٌ»[1].

قلت: وقد وهذا إسناد منكر، وقد سبق الكلام عليه في حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

ثم إن داود اضطرب في الرواية؛ فمرة جعلها عن العباس رضي الله عنه كما في الأثر السابق، ومرة جعلها عن ابن عباس رضي الله عنهما.

٢- الطريق الثانية: رواها الجورقاني من طريق الحسين بن إدْرِيسَ الأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ الموْصِلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خُبَابٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا خَرَجَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ خُرَاسَانَ هِيَ لَنَا أَهْلِ البَيْتِ.

وقال: هذا حديثٌ غَرِيبٌ، لم نكتبه إلا بهذا الإسنادِ[2].

قلت: ووجه الغرابة: أن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي؛ له عن أهل الموصل إفرادات وغرائب، نصَّ على ذلك ابن عدي[3].

وشيخه غسان بن الربيع كوفي سكن الموصل[4].

وغسان مختلف فيه؛ ذكره ابن حبان في الثقات[5]، وقال الخليلي: ثقة صالح[6]، وقال الدراقطني: ضعيف، وقال مرة: صالح[7].

وفي الإسناد هلال بن خباب؛ قال ابن حبان: كان ممن اختلط في آخر عمره؛ فكان يحدث بالشيء على التوهم، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وأما فيما وافق الثقات فإن احتج به محتج أرجو أن لا يجرح في فعله ذلك[8].

(١) الفتن لنعيم بن حماد ٢٠٢/١، رقم الأثر (٥٥١). وكذا رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢٠٣/٤: من طريق سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، حَدَّثَنَا أَبُو شُرَاعَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فذكره.

(٢) الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ٤٣٩/١، رقم الأثر (٢٦١).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٥٣٦/٧.

(٤) الثقات لابن حبان ٢/٩.

(٥) المرجع السابق.

(٦) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٦١٨/٢.

(٧) تاريخ بغداد ٢٨٥/١٤، ولسان الميزان ٤١٨/٤.

(٨) المجروحين لابن حبان ٣/ ٨٧. وينظر: تاريخ بغداد ١١٣/١٦، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣٣٢/٣٠.

قلت: والراوي عنه حفص بن ميسرة، لا يُعلم متى تحمّل الأثر عنه، قبل الاختلاط أم بعده.

وعليه فالأثر ضعيف لا يثبت، والله أعلم.

المطلب الخامس

أثر ابن عمر رضي الله عنهما

رواه نعيم بن حماد فقال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيه، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْب، عَنْ أَبِيه قَالَ: دَخلتُ عَلَى عَبْد اللَّه بْنِ عُمَرَ حِينَ نَزَلَ الحَجَّاجُ بالكَعْبَة فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِذَا أَقْبَلَت الرَّايَاتُ السُّودُ مِنَ المشْرِقِ، وَالرَّايَاتُ الصُّفْرُ مِنَ المغْرِبِ حَتَّى يَلتَقُوا فِي سُرَّةِ الشَّامِ، يَعْنِي دِمَشْقَ، فَهُنَالِكَ البَلَاءُ، هُنَالِكَ البَلَاءُ[1].

وهذا إسناد منقطع؛ لتدليس مروان بن معاوية، وقد مضى الكلام على الإسناد في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

ويخشى من تفرد نعيم بن حماد بهذا الأثر؛ قال مسلمة بن قاسم: كان صدوقاً، وهو كثير الخطأ، وله أحاديث منكرة في الملاحم انفرد بها[2].

المطلب السادس

أثر عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه

رواه نعيم بن حماد[3]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[4]، من طريق الوليد، عَنْ رَوْح بْنِ أَبِي العَيْزَار قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ آدَمَ الأَوْدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الغَازِ بْنِ رَبِيعَةَ الجُرَشِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مُرَّةَ الجُهَنِي، صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَتَخْرُجَنَّ مِنْ خُرَاسَانَ رَايَةٌ سَوْدَاءُ، حَتَّى تَرْبِطَ خُيُولُهَا بِهَذَا الزَّيْتُونِ الَّذِي بَيْنَ بَيْتِ لَهْيَا وحَرَسْتَا، قُلْنَا: مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ زَيْتُونَةٌ؟ قَالَ: سَيُنْصَبُ بَيْنَهُمَا زَيْتُونٌ، حَتَّى يَنْزِلَهَا أَهْلُ تلكَ الرَّايَة فَتَرْبط خُيُولَهَا بهَا. قَالَ عَبْدُ اللَّه بْنُ آدَمَ: وَحَدَّثْتُ بِهَذَا الحَدِيث عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَلمَانَ فَقَالَ: إِنَّمَا يَرْبِطُ بِهَا أَهْلُ الرَّايَة السَّوْدَاء الثَّانِيَة الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى الرَّايَة الأُولَى، فَإِذَا نَزَلُوهَا خَرَجَ عَلَيْهِمْ خَارِجِيٌّ مِنْ أَهْلِ هَذِه فَلَا يَجِدُ مِنْ أَهْلِ الرَّايَةِ الأُولَى إِلَّا مُخْتَفِيًا فَيَهْزِمُهُمْ.

واللفظ لنعيم.

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد ٢٧٢/١، رقم الأثر (٧٨٣).

(٢) تهذيب التهذيب ٤٦٢/١٠.

(٣) الفتن لنعيم بن حماد ٣١٣/١، رقم الأثر (٩٠٥).

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٧٧/٣٤، ٣١٠/٣٥.

وهذا الإسناد ضعيف جداً؛ فيه:

١- الوليد بن مسلم: مدلس، وقد سبق الكلام عليه في أثر علي رضي الله عنه.

٢- عبد الرحمن بن آدم الأودي: ذكره ابن عساكر في تاريخه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً[١].

٣- عبد الرحمن بن الغاز: ذكره ابن عساكر في تاريخه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً[٢].

والخبر أورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة[٣].

المبحث الرابع

آثار يحتمل أنها موقوفة

المطلب الأول

أثر يوسف بن عبد الله بن سلام رضي الله عنه

الفرع الأول: الخلاف في صُحبة يوسف بن عبد الله بن سلام:

اختلف في ثبوت صحبة يوسف بن عبد الله على ثلاثة أقوال:

القول الأول: له صحبة، وهو قول البخاري، وغيره[٤].

القول الثاني: له رؤية، وليست له صحبة، وهو قول أبي حاتم وابنه[٥].

القول الثالث: تابعي، وهو قول العجلي[٦].

قال العلائي: «أجلسه النبي ﷺ في حجره وسماه ومسح برأسه، وروى أحاديث عدة فقيل إنها مراسيل، وذلك على مقتضى قول أبي حاتم، وقد ذكر ابن عبد البر من طريق محمد بن المنكدر عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ أخذ كسرة من خبز شعير ووضع عليها تمرة، وقال: هذه إدام هذه.

وهذا يقتضي قدراً زائداً على الرؤية، ويؤيد قول البخاري»[٧].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٧٦/٣٤ - ١٧٧.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ٠١٣/٥٣.

(٣) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ٤٠٠/١.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٢٥/٩، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ٤٣٦/٣٢، وسير أعلام النبلاء ٥١٠/٣.

(٥) المراجع السابقة.

(٦) سير أعلام النبلاء ٥١٠/٣، وتهذيب التهذيب ٤١٦/١١.

(٧) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، ص٥٥٣.

قلت: والحديث رواه أبو داود وغيره من طريق: محمد بن أبي يحيى، عن يزيدَ بن أبي أمية الأعورِ، عن يوسفَ بن عبدِ الله بن سلامٍ، به[١].

وحسَّن إسناده ابن حجر في فتح الباري[٢]، وقد قال عن يزيد بن أبي أمية الأعور: مجهول[٣].

وبناءً على تحسينه للحديث رجح صحبته؛ فقال: «كلام البخاريّ أصح؛ وقد قال البغويّ: روى عن النبيّ صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم، وذكره ابن سعد في الطّبقة الخامسة من الصّحابة، وذكره جماعة ممن ألف في الصّحابة»[٤].

إلا أنه ينازع في تحسينه للحديث؛ لأن فيه رجلاً حكم عليه ابن حجر بالجهالة.

ومن وجه آخر: جعل المزي الحديثَ من مسند أبيه؛ أي يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، وقال: وهو الأشبه بالصواب[٥].

ولهذا الخلاف القوي في إثبات الصحبة؛ آثرت جعل أثره في مطلب تحت مبحث آثار يحتمل أنها موقوفة.

الفرع الثاني: تخريج الأثر:

الأثر رواه نعيم بن حماد قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الوَارِثِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ يُوسُفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، مَرَّ بِدَارِ مَرْوَانَ بْنِ الحَكَمِ فَقَالَ: وَيْلٌ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الدَّارِ، حَتَّى تَخْرُجَ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ[٦].

قلت: وهذا إسناد صحيح.

ومع صحة إسناده يظهر لي أن هذا الأثر من الاسرائيليات؛ فقد جاء الأثر عند ابن عساكر من طريق: أبي سلمة موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا حميد، عن بكر بن عبد الله المزني، أن رجلاً كان يهودياً فأسلم، يقال له يوسف، وكان يقرأ الكتب، فمر بدار مروان بن الحكم فقال: ويل لأمة محمد من أهل هذه الدار ثلاث مرار، فقلت له: إلى متى؟ قال: حتى تجئ رايات سود من قبل خراسان[٧].

---

(١) ينظر: سنن أبي داود، كتاب، باب في التمر، ٦٤٣/٥، رقم الحديث (٣٨٣٠)، والمعجم الكبير للطبراني ٢٨٦/٢٢.

(٢) فتح الباري ٥٧١/١١.

(٣) تقريب التهذيب، ص٥٩٩.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة ٥٤٣/٦.

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٠/٢٧.

(٦) الفتن لنعيم بن حماد ٢٠٨/١، رقم الأثر (٥٦٩).

(٧) تاريخ دمشق لابن عساكر ٧٢١/٧٣.

المطلب الثاني

أثر شيخ أدرك الجاهلية

الفرع الأول: هل الشيخ صحابي؟

احتمال أن يكون هذا الشيخ صحابياً، واحتمال أن يكون تابعياً، ولا قرائن للترجيح.

الفرع الثاني: تخريج الأثر:

الأثر رواه نعيم بن حماد قال: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِم، عَنْ أَبِي عبدةَ (عبيدة) الأَشْجَعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ الكَلبِيُّ، فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الملكِ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْخٌ، أَدْرَكَ الجَاهِلِيَّةَ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْه، أَتَيْنَاهُ نَسْأَلُهُ عَنْ زَمَانِنَا.

وقد ساقه بألفاظ متعددة؛ منها:

أ- يَلِيكُمْ بَعْدَ مَوْتِ هِشَام رَجُلٌ مِنْهُمْ شَابٌّ يُعْطِي النَّاسَ عَطَايَا لَمْ يُعْطِهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ، فَيَنْشَأُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِه خَفِيٌّ لَمْ يُذْكَرْ فَيَقْتُلُهُ، فَتُهَرَاقُ عَلَى يَدَيْهِ الدِّمَاءُ، وَتَنْقَطِعُ عَلَى يَدَيْهِ الأَرْحَامُ، وَتَهْرُجُ عَلَى يَدَيْهِ الأَمْوَالُ، ثُمَّ يَأْتِيكُمْ مُرَيْنٌ مِنْ هَاهُنَا، وَأَشَارَ إِلَى الجَزِيرَةِ، فَيَأْخُذُهَا بِسَيْفِهِ قَسْرًا، ثُمَّ تَأْتِيكُمْ بَعْدَ مُرَيْنِ الرَّايَاتُ السُّودُ يَسِيلُونَ عَلَيْكُمْ سَيْلا[1].

ب- فَأَخْبَرَنَا عَنْ بَنِي أُمَيَّةَ حَتَّى ذَكَرَ خُرُوجَ مَرْوَانَ، ثُمَّ يَجِيءُ بَعْدَ مُرَيْنِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الجَزِيرَةِ الرَّايَاتُ السُّودُ، يَسِيلُونَ عَلَيْكُمْ سَيْلًا حَتَّى يَدْخُلُوا دِمَشْقَ لِثَلَاثِ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ، وَتُرْفَعُ عَنْ أَهْلِهَا الرَّحْمَةُ، ثُمَّ تُعَاوِدُهَا الرَّحْمَةُ، وَيُرْفَعُ عَنْهُمُ السَّيْفُ، ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى المغْرِبِ[2].

ج- لَا تَزَالُ أَصْحَابُ الرَّايَاتِ السُّودِ شَدِيدَةً رِقَابُهُمْ[3] حَتَّى يَخْتَلِفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، يُخَالِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَيَفْتَرِقُونَ ثَلَاثَ فِرَقٍ، فِرْقَةٌ يَدْعُونَ لِبَنِي فَاطِمَةَ، وَفِرْقَةٌ تَدْعُو لِبَنِي العَبَّاسِ، وَفِرْقَةٌ تَدْعُو لِأَنْفُسِهِمْ، قُلْتُ: وَمَنْ أَنْفُسُهُمْ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، هَكَذَا سَمِعْتُ[4].

وهذا إسناد ضعيف؛ فيه:

١- الوليد بن مسلم: يعاني من تدليس التسوية[5].

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد ٧٩١/١، رقم الأثر (٧٣٥).

(٢) الفتن لنعيم بن حماد ٢٠٥/١، رقم الأثر (٥٥٩).

(٣) زاد في رواية: بَعْدَمَا يَظْهَرُوا. ينظر: الفتن لنعيم بن حماد ٢١٤/١، رقم الأثر (٥٨٨).

(٤) الفتن لنعيم بن حماد ٢١٤/١، رقم الأثر (٥٨٨)، و٢١٥/١، رقم الأثر (٥٩١) واللفظ له، و٢٨٦/١، رقم الأثر (٨٣٤).

(٥) التبيين لأسماء المدلسين، ص٦٠.

٢- أبو عبدة الأشجعي: لم أقف له على ترجمة.

٣- أبو أمية الكلبي: ذكره ابن منده فقال: أبو أمية الكلبي، عن شيخ أدرك الجاهلية.

روى عنه: نعيم بن حماد، عن الوليد بن مسلم، عن أبي عبدة المشجعي، عن أبي أمية الكلبي(١).

ولم أقف له على ترجمة

٤- وشيخ أبي عبدة: مجهول العين.

وقد ساقه نعيم بن حماد مرة بالإسناد ذاته فجعله من كلام أبي أمية، قَالَ: «بَيْنَمَا أَصْحَابُ الرَّايَاتِ السُّودِ يَقْتَتِلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ إِذْ خَرَجَ سَابِعُ سَبْعَةٍ فَيَبْعَثُ إِلَى أَهْلِ القُرَى يَسْأَلُهُمْ نُصْرَتَهُ، فَيَأْبَوْنَ عَلَيْهِ، وَيَبْلُغُ عَامِلَ بَنِي العَبَّاسِ عَلَى طَبَرِيَّةَ مَخْرَجُهُ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ جَمْعًا عَظِيمًا، فَإِذَا وَاجَهُوهُ مَالُوا إِلَيْهِ بِأَجْمَعِهِمْ إِلَّا صَاحِبُهُمُ الَّذِي قَادَهُمْ، يَنْصَرِفُ إِلَى صَاحِبِهِ، فَيُخْبِرُهُ وَيَمِيلُ الخَارِجِيُّ وَمَنْ مَعَهُ إِلَى السِّدْرَةِ الَّتِي إِلَى جَانِبِ التَّلِّ، فَيَنْزِلُ تَحْتَهَا، وَيَأْتِيهِ أَهْلُ القُرَى فَيُبَايِعُونَهُ، وَيَسِيرُ بِهِمْ فَيَلْقَاهُ صَاحِبُ طَبَرِيَّةَ عِنْدَ الأُقْحُوَانَةِ فَيُقَاتِلُهُ عِنْدَ بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ، حَتَّى تَحْمَارَّ عَجْرَاءُ البُحَيْرَةِ مِنْ دِمَائِهِمْ، ثُمَّ يَهْزِمُهُمْ، ثُمَّ يَجْمَعُونَ لَهُ بِالجَابِيَةِ جَمْعًا عَظِيمًا، فَوَيْلٌ لِمَنْ كَانَ أَهْلُهُ مِنَ الجَابِيَةِ عَلَى خَمْسَةِ أَمْيَالٍ، وَطُوبَى لِمَنْ كَانَ أَهْلُهُ خَلْفَ ذَلِكَ، فَيَهْزِمُهُمْ ثُمَّ يَجْمَعُونَ لَهُ بِدِمَشْقَ جَمْعًا نَحْوًا مِنْ جَمْعِهِمُ الَّذِي دَخَلُوا بِهِ دِمَشْقَ، فَيَقْتَتِلُونَ هُنَالِكَ حَتَّى تَرْكُضَ الخَيْلُ فِي الدَّمِ إِلَى ثُنَّتِهَا، ثُمَّ يَهْزِمُهُمْ(٢).

المبحث الخامس

أهم الآثار المقطوعة

المطلب الأول

أثر كعب الأحبار

روي عن كعب من طرق:

الطريق الأولى: رواها نعيم بن حماد قال: حَدَّثنا رِشْدِينُ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ شُفَيٍّ، عَنْ تُبَيْعٍ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: إِذَا مَلَكَ رَجُلٌ الشَّامَ، وَآخَرُ مِصْرَ، فَاقْتَتَلَ الشَّامِيُّ وَالمِصْرِيُّ، وَسَبَى أَهْلُ الشَّامِ قَبَائِلَ مِنْ مِصْرَ، وَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ المَشْرِقِ بِرَايَاتٍ سُودٍ صِغَارٍ قَبْلَ صَاحِبِ الشَّامِ، فَهُوَ الَّذِي يُؤَدِّي الطَّاعَةَ إِلَى المَهْدِيِّ(٣).

---

(١) فتح الباب في الكنى والألقاب، ص٧٤.

(٢) الفتن لنعيم بن حماد ٢٩٨/١، رقم الأثر (٨٧٠).

(٣) الفتن لنعيم بن حماد ٣١٢/١، رقم الأثر (٩٠٣).

وهذا إسناد ضعيف؛ لأجل رشدين وابن لهيعة، وقد مضى الكلام عليهما.

ومع ضعف الإسناد فهو مما أخذه كعب عن بني إسرائيل، وسيأتي بيان ذلك.

٢- الطريق الثانية: رواه نعيم بن حماد قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، وَغَيْرُهُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي هَزَّانَ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: إِذَا التَقَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ وَالرَّايَاتُ الصُّفْرُ فِي سُرَّةِ الشَّامِ فَبَطْنُ الأَرْضِ خَيْرٌ مِنْ ظَهْرِهَا. قَالَ صَفْوَانُ: لَيَنْزِعَنَّ البَرْبَرُ أَبْوَابَ حِمْصَ عَمَّا سِوَاهَا[١].

وهذا إسناد ضعيف؛ فيه:

١- بقية بن الوليد: مشهور بالتدليس مكثر له عن الضعفاء، ويعاني تدليس التسوية[٢]، وقرنه بمبهم.

٢- أبو هزان عطية بن رافع: ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٤].

وكعب ممن يروي الإسرائيليات.

٣- الطريق الثالثة: وراها نعيم بن حماد قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ، عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ المنْذِرِ، عَنْ تُبَيْعٍ، عَنْ كَعْبٍ، بألفاظ متعددة:

أ- قال: أَسْعَدُ أَهْلِ الشَّامِ بِخُرُوجِ الرَّايَاتِ السُّودِ أَهْلُ حِمْصَ، وَأَشْقَاهُمْ بِهَا أَهْلُ دِمَشْقَ[٥].

ب- قال: لا تذهب الأيام حتى تخرج لبني العباس رايات سود من قبل المشرق[٦].

ج- قَالَ: إِذَا دَارَتْ رَحَى بَنِي العَبَّاسِ، وَرَبَطَ أَصْحَابُ الرَّايَاتِ السُّودِ خُيُولَهُمْ بِزَيْتُونِ الشَّامِ، وَيُهْلِكُ اللَّهُ لَهُمُ الأَصْهَبَ، وَيَقْتُلُهُ وَعَامَّةُ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَى أَيْدِيهِمْ، حَتَّى لَا يَبْقَى أُمَوِيٌّ مِنْهُمْ إِلَّا هَارِبٌ أَوْ مُخْتَفٍ، وَيَسْقُطُ السَّعْفَتَانِ: بَنُو جَعْفَرٍ وَبَنُو العَبَّاسِ، وَيَجْلِسُ ابْنُ آكِلَةِ الأَكْبَادِ عَلَى مِنْبَرِ دِمَشْقَ، وَيَخْرُجُ البَرْبَرُ إِلَى سُرَّةِ الشَّامِ فَهُوَ عَلَامَةُ خُرُوجِ المهْدِيِّ[٧].

وهذه الطريق يخشى فيها من الانقطاع بين عبد الله بن مروان شيخ نعيم، وأرطأة بن

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد ١/٢٧٤، رقم الأثر (٧٩٢)، ١/٢٧٧، رقم الأثر (٨٠١).

(٢) التبيين لأسماء المدلسين، ص١٦.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/٣٨٢.

(٤) الثقات لابن حبان ٥/٢٦١.

(٥) الفتن لنعيم بن حماد ١/٢١٠، رقم الأثر (٥٧٥).

(٦) الفتن لنعيم بن حماد ١/٢٠٦، رقم الأثر (٥٦٢).

(٧) الفتن لنعيم بن حماد ١/٣١٤، رقم الأثر (٩١٠).

المنذر؛ وهو من صغار التابعين، توفي سنة (١٦٣هـ)[١]، والراوي عنه عبد الله بن مروان توفي سنة (٢٣١هـ)[٢]، فبين وفاتيهما (٦٨) سنة.

والمتن من الاسرائيليات كما سيأتي.

٤- الطريق الرابعة: رواها نعيم بن حماد[٣]، والبيهقي في الدلائل[٤]، وابن عساكر في تاريخه[٥]، من طريق: أبي المغيرة[٦]، عَن ابْنِ عَيَّاش، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ كَعْب، قَالَ: « تَظْهَرُ رَايَاتٌ سُودٌ لِبَنِي العَبَّاس حَتَّى يَنْزِلُوا الشَّامَ، وَيَقْتُلُ اللَّه عَلَى أَيْدِيهِمْ كُلَّ جَبَّار عَنِيد أَوْ عَدُوًّا لَهُمْ، يُرَابِطُ بِسَاحَتِهِمْ أَدَمُ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَيَدْخُلُهَا سَبْعُونَ أَلْفًا شِعَارُهُمْ فِيهَا: أَمِتْ أَمِتْ، ثُمَّ تَضَعُ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا، فَيَمْكُثُ مُلْكُهُمْ تِسْعًا فِي سَبْع، ثُمَّ يَنْتَكِثُ أَمْرُهُمْ بَعْدَ ثَلَاث وَسَبْعِينَ سَنَةً.

وفي الإسناد انقطاع بين ابن عياش، وكعب، واحتمال أن يكون السند معضلاً احتمال قوي؛ لأن إسماعيل بن عياش ولد سنة (١٠٥هـ) أو بعدها، أي بعد وفاة كعب بـ(٧٣ سنة) على أقل تقدير.

وهناك احتمال يزيدُ الإسناد ضعفاً؛ وهو أن يكون المحذوف من السند غير شامي، وإسماعيل بن عياش؛ «صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم»[٧].

٥- الطريق الخامسة: رواها نعيم بن حماد قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوس، عَن ابْنِ عَيَّاش، عَنْ أُمِّ بَدْر، قَالَتْ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زُرْعَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ، يَقُولُ لأَصْحَابِه: إِنِّي أَجِدُ أَنَّ هَذَا الْعَامَ تُجَلِّلُ فِيهِ دِمَشْقَ الْمُسُوحُ وَالْبَرَاذِعُ وَاللُّبُودُ، وَتَخْرُجُ قَتْلَاهُمْ عَلَى الْعَجَل، وَتُبْقَرُ بُطُونُ نِسَائِهِمْ، فَقَالَ كَعْبٌ: إِنَّمَا أُولَئِكَ قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنَ الْمَشْرِق حردين، مَعَهُمْ رَايَاتٌ سُودٌ مَكْتُوبٌ فِي رَايَاتِهِمْ عَهْدُكُمْ وَبَيْعَتُكُمْ وَفَيْنَا بِهَا ثُمَّ نَكَثُوهَا، فَيَأْتُونَ حَتَّى يَنْزِلُوا بَيْنَ حِمْصَ وَدَيْر مِسْحَل، فَتَخْرُجُ إِلَيْهِمْ سَرِيَّةٌ فَيَعْرُكُونَهُمْ عَرْكَ الأَدِيم، ثُمَّ يَسِيرُونَ إِلَى دِمَشْقَ فَيَفْتَحُونَهَا قَسْرًا، شِعَارُهُمْ: أَقْبِلْ أَقْبِلْ، يَعْنِي بُكُش بُكُش، تُرْفَعُ عَنْهُمُ الرَّحْمَةُ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ[٨].

وهذا إسناد ضعيف، فيه: سعيد بن زرعة: قال أبو حاتم: مجهول[٩]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٠].

---

(١) تاريخ الإسلام ٣٠٤/٤.

(٢) تاريخ دمشق ٣٩/٣٣.

(٣) الفتن لنعيم بن حماد ٢٠٩/١، رقم الأثر (٥٧٠).

(٤) دلائل النبوة للبيهقي ٥١٧/٦.

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/٣١.

(٦) أبو المغيرة: عبدالقدوس بن الحجاج.

(٧) تقريب التهذيب، ص١٠٩.

(٨) الفتن لنعيم بن حماد ١/ ٢٠٩، رقم الأثر (٥٧٢).

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٤/٤.

(١٠) الثقات لابن حبان ٢٨٣/٤.

وأم بدر لم أجد لها ترجمة.

ومما يدل على أن أثر كعب مأخوذ عن أهل الكتاب؛ ما رواه نعيم بن حماد ببعض الطرق السابقة قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ، عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ المنْذِرِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ كَعْبٍ، وَأَبُو المغيرَةِ، عَنِ ابْنِ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَشَايِخُنَا، عَنْ كَعْبٍ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي الْحَدِيثِ، قَالُوا: اجْتَمَعَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ وَرَاهِبٌ يُقَالُ لَهُ يَشُوعُ، وَكَانَ عَالِمًا قَارِئًا لِلْكُتُبِ، فَتَذَاكَرَا أَمْرَ الدُّنْيَا وَمَا هُوَ كَائِنٌ فِيهَا، فَقَالَ يَشُوعُ: يَا كَعْبُ، يَظْهَرُ نَبِيٌّ لَهُ دِينٌ يَظْهَرُ دِينُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، فَقَالَ لَهُ يَشُوعُ: أَخْبِرْنِي عَنْ مُلُوكِهِمْ يَا كَعْبُ أُصَدِّقْكَ وَأَدْخُلُ فِي دِينِكَ، فَقَالَ كَعْبٌ: أَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ: يَمْلِكُ مِنْهُمُ اثْنَا عَشَرَ مَلِكًا.

ثم ذكر حديثاً طويلاً، وفيه: فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ وَقَعَ الْهَرْجُ بَيْنَهُمْ، وَوَقَعَتْ فِتْنَةُ بَنِي الْعَبَّاسِ، يَبْعَثُونَ أَحَدَ عَشَرَ رَاكِبًا إِلَى المشْرِقِ فَلَا يُرْضِي اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ، يُبْتَلَى بِهِمْ أَهْلُ ذَلِكَ الزَّمَانِ فَلَا يَبْقَى أَهْلُ بَيْتٍ فِي الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مَضَرَّتُهُمْ، يُزَفُّونَ مِنَ المشْرِقِ زَفَّ الْعَرُوسِ، وَعِنْدَ ذَلِكَ تَظْهَرُ رَايَاتُهُمْ، رَايَاتٌ سُودٌ، يَرْبُطُونَ خُيُولَهُمْ بِزَيْتُونِ الشَّامِ، يَقْتُلُ اللَّهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ كُلَّ جَبَّارٍ أَوْ عَدُوٍّ لَهُمْ، حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا هَارِبٌ أَوْ مُخْتَفٍ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِمْ يَكُونُ ثَلَاثَةٌ: المنْصُورُ، وَالسَّفَّاحُ، وَالمهْدِيُّ[1].

ثم ذكر ملاحم تكون.

فقول كعب: «أجد في التوراة» تصريح بأن الخبر الذي فيه الرايات السود مأخوذ من التوراة، والله أعلم.

المطلب الثاني

أثر محمد ابن الحنفية

رواه نعيم بن حماد قال: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الأَخْيَلِ، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ قَالَ: لَا تَزَالُ الرَّايَاتُ السُّودُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ فِي أَسِنَّتِهَا النَّصْرُ حَتَّى يَخْتَلِفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ رُفِعَتْ ثَلَاثُ رَايَاتٍ بِالشَّامِ([2]).

وهذا إسناد ضعيف، فيه:

١- الوليد بن مسلم: يعاني تدليس التسوية، وقد سبق الكلام عليه.

٢- أبو عبد الله، وشيخه مسلم بن الأخيل: لم أقف عليهما.

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد ٢/٦٩٦ – ٦٩٩، رقم الأثر (١٩٧٥).

(٢) الفتن لنعيم بن حماد ٢١٥/١، رقم الأثر (٥٩٢).

٣- عبد الكريم أبو أمية: ضعيف[١].

ورواه نعيم بن حماد في موضع آخر بإسقاط مسلم بن الأخيل شيخ أبي عبد الله؛ قال: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِم، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّه، عَنْ عَبْدِ الكَرِيم أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّد ابْنِ الحَنَفِيَّة قَالَ: تَخْرُجُ رَايَةٌ سَوْدَاءُ لِبَنِي العَبَّاس، ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ أُخْرَى سَوْدَاءُ، قَلاَنِسُهُمْ سُودٌ، وَثِيَابُهُمْ بِيضٌ، عَلَى مُقَدِّمَتِهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحِ بْنِ شُعَيْبٍ مِنْ تَمِيم، يَهْزِمُونَ أَصْحَابَ السُّفْيَانِيِّ حَتَّى يَنْزِلَ بَيْتَ المَقْدِس، يُوَطِّئُ لِلمَهْدِيِّ سُلطَانَهُ، وَيَمُدُّ إِلَيْهِ ثَلاثُمِائَةٍ مِنَ الشَّام، يَكُونُ بَيْنَ خُرُوجِهِ وَبَيْنَ أَنْ يُسَلِّمَ الأَمْرُ لِلمَهْدِيِّ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ شَهْرًا[٢].

وهو أثر ضعيف، لما سبق.

المطلب الثالث

أثر الحسن بن محمد بن علي

رواه نعيم بن حماد قال: حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عَمْرو قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ سَعْد، عَنِ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّد بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: لَا يَزَالُ القَوْمُ[٣] عَلَى ثَبَجٍ مِنْ أَمْرِهِمْ حَتَّى تَنْزِلَ بِهِمْ إِحْدَى أَرْبَعِ خِلَالٍ: يُلقِي اللَّه بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، أَوْ تَجِيءُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ فَتَسْتَبِيحُهُمْ، أَوْ تُقْتَلُ النَّفْسُ الزَّاكِيَةُ فِي البَلَدِ الحَرَامِ فَيَتَخَلَّى اللَّه مِنْهُمْ، أَوْ يَبْعَثُوا جَيْشًا إِلَى البَلَدِ الحَرَامِ فَيُخْسَفُ بِهِمْ[٤].

هذا الإسناد فيه من لم أقف عليه، ويكفي لردِّه تفرد نعيم بن حماد به.

المطلب الرابع

أثر تبيع

رواه نعيم بن حماد قال: حدثنا رشدين، عن ابْنِ لَهِيعَةَ: عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ سَيْف، عَنْ تُبَيْع، قَالَ: تَخْرُجُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ خُرَاسَانَ مَعَ قَوْمٍ ضُعَفَاءَ يَجْتَمِعُونَ، يُؤَيِّدُهُمُ اللَّه بِنَصْرِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ أَهْلُ المَغْرِبِ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ[٥].

وهذا الإسناد ضعيف؛ فيه:

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٨/٢٥٩ – ٢٦٥.

(٢) الفتن لنعيم بن حماد ١/٣١٠، رقم الأثر (٨٩٤).

(٣) في رواية: لَا يَزَالُ بَنُو أُمَيَّةَ. ينظر: الفتن لنعيم بن حماد ١/٢١٢، رقم الأثر (٥٨١).

(٤) الفتن لنعيم بن حماد ١/ ١٩٣، رقم الأثر (٥٢٣).

(٥) الفتن لنعيم بن حماد ١/ ٣١٢، رقم الأثر (٩٠٠).

١- رشدين وابن لهيعة، قد سبق الكلام عليهما في تخريج أثر علي رضي الله عنه.

٢- ربيعة بن سيف: قال البخاري: عنده منا كير[١].

المطلب الخامس

أثر الشعبي

أورده ابـن قدامـة في المنتخب من علل الخلال: من طريق إسْـحَاق قـالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنِـي عَلِيُّ بْنُ يَزِيـدَ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ، حَدَّثَنِي عَامِرٌ الشَّـعْبِيُّ قــالَ: تخرج من خرسـانَ راياتٌ سـودٌ تدعو إلى ولـد فلان، فَلا تُرَدُّ لَهُـمْ رَايَةٌ، حَتَّى يَأْتُوا مَسْـجِدَ دِمَشْـقَ، فَيَلْقَوْنَهُ حَجَرًا حَجَرًا، ثُمَّ لا يَزَالُ الملكُ فِيهِمْ، حَتَّى يَخْرُجَ السُّـفْيَانِيُّ مَعَهُ راياتٌ حُمُرٌ، لا تُـرَدُّ لَهُمْ رَايَةٌ، حَتَّى يَأْتُوا الكوفة، فيقتلون الرجال، ويبقرون بطون النسـاء، يكون مُلْكُهُمْ قَدْرَ حَمْلِ امْرَأَةٍ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ يَصِيرُ النَّاسُ غَازِينَ، حَتَّى يَخْرُجَ المَهْدِيُّ مَتَى مَا خَرَجَ[٢].

قال المروذي: «أريت أبا عبد الله كتاباً لإسـحاق بن داود في الملاحم، وفيه ذكر المواقيت: إذا كان سنة كذا، ففيه كذا، فضرب عليها بخطه، وقال: هذه موضوعة قل له: لا تحدث بها، فقلت لإسحاق، فضرب عليها»[٣].

قـال محمـد بن جعفر: «وهي هذه الأحاديث التي نهى أحمد إسـحاق بـن داود عن التحديث بها». وذكره منها هذا الأثر[٤].

المطلب السادس

أثر الحسن البصري

رواه نعيم بن حماد قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البَصْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: يَخْرُجُ بِالرِّيِّ رَجُلٌ رَبْعَةٌ أَسْـمَرُ مَوْلًى لِبَنِي تَمِيمٍ كَوْسَـجٌ، يُقَالُ لَهُ شُـعَيْبُ بْنُ صَـالِحٍ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ، ثِيَابُهُمْ بِيضٌ، وَرَايَاتُهُمْ سُودٌ، يَكُونُ عَلَى مُقَدِّمَةِ المَهْدِيِّ، لَا يَلْقَاهُ أَحَدٌ إِلَّا فَلَّهُ[٥].

وهذا إسناد ضعيف؛ فيه عبد الله بن إسماعيل بن عثمان البصري، قال أبو حاتم: هو لين[٦].

وله طريق أخرى ضعيفة ستأتي في الخبر التالي.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢٩٠.

(٢) المنتخب من علل الخلال ١/ ٤٠٣، رقم الأثر (٤٠٢).

(٣) المنتخب من علل الخلال ١/ ١٠٣.

(٤) المنتخب من علل الخلال ١/٣٠٣.

(٥) الفتن لنعم بن حماد ١/١١٣، رقم الأثر (٧٩٨).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/ ٣.

المطلب السابع

أثر ابن سيرين

رواه نعيم بن حماد قال: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ، عَنْ رَوْحِ بْنِ أَبِي العَيْزَارِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ، وَابْنِ سِيرِينَ، قَالاَ: تَخْرُجُ رَايَةٌ سَوْدَاءُ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ فَلَا تَزَالُ ظَاهِرَةً حَتَّى يَكُونَ هَلَاكُهُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأَ مِنْ خُرَاسَانَ[1].

وهذا الإسناد ضعيف؛ فيه:

١- الوليد بن مسلم: مدلس، وقد سبق الكلام عليه في أثر علي رضي الله عنه.

٢- روح بن أبي العيزار: لم أقف له على ترجمة.

المطلب الثامن

أثر أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين

روي من طريقين:

١- الطريق الأولى: رواها نعيم بن حماد قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ أَبُو عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا جَابِرٌ الجُعْفِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، بألفاظ متعددة:

أ- قَالَ: إِذَا بَلَغَتْ سَنَةُ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ، وَاخْتَلَفَتْ سُيُوفُ بَنِي أُمَيَّةَ، وَوَثَبَ حِمَارُ الجَزِيرَةِ فَغَلَبَ عَلَى الشَّامِ، ظَهَرَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ، وَيَظْهَرُ الأَكْبَشُ مَعَ قَوْمٍ لَا يُؤْبَهُ لَهُمْ، قُلُوبُهُمْ كَزُبَرِ الحَدِيدِ، شُعُورُهُمْ إِلَى المَنَاكِبِ، لَيْسَتْ لَهُمْ رَأْفَةٌ وَلَا رَحْمَةٌ عَلَى عَدُوِّهِمْ، أَسْمَاؤُهُمُ الكُنَى، وَقَبَائِلُهُمُ القُرَى، عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ كَلَوْنِ اللَّيْلِ المظلم، يَقُودُ بِهِمْ إِلَى آلِ العَبَّاسِ وَهْنَى دَوْلَتُهُمْ، فَيَقْتُلُونَ أَعْلَامَ ذَلِكَ الزَّمَانِ حَتَّى يَهْرُبُوا مِنْهُمْ إِلَى البَرِيَّةِ، فَلَا تَزَالُ دَوْلَتُهُمْ حَتَّى يَظْهَرَ النَّجْمُ ذُو الذَّنَابِ، وَيَخْتَلِفُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ[2].

ب- قَالَ: تَنْزِلُ الرَّايَاتُ السُّودُ الَّتِي تُقْبِلُ مِنْ خُرَاسَانَ الكُوفَةَ، فَإِذَا ظَهَرَ المَهْدِيُّ بِمَكَّةَ بُعِثَ بِالبَيْعَةِ إِلَى المَهْدِيِّ[3].

ج- قَالَ: يَبُثُّ السُّفْيَانِيُّ جُنُودَهُ فِي الآفَاقِ بَعْدَ دُخُوله الكُوفَةَ وَبَغْدَادَ، فَيَبْلُغُهُ فَزَعُهُ مِنْ وَرَاءِ النَّهَرِ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ، فَيُقْبِلُ أَهْلُ المَشْرِقِ عَلَيْهِمْ قَتْلًا، وَيَذْهَبُ نَجْسُهُمْ، فَإِذَا بَلَغَهُ ذَلِكَ بَعَثَ

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد ٢١٢/١، رقم الأثر (٢٨٥).

(٢) الفتن لنعيم بن حماد ١/ ٧٠٢، رقم الأثر (٦٦٥).

(٣) الفتن لنعيم بن حماد ٤١٣/١، رقم الأثر (٩٠٩)، ١/ ٢٢٣، رقم الأثر (١٢٩).

جَيْشًا عَظيمًا إِلَى إِصْطَخْرَ، عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ فَيَكُونُ لَهُمْ وَقْعَةٌ بِقُومِسَ، وَوَقْعَةٌ بِدَوْلَاتِ الرِيِّ، وَوَقْعَةٌ بِتُخُومِ زَرَنْجَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْمُرُ السُّفْيَانِيُّ بِقَتْلِ أَهْلِ الكُوفَةِ، وَأَهْلِ المدينَةِ، وَعِنْدَ ذَلِكَ تُقْبِلُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ خُرَاسَانَ، عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ شَابٌّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، بِكَفِّهِ اليُمْنَى خَالٌ، يُسَهِّلُ اللَّهُ أَمْرَهُ وَطَرِيقَهُ، ثُمَّ تَكُونُ لَهُ وَقْعَةٌ بِتُخُومِ خُرَاسَانَ، وَيَسِيرُ الهَاشِمِيُّ فِي طَرِيقِ الرِّيِّ، فَيَسْرَحُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنَ المَوَالِي يُقَالُ لَهُ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ إِلَى إِصْطَخْرَ إِلَى الأُمَوِيِّ، فَيَلْتَقِي هُوَ وَالمَهْدِيُّ وَالهَاشِمِيُّ بِبَيْضَاءَ إِصْطَخْرَ، فَتَكُونُ بَيْنَهُمَا مَلْحَمَةٌ عَظِيمَةٌ، عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ، فَيُظْهِرُ اللَّهُ أَنْصَارَهُ وَجُنُودَهُ، ثُمَّ تَكُونُ وَقْعَةٌ بِالمَدَائِنِ بَعْدَ وَقْعَتَي الرِّيِّ، وَفِي عَاقِرْقُوفَا وَقْعَةٌ صَيْلَمِيَّةٌ، يُخْبِرُ عَنْهَا كُلُّ نَاجٍ، ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهَا ذَبْحٌ عَظِيمٌ بِبَابِلَ، وَوَقْعَةٌ فِي أَرْضٍ مِنْ أَرْضِ نَصِيبِينَ، ثُمَّ يَخْرُجُ عَلَى الأَخْوَصِ قَوْمٌ مِنْ سَوَادِهِمْ وَهُمُ العُصَبُ، عَامَّتُهُمْ مِنَ الكُوفَةِ وَالبَصْرَةِ حَتَّى يَسْتَنْقِذُوا مَا فِي أَيْدِيهِ مِنْ سَبْيِ كُوفَانَ[1].

د- قَالَ: ثُمَّ يَظْهَرُ المَهْدِيُّ بِمَكَّةَ عِنْدَ العِشَاءِ وَمَعَهُ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَمِيصُهُ وَسَيْفُهُ، وَعَلَامَاتٌ وَنُورٌ وَبَيَانٌ، فَإِذَا صَلَّى العِشَاءَ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَقُولُ: أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ أَيُّهَا النَّاسُ، وَمَقَامَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّكُمْ، فَقَدِ اتَّخَذَ الحُجَّةَ، وَبَعَثَ الأَنْبِيَاءَ، وَأَنْزَلَ الكِتَابَ، وَأَمَرَكُمْ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تُحَافِظُوا عَلَى طَاعَتِهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ، وَأَنْ تُحْيُوا مَا أَحْيَا القُرْآنُ، وَتُمِيتُوا مَا أَمَاتَ، وَتَكُونُوا أَعْوَانًا عَلَى الهُدَى، وَوِزْرًا عَلَى التَّقْوَى، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ دَنَا فَنَاؤُهَا وَزَوَالُهَا، وَأَذِنَتْ بِالوَدَاعِ، فَإِنِّي أَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ، وَإِلَى رَسُولِهِ، وَالعَمَلِ بِكِتَابِهِ، وَإِمَاتَةِ البَاطِلِ، وَإِحْيَاءِ سُنَّتِهِ، فَيَظْهَرُ فِي ثَلَاثِمَائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، عِدَّةَ أَهْلِ بَدْرٍ، عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ قَزَعًا كَقَزَعِ الخَرِيفِ، رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ، أُسْدٌ بِالنَّهَارِ، فَيَفْتَحُ اللَّهُ لِلْمَهْدِيِّ أَرْضَ الحِجَازِ، وَيَسْتَخْرِجُ مَنْ كَانَ فِي السِّجْنِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَتَنْزِلُ الرَّايَاتُ السُّودُ الكُوفَةَ، فَيُبْعَثُ بِالبَيْعَةِ إِلَى المَهْدِيِّ، وَيَبْعَثُ المَهْدِيُّ جُنُودَهُ فِي الآفَاقِ، وَيُمِيتُ الجَوْرَ وَأَهْلَهُ، وَتَسْتَقِيمُ لَهُ البُلْدَانُ، وَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ القُسْطَنْطِينِيَّةَ[2].

وهذا الإسناد ضعيف؛ فيه جابر بن يزيد الجعفي، رافضي ضعيف[3].

٢- الطريق الثانية: رواها نعيم بن حماد قال: حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، أخبرني إسرائيل بن عباد، عن محمد بن علي، مثله[4]، إلا أنه قال: تسع رايات سود[5].

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد ١/ ٦١٣، رقم الأثر (٣١٩). وينظر: ١/٢١٣، رقم الأثر (١٠٩).

(٢) الفتن لنعيم بن حماد ١/ ٥٤٣، رقم الأثر (٩٩٩).

(٣) ميزان الاعتدال ١/٩٧٣، وتقريب التهذيب، ص٧٣١.

(٤) أي مثل حديث علي رضي الله عنه قال: يرسل الله على أهل الشام من يفرق جماعتهم، حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم، وعند ذلك يخرج رجل من أهل بيتي في ثلاث رايات، المكثر يقول: خمسة عشر ألفاً، والمقلل يقول: اثنا عشر ألفاً، أمارتهم: أمت أمت، على راية منها رجل يطلب الملك، أو يبتغي له الملك، فيقتلهم الله جميعاً، ويرد الله على المسلمين ألفتهم وفاضتهم وبزازتهم.

(٥) الفتن لنعيم بن حماد ١/٨٤٣، رقم الأثر (٧٠٠١).

وهذا الإسناد ضعيف؛ فيه:

١- رشدين وابن لهيعة، قد سبق الكلام عليهما في تخريج أثر علي رضي الله عنه.

٢- إسرائيل بن عباد: صاحب أخبار الملاحم[(١)].

قال ابن حجر: ذكره الطوسي في رجال الشيعة، وكان ثقة[(٢)].

المطلب التاسع

أثر الزهري

روي عن الزهري من طرق:

الطريق الأولى: رواها نعيم بن حماد قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ التَّنُوخِيِّ[(٣)]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بألفاظ متعددة:

أ- قال: يَمُوتُ هِشَامٌ مَوْتًا، ثُمَّ غُلَامٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يُقْتَلُ قَتْلًا، ثُمَّ الَّذِي يَأْتِي مِنْ نَحْوِ الْجَزِيرَةِ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ هِشَامٍ يَوْمَئِذٍ بِالْجَزِيرَةِ يُقْتَلُ قَتْلًا، وَمِنْ بَعْدِهِ الرَّايَاتُ السُّودُ[(٤)].

ب- قال: تُقْبِلُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنَ الْمَشْرِقِ، يَقُودُهُمْ رِجَالٌ كَالْبُخْتِ الْمُجَلَّلَةِ، أَصْحَابُ شُعُورٍ، أَنْسَابُهُمُ الْقُرَى، وَأَسْمَاؤُهُمُ الْكُنَى، يَفْتَتِحُونَ مَدِينَةَ دِمَشْقَ، تُرْفَعُ عَنْهُمُ الرَّحْمَةُ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ[(٥)].

ج- قال: إِذَا اخْتَلَفَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ فِيمَا بَيْنَهُمْ أَتَاهُمُ الرَّايَاتُ الصُّفْرُ، فَيَجْتَمِعُونَ فِي قَنْطَرَةِ أَهْلِ مِصْرَ، فَيَقْتَتِلُ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَأَهْلُ الْمَغْرِبِ سَبْعًا، ثُمَّ تَكُونُ الدَّبْرَةُ عَلَى أَهْلِ الْمَشْرِقِ حَتَّى يَنْزِلُوا الرَّمْلَةَ، فَيَقَعُ بَيْنَ أَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلِ الْمَغْرِبِ شَيْءٌ، فَيَغْضَبُ أَهْلُ الْمَغْرِبِ فَيَقُولُونَ: إِنَّا جِئْنَا لِنَنْصُرَكُمْ ثُمَّ تَفْعَلُونَ مَا يَفْعَلُونَ؟ وَاللَّهِ لَيُخَلِّيَنَّ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ فَيَنْهَبُونَكُمْ، لِقِلَّةِ أَهْلِ الشَّامِ يَوْمَئِذٍ فِي أَعْيُنِهِمْ، ثُمَّ يَخْرُجُ السُّفْيَانِيُّ وَيَتْبَعُهُ أَهْلُ الشَّامِ فَيُقَاتِلُ أَهْلَ الْمَشْرِقِ[(٦)].

وهذا إسناد صحيح؛ إن كان سعيد هو ابن عبدالعزيز التنوخي؛ بشرط ثبوت سماع عبد الله بن مروان (٢٣١هـ) من سعيد بن عبد العزيز التنوخي (١٦٧هـ) قبل الاختلاط، ولكن يبقى أن الخبر مما تفرد به نعيم بن حماد من أخبار الفتن والملاحم، ونعيم له أحاديث منكرة في الملاحم انفرد بها[(٧)].

---

(١) تاريخ ابن يونس المصري ٢/٥٣.

(٢) لسان الميزان ١/ ٦٨٣.

(٣) كذا في مطبوعة الفتن التي اعتمدتها، وأظنه تصحيفاً، والصواب: سعيد بن عبد العزيز التنوخي؛ لأنه من الرواة عن الزهري، ثم إن في الطريق الثانية راوياً مبهماً بين الزهري والوليد بن مسلم، وأظنه هو التنوخي؛ لأنه شيخ الوليد، والله أعلم.

(٤) الفتن لنعيم بن حماد ١/٧٩١، رقم الأثر (٨٣٥).

(٥) الفتن لنعيم بن حماد ١/٦٠٢، رقم الأثر (٤٦٥).

(٦) الفتن لنعيم بن حماد ١/٠٧٢، رقم الأثر (٢٧٧).

(٧) ينظر: تهذيب التهذيب ٠١/٢٦٤.

الطريق الثانية: رواها نعيم بن حماد قال: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ، عَنْ شَيْخٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: إِذَا التَقَى أَصْحَابُ الرَّايَاتِ السُّودِ وَأَهْلُ الرَّايَاتِ الصُّفْرِ عِنْدَ القَنْطَرَةِ كَانَتِ الدَّبْرَةُ عَلَى أَهْلِ المشْرِقِ، فَيُهْزَمُونَ حَتَّى يَأْتُوا فلَسْطِينَ، فَيَخْرُجُ عَلَى أَهْلِ المشْرِقِ السُّفْيَانِيُّ، فَإِذَا نَزَلَ أَهْلُ المغْربِ الأُرْدُنَّ مَاتَ صَاحِبُهُمْ، وَافْتَرَقُوا ثَلَاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ تَرْجِعُ مِنْ حَيْثُ جَاءَتْ، وَفِرْقَةٌ تَحُجُّ، وَفِرْقَةٌ تَثْبُتُ، فَيُقَاتِلُهُمُ السُّفْيَانِيُّ فَيَهْزِمُهُمْ وَيَدْخُلُونَ فِي طَاعَتِهِ[1].

وهذا إسناد ضعيف؛ لتدليس الوليد بن مسلم، وللانقطاع بين الوليد والزهري.

مع قيام احتمال أن يكون الشيخ هو سعيد بن عبد العزيز التنوخي، والله أعلم.

الطريق الثالثة: رواها نعيم بن حماد قال: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ الرَّايَاتِ السُّودَ تَخْرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ، فَإِذَا هَبَطَتْ مِنْ عَقَبَةِ خُرَاسَانَ هَبَطَتْ تَنْفِي الإِسْلَامَ، فَلَا يَرُدُّهَا إِلَّا رَايَاتُ الأَعَاجِمِ مِنْ أَهْلِ المغْرِبِ[2].

وهذا إسناد تفرد به نعيم بن حماد.

المطلب العاشر

أثر أبي قبيل حيي بن هانئ

رواه نعيم بن حماد قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التِّيهِرْتِيُّ، عَنْ شَيْخٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قَبِيلٍ، يَقُولُ:

أ- وَذَكَرَ بَنِي أُمَيَّةَ فَنَالَ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَالَ: سَيَلِيكُمْ بَعْدَهُمْ أَصْحَابُ الرَّايَاتِ السُّودِ، فَيَطُولُ أَمْرُهُمْ وَمُدَّتُهُمْ حَتَّى يُبَايِعَ لِغُلَامَيْنِ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَدْرَكَا اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَيَطُولُ اخْتِلَافُهُمْ حَتَّى تُرْفَعَ بِالشَّامِ ثَلَاثُ رَايَاتٍ، فَإِذَا رُفِعَتْ كَانَ سَبَبَ انْقِطَاعِ مُدَّتِهِمْ، فَإِذَا قُرِئَ بِمِصْرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ، لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يُقْرَأَ عَلَيْهِمْ كِتَابٌ آخَرُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ، وَهُوَ صَاحِبُ المغْرِبِ، وَهُوَ شَرُّ مَنْ مَلَكَ، وَهُمْ يُخْرِبُونَ مِصْرَ وَالشَّامَ، فَإِذَا كَثُفَ أَمْرُهُمْ بِالشَّامِ اجْتَمَعَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ وَأَصْحَابُ الرَّايَاتِ الثَّلَاثِ وَمَنْ بِهَا مِنَ المغْرِبِ عَلَى أَهْلِ المغْرِبِ، فَيَجْتَمِعُونَ جَمِيعًا عَلَيْهِمْ، فَيُقَاتِلُونَهُمْ فَتَكُونُ الغَلَبَةُ لِأَهْلِ الرَّايَاتِ الثَّلَاثِ، وَيَنْقَطِعُ أَمْرُ البَرْبَرِ، ثُمَّ يُقَاتِلُونَ أَصْحَابَ الرَّايَاتِ السُّودِ حَتَّى يَنْقَطِعَ أَمْرُهُمْ[3].

ب- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التِّيهِرْتِيُّ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مَسْلَمَةَ، سَمِعَ أَبَا قَبِيلٍ، يَقُولُ: إِنَّ

(١) الفتن لنعيم بن حماد ١/١٩٢، رقم الأثر (١٥٨) واللفظ له، و١/٩٦٢، رقم الأثر (٩٦٧).

(٢) الفتن لنعيم بن حماد ١/١٠٢، رقم الأثر (٥٤٥).

(٣) الفتن لنعيم بن حماد ١/ ٧٠٢، رقم الأثر (٧٦٥).

صَاحِبَ المغْرِبِ وَبَنِي مَرْوَانَ وَقُضَاعَةَ تَجْتَمِعُ عَلَى الرَّايَاتِ السُّودِ فِي بَطْنِ الشَّامِ[1].

وهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: محمد بن عبد الله التيهرتي وشيخه، لم أجد لهما ترجمة.

ويكفي في ضعفه تفرد نعيم بن حماد به.

المطلب الحادي عشر

أثر عقبة بن أبي زينب

رواه نعيم بن حماد قال: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، أَخْبَرَنَا رَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي زَيْنَبَ، أَنَّهُ قَدِمَ بَيْتَ المقْدِسِ يَتَضَمَّنُ، فَقُلْتُ: لَعَلَّكَ إِنَّمَا تَخَافُ المغْرِبَ؟ قَالَ: لَا، إِنَّ فِتْنَتَهُمْ لَنْ تَعْدُوَهُمْ مَا لَمْ تَخْرُجِ الرَّايَاتُ السُّودُ، فَإِذَا خَرَجَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ فَخَفْ شَرَّهُمْ[2].

وهذا الإسناد فيه عقبة بن أبي زينب؛ ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً[3]، وذكره ابن حبان في الثقات[4].

ثم إن عقبة بن أبي زينب ممن ينقل عن التوراة[5].

المطلب الثاني عشر

أثر أرطأة بن المنذر

روي أثر أرطأة من طريقين:

١- الطريق الأولى: رواها نعيم بن حماد قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ، عَنْ أَرْطَاةَ، بألفاظ:

أ- قَالَ: آخِرُ عَلَامَةٍ مِنْ زَوَالِ مُلْكِ بَنِي العَبَّاسِ ثَلَاثَةُ مُلُوكٍ مِنْهُمْ يَتَوَالَوْنَ، أَسْمَاؤُهُمْ أَسْمَاءُ الأَنْبِيَاءِ، لَا يُجَاوِزُوهُمْ بَعْدَ هَؤُلَاءِ الملُوكِ، وَمُدَّةُ بَنِي العَبَّاسِ مِنْ هَؤُلَاءِ الملُوكِ الثَّلَاثَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا، فَإِذَا رَأَيْتَ الاخْتِلَافَ فِيهِمْ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مُجْتَمِعُونَ بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، وَوِلَايَةَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي العَبَّاسِ نَحْوَ المغْرِبِ، وَاصْطِكَاكَ الرَّايَاتِ السُّودِ، وَالصُّفْرِ فِي سُرَّةِ الشَّامِ، وَقَتْلَ وَالِي مِصْرَ، وَمُنِعَ خَرَاجُهَا، فَهِيَ مِنْ أَمَارَةِ انْقِطَاعِ مُدَّتِهِمْ[6].

ب- قَالَ: السُّفْيَانِيُّ الَّذِي يَمُوتُ الَّذِي يُقَاتِلُ أَوَّلَ شَيْءٍ مِنَ الرَّايَاتِ السُّودِ وَالرَّايَاتِ الصُّفْرِ

(١) الفتن لنعيم بن حماد ١/ ٧٦٢، رقم الأثر (٤٦٧).

(٢) الفتن لنعيم بن حماد ١٠٢/١، رقم الأثر (٦٤٥).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١١٣/٦.

(٤) الثقات لابن حبان ٥٤٢/٧.

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٦/ ٢٨١.

(٦) الفتن لنعيم بن حماد ٨١٢/١، رقم الأثر (٥٠٦).

فِي سُـرَّةِ الشَّـامِ، مَخْرَجُهُ مِنَ المندرون شَرْقِيَّ بَيْسَـانَ، عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، عَلَيْهِ تَاجٌ يَهْزِمُ الجَمَاعَةَ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ يَهْلِكُ وَهُوَ يَقْبَلُ الجِزْيَةَ، وَيَسْبِي الذُّرِّيَّةَ، وَيَبْقُرُ بُطُونَ الحَبَالَى[1].

ج- قَالَ: إِذَا اصْـطَكَّتِ الرَّايَاتُ الصُّـفْرُ وَالسُّودُ فِي سُرَّةِ الشَّـامِ فَالْوَيْلُ لِسَاكِنِهَا مِنَ الجَيْشِ المهْزُومِ، ثُمَّ الوَيْلُ لَهَا مِنَ الجَيْشِ الهَازِمِ، وَيْلٌ لَهُمْ مِنَ المُشَوَّهِ المَلْعُونِ[2].

وهـذا جزء من إسـناد الطريق الثالثـة لأثر كعب، وفيـه كلام، وقد وقف به المصـنف على أرطأة.

٢- الطريق الثانية: رواها نعيم بن حماد قال: حَدَّثَنَا الحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ جَرَّاحٍ، عَنْ أَرْطَاةَ.

أ- قَالَ: يَدْخُلُ السُّـفْيَانِيُّ الكُوفَةَ فَيَسْـبِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَيَقْتُلُ مِنْ أَهْلِهَا سِـتِّينَ أَلْفًا، ثُمَّ يَمْكُثُ فِيهَا ثَمَانِيَ عَشْـرَةَ لَيْلَةً، يَقْسِـمُ أَمْوَالَهَا، وَدُخُولُهُ الكُوفَةَ بَعْدَمَا يُقَاتِلُ التُّرْكَ وَالرُّومَ بِقَرْقِيسِـيَا، ثُمَّ يَنْفَتِـقُ عَلَيْهِـمْ مِنْ خَلفهمْ فَتْـقٌ فَتَرْجِعُ طَائِفَـةٌ مِنْهُمْ إِلَى خُرَاسَـانَ، فَيَقْتُلُ خَيْلُ السُّـفْيَانِيِّ وَيَهْدِمُ الحُصُـونَ حَتَّى يَدْخُلَ الكُوفَةَ، وَيَطْلُبُ أَهْلَ خُرَاسَـانَ، وَيَظْهَرُ بِخُرَاسَـانَ قَوْمٌ يَدْعُونَ إِلَى المهْدِيِّ، ثُمَّ يَبْعَثُ السُّـفْيَانِيُّ إِلَى المدِينَةِ فَيَأْخُذُ قَوْمًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى يَرِدَ بِهِمُ الكُوفَةَ، ثُمَّ يَخْرُجُ المهْدِيُّ وَمَنْصُـورٌ مِنَ الكُوفَةِ هَارِبَيْنِ، وَيَبْعَثُ السُّـفْيَانِيُّ فِـي طَلَبِهِمَا، فَإِذَا بَلَغَ المهْدِيُّ وَمَنْصُـورٌ مَكَّةَ نَزَلَ جَيْشُ السُّـفْيَانِيِّ البَيْدَاءَ، فَيُخْسَـفُ بِهِمْ، ثُمَّ يَخْـرُجُ المهْدِيُّ حَتَّى يَمُرَّ بِالمدِينَةِ فَيَسْـتَنْقِذُ مَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ بَنِي هَاشِـمٍ، وَتُقْبِلُ الرَّايَاتُ السُّـودُ حَتَّى تَنْزِلَ عَلَى الماءِ، فَيَبْلُغُ مَنْ بِالكُوفَةِ مِنْ أَصْـحَابِ السُّفْيَانِيِّ نُزُولُهُمْ فَيَهْرُبُونَ، ثُمَّ يَنْزِلُ الكُوفَةَ حَتَّى يَسْتَنْقِذَ مَنْ فِيهَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ سَـوَادِ الكُوفَةِ يُقَالُ لَهُمُ العُصَبُ، لَيْسَ مَعَهُمْ سِلَاحٌ إِلَّا قَلِيلٌ، وَفِيهِمْ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، فَيُدْرِكُونَ أَصْـحَابَ السُّفْيَانِيِّ فَيَسْتَنْقِذُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ سَـبْيِ الكُوفَةِ، وَتَبْعَثُ الرَّايَاتُ السُّودُ بِالبَيْعَةِ إِلَى المهْدِيِّ[3].

ب- قَـالَ: يَجِـيءُ البَرْبَرُ حَتَّـى يَنْزِلُوا بَيْنَ فِلَسْـطِينَ وَالأُرْدُنِّ، فَتَسِـيرُ إِلَيْهِمْ جُمُوعُ المشْـرِقِ وَالشَّـامِ حَتَّى يَنْزِلُوا الجَابِيَةَ، وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ صَـخْرٍ فِي ضَـعْفٍ، فَيَلْقَى جُيُوشَ المغْرِبِ عَلَى ثَنِيَّـةِ بَيْسَـانَ فَيَرْدَعُهُمْ عَنْهَا، ثُمَّ يَلقَاهُمْ مِـنَ الغَدِ فَيَرْدَعُهُمْ عَنْهَا، فَيَنْحَـازُونَ وَرَاءَهَا، ثُمَّ يَلقَاهُمْ فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ فَيَرْدَعُهُمْ إِلَى عَيْنِ الرِّيحِ، فَيَأْتِيهِمْ مَوْتُ رَئِيسِهِمْ فَيَفْتَرِقُونَ ثَلَاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ تَرْتَدُّ عَلَى أَعْقَابِهَا، وَفِرْقَةٌ تَلحَقُ بِالحِجَازِ، وَفِرْقَةٌ تَلحَقُ بِالصَّـخْرِيِّ، فَيَسِيرُ إِلَى بَقِيَّةِ جُمُوعِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ

(١) الفتن لنعيم بن حماد ٩٧٢/١، رقم الأثر (٠١٨).

(٢) الفتن لنعيم بن حماد ٥٧٢/١، رقم الأثر (٥٩٧).

(٣) الفتن لنعيم بن حماد ١/ ٨٠٣، رقم الأثر (٣٩٨).

ثَنِيَّةَ فِيق، فَيَلتَقُونَ عَلَيْهَا، فَيُدَالُ عَلَيْهِمُ الصَّـخْرِيُّ، ثُمَّ تَعْطِفُ إِلَى جُمُوعِ المشْرِقِ وَالشَّامِ فَتَلقَاهُمْ، فَيُدَالُ عَلَيْهِمْ مَا بَيْنَ الجَابِيَةِ وَالخَرْبَةِ، حَتَّى تَخُوضَ الخَيْلُ فِي الدِّمَاءِ، وَيَقْتُلُ أَهْلُ الشَّـامِ رَئِيسَهُمْ، وَيَنْحَازُونَ إِلَى الصَّخْرِيِّ فَيَدْخُلُ دِمَشْقَ فَيُمَثِّلُ بِهَا، وَتَخْرُجُ رَايَاتٌ مِنَ المشْرِقِ مُسَوَّدَةً، فَتَنْزِلُ الكُوفَةَ فَيَتَوَارَى رَئِيسُـهُمْ فِيهَا، فَلَا يُدْرَى مَوْضِـعُهُ، فَيَتَحَيَّنُ ذَلِكَ الجَيْشُ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ كَانَ مُخْتَفِيًا فِي بَطْنِ الوَادِي فَيَلِي أَمْرَ ذَلِكَ الجَيْشِ، وَأَصْـلُ مَخْرَجِهِ غَضَـبٌ مِمَّا صَنَعَ الصَّخْرِيُّ بِأَهْلِ بَيْتِهِ، فَيَسِيرُ بِجُنُودِ المشْـرِقِ نَحْوَ الشَّامِ، وَيَبْلُغُ الصَّخْرِيَّ مَسِيرُهُ إِلَيْهِ فَيَتَوَجَّهُ بِجُنُودِ أَهْلِ المغْرِبِ إِلَيْهِ، فَيَلتَقُونَ بِجَبَلِ الحَصَـى، فَيَهْلِكُ بَيْنَهُمَا عَالَمٌ كَثِيرٌ، وَيُوَلِّي المشْـرَقِيُّ مُنْصَـرِفًا، وَيَتْبَعُهُ الصَّـخْرِيُّ فَيُدْرِكُهُ بِقَرْقِيسِـيَّا عِنْدَ مَجْمَعِ النَّهْرَيْنِ فَيَلتَقِيَانِ، فَيُفْرَغُ عَلَيْهِمَا الصَّـبْرُ فَيُقْتَلُ مِنْ جُنُودِ المشْـرَقِيِّ مِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ سَبْعَةٌ، ثُمَّ يَدْخُلُ جُنُودُ الصَّخْرِيِّ الكُوفَةَ فَيَسُومُ أَهْلَهَا الخَسْفَ، وَيُوَجِّهُ جُنْدًا مِنْ أَهْلِ المغْرِبِ إِلَـى مَنْ بِإِزَائِهِ مِنْ جُنُودِ المشْـرِقِ، فَيَأْتُونَهُ بِسَـبْيِهِمْ، فَإِنَّهُ لَعَلَى ذَلِـكَ إِذْ يَأْتِيهِ خَبَرُ ظُهُورِ المهْدِيِّ بِمَكَّةَ، فَيَقْطَعُ إِلَيْهِ مِنَ الكُوفَةِ بَعْثًا يُخْسَـفُ بِهِ. قَالَ أَرْطَاةُ: وَيَكُونُ بَيْنَ أَهْلِ المغْرِبِ وَأَهْلِ المشْـرِقِ بِقَنْطَرَةِ الفُسْـطَاطِ سَـبْعَةُ أَيَّامٍ، ثُمَّ يَلتَقُـونَ بِالعَرِيشِ فَتَكُونُ الدَّبْرَةُ عَلَى أَهْلِ المشْـرِقِ حَتَّى يَبْلُغُوا الأُرْدُنَّ، ثُمَّ يَخْرُجُ عَلَيْهِمُ السُّـفْيَانِيُّ بَعْدُ، وَكَانَ الرُّومُ الَّذِينَ كَانُوا بِحِمْصَ كَانُوا يَتَخَوَّفُونَ عَلَيْهَا مِنَ البَرْبَرِ، وَيَقُولُونَ: وَيْلَكِ يَا تَمْرَةُ مِنْ بَرْبَرٍ[1].

وهذا الإسناد لا بأس به؛ لحال الجراح الحمصي[2].

تتمة: هناك آثار أخرى رواها نعيم بن حماد من طريق الوليد بن مسلم[3]، ولا تصح.

(١) الفتن لنعيم بن حماد ١/٥٧٢، رقم الأثر (٦٩٧).

(٢) ينظر: ميزان الاعتدال ١/٠٩٣.

(٣) ينظر: الفتن لنعيم بن حماد ١/٩١٢، رقم الأثر (٧٠٦)، و١/٣٦٢، رقم الأثر (٧٤٧).
ومِن عجيب ألفاظها برقم (٧٤٧): إِذَا خَرَجَ التُّرْكُ عَلَى أَصْحَابِ الرَّايَاتِ السُّودِ فَقَاتَلُوهُمْ، لَمْ تَجِفَّ بَرَاذِعُ دَوَابِّهِمْ حَتَّى يَخْرُجَ أَهْلُ المَغْرِبِ.

المبحث السادس

دراسة تحليلية لأحاديث الرايات السود

المطلب الأول

أصول جامعة للتعامل مع أحاديث الرايات السود

الأصل الأول: لم يثبت حديث مرفوع في الرايات السود.

الأصل الثاني: كل خبر تفرَّد به نعيم بن حماد في الرايات السود؛ فهو منكر.

قال مسلمة بن قاسم: كان صدوقاً، وهو كثير الخطأ، وله أحاديث منكرة في الملاحم انفرد بها[١].

الأصل الثالث: بعض الأخبار المرفوعة والمقطوعة الواردة في الرايات السود جذرها رافضي أو إسرائيلي، كما سيأتي بيانه.

الأصل الرابع: تنزيلها على الأحداث لا يصح بوجه من الوجوه.

قال ابن كثير: «فهذه الأخبار في خروج الرايات السود من خراسان وفي ولاية السفاح، وهو أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، وقد وقعت ولايته في حدود سنة ثلاثين ومائة، ثم ظهر بأعوانه ومعهم الرايات السود، وشعارهم السواد»[٢].

ثم قال: «وقد ورد عن جماعة من السلف في ذكر الرايات السود التي تخرج من خراسان بما يطول ذكره، وقد استقصى ذلك نعيم بن حماد في كتابه، وفي بعض الروايات ما يدل على أنه لم يقع أمرها بعد، وأن ذلك يكون في آخر الزمان»[٣].

ثم جزم بأنها ليست التي كانت في سنة (١٣٠هـ)؛ فقال: «وهذه الرايات السود ليست هي التي أقبل بها أبو مسلم الخراساني، فاستلب بها دولة بني أمية، في سنة ثنتين وثلاثين ومائة، بل هي رايات سود أخرى تأتي صحبة المهدي»[٤].

وقال أيضاً: «وتكون الرايات السود المذكورة في هذه الأحاديث، إن صحت، هي التي تكون مع المهدي، ويكون أول ظهور بيعته بمكة، ثم تكون أنصاره من خراسان كما وقع قديماً للسفاح، والله تعالى أعلم.

---

(١) تهذيب التهذيب ١٠/٢٦٤.

(٢) البداية والنهاية ٩/١٨٢.

(٣) البداية والنهاية ٩/١٨٢.

(٤) البداية والنهاية ٩١/٢٦.

◇◇

هذا كله تفريع على صحة هذه الأحاديث، وإلا فلا يخلو سند منها عن كلام، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب»[1].

المطلب الثاني

أمثلة من التنزيل المعاصر لأحاديث الرايات السود

وفيما يلي أمثلة من التنزيل المعاصر لأحاديث الرايات السود:

المثال الأول: تنزيل صاحب كتاب هرمجدون:

ذكر صاحب الكتاب أن «الطالبان» هم أصحاب الرايات السود؛ قال: «وقد ظهر الطالبان حوالي سنة ١٩٩٦م»، ثم ذكر أن ظهور المهدي يكون بعد ست سنوات، واعتمد في ذلك على أثر ابن الحنفية، الذي سبق تخريجه، واستفاض في حشد الأخبار من كتاب الفتن لنعيم بن حماد[2].

ويعترض على هذا التنزيل من وجوه:

الوجه الأول: هذا التنزيل والجزم، ومحاولة ربط الأحداث بالأخبار، هو قفز على الشرط الأول من شروط تأويل الخبر وتفسيره، فكل الأخبار التي ذكرها معلولة، لا تصح.

الوجه الثاني: لو غضضنا الطرف عن صحة الإسناد، وقرأنا المتن القائل بين الرايات السود التي ظهرت سنة (١٩٩٦م) وبين ظهور المهدي ست سنوات، أي يجب أن يظهر المهدي سنة (٢٠٠٢م)، ونحن اليوم في سنة (٢٠٢١م) فأين تنزيله للأحداث؟!

الوجه الثالث: الخبر الذي اعتمده في ذلك، جاء في أوله: تخرج راية سوداء لبني العباس، ثم تخرج من خراسان أخرى سوداء[3]، والكاتب يتحدث عن العصر الحاضر.

المثال الثاني: تنزيل صاحب كتاب عصر الظهور:

ساق مؤلف الكتاب نصوصاً من كتب السنة والشيعة في الرايات السود، ثم ذكر فوائد الروايات، ومنها:

١- أنه متواتر بمعناه إجمالاً، وفيه مظلومية أهل البيت، وأن إنصافهم يكون على يد قوم من المشرق يمهدون لدولة مهديهم عليهم السلام، وأنه يظهر على أثر قيام دولة لهؤلاء القوم فيسلمونه رايتهم ويظهر الله به الإسلام على العالم ، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً.

---

(١) البداية والنهاية ٣٨٢/٩.

(٢) هرمجدون، ص٣٠ - ٦٣.

(٣) الفتن لنعيم بن حماد ٢١٣/١، رقم الأثر (٤٩٨).

٢- أن المقصود بقوم من المشرق وأصحاب الرايات السود: الإيرانيون.

٣- أن حركتهم تواجه عداء من العالم وحرباً، وأنها تكون خروجاً على حاكمهم ثم قياماً قرب ظهور المهدي.

٤- أن نصرتهم فريضة على كل مسلم من الجيل الذي يعاصرهم، مهما كانت ظروفه صعبة[١].

ثم قام بالربط بين الروايات السنية والشيعية، وبين ما يجري في إيران.

ثم قال: «وفيه دلالة أيضاً على أن مدة حركة الإيرانيين إلى ظهور المهدي عليه السلام لا تزيد عن عمر إنسان؛ لأن ظاهر كلام الباقر عليه السلام أنه لو أدرك حركتهم لأبقى نفسه لنصرة المهدي عليه السلام بالأسباب الطبيعية ، وليس بالأسباب الإعجازية ، وهي دلالة مهمة على دخولنا في عصر الظهور واتصال حركتهم به ، وقربها منه»[٢].

ثم جاء بحديث أبي هريرة رضي الله عنه: «تخرج من خراسان رايات سود فلا يردها شيء حتى تنصب بإيلياء».

وقال: «ومعناه واضح، فهو يتحدث عن حركة عسكرية وجيش يزحف من إيران نحو القدس التي تسمى إيلياء وبيت إيل»[٣].

ويكفي في الاعتراض على هذا التنزيل: رد ما قرره مؤلف عصر الظهور في الفائدة الأولى؛ حيث نصَّ على أنه متواتر، ومن قرأ تخريج الآثار علم نكارة الأخبار.

ثم إن من يقرأ هذا التحليل، ويربطه بالشعارات التي ترفع، والممارسات التي تجري في البلاد، يدل على أن أقواماً يتمسحون بهذه الأخبار المنكرة، دافعين بالأمة نحو مزالق الأمل المفرط.

وما ظهور الرايات السود التي أعلنت الخلافة عام (٢٠١٤م) عنا ببعيد، لنعيد النظر في هذه الأخبار أولاً، ثم تنزيلات وهمية بُنيت على سراب.

ويأخذنا التحليل والربط في الوقائع وجذور الروايات؛ ليصل بنا إلى العلاقات المشبوهة مع أعداء الأمة.

ويدلك على ذلك الأثر المنكر، وبه يأخذون، عن ابن عباس قال: إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ

(١) عصر الظهور، ص١٧، فما بعدها.

(٢) المرجع السابق، ص٤٧.

(٣) المرجع السابق، ص٥٧.

تَجِيءُ مِنْ قِبَلِ المشْرِقِ فَأَكْرِمُوا الفُرْسَ، فَإِنَّ دَوْلَتَنَا فِيهِمْ[1].

وتزداد الصورة وضوحاً حين ترى المعجم الجغرافي لأخبار الرايات السود.

فائدة: صناعة وقائع أحاديث الفتن:

والكلام السابق يقود إلى سؤال مهم؛ وهو:

هل يمكن صناعة وقائع أحاديث الفتن؟

من يقرأ كتاب عصر الظهور يعلم أن الأحداث التي تجري في بلاد الشام والعراق واليمن هي صنيعة تمت تمهيداً لخروج المهدي؛ ومنها الرايات السود والرايات الصفراء، وهؤلاء يصنعون الوقائع تعجيلاً لخروج المهدي، وكأنهم ينظرون إلى أحاديث آخر الزمان على أنها سنة شرعية تكتسب، وليست سنة كونية، لا يد لبشر في إيجادها.

وهذا كالفيلم الذي تم صناعته في نهايات القرن العشرين، بعنوان (نوستراداموس) والذي تحدث عن ظهور المهدي.

نعم يمكن صياغة فيلم حقيقي على أرض الواقع، كفيلم الرايات السود، وتعبئة من لا يبصر الطريق تحت تلك الرايات، وتوجيهها نحو أبناء الأمة الإسلامية.

والمخرج من ذلك هو العلم بأن أحاديث آخر الزمان هي سنن كونية محضة، ستجري متى شاء الله عز وجل، لا يد لبشر في إيجادها وصناعتها متى أراد.

وأذكر في هذا المقام، أن أحد المراهقين لما قرأ حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ الفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، يَقْتَتِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ، تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَيَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ: لَعَلِّي أَكُونُ أَنَا الَّذِي أَنْجُو»[2].

فعمد ذلك الجاهل إلى إغلاق فتحات ماء السد الكبير؛ الذي يحجز ماء نهر الفرات، لتقليل الماء في مجرى الماء فيبدو أنه ينحسر، واستبشر أتباعه بذلك.

وهذا من الجهل المركب، وقد قضى ذلك الجاهل، وما انحسر الفرات، فإرادة الله هي الغالبة.

وعلى مرِّ الأيام والسنين ظهرت الرايات السود من عهد العباسيين إلى يومنا هذا، ولم يظهر

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد ٢٠٢/١، رقم الأثر (١٥٥).
وكذا رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣٠٢/٤: من طريق من طريق سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، حَدَّثَنَا أَبُو شُرَاعَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فذكره.

(٢) رواه مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، ٩١٢٢/٤، رقم الحديث (٤٩٨٢).

المهدي، وظهر رجال يدعون المهدوية، وماتوا ولم يملؤوا الدنيا عدلاً وقسطاً.

فإذا كانت أحاديث الرايات السود لم تثبت، فكل صناعة وإن بدت لقصير النظر متقنة، فهي فاشلة لأنها أسست على رمال متحركة.

المطلب الثاني

أثر الملل والنحل في أحاديث الرايات السود

الفرع الأول: الإسرائيليات في أحاديث الرايات السود:

ومن خلال المرويات السابقة تبين أن بعضاً من الرواة كان له حظٌ من النظر في الإسرائيليات، ومنهم:

١- يوسف بن عبد اللَّه بن سلَام: كما جاء عند ابن عساكر بسنده، عن بكر بن عبد الله المزني، أن رجلاً كان يهودياً فأسلم، يقال له يوسف، وكان يقرأ الكتب، فمر بدار مروان بن الحكم فقال: ويل لأمة محمد من أهل هذه الدار ثلاث مرار، فقلت له: إلى متى؟ قال: حتى تجئ رايات سود من قبل خراسان[١].

٢- كعب الأحبار: وقد مرَّ في الكلام على أثره الوارد في الرايات السود ما يثبت تلقيه الأثر عن التوراة([٢]).

٣- عقبة بن أبي زينب ممن ينقل عن التوراة[٣].

الفرع الثاني: الرافضيات في أحاديث الرايات السود:

ويكفي في ذلك ما جاء في عصر الظهور من روايات رافضية، يتم تنزيلها الخطير على الواقع.

ومن خلال الأخبار التي تم تخريجها، نجد أن بعض الرواة ذو نزعة رافضية؛ ومنهم:

١- عبد الرزاق: متهم بالتشيع، ونفى ذلك عنه الإمام أحمد بن حنبل، كما سبق في تخريج حديث ثوبان رضي الله عنه[٤].

٢- علي بن زيد بن جدعان: قال ابن عدي: «كَانَ يُغَالِي فِي التشيع فِي جملة أهل البصرة، ومع ضعفه يكتب حديثه»[٥].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٧٢١/٧٣.

(٢) ينظر: الفتن لنعيم بن حماد ٦٩٦/٢ – ٩٩٦.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ١٦/ ٢٨١.

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٩٥/٢.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٤٤٣. وينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٠٢/٤٣٤ – ٥٤٤.

◇◇

٣- يزيد بن أبي زياد، وهو مع ضعفه، كان من أئمة الشيعة الكبار[١].

٤- عبد الله بن داهر: قال العقيلي: عبد الله بن داهر الرازي رافضي خبيث[٢].

٥- داهر بن يحيى الرازي: قال الذهبي: داهر بن يحيى الرازي، رافضي بغيض، لا يتابع على بلاياه[٣].

٦- حنان بن سدير: قال الدارقطني: «حنان بن سدير من شيوخ الشيعة»[٤].

٧- جابر بن يزيد الجعفي، رافضي ضعيف[٥].

٨- إسرائيل بن عباد: صاحب أخبار الملاحم[٦]، قال ابن حجر: ذكره الطوسي في رجال الشيعة، وكان ثقة من الرواة عن أبي جعفر الباقر[٧].

وكذلك كان من رواة الرايات السود من يتشيع لبني العباس؛ كعمر بن راشد المديني، روى أحاديث في فضائل بني العباس[٨].

فخروج الأخبار عن مُتعصب لبيت من بيوت النبوة، وعمن ينظر في الإسرائيليات، يقوي القول بردها، والله أعلم.

المطلب الرابع

المعجم الجغرافي لأحاديث الرايات السود

وفيما يلي سرد لأهم الأماكن التي ذكرت في أخبار الرايات السود، مرتبة على حروف المعجم:

الأُرْدُن: بلد معروف.

إِصْطَخْر: بلدة بفارس، وهي من أقدم مدن فارس وأشهرها[٩].

---

(١) ميزان الاعتدال ٤/ ٤٢٤.

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/ ٠٥٢.

(٣) ميزان الاعتدال ٢/ ٣.

(٤) علل الدارقطني ٥/ ٤٨١.

(٥) ميزان الاعتدال ١/ ٩٧٣، وتقريب التهذيب، ص٧٣١.

(٦) تاريخ ابن يونس المصري ٢/ ٥٣.

(٧) لسان الميزان ١/ ٦٨٣.

(٨) ميزان الاعتدال ٣/ ٦٩١.

(٩) معجم البلدان ١/ ١١٢.



الأُقْحُوَانَة: موضع ببلاد الشام، على شاطئ بحيرة طبرية[١].

إيلياء: اسم مدينة بيت المقدس[٢].

بِابِل: اسم ناحية منها الكوفة والحلّة[٣].

بحيــرة طَبَرِيَّــة: بحيرة معروفة، في بلاد الشــام، وبيــن البحيرة والبيــت المقدس نحو من خمسين ميلاً[٤].

البَصْرَة: بلد معروف.

بيت المقدس: بلد معروف.

بَيْت لِهْــيَا: قرية بغوطة دمشق[٥]، وهناك بلدة بيت لهيا بفلسطين.

بَيْسَانَ: مدينة في فلسطين، وبها عين فيها ملوحة يسيرة[٦].

الجَابِيَة: قرية من أعمال دمشق، وإليه ينسب باب الجابية[٧].

الجَزِيرَة: بين دجلة والفرات مجاورة الشــام؛ سميت الجزيرة لأنها بين دجلة والفرات، وهي صــحيحة الهواء جيدة الرّيع والنماء واسعة الخيرات، من مدنها: حران، والرها والرقة، وماردين، وآمد، والموصل[٨].

حَرَسْتَا: قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص[٩].

حِمْص: بلد معروف.

خُراسان: بلاد واسعة، مما يلي العراق، ويقع إقليم خراسان في شرق إيران اليوم.

الخَرْبَة: موضــع ببلاد الشــام، لم أميزه، وأظنه موضــعاً قريباً من مدينة دمشــق؛ لارتباطه بالجابية كما ورد في أثر أرطأة.

دمشق: بلد معروف.

---

(١) المرجع السابق ١/ ٤٣٢.

(٢) المرجع السابق ١/ ٣٩٢.

(٣) المرجع السابق ١/ ٩٠٣.

(٤) المرجع السابق ١/ ٣٥٢.

(٥) المرجع السابق ١/ ٥٢٢.

(٦) المرجع السابق ١/٥٢٧.

(٧) المرجع السابق ٢/ ٩١.

(٨) المرجع السابق ٢/١٣٤.

(٩) المرجع السابق ٢/ ٢٤١.



دير مسحل: يقع بين حمص وبعلبك[1].

الرَّمْلَة: مدينة عظيمة بفلسطين[2].

الرِّيّ: مدينة في إيران اليوم.

زَرَنْج: مدينة في أفغانستان، على حدود إيران.

الشام: إقليم معروف.

عَاقِرْقُوفَا: يقال أنها من قرى بغداد[3].

فِلَسْطِينَ: بلد معروف.

قَرْقِيسِيَا: بلد على نهر الخابور، وعندها مصبّ الخابور في الفرات، فهي في مثلث بين الخابور والفرات[4].

القُسْطَنْطِينِيَّةَ: بلد معروف، وهي إسطنبول اليوم.

قُومِس: بلد في بلاد فارس، مجاورة للري[5].

كُوفَان: قيل هي الكوفة، وقيل: بلدة بهراة[6]، بأفغانستان.

الكُوفَة: بلد معروف.

المدينة: أشهر من أن تُعرف.

مِصْر: بلد معروف.

مكة: أشهر من أن تُعرّف.

المندرون: قرية في فلسطين، شرق بيسان.

نَصِيبِين: مدينة عامرة من بلاد الجزيرة[7].

ويلاحظ أن الرايات السود ومعظم الأحداث المتعلقة بها تقع في الأقاليم التالية:

١- إقليم فارس: حيث الخروج وبعض الوقائع في الري وغيرها.

---

(١) المرجع السابق ٢/ ٥٣٨.

(٢) المرجع السابق ٣/ ٦٩.

(٣) المرجع السابق ٤/ ٦٨.

(٤) المرجع السابق ٤/ ٣٢٨.

(٥) ينظر: المرجع السابق ٤/٤١٤.

(٦) المرجع السابق ٤/٤٩٠.

(٧) المرجع السابق ٥/٢٨٨.

٢- إقليم العراق: وبه بعض الأحداث في الكوفة والبصرة وغيرها.

٣- إقليم الجزيرة الفراتية: وبه بعض الأحداث.

٤- إقليم بلاد الشام: وبه وقائع في حمص ودمشق وبيت المقدس.

٥- وأما بقية الأماكن فالأحداث فيها قليلة.

وبهذا يمكن تعليل كثرة الأحداث في العراق والشام والجزيرة الفراتية، عند من يريد أن يصنع راية سوداء، لغاية ما.

المطلب الخامس

الوعاء الزماني لأحاديث الرايات السود

الأحاديث المرفوعة والمرسلة لم تذكر زماناً معيناً لخروج الرايات السود.

وكذا الأحاديث الموقوفة لم تذكر وعاء زمانياً لخروج الرايات السود.

أما الأخبار المقطوعة، وهي الموقوفة على التابعين ومن بعدهم، فكلها تتحدث عن الرايات السود في عهد بني العباس، ومن ذلك:

١- أنه تخرج في عهد بني العباس؛ قال أبو أمية: بَيْنَمَا أَصْحَابُ الرَّايَاتِ السُّودِ يَقْتَتِلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ إِذْ خَرَجَ سَابِعُ سَبْعَةٍ فَيَبْعَثُ إِلَى أَهْلِ القُرَى يَسْأَلُهُمْ نُصْرَتَهُ، فَيَأْبَوْنَ عَلَيْهِ، وَيَبْلُغُ عَامَلَ بَنِي العَبَّاسِ عَلَى طَبَرِيَّةَ مَخْرَجُهُ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ جَمْعًا عَظِيمًا.....[1].

٢- وتستمر دولتهم (٧٣) سنة؛ قَالَ كعب: تَظْهَرُ رَايَاتٌ سُودٌ لِبَنِي العَبَّاسِ حَتَّى يَنْزِلُوا الشَّامَ، وَيَقْتُلُ اللَّهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ أَوْ عَدُوًّا لَهُمْ، يُرَابِطُ بِسَاحَتِهِمْ أَدَمُ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَيَدْخُلُهَا سَبْعُونَ أَلْفًا شِعَارُهُمْ فِيهَا: أَمِتْ أَمِتْ، ثُمَّ تَضَعُ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا، فَيَمْكُثُ مُلْكُهُمْ تِسْعًا فِي سَبْعٍ، ثُمَّ يَنْتَكِثُ أَمْرُهُمْ بَعْدَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً[2].

٣- وبين خروجهم وبين تسليم الأمر للمهدي (٦) سنوات؛ قال مُحَمَّدُ ابنُ الحَنَفِيَّةِ: تَخْرُجُ رَايَةٌ سَوْدَاءُ لِبَنِي العَبَّاسِ، ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ أُخْرَى سَوْدَاءُ، قَلَانِسُهُمْ سُودٌ، وَثِيَابُهُمْ بِيضٌ، عَلَى مُقَدِّمَتِهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحِ بْنِ شُعَيْبٍ مِنْ تَمِيمٍ، يَهْزِمُونَ أَصْحَابَ السُّفْيَانِيِّ حَتَّى يَنْزِلَ بَيْتَ المَقْدِسِ، يُوَطِّئُ لِلمَهْدِيِّ سُلْطَانَهُ، وَيَمُدُّ إِلَيْهِ ثَلَاثُمِائَةٍ مِنَ الشَّامِ، يَكُونُ بَيْنَ خُرُوجِهِ وَبَيْنَ أَنْ

(١) الفتن لنعيم بن حماد ٢٩٨/١، رقم الأثر (٨٧٠).

(٢) الفتن لنعيم بن حماد ٢٠٩/١، رقم الأثر (٥٧٠)، ودلائل النبوة للبيهقي ٥١٧/٦، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/٣١.

يُسَلِّمَ الأَمْرُ لِلمَهْدِيِّ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ شَهْرًا[1].

٤- وفي أثر أَبِي جَعْفَر قَالَ: إِذَا بَلَغَتْ سَنَةُ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ، وَاخْتَلَفَتْ سُيُوفُ بَنِي أُمَيَّةَ، وَوَثَبَ حِمَارُ الجَزِيرَةِ فَغَلَبَ عَلَى الشَّامِ، ظَهَرَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ..[2].

٥- وقريب من هذا التاريخ؛ أي سنة (١٢٩هـ) قال الزهري: يَمُوتُ هِشَامٌ مَوْتًا، ثُمَّ غُلَامٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يُقْتَلُ قَتْلًا، ثُمَّ الَّذِي يَأْتِي مِنْ نَحْوِ الجَزِيرَةِ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ هِشَامٍ يَوْمَئِذٍ بِالجَزِيرَةِ يُقْتَلُ قَتْلًا، وَمِنْ بَعْدِهِ الرَّايَاتُ السُّودُ[3].

وهشام بن عبد الملك مات سنة (١٢٥هـ)[4].

أما سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي، فقد ظفرت به المسودة (بني العباس) فقتلوه سنة (١٣٢هـ)[5]، وذلك بعد أن لحق بالخوارج، وبايع الضحاك بن قيس الشيباني الحروري[6].

والخلاصة: إن تعيين زمن خروج الرايات السود، وأنه لبني العباس، لم يكن هذا التعيين إلا في عهد التابعين ومن بعدهم، ولا يوجد حديث مرفوع، مقبول أو مردود، في ذلك.

الخاتمة

الحمد لله الذي سدد ووفق، وفتح لي من السبل ما أُغلق، والصلاة والسلام على الصدوق المصدق، وعلى آله وصحبه، ومن تبع نهجهم الأرفق.

وبعد:

ففي الختام وقفات لاستبصار النتائج، وتتميم الفوائد، فأختم بقولي:

١- أحاديث الرايات السود لم يثبت من طرقها المرفوعة شيءٌ.

٢- والأخبار المقطوعة لها جذور تمتد إلى التوراة وغيرها.

٣- ومحاولات التنزيل قديماً وحديثاً لا تصح.

٤- وهناك اضطراب في صناعة أحداث الرايات السود.

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد ١/٣١٠، رقم الأثر (٨٩٤).

(٢) الفتن لنعيم بن حماد ١/ ٢٠٧، رقم الأثر (٥٦٦).

(٣) الفتن لنعيم بن حماد ١/١٩٧، رقم الأثر (٥٣٨).

(٤) تاريخ الإسلام ٣/٥٤٤.

(٥) تاريخ الإسلام ٣/٦٦٩.

(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٢/٣٩٧.

٥- إن تضييق دائرة البحث في فكرة جزئية يعطي نظرة أقرب للشمول والتمام.

٦- إن الواقع لا يُصحح الحديث؛ فلو فتحنا هذا الباب لصححنا الموضوعات والمكذوبات بتأويلات باطلة ساذجة.

٧- إن الاتكاء على مثل هذه الأخبار في تفسير واقعنا يفضي إلى أمل متهور، أو قنوط بائس، وكلا طرفي الأمر ذميم.

٨- والحذر كل الحذر من أن تنزل هذه الأخبار على الواقع، وإن تطابقت في ذهنك مع ما تعيشه.

وعلى ذلك يوصي الباحث:

١- بدراسة أحاديث الفتن ضمن وحدة الموضوع، كما في هذا البحث.

٢- ودراستها على ضوء قواعد أهل الإسناد قبل التنزيل.

٣- الحذر من التنزيلات المبنية على الأمل الزائد، أو القنوط الهاوي.

٤- ولابد لدارس هذه الأحاديث من قراءة التاريخ جيداً؛ ليأخذ العبر، ويتأنى في الحكم.

وفي الختام: هذا ما تمَّ تبيضه في هذه العجالة، أسأل الله أن ينفع به، وأن يكتب الأجر والثواب بما كان صواباً، وأن يغفر لي الزلل، إنه سميع مجيب.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

١- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، تأليف: الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر الجورقاني، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٢ هـ/٢٠٠٢ م.

٢- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تأليف: خليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٣- الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

٤- البحر المحيط في أصول الفقه، تأليف: محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، دار الكتبي، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٥- البداية والنهاية، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تحقيق: عبد الله بن عبد



المحسن التركي، دار هجر، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ/١٩٩٧م.

٦- البرهان في علوم القرآن، تأليف: محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م.

٧- تاريخ ابن خلدون = ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تأليف: عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨ م.

٨- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، تأليف: يحيى بن معين، تحقيق: د.أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٩- تاريخ ابن يونس المصري، تأليف: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

١٠- تاريخ أسماء الثقات، تأليف: عمر بن أحمد بن عثمان ابن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

١١- تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

١٢- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.

١٣- التاريخ الأوسط، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

١٤- التاريخ الكبير، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.

١٥- تاريخ بغداد، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: د.بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

١٦- تاريخ دمشق، تأليف: علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

١٧- التبيين لأسماء المدلسين، تأليف: إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي،



تحقيق: يحيى شفيق حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١٨- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، تأليف: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبو زرعة ابن العراقي، تحقيق: عبد الله نوارة، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

١٩- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، الرياض.

٢٠- تفسير القرآن العظيم، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٢١- تقريب التهذيب، تأليف: أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٢٢- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تأليف: يوسف بن عبد الله ابن عبد البر، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.

٢٣- تهذيب التهذيب، تأليف: أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٢٦هـ.

٢٤- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تأليف: يوسف بن عبد الرحمن المزي، تحقيق: د.بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٢٥- الثقات، تأليف: محمد بن حبان البُستي، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

٢٦- الثقات = معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تأليف: أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٢٧- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تأليف: صلاح الدين خليل العلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

٢٨- جامع بيان العلم وفضله، تأليف: يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٢٩- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب



البغدادي، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض.

٣٠- الجرح والتعديل، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابن أبي حاتم الرازي، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ/١٩٥٢م.

٣١- دلائل النبوة، تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

٣٢- ذخيرة الحفاظ، تأليف: محمد بن طاهر المقدسي، المعروف بابن القيسراني، تحقيق: د.عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٣٣- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، دار المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٣٤- سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٣٥- سنن أبي داود، تأليف: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط، وآخرون، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٣٦- سنن الترمذي = الجامع الكبير، تأليف: محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، تحقيق: د.بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.

٣٧- السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، تأليف: عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني، تحقيق: د. رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.

٣٨- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، تأليف: أبو داود سليمان بن الأشعث السّجستاني، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٣٩- سؤالات البرقاني للدارقطني، تأليف: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي، لاهور، باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٤٠- سير أعلام النبلاء، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: مجموعة من

المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٤١- شرح صحيح مسلم = المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

٤٢- صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤٣- الضعفاء الكبير، تأليف: محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٤٤- الضعفاء والمتروكون للنسائي، تأليف: أحمد بن شعيب بن علي النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٤٥- الطبقات الكبرى، تأليف: محمد بن سعد، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨م.

٤٦- طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تأليف: أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني، تحقيق: د.عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٤٧- عصر الظهور، تأليف: علي الكوراني العاملي، بدون.

٤٨- علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تأليف: علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، دار طيبة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٤٩- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٥٠- العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله)، تأليف: أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٥١- فتح الباب في الكنى والألقاب، تأليف: محمد بن إسحاق ابن مَنْدَه، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٥٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.



٥٣- فتح المغيث بشـرح ألفية الحديث، تأليف: محمد بن عبد الرحمن السـخاوي، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٥٤- الفتن، تأليف: نعيم بن حماد، تحقيق: سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

٥٥- فضائل الصحابة، تأليف: أحمد بن حنبل، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٥٦- فوائد الحنائي = الحنائيات، تأليف: الحسـين بـن محمد الحنائي، تحقيق: خالد رزق محمد جبر أبو النجا، أضواء السلف، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٥٧- فوائد مُكرم البزاز، تأليف: مكرم بن أحمد البزاز، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الإسلامية، (ضمن مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية)، الطبعة: الأولى ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

٥٨- الكاشـف فـي معرفة من له رواية في الكتب السـتة، تأليف: محمـد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: محمد عوامة، أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٥٩- الكامل في ضعفاء الرجال، تأليف: عبد الله بن عدي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/-١٩٩٧م.

٦٠- الكفايـة في علم الروايـة، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت الخطيـب البغدادي، تحقيق: إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، بدون.

٦١- اللآلئ المصـنوعة في الأحاديث الموضـوعة، تأليف: عبد الرحمـن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ/١٩٩٦م.

٦٢- لسـان الميزان، تأليف: أحمـد بن علي بن محمد بن حجر العسـقلاني، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م.

٦٣- المجروحيـن من المحدثين والضـعفاء والمتروكين، تأليف: محمد بن حبان البُسـتي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٦٤- مجمـع الزوائـد ومنبع الفوائد، تأليـف: علي بن أبي بكر بن سـليمان الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ/١٩٩٤م.

٦٥- المدلسين، تأليف: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، أبو زرعة ابن العراقي، تحقيق: د.رفعت فوزي عبد المطلب، د.نافذ حسين حماد، دار الوفاء، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٦٦- المستدرك على الصحيحين، تأليف: محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

٦٧- مسند أبي يعلى الموصلي، تأليف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٦٨- مسند أحمد، تأليف: أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

٦٩- مسند البزار، تأليف: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى.

٧٠- مسند الروياني، تأليف: محمد بن هارون الرُّوياني، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.

٧١- مسند الشاشي، تأليف: الهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

٧٢- المسودة في أصول الفقه، تأليف: آل تيمية (الجدّ: مجد الدين عبد السلام بن تيمية، والأب: عبد الحليم بن تيمية، والحفيد: أحمد بن تيمية)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي.

٧٣- مشيخة ابن البخاري، تأليف: أحمد بن محمد الحنفي، تحقيق: د. عوض عتقي سعد الحازمي، دار عالم الفؤاد، مكة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

٧٤- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، تأليف: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

٧٥- مصنف ابن أبي شيبة، تأليف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٧٦- المعجم الأوسط، تأليف: سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.

٧٧- معجم البلدان، تأليف: ياقوت بن عبد الله الحموي، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.

٧٨- المعجـم الكبير، تأليف: سـليمان بن أحمد الطبراني، تحقيـق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة: الثانية.

٧٩- مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث، تأليف: عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح، تحقيق: د. نور الدين عتر، دار الفكر، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٨٠- المنار المنيف في الصـحيح والضـعيف، تأليف: محمد بن أبـي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية،حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

٨١- المنتخـب مـن علل الخلال، تأليف: عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسـي، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار الراية للنشر والتوزيع.

٨٢- المؤتلـف والمختلف، تأليـف: علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٨٣- الموضـوعات، تأليـف: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجـوزي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.

٨٤- ميـزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف: محمد بـن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م.

٨٥- هرمجـدون، آخـر بيان يـا أمة الإسـلام، تأليف: أميـن محمد جمال الديـن، المكتبة التوفيقية، مصر، بدون.

الدكتور أحمد عبد العزيز عبد الرحمن

تحقيق المناط في إعلان موت الإنسان طبياً

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجته واقتفى أثره أما بعد :

إنّ العالَم يدور كل يوم فيفرز جديداً، والقديم فيه يتطوّر، ولا تقف وتيرة الحياة التي نعيشها عند حدٍ، وفي المقابل تقف قضيّة ديمومة الإسلام صالحاً لكل زمان ومكان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها شاخصة تلبي احتياجات المسلمين كجزء من هذا العالم المتطوّر، فنجد في أصولها العامّة المحتوية على المناطات والعلل للأحكام ما يستطيع المجتهدون من خلال تحقيق المناط في الوقائع الجديدة والجزئيات الكثيرة والقواعد أيضاً كسد الذرائع وفتحها، ومنع الأضرار وأسبابها أن يجيبوا عن كل جديد وأن يحكموا على كل واقعة، وأن يطالبوا المسلمين بالالتزام بالحكم الذي لوحظ فيه المناط بالأدلة الشرعية.

وموضوع « تحقيق المناط « من الموضوعات الواسعة والدقيقة، والسالك فيه يجد متعة ورياضة ذهنية بديعة[1]، لذا كان اهتمام الأصوليين بالاجتهاد قديماً وحديثاً ولبيان أسسه وشروطه وأنواعه، والذي لا ينحصر في قواعد فهم واستنباط الأحكام من الأدلة التفصيلية، بل يتعدّى ذلك ليشمل قواعد تطبيق الأحكام على الجزئيات والوقائع المستجدّة.

ولعلّ هذا الأخير لا يقل أهمية وخطراً عن الأول، فبه تتحقق ثمرات التشريع الإسلامي ومقاصده، وتنزيل الأحكام على الواقع.

فالعلم بالمناط هو العلم بخلود الشريعة وإعجازها ومرونة قواعدها، ولا يتحقق هذا إلا بالكشف عن الجوانب التي تحقق ذلك، وتحقيق المناط لا ينتهي إلا بانتهاء الدنيا، وقد جعل

(١) آليات تحقيق المناط، د. عثمان عبد الرحيم ص : ٤..



الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى الاجتهاد ضربين : أحدهما : لا يمكن أن ينقطع حتى ينقطع أصل التكليف، وذلك عند قيام الساعة، والثاني : يمكن أن ينقطع قبل فناء الدنيا.

فأما الأول : فهو الاجتهاد بتحقيق المناط، وهو الذي لا خلاف بين الأمة في قبوله....

وأما الثاني : وهو الاجتهاد الذي يمكن أن ينقطع فثلاثة أنواع : أحدهما : المسمّى بتنقيح المناط، والثاني : المسمى بتخريج المناط، والثالث : هو نوع من تحقيق المناط المتقدم الذكر؛ لأنّه ضربان : أحدهما : ما يرجع إلى الأنواع لا إلى الأشخاص، كتعيين نوع المثل في جزاء الصيد، والضرب الثاني : ما يرجع إلى تحقيق المناط فيما تحقق مناط حكمه... [1].

ويعتبر الاجتهاد في استنباط الأوصاف والمعاني التي أنيطت بها أحكام الشريعة، وتنزيلها على الوقائع والمستجدات المختلفة في كل عصر ومصر من أدقّ أنواع الاجتهاد في الشريعة.

ولمّا كان الاجتهاد في تحقيق مناط الأحكام في فقه النوازل مستمراً باستمرار المسائل المستجدّة وهو من أدق أنواع الاجتهاد أحببت أن أربط بينه وبين مسألة إعلان موت الإنسان طبياً، وأبين فيها تحقيق المناط.

قسّمت هذا البحث إلى أربعة أقسام : القسم الأول : التعريف بتحقيق المناط والقسم الثاني : تعريف الموت وعلاماته عند الفقهاء، والقسم الثالث : الموت طبياً، والقسم الرابع : إظهار تحقيق المناط في مسألة إعلان موت الإنسان طبياً.

القسم الأول : تعريف تحقيق المناط :

التحقيق لغة : الحاء والقاف أصل واحد، وهو يدل على إحكام الشيء وصحته[2].

المناط لغة : النون والواو والطاء أصل صحيح، يدل على تعليق شيء بشيء، النَّوْط : مصدر ناط ينوط، نَوْطاً، ونطته به : علقته به، والنَوْط : ما يتعلق به أيضا، والجمع : أنواط[3].

تحقيق المناط اصطلاحاً : تباينت تعاريف الأصوليين واختلفت في تحقيق المناط، ممّا يشير إلى اختلافهم في حقيقة هذا المصطلح، وبعد استقراء أغلب التعاريف وجمعها من بطون الكتب ودراستها تبيّن لي أنّها ترجع إلى ثلاثة تعاريف وهي كالآتي :

التعريف الأول : حصر تحقيق المناط في عليّة الحكم، فعرف بأنّه : «النّظر إلى معرفة العلَّة

---

(١) الموافقات : ٥ / ١١ وما بعدها.

(٢) معجم مقاييس اللغة : ٢ / ١٥.

(٣) معجم مقاييس اللغة : ٥ / ٣٧٠، كتاب العين : ٧ / ٤٥٥، تهذيب اللغة : ١٤ / ٢٢، الصحاح : ٣ / ١١٦٥، مجمل اللغة : ١ / ٨٤٨، المخصص : ٤ / ٣٧، أساس البلاغة : ٣ / ٣٠٨، النهاية في غريب الحديث : ٥ / ١٢٨، تاج العروس : ٢٠ / ١٥٥، الجاسوس على القاموس : ٤٤٥.

في آحاد الصُّور بعد صحَّتها في نفسِها»[1].

التعريـف الثاني : وسّـع تحقيق المناط فجعلـه علة أو قاعدة كليّة متفقاً عليها أو منصوصـاً عليها ويجتهد في تحقيقها في الفرع يندرج تحتها جزئيات كثيرة.

فعرفـوه بأنّــه : «إثبات علة حكم الأصـل في الفرع، أو إثبات معنى معلـوم في محل خفي فيه ثبوت ذلك المعنى»[2].

التعريف الثالث :

تُوسِّـع في مصـطلح تحقيق المناط ودلالته ليكون أوسع وأشـمل ممّا مرّ، وهو تطبيق المعنى الكلـي علـى جزئياته، سـواء كان المعنى قاعدة كليّة أو أصـلاً لفظياً عامّاً أو أصـلاً معنوياً عامّاً، فضلاً عن كونه علة، وهذا المصطلح يمثّله ابن تيمية[3] والشاطبي.

عرفه الشاطبي بأنّه : «أنْ يثبت الحكم بمدركهِ الشّرعيّ لكن يبقى النَظر في تعيين محلّه»[4].

القسم الثاني : تعريف الموت وعلاماته عند الفقهاء :

أولاً : تعريف الموت :

الموت في اللغة : يقال : مات يموت فهو ميت[5]، وفي مقاييس اللغة : الميم والواو والتاء أصل صحيح يدل على ذهاب القوة من الشيء، منه الموت : خلاف الحياة[6].

الموت في الاصطلاح :

لـم يرد في القرآن الكريم والسـنة المطهـرة تعريف للموت، إنّما جاء وصـف الموت، كقوله تعالـى : ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ۝١ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا ۝٢﴾[7]، وقوله عليه الصـلاة والسلام : «لا إله إلا الله، إن للموت سكرات»[8]، وذكر عليه الصلاة والسلام علامة للموت ظاهرة أيضاً فقال : «ألم تروا الإنسان إذا مات شخص بصره؟» قالوا : بلى، قال : «فذلك حين يتبع بصره نفسه»[9].

---

(١) تقويم النظر : ١ / ٩٦.

(٢) شرح مختصر الروضة : ٣ / ٢٣٣.

(٣) مجموع الفتاوى : ١٣ / ٢٥٤.

(٤) الموافقات : ٥ / ١٢.

(٥) القاموس المحيط : ١٦٠، المصباح المنير : ٢ / ٥٨٣.

(٦) معجم مقاييس اللغة : ٥ / ٢٨٣.

(٧) سورة النازعات : الآية : (١ و ٢).

(٨) رواه البخاري في صحيحه تحت رقم : (٤٤٤٩).

(٩) رواه مسلم في صحيحه تحت رقم : (٩ / ٢١).

وعرف الفقهاء الموت بتعريفات منها :

مفارقة الروح الجسـد، وقيل : عدم الحياة، وقيل : عَرَض يضـاد الحياة، وقيل : الموت صفة وجودية خلقت ضد الحياة، وقيل : عدمية[١].

ثانياً : علامات الموت عند الفقهاء :

أخفى الله تعالى عن البشرية الروح فلم يعلم كنهها إلا هو، قال الله تعالى : ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾﴾[٢]، فالمـوت سـر عظيم من أسرار خلق الله تعالى، فعند مفارقة الروح الجسد يكون بذلك قد مات الإنسان، ويصبح من دون حركة، فهناك حالات كثيرة يحكم بها كل عاقل أنّ الشخص قد فارق الحياة لا تحتاج إلى تأمل أو فحص كالذي قطع رأسـه أو خلع قلبه أو ما شـابه ذلك، وهناك حالات غامضة تخفى حتى على الأطباء من أهل الاختصاص، واجتهد الفقهاء قديماً - وكان ذلك حسب مقدورهم من خلال المعطيات في عصـرهم، وهي أحوال مشـاهدة الموتى وظهور بعض الإمـارات عليهم بعد مفارقة الروح الجسد -، وذكروا بعض الإمارات وهي :

اسـترخاء القدمين فلا تنتصبان، واعوجاج أنفه، وانخساف صدغيه، وتقلص خصيتيه إلى فوق مع تدلي الجلدة، وانقطاع النفس وإحداد البصـر وانفراج الشـفتين فلا ينطبقان، وانفصال كفيه وغيبوبة سـواد عينه في البالغين وهو أقواها، وإن مات فجأة كالمصـعوق، أو خائفاً من حرب أو سبع، أو تردى من جبل، انتظر به هذه العلامات، حتى يتيقن موته[٣].

والفقهاء جعلوا الاسـتهلال علامة على حياة المولود، واختلفوا في معنى الاسـتهلال، وهذه آراؤهم :

مذهب الحنفية : إذا استهل المولود سمي وغسل وصلي عليه ووَرِث ووُرِث عنه. والتعليل : لأنّ الاستهلال دلالة الحياة فكان موته بعد ولادته حياً[٤].

إذا اسـتهل بأن حصـل منه ما يدل على حياته من بكاء أو تحريك عضـو، أو طرْف، أو غير ذلك[٥].

---

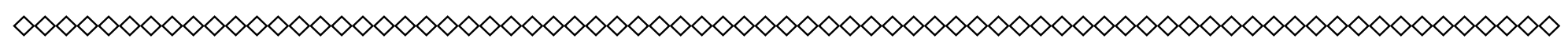
(١) حاشيتا قليوبي وعميرة : ١ / ٧١، المجموع شرح المهذب : ٥ / ١٠٥، الدر المختار : ٢ / ١٨٩، التعريفات للجرجاني : ٢٣٥، القاموس الفقهي : ٣٤٢، معجم لغة الفقهاء : ٤٦٨.

(٢) سورة الإسراء : الآية : (٨٥).

(٣) تبيين الحقائق : ١ / ٢٣٤، البناية : ٣ / ١٧٤، البحر الرائق : ٢ / ١٨٤، الدر المختار : ٢ / ١٨٩، شرح مختصر خليل للخرشي : ٢ / ١٢٢، الفواكه الدواني : ١ / ٢٨٣، حاشية الصاوي : ١ / ٥٦٢، ضوء الشموع : ١ / ٥٣٩، المجموع شرح المهذب : ٥ / ١٢٥، بحر المذهب : ٢ / ٥٢١، المغني لابن قدامة : ٢ / ٣٣٧، شرح منتهى الإرادات : ١ / ٣٤٣، مختصر الإنصاف : ١ / ٢١٠، الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل : ١ / ٢١٢، كشاف الإقناع : ٢ / ٨٤.

(٤) بدائع الصنائع : ٢ / ٣٠٢.

(٥) بدائع الصنائع : ٢ / ٣٠٢، العناية شرح الهداية : ٢ / ١٣١، الدر المختار : ٢ / ٢٢٧.



وقال في الشرنبلالية : يعني الحياة المستقرة، ولا عبرة لانقباض وبسط اليد وقبضها لأنّ هذه الأشياء حركة المذبوح ولا عبرة بها، حتى لو ذبح رجل فمات أبوه، وهو يتحرك لم يرثه المذبوح لأنّ له في هذه الحالة حكم الميت(١).

وبيّن الإمام ابن عابدين الإشكال بين القول المذكور في البدائع والشرنبلالية فقال : وما نقلناه عن البدائع مشى عليه في الفتح والبحر والزيلعي، ويمكن حمله على ما في الشرنبلالية تأمّل(٢).

ومن استهل : أي وجد منه ما يدل على حياته من صراخ أو عطاس أو تثاؤب أو نحو ذلك مما يدل على الحياة المستقرة(٣).

مذهب المالكية : إذا استهل بالصياح يحكم بحياته، قال اللخمي اختلف في الحركة والرضاع والعطاس والبول، فقال مالك - رضي الله تعالى عنه - لا يكون له بذلك حكم الحياة وعارضه المازري بأنه لا معنى لإنكار دلالة الرضاع على الحياة لأنّا نعلم يقينا أنه محال بالعادة أن يرضع الميت وليس الرضاع من الأفعال التي تكون مترددة بين الطبيعة والاختيارية كقول ابن الماجشون العطاس يكون من الريح والبول من استرخاء المواسك؛ لأنّ الرضاع لا يكون إلا من القصد إليه، والتشكك في دلالته على الحياة يطرق إلى هدم قواعد علوم ضرورية فالصواب قول ابن وهب وغيره إنه كالاستهلال بالصراخ، وأجيب بأنّ المراد محكوم له بحكم الميت لضعف حياته فهو عنده حي حياة غير معتبرة لا أنه ميت حين رضاعه حقيقة(٤).

مذهب الشافعية : أَن يستهل أَي يرفع صَوته بالبكاء أَو لم يستهل وَلَكِن شرب اللَّبن أَو نظر أَو تحرّك حَرَكَة كَبِيرَة تدل على الْحَيَاة ثمَّ مَاتَ فَإِنَّهُ يغسل وَيصلى عَلَيْهِ بِلَا خلاف لأَنا تَيَقنا حَيَاته(٥).

مذهب الحنابلة : واختلف في الاستهلال ما هو؟ فقيل: هو الصراخ خاصة. وهذا قول من ذكرنا في هذه المسألة. ورواه أبو طالب، عن أحمد، فقال: لا يرث إلا من استهل صارخا.

وروى يوسف بن موسى، عن أحمد، أنه قال: يرث السقط ويورث، إذا استهل. فقيل له: ما استهلاله؟ قال: إذا صاح أو عطس أو بكى. فعلى هذا كل صوت يوجد منه، تعلم به حياته، فهو استهلال.

---

(١) الدر المختار : ٢ / ٢٢٧.

(٢) الدر المختار : ٢ / ٢٢٧.

(٣) اللباب شرح الكتاب : ١ / ١٣٢.

(٤) منح الجليل شرح مختصر خليل : ١ / ٣٢٤، ٥٢٥، شرح الزرقاني مختصر خليل : ٢ / ١٩٨.

(٥) فتح العزيز : ٥ / ١٤٦، كفاية الأخيار : ١٦٠، المهذب : ١ / ٢٥٠.

وعن أحمد رواية ثالثة إذا علمت حياته بصوت أو حركة أو رضاع أو غيره ورث وثبت له أحكام الحياة(١).

القسم الثالث : الموت طبياً :

مع تقدّم التطور الطبي ومعدّاته أصبح من الممكن بمكان التأكّد من وفاة الشخص ما يقرب من اليقين، فلا بدّ من الأخذ بأقوالهم إذا ما صحت وتأكدت سلامة المعدّات الطبية؛ لأنّ أهل الخبرة والاختصاص يعتمد على أقوالهم في كثير من الأحكام الشرعية كما هو معلوم ومفصّل في كتب أئمتنا الفقهاء، والله سبحانه وتعالى أمرنا أن نسأل أهل الذكر والعلم فقال : ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾(٢).

لقد جعل الأطباء علامات للموت، يُحكم من خلالها على الإنسان بالموت، هذه العلامات تطورت مع تقدّم الطب ومعدّاته، ولكن لا أريد التعمّق في بيان هذا التقدّم، خشية الإطالة، وهذه العلامات هي :

أ. توقّف النَفَس والقلب والدورة الدموية :

يعتبر توقف النَفَس والقلب والدورة الدموية توقّفاً لا رجعة فيه، العلامة المميّزة والفارقة بين الحياة والموت.

صحيح أنّ الأطباء يستطيعون إيقاف القلب عن العمل لمدة ساعتين، أو أكثر أثناء عملية القلب المفتوح، لكن الدورة الدموية لا تتوقّف، ولا لمدة ثوانٍ، وكذلك يوقف التنفس الطبيعي ويستبدل بالتنفس بواسطة المنفسة في جميع حالات التخدير، وإجراء العمليات، كما أنّ التنفس بالمنفسة (Respirator) يُستخدم في حالات توقّف التنفس .. وقد يُجرى التنفس في حالات الإسعاف بواسطة النفخ في الفم (Mouth to (Mouth Breating أو بواسطة جهاز المنفاخ (كيس أمبو Ambu bag) الذي يحمله المسعفون في حقائبهم، وفي هذه الحالات جميعاً، فإنّ التنفس يستمر، ولو بطريقة ميكانيكية غير طبيعية.. وذلك غالباً ما يكون لفترة محدودة من الزمن، بحيث يعود الشخص المصاب إلى التنفس الطبيعي.

وهناك حالات لا يعود فيها الشخص إلى التنفس الطبيعي، ويبقى فيها معتمداً على المنفسة طوال حياته، كما يحدث في حالات شلل الأطفال، الذي يصيب مراكز التنفس في النخاع المستطيل (Medulla oblongata)، وهو الذي يعرف باسم (poliomyleteis Bulbar) شلل يصيب الأطفال بَصّلَة الدماغ.

كما أنّ المصابين بالفشل الرئوي (Respiratory failure) يحتاجون لاستخدام المنفسة،

---

(١) المغني لابن قدامة : ٦ / ٣٨٥، الشرح الكبير على متن المقنع : ٧ / ١٣٥، شرح الزركشي على مختصر الخرقي : ٦ / ١٤٩.
(٢) سورة النحل : الآية : (٤٣).



وبالذات المنفسة المساعدة،، وهي التي تساعد الشخص على التنفس مع وجود تنفسه الطبيعي، ومثالها جهاز منفسة بينيت (Bennette Respirator) أو غيرها من أنواع المنفسات[١].

فالقلب يمكنه أن يتوقف عن العمل تمامًا بسبب قطع الأكسجين عنه، أو قطع وصول الدم الذي يحمل الأكسجين إليه، إما تلقائيًا بسبب المرض أو بواسطة الجراح أثناء عمليات القلب المفتوح، وإذا حدث ذلك وحرارة القلب طبيعية (أي بدون تبريد) فإن القلب يبقى حيًا أو قابلاً للحياة لمدة تتراوح بين ٢٠ إلى ٣٠ دقيقة بدون تلف كبير، وإذا عاد الأكسجين إلى القلب من خلال هذه المدة (بعودة الدورة الدموية التاجية) يعود القلب إلى العمل كما كان. وإذا زادت فترة قطع الأكسجين يزداد التلف تدريجيًا حتى إذا وصلت المدة إلى ٩٠ - ١٠٠ دقيقة (أو أقل) يفقد القلب قابليته للحياة، أي أنه لا يمكن إعادته للعمل حتى ولو عادت الدورة الدموية إلى الشرايين التاجية.

أما لو انقطع وصول الأكسجين إلى القلب وحرارته منخفضة بسبب تبريده إلى درجة معينة من البرودة، فيمكن للقلب حينئذ أن يتحمل قطع الأكسجين عنه ساعات بدون تلف وبدون أن يفقد قابليته للحياة، ويمكن أن يعود إلى العمل بعد ساعات من التوقف حين تعود الدورة الدموية إلى شرايينه التاجية وترفع حرارته إلى الدرجة الطبيعية[٢].

علامات توقّف التنفس :

١. توقّف حركة الصدر والبطن.

٢. عدم سماع أصوات التنفس بالسماعة الطبية، وخصوصاً عند وضعها على القصبة الهوائية.

٣. توضع مرآة نظيفة أمام الفم أو الأنف عند وجود التنفس يتكثّف بخار الماء، وفي حالة الوفاة لا يحدث ذلك.

٤. من الفحوصات البسيطة القديمة وضع ريشة أو قطعة من القطن أمام الأنف، فإذا تحركت دلّ ذلك على التنفّس، وإن لم تتحرك دل على عدم وجود التنفس.

٥. يوضع حوض صغير به ماء على الصدر أو البطن. ويلاحظ سطح الماء، فإذا لم يتحرك دلّ ذلك على توقّف التنفّس[٣].

---

(١) القلب وعلاقته بالحياة : بحث في مجلة مجمع الفقه الإسلامي : ٣ / ٢٠٠، الطبيب أدبه وفقهه : ١٩٠، ١٩١، الموسوعة الطبية لـ د. كنعان : ٨٧٤.

(٢) القلب وعلاقته بالحياة : بحث في مجلة مجمع الفقه الإسلامي : ٣ / ٢٠٠، الطبيب أدبه وفقهه : ١٩٢، ، فقه القضايا الطبية المعاصرة : ٤٨٥، مستجدات العلوم الطبية : ٦٩٧.

(٣) القلب وعلاقته بالحياة : بحث في مجلة مجمع الفقه الإسلامي : ٣ / ٢٠٠، الطبيب أدبه وفقهه : ١٩٢، ، فقه القضايا الطبية المعاصرة : ٤٨٥.

ب. علامات عامّة تدل على الموت :

١. ارتخـاء العضــلات، وما يتبعه مــن تفرطح رُمّي فــي الأجزاء الملاصــقة للأرض. وعدم اســتجابة الجثة لأي تنبيه حسّــي، وتتوقّف جميع الأفعال المنعكسة.. وتكون حدقة العين ثابتة، ولا تتأثّر بالضوء الشديد. وتكون متّسعة ما لم يكن هناك تسمم بالمورفين أو الأفيون أو ما شابه ذلك. ويبرد الجســم الميت حتى تصـير درجة حرارة الجثة كدرجة حرارة الجو المحيط بها (تنخفض درجــة الجســم ثلاث درجات فهرنهية كل ســاعة خــلال الســاعات الثلاث الأولى مــن الوفاة، ثم درجتين في كل ســاعة خلال الســاعات الثــلاث الثانية)... ويعتمد انخفاضــ درجة الحرارة على درجة حرارة الجو في المكان الذي فيه الميت، ووجود تيارات هوائية...

٢. الزرقة الرُمّية : وهي زرقة ناتجة عن توقّف الدورة الدموية وخاصــة في المناطق السفلية من الجثة، بسبب اتّساع الأوعية الدموية السفلية، وامتلائها بالدم بتأثير الجاذبية الأرضية، وذلك خلال الساعات الست أو الثمان الأولى بعد الوفاة.

٣. التيبّســ الرُمّــي : ويبدأ التيبس بعد ســاعتين مــن الوفاة ويكتمل في خلال (١٢) ســاعة بعــد الوفاة. وســببه غير معروف على وجــه الدقة، ويحدث نتيجة تفاعــلات كيماوية، حيث يتحوّل المايوسينوجين (في العضلات) إلى مايوسين. ويبدأ التيبس في عضلات الفك الأسفل والجفنين (وربما كان هذا هو الســبب في قفل العين بعد الوفاة، وشــد الفك الأسفل إلى أعلى عند التكفين) ثم ينتشــر في الوجه والعنق والصــدر والذراعين والجذع، وأخيراً في الأرجل، ويســتمر ذلك لمدّة (١٢) ساعة. ثم يبدأ بالاختفاء بنفس الترتيب الذي بدأ به بعد مرور (٢٤) ساعة.

٤. التعفّــن الرُمّــي : وهــو تحلل أنســجة الجســم بواســطة ميكروبــات التعفّن، وخاصــة في الأحشاء.. وينتهي التعفّن بامتصاص جميع الأنسجة المتحللة بتأثير الديدان والبكتريا والحشرات التي تتغذّى على هذه الجثة.

ويبدأ التعفّن في جدار البطن على هيئة اخضرار خفيف (مقابل منطقة المصران الأعور)؛ لأنّ هذه المنطقة غنيّة بميكروبات التعفّن.. وينتشر هذا اللون الأخضر تدرجياً، ثم تظهر فقاعات (غازات) تحت الجلد.

ويبدأ التعفّن في الجو الحار بعد (٢٤) ساعة من الوفاة. وفي فصل الشتاء يتأخّر ذلك. وفي المناطق الباردة يتأخر حدوث التعفّن كثيراً.

وهناك ظواهر أخرى قد تحدث مثل التشــمّع، أو التصــبّن الرُمّي. وهذه الظاهرة تحدث في الجثــث الموجودة في المــاء لمدة طويلة، حيث لا يحدث تعفّن، وإنّمــا تتجمّد الأجزاء الدهنية من

◇◇

الجسـم. ويحـدث هذا عادة بعد ثلاثة أسـابيع من الوفاة، ويتم خلال سـتة أشـهر. كما يمكن أن تحـدث ظاهرة التحوّل إلى مومياء (التحنيـط الطبيعي) وذلك عندما تكون الجثة في مكان جاف شديد الحرارة مثل الصحراء. ويتم هذه التحوّل خلال ثلاثة إلى ستة أشهر بعد الوفاة.

وبطبيعـة الحال يتم تشـخيص الوفاة بعد توقّف القلب، والدورة الدمويـة، والتنفس توقّفاً لا رجعة فيه... ولا يحتاج الأمر حتى تحدث هذه التغيرات الرُمّيّة، وإنّما يتم التشخيص مبكراً. ولكن تشـترط كثير من القوانين أن لا يتم الدفن إلا بعد مرور (٨) سـاعات صـيفاً و (١٢) سـاعة شتاء (على إعلان الوفاة). ولا يسمح بنقل الجثة من السرير في المستشفى إلى الثلاجة أو المشرحة إلا بعد مرور ساعتين على الأقل من تشخيص الوفاة.

ومـن المعلوم أنّ كثيـراً من خلايا الميت تبقى حيّة بعد إعلان الوفـاة. ولذا نجد أنّ الخلايا العضـلية تسـتجيب للتنبيهـات الكهربائية، وتبقى بعض خلايـا الكبد تحوّل السـكر الجلوكوز إلى جلايكوجين.

ولا تمـوت الخلايـا كلها دفعـة واحدة، ولكنّهـا تختلف في سـرعة موتها وهلاكهـا بعد موت الإنسـان. ويمكن إطالة عمر هذه الخلايا إذا وضـعت في محلول مثلّج وخاصـة مع الدفق بواسطة مضـخّة perfusion4°c (Cold pulsatile). وهـذا مـا يُتيـح اسـتخدام أعضـاء وخلايا الميت لشخص آخر مريض محتاج إليها[١].

هذه علامات موت الإنسان التي ذكرها الأطباء، التي تظهر على جسمه، والتعرف على موته يكـون من خـلال بعض الأمور البدائيـة الطبية، ذكرتها آنفـاً، ولكن في هذا الزمـان تقدّم الطب وتطورت معدّاته، فأصبح من الدقة المتناهية معرفة وفاة الشخص، وذلك الفضل يعود إلى الله أن علّم الإنسان ما لم يعلم، فتوصّل الإنسان إلى تقنيات متطورة وطب حديث، تكشف عن حالة الدماغ وارتباطه بالقلب، قال الدكتور حسان حتحوت: «إن العلم الطبي قد اهتدى إلى أنّ العبرة في الموت ليسـت أساسًـا بتوقف القلب والتنفس.. ولكنها تتوقّف أولًا وآخرًا على موت المخ.. الذي يسـتبين بتوقف النشاط الكهربائي للمخ تمامًا وهو ما يمكن قياسه بجهاز خاص. فإذا غاضت كهرباء المخ تمامًـا، فهـو مخ ميت ويكون باقي الجسـم قد دخل فـي نطاق الموت إلى مرحلـة اللاعودة، ومهما احتفظ الإنعاش الصـناعي بالتنفس ودورة الدم فمحال أن يعـود المريض إلى الحياة أبدًا»[٢]، إلا إذا شاء الله له الحياة.

---

(١) الطبيب أدبه وفقهه: ١٩٠ وما بعدها، مستجدات العلوم الطبية: ٦٩٧.

(٢) متى تنتهي الحياة للدكتور حسن حتحوت: بحث في مجلة مجمع الفقه الإسلامي: ٣ / ١٩٤، الطبي أدبه وفقهه: ١٩٠ وما بعدها.

فيمكن من خلال ذلك زوال كل الشـكوك المتربّصة حول إعلان الوفاة، فتحوّل الأمر الظّني إلى أمر يقيني.

ت. الدماغ وموته :

يتكوّن الدماغ من ثلاثة أعضاء :

١-المـخ : Carebrum، الـذي فيـه المراكز العليا، ومركـز التفكير والذاكرة، والإحسـاس والحركة والإرادة.

٢-المخيخ : ووظيفته الأساسية توازن الجسم، وأنّ إزالته بالكامل لا تسبب الوفاة.

٣-جـذع الدمـاغ : Blainstem، الذي فيه المراكز الأساسـية للحياة، مثـل مراكز التنفس والتحكم في القلب والدورة الدموية.

فإذا مات المخيخ فإنّ الإنسـان يمكن أن يعيش الحياة النباتية، وإذا مات المخ فإنّ الإنسـان أيضًا يمكن أن يعيش وإن كانت حياته حياة غير إنسانية بل حياة نباتية.

وأمـا إذا مات جذع الدماغ فقد أصـبح صـاحبه ميتـاً حتى ولو قلبه ينبض ويتنفس بطريقة اصـطناعية حسب قوانين معظم الدول في عالمنا اليوم ما عدا الدول الإسلامية والصين ومعظم دول العالم الثالث التي لا تعترف بالموت إلا مع توقّف القلب[١].

علامات وفاة المخ :

فقد اتّفقت معظم الدول المتقدّمة على علامات لموت المخ، منها :

١. فقد الحس والحركة، والغيبوبة العميقة بحيث لا يستجيب المريض للتنبيه بالألم على أي صورة من الصور.

٢. فشـل التنفس التلقائي نهائياً، ويختبر ذلك بفصـل المريض عن جهاز التنفس الصناعي لمدة دقيقتين، وملاحظة أي محاولة ذاتية للتنفس.

٣. اتّساع حدقتي العينين وعدم استجابتهما للضوء.

٤. اختفاء الموجات الكهربائية الصادرة عن المخ في تخطيط المخ.

٥. هبوط الوظائف الحيوية للمخ وجذعه، وهذه يمكن الكشف عليها بأجهزة حديثة.

---

(١) فقه القضايا الطبية : ٤٨٢، ٤٨٣، مستجدات العوم الطبية : ٧٠٢، الموسوعة الطبية لـ كنعان : ٨٨٠ وما بعدها، الطبيب أدبه وفقهه : ١٩٥ وما بعدها وبحثه أجهزة الإنعاش في مجلة مجمع الفقه الإسلامي : ٢ / ٣٠١، فقه القضايا الطبية : ٤٨١.

٦. توقّف الدورة الدموية للمخ، وهذه يمكن قياسها بطرق مباشرة أو غير مباشرة[١].

الموقف الطبي من موت الدماغ :

اختلف الأطباء في اعتبار الدماغ موتاً للإنسان ونهاية لحياته :

الاتجاه الأول : ذهب أكثر الأطباء – بل عدّه القائلون به محل اتفاق عالمي – إلى أنّ موت الدماغ هو موت للإنسان ونهاية لحياته، ثم هؤلاء اختلفوا في تحديد حقيقة الموت الدماغي :

فيرى فريق : أنّ موت الدماغ هو توقف جميع وظائف الدماغ (المخ، والمخيخ، وجذع الدماغ) توقفاً نهائياً لا رجعة فيه.

والفريق الثاني : يرى أنّ الدماغ هو توقف وظائف جذع الدماغ فقط توقفاً نهائياً لا رجعة فيه، وعليه لو بقي في الدماغ إشارات عصبية بسبب وجود خلال عصبية حيّة في المخ فذلك وفاة[٢].

الاتجاه الثاني : يرى أنّ موت الدماغ ليس نهاية لحياة الإنسان وإن كان أشد خطراً على حياته؛ لأنّ وسائل تشخيص موت الدماغ ليست قطعية في ثبوت الوفاة الدماغية، وموت الدماغ يعني موت عضو من أعضاء الجسم، وهذا لا يعني موت الإنسان بأكمله؛ لأنّ ما يخص الجزء لا ينسحب على الكل؛ ولأنّه يثبت بنتيجة لأبحاث طبية مؤكّدة أنّ هذا الموت بمعنى خروج الروح للجسد، والأشخاص الذين تنطبق عليهم معايير الموت الدماغي تظهر عليهم علامات مختلفة للحياة كاستمرار الأفعال المنعكسة من سعال وقيء[٣].

الموقف الشرعي من موت الدماغ :

اختلف العلماء المعاصرون في الحكم بموت الشخص المحكوم بموته دماغياً إلى ثلاثة أقوال :

القول الأول : يرى أنّ الموت الدماغي موت شرعي حقيقة، وعليه قرار مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والذي قام بدراسة مفصّلة لموضوع موت الدماغ، استغرقت دورتين، وصدر قرار المجمع والذي نصه : »يعتبر شرعًا أن الشخص قد مات وتترتب جميع الأحكام المقررة شرعًا للوفاة عند ذلك إذا تبينت فيه إحدى العلامتين التاليتين :

١- إذا توقف قلبه وتنفسه توقفًا تامًا وحكم الأطباء بأن هذا التوقف لا رجعة فيه.

٢- إذا تعطّلت جميع وظائف دماغه تعطلًا نهائيًا، وحكم الأطباء الاختصاصيون الخبراء

---

(١) نهاية الحياة الإنسانية : لـ د. مختار المهدي، بحث في مجلة مجمع الفقه الإسلامي : ٢ / ١٦١، فقه القضايا الطبية : ٤٨٢.

(٢) مستجدات العلوم الطبية : ٧٠٣ وما بعدها.

(٣) مستجدات العلوم الطبية : ٧٠٥ وما بعدها.

بأن هذا التعطل لا رجعة فيه. وأخذ دماغه في التحلل، وفي هذه الحالة يسوغ رفع أجهزة الإنعاش المركبة على الشخص وإن كان بعض الأعضاء كالقلب مثلًا لا يزال يعمل آليًا بفعل الأجهزة المركبة. والله أعلم»[1].

واستدل القائلون بأنّ الموت الدماغي يعد موتاً بما يلي:

١. بأنّ الأطباء هم أهل الاختصاص والخبرة في هذا الفن، وهم مؤتمنون في هذا المجال، فينبغي وقبول قولهم فيما يختص بوظيفتهم، وقد قرروا أنّ الموت الدماغي هو التلف الكامل والنهائي للدماغ والذي لا رجعة فيه.

٢. لعجز الأعضاء عن خدمة الروح والانفعال لها، ممّا يدل على مفارقة الروح الجسد، وهذا متحقق في موت الدماغ، فإنّ الأعضاء لا تستجيب لتصرفات الروح، والحركة الموجودة في بعض الأحيان إنّما هي حركة اضطرارية لا علاقة لها بالروح وليست ناشئة عنها.

٣. لأنّه لا يوجد نص من قرآن أو سنة يعرف الموت وعلاماته تعريفاً محدداً، وهذا معناه أنّ الشارع بحكمته قد تركها للاجتهاد البشري، والخبرة البشرية القابلة للتطور مع تطور المعرفة البشرية[2].

القول الثاني: يرى أنّ الموت الدماغي ليس موتاً شرعياً حقيقة، بل لا بدّ من توّقف القلب.

وهذه بعض أدلتهم :

١. قال الله تعالى : ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴾[3]:

وجه الدلالة : (بعثناهم) أي : أيقظناهم، وهذه الآيات فيها دليل واضح على أنّ مجرد فقد الإحساس والشعور وحده لا يعتبر دليلاً كافياً للحكم بكون الإنسان ميتاً كما دلت عليه الآية.

٢. قال الله تعالى : ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾[4]، فإذا قيل إنّ ميت الدماغ محكوم بموته شرعاً مع ترتب الآثار الشرعية لهذا الحكم، ومنها عدة الوفاة فكان لا بد من أحد أمرين: إما أن تدخل الزوجة في عدة الوفاة بمجرد الحكم بموت الدماغ، وإما أن لا تدخل فيها حتى يتوقف القلب والتنفس وترفع الأجهزة، وقد تطول المدة.

(١) مجلة مجمع الفقه الإسلامي : ٣ / ٣٣٠.

(٢) مستجدات العلوم الطبية : ٧٠٨ وما بعدها، الموت الدماغي وتكييفه الشرعي : ٢٥.

(٣) سورة الكهف : الآيات (١١، ١٢).

(٤) سورة البقرة : الآية (٢٣٤).

فأمّــا الأول فلــم يقــل أحد من أهل العلــم أنّ الزوجة تدخل في العدة وفي صــدر زوجها قلب ينبض، ودم يجري، مع أنّه مَنْ لازم الحكم بموت الشــخص بمجرد ثبوت التشخيص بموته دماغياً أن تعتــد زوجتــه، وبالتالي يكون قولاً بين الفســاد، ويكن الملزوم – الحكم بموت الشــخص لموت دماغه – فاســد أيضــاً، ولا مندوحة عن القول بالدخول في العدة بتوقف التنفس والقلب وحصول الموت حقيقة، وهذا ينقض دعوى ترتب حكم الوفاة والموت شرعاً على الحكم بموت الدماغ.

٣. وقاعــدة : اليقيــن لا يــزول بالشــك[١]، واليقين في هــذه الحالة المختلــف فيها هو حياة المريض باعتبار الأصل؛ ولأنّ قلبه ينبض، والشك في موته.

٤. وقاعــدة : الأصــل بقاء مــا كان على ما كان، والأصــل هو الحياة، فيبقــى الأمر على هذا الأصل[٢].

القول الثالث : للموت مستويين :

الأول : يكون بموت الدماغ، وهذا يرتب على صاحبه بعض أحكام الموت.

والثاني : يكون بموت الدماغ وتوقف سائر الأجهزة الرئيسة بالجسد، وهذا يرتب على صاحبه بقيــة أحكام المــوت، وإليه ذهبت المنظمة الإســلامية للعلوم الطبية في ندوتهــا الثانية : ١٩٨٥م والتاســعة ١٩٩٦م؛ إذ جاء في بيان المنظمة : «اتجه رأي الفقهاء – تأسيســاً على هذا العرض من الأطباء – إلى أنّ الإنســان الذي يصــل إلى مرحلة مســتيقنة هي موت جذع المخ، يعتبر اســتدبر الحياة، وأصــبح صــالحاً لأن تجرى عليه بعض أحكام الموت، قياســاً – مع فارق معروف – على ما ورد في الفقه خاصــاً بالمصاب الذي وصل إلى حركة المذبوح، أما تطبيق أحكام الموت عليه فقد اتّجه الفقهاء الحاضــرون إلى تأجيله حتى تتوقف الأجهزة الرئيســية، وتوصــي الندوة بأن تجرى دراسة تفصيلية أخرى لتحديد ما يعجل وما يؤجل من الأحكام».

واستدلوا بما يلي :

١. الجمع بين أدلة القولين، والجمع بين الأدلة أولى من الترجيح وإهمال أحدها.

٢. لأنّ الجســم البشــري يحتوي على مســتويات متعددة من الحياة : فهناك الحياة الخلوية، والحياة الجينينة، والحياة المســتقرة، والحياة غير المستقرة، فكذلك الموت يكون على نفس تلك المستويات، ويكون لكل مستوى منها أحكامه الخاصة[٣].

---

(١) المنثور في القواعد الفقهية : ٢ / ٢٨٦.

(٢) مستجدات العلوم الطبية : ٧١٢ وما بعدها، الموت الدماغي وتكييفه الشرعي : ٢٧ وما بعدها، الإحكام للآمدي : ٤ / ١٢٨.

(٣) مستجدات العلوم الطبية : ٧١٧ وما بعدها، الموت الدماغي : ٣٠.



وفـي نهاية البحث أقول : إنّ الخلاف الحاصـل بين الأطباء أنفسـهم يجعـل الأمر ظنياً في إعلان الوفاة بناءً على موت الدماغ، فالأحوط والأسلم وخصوصاً في باب الحياة والموت أن يُؤخذ بالقول الأخير أنّه لا بد أن يتحقق موت الدماغ وتوقف القلب والتنفس نهائياً.

تحقيق المناط في إعلان الوفاة :

إنّ القضـايا الاجتهاديـة الفقهية المبنية على الـرأي والعقل، تتغير بتغيّـر الأزمنة والأمكنة والأحوال، فاليوم وبفضل الله على الإنسان تم اكتشاف وسائل تساعد على التطور والتقدّم وخدمة الأحكام الشريعة الإسلامية، وذلك من خلال الكشف الطبي الحديث ومعدّاته، يظهر بعض الأمور التي كانت مخفية على فقهائنا السـابقين، وقد عرضـت في هذه الدراسـة أقوال الفقهاء والأطباء في إعلان موت الإنسـان، فيتبيّن لنا أنّ الطب الحديث ومعدّاته هي وسـائل لكشـف مناط الحكم الشرعي في معرفة وإثبات إعلان وفاة الإنسان.

المصادر والمراجع

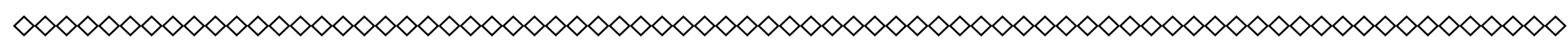
١. أجهزة الإنعاش، د. محمد علي البار، بحث في مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة، المؤلف : تصدر عن منظمة المؤتمر الإسلامي بجدة.

٢. الإحكام في أصـول الأحكام، المؤلف: أبو الحسـن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بـن سـالم الثعلبي الآمـدي (المتوفى: ٦٣١هـ)، المحقق: عبد الـرزاق عفيفي، الناشـر: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- لبنان، عدد الأجزاء: ٤.

٣. أسـاس البلاغة، المؤلف : أبو القاسـم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشـري جار الله (المتوفى : ٥٣٨هـ)، تحقيق : محمد باسـل عيون السـود، الناشـر : دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة : الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء : ٢.

٤. الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف : موسـى بن أحمد بن موسـى بن سـالم بن عيسـى بن سالم الحجاوي المقدسـي، ثم الصالحي، شـرف الدين، أبو النجا (المتوفى : ٩٦٨هـ)، المحقق : عبد اللطيف محمد موسى السبكي، الناشر: دار المعرفة بيروت – لبنان، عدد الأجزاء: ٤.

٥. البحر الرائق شـرح كنز الدقائق، المؤلف : زيـن الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصـري (المتوفى : ٩٧٠هـ)، وفي آخره : تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسـين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد ١١٣٨ هـ)، وبالحاشية : منحة الخالق لابن عابدين، الناشر : دار الكتاب الإسلامي، الطبعة : الثانية - بدون تاريخ، عدد الأجزاء : ٨.



٦. بحـر المذهب (فـي فروع المذهب الشـافعي)، المؤلـف: الروياني، أبو المحاسـن عبد الواحـد بن إسـماعيل (ت ٥٠٢ هـ)، المحقق: طارق فتحي السـيد، الناشـر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩ م، عدد الأجزاء: ١٤.

٧. بدائع الصـنائع في ترتيب الشـرائع، المؤلف: علاء الدين، أبو بكر بن مسـعود بن أحمد الكاسـاني الحنفي، (المتوفى: ٥٨٧هـ)، الناشـر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، عدد الأجزاء: ٧.

٨. بلغة السـالك لأقرب المسـالك المعروف بحاشية الصـاوي على الشرح الصغير (الشرح الصـغير هو شرح الشيخ الدردير لكتابه المسمى أقرب المسالك لِمَذْهَبِ الْإِمَام مَالِكٍ)، المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد الخلوتي، الشهير بالصاوي المالكي (المتوفى: ١٢٤١هـ)، الناشر: دار المعارف، عدد الأجزاء: ٤.

٩. البناية شرح الهداية، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابـى الحنفـى بدر الديـن العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشـر: دار الكتـب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١٣.

١٠. تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضـى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

١١. تبيين الحقائق شـرح كنز الدقائق وحاشية الشِّلْبِيِّ، المؤلف: عثمان بن علي بن محجن البارعـي، فخـر الديـن الزيلعي الحنفي (المتوفى: ٧٤٣ هـ)، الحاشـية: شـهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشِّلْبِيُّ (المتوفى: ١٠٢١ هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣١٣ هـ.

١٢. التعريفـات، المؤلـف: علـي بن محمد بن علي الزين الشـريف الجرجانـي (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضـبطه وصـححه جماعة من العلماء بإشـراف الناشـر، الناشـر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ١.

١٣. تقويم النظر في مسـائل خلافية ذائعة، ونبذ مذهبية نافعة، المؤلف: محمد بن علي بن شـعيب، أبو شجاع، فخر الدين، ابن الدَّهَّان (المتوفى: ٥٩٢هـ)، المحقق: د. صالح بن ناصر بن صالح الخزيم، الناشر: مكتبة الرشد - السعودية / الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٥.



١٤. تهذيـب اللغة، المؤلـف : محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصـور (المتوفى : ٣٧٠هـ)، المحقق : محمد عوض مرعب، الناشـر : دار إحياء التـراث العربي – بيروت، الطبعة : الأولى، ٢٠٠١م، عدد الأجزاء : ٨.

١٥. الجاسـوس على القاموس، المؤلف : أحمد فارس أفندي، صـاحب الجوائب، الناشـر : مطبعة الجوائب – قسطنطينية، عام النشر : ١٢٩٩ هـ، عدد الأجزاء : ١.

١٦. دقائق أولي النهى لشرح المنتهى المعروف بشرح منتهى الإرادات، المؤلف : منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتى الحنبلى (المتوفى : ١٠٥١هـ)، الناشر : عالم الكتب، الطبعة : الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، عدد الأجزاء : ٣.

١٧. رد المحتـار علـى الـدر المختار، المؤلف : ابـن عابدين، محمد أمين بـن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشـقي الحنفي (المتوفى : ١٢٥٢هـ)، الناشـر : دار الفكـر- بيروت، الطبعة : الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، عدد الأجزاء : ٦.

١٨. شـرح الزُّرقانـي على مختصـر خليل، ومعه : الفتـح الرباني فيما ذهل عنـه الزرقاني، المؤلـف : عبـد الباقـي بن يوسـف بن أحمـد الزرقاني المصـري (المتوفى : ١٠٩٩هـ)، ضـبطه وصـححه وخرج آياته : عبد السـلام محمد أمين، الناشـر : دار الكتب العلميـة، بيروت – لبنان، الطبعة : الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء : ٨.

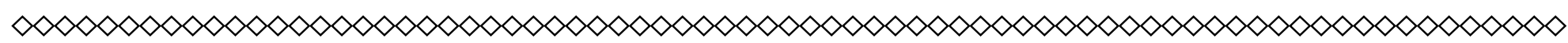
١٩. شـرح الزركشي، المؤلف : شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي (المتوفى : ٧٧٢هـ)، الناشر : دار العبيكان، الطبعة : الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ٧.

٢٠. الشـرح الكبيـر على متن المقنع، المؤلف : عبد الرحمن بـن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسـي الجماعيلي الحنبلي، أبو الفرج، شمس الدين (المتوفى : ٦٨٢هـ)، الناشر : دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، أشرف على طباعته : محمد رشيد رضا صاحب المنار.

٢١. شرح مختصر الروضة، المؤلف : سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (المتوفى : ٧١٦هـ)، المحقق : عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الأولى ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء : ٣.

٢٢. شـرح مختصـر خليل للخرشـي، المؤلف : محمد بن عبد الله الخرشي المالكي أبو عبد الله (المتوفـى : ١١٠١هــ)، الناشـر : دار الفكـر للطباعة – بيروت، الطبعة : بـدون طبعة وبدون تاريخ، عدد الأجزاء : ٨.

٢٣. الصـحاح تاج اللغة وصـحاح العربية، المؤلف : أبو نصر إسـماعيل بن حماد الجوهري



الفارابـي (المتوفـى : ٣٩٣هـ)، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار، الناشـر : دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة : الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء : ٦.

٢٤. صـحيح البخاري = الجامع المسند الصـحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسـلم وسننه وأيامه، المؤلف : محمد بن إسـماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق : محمد زهير بن ناصـر الناصـر، الناشر : دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة : الأولى، ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء : ٩.

٢٥. صـحيح مسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المؤلف : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى : ٢٦١هـ)، المحقق : محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت، عدد الأجزاء : ٥.

٢٦. ضوء الشموع شرح المجموع في الفقه المالكي، المؤلف : محمد الأمير المالك، بحاشية: حجازي العدوي المالكي، المحقق : محمد محمود ولد محمد الأمين المسومي، الناشر: دار يوسف بن تاشـفين - مكتبة الإمام مالك (موريتانيا - نواكشـوط)، الطبعة : الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء : ٤.

٢٧. الطبيب أدبه وفقهه، المؤلفان : الدكتور زهير أحمد السباعي والدكتور محمد علي البار، الناشـر : دار القلم - دمشـق والدار الشـامية - بيروت، الطبعة : الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، عدد الأجزاء : ١.

٢٨. العنايـة شـرح الهداية، المؤلف : محمد بن محمد بـن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشـيخ شـمس الدين ابن الشـيخ جمال الدين الرومي البابرتي (المتوفى : ٧٨٦هـ)، الناشر : دار الفكر، عدد الأجزاء: ١٠.

٢٩. فتح العزيز بشرح الوجيز = الشرح الكبير «وهو شرح لكتاب الوجيز في الفقه الشافعي لأبـي حامـد الغزالـي (المتوفى: ٥٠٥ هــ)»، المؤلف : عبـد الكريم بن محمد الرافعـي القزويني (المتوفى: ٦٢٣هـ)، الناشر: دار الفكر.

٣٠. فقه القضـايا الطبية المعاصـرة دراسـة فقهيـة طبية مقارنة، تأليـف : أ. د. علي محي الدين القره داغي، و أ. د. علي يوسف المحمدي، الطباعة : شركة دار البشائر الإسلامية، الطبعة الرابعة سنة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، عدد الأجزاء ١.

٣١. الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، المؤلف : أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سـالم ابن مهنا، شـهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي (المتوفى : ١١٢٦هـ)، الناشر : دار



الفكر، تاريخ النشر : ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، عدد الأجزاء : ٢.

٣٢. القاموس الفقهي لغةً واصطلاحاً، المؤلف : الدكتور سعدي أبو حبيب، الناشر : دار الفكر. دمشق - سورية، الطبعة : الثانية ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م، تصوير : ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء : ١.

٣٣. القاموس المحيط، المؤلف : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف : محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة : الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء : ١.

٣٤. القلب وعلاقته بالحياة، د. أحمد القاضي بحث في مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة، المؤلف : تصدر عن منظمة المؤتمر الإسلامي بجدة.

٣٥. كتاب العين، المؤلف : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى : ١٧٠هـ)، المحقق : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر : دار ومكتبة الهلال، عدد الأجزاء : ٨.

٣٦. كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار، المؤلف : أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز بن معلى الحسيني الحصني، تقي الدين الشافعي (المتوفى : ٨٢٩هـ)، المحقق : علي عبد الحميد بلطجي ومحمد وهبي سليمان، الناشر : دار الخير – دمشق، الطبعة : الأولى، ١٩٩٤م، عدد الأجزاء : ١.

٣٧. اللباب في شرح الكتاب، شرح لمختصر القدوري في الفقه الحنفي، المؤلف : عبد الغني الغنيمي الميداني الدمشقي، تحقيق : د. سائد بكداش، الناشر : دار البشائر الإسلامية – ودار السراج، الطبعة : الأولى، سنة : ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، عدد الأجزاء : ٦.

٣٨. متى تنتهي الحياة، د. حسن حتحوت، بحث في مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة، المؤلف : تصدر عن منظمة المؤتمر الإسلامي بجدة.

٣٩. مجلة مجمع الفقه الإسلامي.

٤٠. مجمل اللغة، المؤلف : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى : ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق : زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر : مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء : ٢.

٤١. مجموع الفتاوى، المؤلف : تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى : ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة

المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر : ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٤٢. المجموع شرح المهذب، (مع تكملة السبكي والمطيعي)، المؤلف : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى : ٦٧٦هـ)، الناشر : دار الفكر.

٤٣. المخصص، المؤلف : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى : ٤٥٨هـ)، المحقق : خليل إبراهم جفال، الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة : الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، عدد الأجزاء : ٥.

٤٤. مستجدات العلوم الطبية وأثرها في الاختلافات الفقهية، دراسة مقارنة، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الفقه الإسلامي، الباحث محمد نعمان محمد علي البعداني، إشراف : د. إبراهيم عبد الصادق محمود، عام ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

٤٥. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف : أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى : نحو ٧٧٠هـ)، الناشر : المكتبة العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ٢.

٤٦. معجم لغة الفقهاء، المؤلف : محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي، الناشر : دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة : الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٤٧. معجم مقاييس اللغة، المؤلف : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المحقق : عبد السلام محمد هارون، الناشر : دار الفكر، الطبعة : ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، عدد الأجزاء : ٦.

٤٨. المغني لابن قدامة، المؤلف : أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى : ٦٢٠هـ)، الناشر : مكتبة القاهرة، تاريخ النشر : ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م، عدد الأجزاء : ١٠.

٤٩. المنثور في القواعد الفقهية، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، عدد الأجزاء: ٣.

٥٠. منح الجليل شرح مختصر خليل، المؤلف : محمد بن أحمد بن محمد عليش، أبو عبد الله المالكي (المتوفى : ١٢٩٩هـ)، الناشر : دار الفكر – بيروت، الطبعة : بدون طبعة، تاريخ النشر : ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، عدد الأجزاء : ٩.

٥١. المهَذّب في عِلمِ أُصول الفِقهِ المقارنِ، (تحرير لمسائله ودراستها دراسةً نظريَّةً تطبيقيَّةً)، المؤلف : عبد الكريم بن علي بن محمد النملة، دار النشر : مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى : ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء : ٥.

٥٢. الموافقات، المؤلف : إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى : ٧٩٠هـ) ، المحقق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر : دار ابن عفان، الطبعة : الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، عدد الأجزاء : ٧.

٥٣. الموت الدماغي وتكييفه الشرعي: المؤلف : د. دعيج بطحي ادحيلان المطيري.

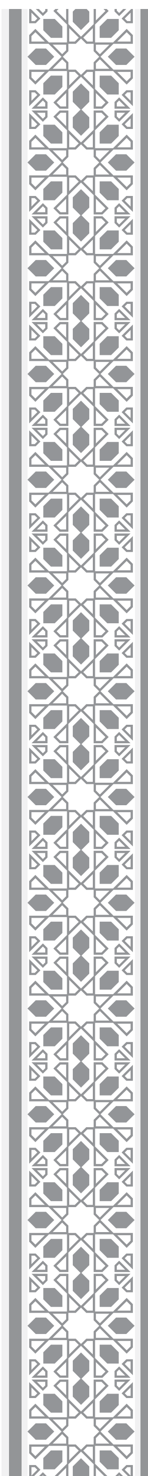
٥٤. الموسوعة الطبية الفقهية، موسوعة جامعة للأحكام الفقهية في الصحة والمرض والممارسات الطبية، المؤلف : د. أحمد محمد كنعان، الناشر : دار النفائس - بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

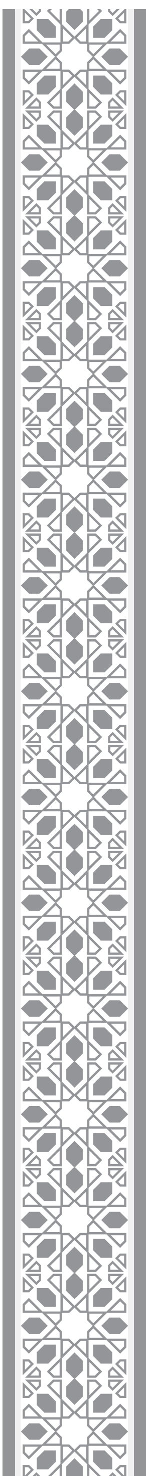
٥٥. نهاية الحياة الإنسانية. د. مختار المهدي، بحث في مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة، المؤلف : تصدر عن منظمة المؤتمر الإسلامي بجدة.

٥٦. النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ) ، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق : طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، عدد الأجزاء : ٥.



And we will place this responsibility in the hands of officials, who we no longer know, if they are the sons of this country, so that they strive for its renaissance and the advancement of its sons, or are they enemies and opponents?!!





Editorial

Written by the Editor-in-Chief

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon our Prophet Muhammad and all his family and companions. As for what follows, This is the thirty-eighth issue, which will be published at the beginning of a new academic year. We look forward to its aims to rise in the scale of knowledge, and to guide students in their studies and academic achievements. Islam urged obtaining knowledge, and the first verse revealed to our Prophet Muhammad was: «Read» and reading is the key to knowledge, so whoever wants to learn must read. Education and study is a civilized process to raise a person to the level that he should have of morals, etiquette and virtues. The fruit of education appears in the service of man to his society and nation to elevate it and achieve its intellectual, cultural, social and economic renaissance. We in Lebanon fear that the political and economic crises, and the loss of goods and fuels, will affect the educational process, disrupting schools and universities, and stopping with it the process of building a civilized person. This will cause a lack of morals and good behavior.

Ignorance prevails, after which there is no hope for reform and no hope for the renaissance that people aspire to.

TABLE OF CONTENTS

38th issue – the Sexteen years - 22/2/1443 Hijri
Corresponding the 30/9/2021 G.

The Islamic Academic Quest Journal Publication Guidelines

In the course of providing an opportunity to scholars and searchers to benefit from academic quests and searches, the journal's management is delighted to publish the submitted researches provided that:

1. The research is specialized in a scholarly issue, or an Islamic calamity a current case accident.
2. The research should be characterized by its academic elements, originality, and seriousness, with authentication of: sources, Hadiths, and verses of Quran.
3. The research should be new and not previously published; it also should not be an extract of a thesis.
4. Works should not exceed 48 pages nor fall behind 16.
5. Paper size should be of an A4, with font size = 16, and a font style of (Traditional Arabic).
6. The work marked by the previously mentioned characteristics should be sent on a CD-Rom to the journal's address.
7. The writer will enclose an English translated abstract of one to two pages.
8. An introduction of the author should be provided alongside his detailed personal address.
9. Works are evaluated by arbiters before publication. The author will be notified about the result of this evaluation.

Please note that:

- It is not necessary that the journal will adopt and publish every work it receives.
- Typescripts of rejected researches will not be returned to their authors.
- Views expressed in the journal represent those of the writers.



ISSN:2708-1796
E-ISSN: 2708-180x

International Imam El Boukhary Academy
the Central Office for Islamic Academic Quest Journal

the Islamic Academic Quest Journal
Specialized Academic Islamic Journal concerned in the Islamic quests and studies
Licensed by decree of the Ministry of Information 2004/364

Sixteenth **years** **1443H / 2021** **Issue No.: 38**
(temporarlly Issued Every Six Months)





ISSN:2708-1796
E-ISSN: 2708-180x

An Islamic Academic Arbitral Journal concerned in the Islamic quests and studies

the chief editor and managing director

Pr. Dr. Saadeddine Mohamad El Kebbi

the Managing editor

Pr. Dr Mahmoud Safa Al Sayad Alakla

Bank transfers
*AlBaraka Bank-Lebanon-tripoli
Account no 13903
*Westrn Union-Lebanon tripoli

Correspondences
Lebanon-tripoli-POB 208 tripoli
telefax: 009616471788
e-mail:
albahs_alalmi@hotmail.com

www.boukharysrc.com

معتمدة لدى قاعدة بيانات:





ISSN:2708-1796
E-ISSN: 2708-180x

The Islamic Academic Quest journal

An Islamic Arbital Periodical



The Central Office For
Islamic Academic Quest journal

38th issue – the Sexteen years - 22/2/1443 Hijri Corresponding the 30/9/2021 G.

The Hadiths cited about Modesty in the Nine Books, the Musnad of Abi Ya`la al-Mawssily, and the Musnad of Abu Bakr al-Bazzar

Collection and study of the hadiths

Dr. Abdullah Muhammad Madani Hafez
Associate Professor of the Faculty of Hadith and Islamic Studies
Islamic University of Al-Madinah Al-Munawwara.

Research funded by the Deanship of the Scientific Research
at the Islamic University.

***

Authentication of Hadiths and Narrations cited in the Black Banners

Objective Hadith study

Dr. Fadel Khalaf Al-Hamadeh
Assistant Professor of Hadith, College of Sharia and Islamic Studies
The Islamic University of Minnesota/ Lebanon Office.

***

Fulfilling the Underlying Cause by Announcing the Clinical Death of a Human Being

Dr. Ahmad Abdul Aziz Abdul Rahman

1443 2021